



فجوى كرم:  
لا أحرف ديانا حاد



العدد ٧٨ - السبت ٢٨ جمادى أول ١٤١٩ هـ - ١٩ سبتمبر ١٩٩٨ م  
No 78 - Saturday 19 Sept. 1998

حمدي قنديل: جطلوني ناصرياً

اسلام حسنى وثائق حمامة على شجرة «بصرى»

أهلاً .. سنة أولى مدرسة

خطة إعلان استقلال فلسطين

تركيا.. قلباً عربى وذهناً مع إسرائيل

أوروبا تعلن الحرب الاقتصادية على العرب



إيران نغزو أفغانستان بتوكيل معتمد

## أسطولنا الجديد في خدمتكم الآن

وصلت طائراتنا الجديدة من طراز بوينج ٧٧٧ و ٧٤٧-٤٠٠ وإم دي ٩٠ الجديدة بأحدث تقنيات الملاحة الجوية لتوفر مجموعة من المميزات للعثالات ورجال الأعمال فـللساحة الرحية بين للقاعد التي تبدأ من ٣١ بوصة في درجة الضمافة - بزيادة بوصتين عن شركات الطيران العالمية الأخرى - والقاعد ذات المساند المنحركة الخاصة بالرأس والأقدام ودعماء الظهر القابلة للتعديل توفر لكم راحة أكثر للنوم والإسترخاء على جميع الدرجات. ويفضل الهاتف الموجود في مقعدكم يمكنكم البقاء على اتصال بالعالم وإرسال رسائل الفاكس باستخدام بطاقة الاعتماد. وبينما تستمتعون بأطباقنا الشهية وضيافتنا العربية يمكنكم الاستماع لأحدى القنوات السمعية المتعددة أو مشاهدة البرامج المرئية المتنوعة على شاشة الفيديو للجودة في مقعدكم

عولنا على الإنترنت [www.saudiarabian-airlines.com](http://www.saudiarabian-airlines.com)

SAUDI ARABIAN AIRLINES



الخطوط الجوية العربية السعودية





ليس شعارا جميلا فقط، لكنه موضوع ندوة قمت بتنظيمها في «معهد الأهرام الإقليمي» لاستمع إلى مجموعة منتقاة من زعماء هيئة الصحافة في مصر والعالم العربي، وبمشاركة خبراء منظمة «فريدم فورم» الأمريكية.. ومن خلال الحوار أسعدنا عميد أسرة «الأهرام» الأستاذ إبراهيم نافع، بوضع تصور الحرية الصحافة وكيفية تنميتها.. وكان دقيقا وبارعا في عدة نقاط محددة ألهمت حماسة الأمريكيين، خاصة عندما ربط بين كلمة «توماس جيفرسون» الشهيرة: «لو أنني خُيرت بين حكومة بلا صحافة، وصحافة بلا حكومة، لما ترددت في اختيار الأخيرة»، عندما استعار بلاغة هذه الجملة ليطلب مزيد من الحرية للصحفيين.. بشرط الكفاءة للعاملين بالمهنة قائلا: «لو أنني خُيرت بين حرية بلا صحفيين أكفاء، وبين أكفاء بحرية محدودة، اخترت الأخيرة». هذه الحقيقة التي تطالبنا بتكثيف الاهتمام بالتنمية البشرية في كل المجالات، لأنها الطريق إلى الحرية، والحرية المستمرة كانت محورا للمناقشات عديدة، ولذلك كلمة الأستاذ نافع.. أبلغني رئيس الـ «فريدم فورم» مستر تشارلز أفوربي، أنهم سيقومون بطبعها ووضعها في كتابهم السنوي.

وكان الحوار حول الحرية ومستقبلها في الشرق الأوسط إيجابيا.. وكشف لنا خبراء الاتصال والإعلام عن أن نمو الحرية في منطقتنا يتسع ويظهر بشكل كبير.. وكانت الظاهرة الإيجابية أن إعلاننا العربي - الذي كان دائما يتعرض للهجوم لقصوره وغياب الحرية، وسيطرة الحكومات على وسائل الإعلام، كان هذه المرة في وضع متغير.

وكانت الصحافة - والإعلام الأمريكي - في المنحمة المحاكمة من الإعلاميين والصحفيين العرب، فقد اتهموا الإعلام الغربي بسعيه الدؤوب إلى الصاق صفة الإرهاب بكل المسلمين، واستغلال الحوادث الإرهابية لجر شعوبنا إلى عدا مستحكم مع الغرب، وطلب الإعلاميون العرب إعلام الغرب بالإصاف في معالجة القضايا العربية، وكان حوارا ناجحا بكل المقاييس، تلاخعت فيه رؤية الإعلام العربي لاستيقظ الصحافة في منطقتنا، بتسايلين فتح آفاق جديدة للمستقبل، وكيف نحمي حرية الصحافة عن أن تتحول إلى فوضى.

لقد وضعوا تصورا للتخلص من القوالب الجامدة (Stereo type) التي تحكم رؤية العرب للعربيين، وكذلك الأنماط والقوالب الجامدة التي تحكم رؤية وأفكار الغربيين عن العرب في الماضي والحاضر، والصراحة والحرية هما طريق إقامة علاقات صحيحة بين الشعوب والحكومات، وبين الشعوب والشعوب، ويجب أن يسود الصفتان في علاقاتنا مع أنفسنا ومع الآخرين ■



حات أمام العرب فرصة لكي يفتحوا قلوبهم السياسية والاقتصادية أمام أوروبا، ولو مرة واحدة، إذا تعاونوا لمواجهة الحرب الأوروبية المعلقة بالفعل على العرب، وهي حرب شاملة بالمقاييس المعاصرة.. حرب ليست بها أسلحة أو معدات أو قتال، لكنها مؤثرة على مستقبل بلداننا.. الحرب في الميدان الاقتصادي موجهة ضد أهم الصادرات العربية للأسواق الأوروبية، بحجة أنها ليست صادرات عادلة، لكنها إغراق لأسواقها تستتبع عقوبات ضد الدول المصدرة، فبدلا من الترحيب بجزء من الصادرات العربية إلى الأسواق الأوروبية بهدف تحقيق توازن نسبي للميزان التجاري.. يجيء الدور الأوروبي ضد أبرز المنتجات العربية تصديرا وقدرة على المنافسة لكي يمنعا عن السوق الأوروبية، وعلى سبيل المثال، منعت أوروبا صادرات السجق والبطاطس المصرية بحجة الإغراق للدول، والمرض للثانية، وهناك حظر على البتروكيماويات الخليجية، والتي تعد عصب الحياة للاقتصادياتها.. وفي نفس الوقت توجه دول أوروبا حربا يومية ضد أبناء المغرب العربي الذين تنهمم بالتسلسل، وتوقع أقسى العقوبات على العمالة العربية المهاجرة، وهذه الحقائق المهمة تكشف عن أن الاتحاد الأوروبي قد استفاد إلى حد كبير.. من اتفاقيات الشراكة التي وقعا مع

دول حوض البحر الأبيض المتوسط فرادى دون تجمع، والتي تحقق مصالح الأوروبيين منها على حساب المنتجات المحلية التي لا تستطيع المنافسة في سوقها المحلية.. فكيف لها أن تنافس المنتجات الأوروبية في قدر دارها، في الوقت الذي يفرض فيه الأوروبيون عقوبات على المنتجات العربية، وصلت إلى الاتهام بالإغراق وحظر الاستيراد.

إذا نظرتنا - بالأرقام - لوجدنا أن بلدا واحدا كمصر، تستطيع إذا حدث من الاستيراد من أوروبا أن توجع الاقتصاد الأوروبي الذي وصل حجم وارداتنا منه إلى ٦.٨ مليار دولار.. فماذا سيكون الوضع إذا شاركته دول الخليج العربي التي تستورد ما قيمته ٢٠ مليار دولار، وإذا انضمت إليها دول المغرب العربي، لاستطاع الاقتصاد العربي أن يواجه الأوروبيين بكفاءة واقتدار، ويفرض شروطا عادلة للتجارة بين العالم العربي وأوروبا، ويعيد التفكير في اتفاقيات الشراكة.. والتجارة مقدمة طبيعية للاستثمار والتعاون المشترك، ويجب أن يفهم الأوروبيون أن سياساتهم بإعلان الحرب الاقتصادية على العرب لن تفلح بدون عقوبات موجهة.

دعونا مرة واحدة نثق على حماية مصالحنا، وانتظروا زلزال فعل العالم إرثنا، وكيف سيكون التباين بينهم على تقاعل عاليل يحقق المصالح المشتركة دون استعلاء ■

أول الكلام

مطلبة حرية  
مطلبة مصفحة

بقلم :

إسحاق بنسراجا



## الافتتاحية

دائماً فلسطين في صدارة الأحداث، فهي قلب العرب وجرحهم الدامي، الذي لم تفلح ٥٠ عاماً في مداوانه، أو حتى وقف نزيفه المزمّن، منذ عام ١٩٤٨ وحتى الآن، ولم ينجح السلام الهش، ولا اتفاقية «أوسلو» - التي لفظت أنفاسها الأخيرة - على يد جلادها بنيامين نتنياهو. في الصمود أمام الغرور والغطرسة والكذب الإسرائيلي.

فشلت جولة المبعوث الأمريكي لعملية السلام، كما فشلت عشرات الجولات المشابهة التي قام بها هو أو مسئولون أمريكيون آخرون، والتي اصطدمت جميعها باليمين الإسرائيلي الذي يريد جر المنطقة إلى حافة الحرب، بالتهرب من الاتفاقيات الدولية الموقعة تارة، أو باغتيال قادة المقاومة الفلسطينية تارة أخرى، ليظل الشرق الأوسط ساخناً في انتظار شرارة الاشتعال.

لكن الجهود الإسرائيلية المحمومة لتدمير عملية السلام تجد دائماً من يتصدى لها، وإذا كانت الدبلوماسية الأمريكية قد فشلت في محاولاتها لإنقاذ السلام، وإنقاذ إسرائيل نفسها، فإن الإدارتين المصرية والفرنسية بقيادة الرئيسين حسني مبارك ونيكولا ساركوزي تستعدان لعقد مؤتمر دولي للسلام، تشير المعلومات إلى عقده في أكتوبر القادم، ليكون آخر محاولة سلمية دبلوماسية لإصلاح ما أفسده المغامر بنيامين نتنياهو، أما داخل فلسطين، فإن القيادة الفلسطينية برئاسة الرئيس ياسر عرفات قد استعدت جيداً لهذا الفشل، ولإخفاق عملية السلام، والذي تعرف أنه قادم لا محالة، لكن البدائل جاهزة وفي مقدمتها إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة على كامل التراب الفلسطيني، والعمل بكل الطرق والوسائل لتحرير الأراضي الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي.. وهي الخطة التي تكشف «الأهرام العربي» تفاصيلها ليعرف العالم كله أن البديل الفلسطيني جاهز والبدائل العربية جاهزة، وليس أمام رئيس الحكومة الإسرائيلية خيار سوى العودة إلى حظيرة السلام أو الاستعداد لمنازلة ٢٠٠ مليون عربي، قرروا استعادة أرضهم المسلوقة وعاصمتها القدس الشريف.

## الأهرام العربي



## الذهب الروسي في بحر الظلمات

يلقى اختيار بريماكوف - وزير الخارجية السابق لرئاسة الوزراء - بمخافة الماء الذي أظفأ النيران على سطح الأحداث الساخنة في روسيا، لكنه لم يطلع حتى الآن في الوصول إلى الجذور المشتعلة تحت أقدام الذهب المعوز.

عبدالله خليل يكتب من موسكو موضعاً إنها إشارة إلى أن الأزمة تشيّد التعقيد بصورة لا تسمح بوجود حل سريع، يشفي مرارة الأيام الجفاف التي عاشتها البلاد، وربما يتحول الأمر في النهاية إلى حالة الانفجار، التي صنعها اليهود.

## حرب إيران القادمة

التطورات العسكرية الأخيرة في مناطق الحدود الأفغانية - الإيرانية تستحوذ على اهتمام المراقبين لتطور هذا الصراع الإقليمي الدائر في منطقة آسيا الوسطى، فيرى فريق أن انفجار الحرب بين أفغانستان وإيران أصبح وشيكاً، بينما يرى الفريق الآخر أنه فح منسوب إيران وحدها، وطرف ثالث يرى أن المعارضة الأفغانية وانتهت فرصة دعاية لا يجب أن تقوّمها.

عبدالله الحجاج يرسم صورة للأحداث في تلك المنطقة الموشّرة، ويشساغل: هل ستكون أفغانستان قبر إيران الجديد؟

- فانيسا بارادي ورده فرنسية تبحث عن آب في السيخستان.....ص ٩٨
- محمد فؤاد يسقط «حكيم وعمر» دياب بالضربة القاضية.....ص ١٠٠
- أشرف محمود يرشح المنتخب السبعونى للفرز بكاس العرب.....ص ١١٠
- إبراهيم عبد المجيد يبحث عن معنى الخراب في الحطة الأخيرة.....ص ١١٤



■ الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة - رئيس الوزراء البحريني - سيدين في الخامس من أكتوبر القادم الاختقال بنتائج تقرير التنمية البشرية في العالم. البحرين فازت بالمركز الأول عربيا للعام الرابع على التوالي، وجاءت في المركز الـ ٤٢ على المستوى العالمي.

■ شاهد رواد مارينا النجم محمود عبدالعزيز بعد ثلاثة من بوسي شلبي، عقب زواج لم يستمر أكثر من ثلاثة أشهر، وذلك في الحفل الذي أحياه عمرو دياب بقرية مارينا بالساحل الشمالي، وكان محمود عبدالعزيز في غاية التأثر بإغاني الهجر لعمرو دياب.

■ بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات بعارض العربي الإفريقي الدولي الثاني للأدوية والمعدات الطبية ومستلزمات المستشفيات في الفترة من ٢٤ - ٢٧ سبتمبر القادم.

■ أكدت دراسة صابرة عن مركز الدراسات والبحوث البيئية بجامعة أسبوط أن عدد المصنفين في دول العالم المتقدم يصل إلى ٢٠٠ مليون مواطن، وأن عدهم في أبناء دول العالم الثالث يصل إلى ٨٠٠ مليون مواطن.

■ أعلنت إحدى دور النشر الكويتية في بريطانيا عن أنها بصدد نشر كتاب لشخص يدعى «مبارك» جرائ، يدعى فيه أنه حفيد نيكولاس الشاشي

## تشارلز في طبعته الجديدة

■ كتبت - ليلى الراعي

«تشارلز الأب الحنون.. السياسي المحك.. الغيور على مصالح بلده.. الزوج الوفي لذكرى زوجته الراحلة.. تشارلز آخر موديل وآخر طبيعة، نجم

يسمع وينتال في قلب الشعب البريطاني، فهو بمثابة رجلهم الأول وملهمهم القادم من جدارة واستحقاق... هكذا تؤكد استطلاعات الرأي الأخيرة، والتي جاءت نتائجها كالتالي:

٧٢٪ من الشعب البريطاني راضون عن تصرفاته العامة والخاصة وأسلوبه في الإدارة الداخلية والخارجية.

٥٤٪ يرون أنه ملك بريطاني القادم... هكذا استطاع مستنل إعلام الحنك، أن يبذل صورة تشارلز

السلبية التي أظهرته في السنوات الماضية كرجل طائش ومتهور وغير قادر على تحمل المسؤولية للكية، ويصنع منه نجما جديرا بحب شعب وأسرته، ويؤكد التخصصيون في الدعاية والإعلام، أن صناعة النجوم لا تقتصر فقط على دنيا السرح والسينما والرياضة بل تمتد إلى عالم السياسة، فالوجود الإعلامي الناجح يساهم في صناعة الأبطال والنجوم السياسيين وتشارلز الذي اجتاز مؤخرا عدة اختبارات إعلامية وديبلوماسية بنجاح استطاع أن يحصد حب الجماهير العادية التي كانت تنبذ في الماضي.



■ الأمير تشارلز يدايع طفلة

## القاهرة تحتج رسميا على المناورات بين أنقرة وعمان

■ كتب - أشرف العشري

أكدت مصادر دبلوماسية مصرية رفيعة المستوى أن السلطات المصرية أجرت سلسلة من الاتصالات السياسية والدبلوماسية المكثفة طيلة الأسبوعين الماضيين، لمتابعة ومتابعة التطورات الخاصة بإنشاء التحالف «التركي - الإسرائيلي - الأردني» وقالت المصادر إن مصر بعثت بعدة رسائل للأردن وتركيا، ووجهت تحذيرات رسمية، وفي مقابل ذلك جرى تنسيق مصري سوري رفيع المستوى بشأن هذا التحالف، حيث تم تكليف التعاون مع بعض دول الخليج وفي مقدمتها السعودية من ناحية والعراق من ناحية أخرى.. في الوقت نفسه قامت الحكومة الأردنية، وفي ضوء رسائل الانزعاج المصرية بإرسال رسالتي عاجلتين بتكليف من ولي العهد الأردني الأمير الحسن إلى مصر والجامعة العربية الأسبوع الماضي، بتلغيمها برفض الأردن صراحة قبول أو إلتزام نيائيا هو ومساعد، بملام المشترك بانضمام عمان إلى هذا التحالف الاستراتيجي العسكري وكذلك التزام الأردن بمعاملة الدفاع المشتركة. كما قدم وزير خارجية الأردن عبد الإله الخطيب ضمانات أردنية كاملة خلال اجتماعه الأسبوع الماضي مع عمرو موسى على إلغاء وتجميد عمان لأي خطوات سابقة بشأن هذا التعاون.

وعلمت «الأهرام العربي» أنه على الرغم من تسلم مصر لرسائل الضمانات الأردنية فإن السلطات المصرية احتجت رسميا لدى الأردن على قيامه بأية مناورات عسكرية مع أنقرة أو تل أبيب، باعتبار أن ذلك يعدد المصالح الحيوية للأمن المصري والقومي العربي، كما تعرض تلك المناورات الحدود المصرية والعربية الجاورة للأردن وتركيا للأمن والتهديد من قبل قوات تركيا وإسرائيل، وتجرى حاليا اتصالات مصرية أردنية لترتيب زيارة عاجلة لولي العهد الأردني الأمير الحسن إلى مصر الأسبوع القادم حسب طلبه للقاء الرئيس مبارك.

## صاروخ جديد يشير دعر طوكيو وواشنطن وتل أبيب

■ كتب - هاني بدر الدين

في الوقت الذي تعاني فيه كوريا الشمالية أزمة اقتصادية فاجأت «بيونج يانغ» الشيوعية العالم بصاروخ جديد بعيد المدى فجر مشاعر الخوف والقلق في واشنطن وطوكيو وتل أبيب... وكانت أفعال التجسس الأمريكي قد تلقت مصورا لاستعدادات كوريا الشمالية لإجراء اختبار على أحد الصواريخ من قاعدة تابو دونج - في قلب كوريا الشمالية، وعلى الفور أرسلت واشنطن وتحذيرات إلى اليابان وكوريا الجنوبية، فقامت سول برفع درجة الاستعداد وإعلان حالة الطوارئ، أما اليابان فقد ظنت أنها بعيدة عن متناول أية صواريخ أطلقتها كوريا الشمالية.. إلا أن الحقيقة كانت غير ذلك، حيث استطاع الصاروخ الكوري الجديد «تابو دونج - ١» أن يخترق الغلاف الجوي وسقط الجزء الأول منه في بحر اليابان، أما الجزء الثاني فاستمر بعد انفصاله عن الجزء الأول حتى سقط في المحيط الهادي بعد عبوره للجزر اليابانية.. أي أن هذا الصاروخ يمكنه ضرب أي هدف في اليابان الأمر الذي أثار فزع اليابانيين وأيضا الأمريكيين الذين أعربوا عن قلقهم على المواقع العسكرية الأمريكية في اليابان التي يتركز فيها ٤١ ألف جندي أمريكي..

وقد أثار هذا الصاروخ أيضا تل أبيب، بسبب علاقة كوريا الشمالية الطيبة مع إيران وليبيا.. وفي حالة ما إذا عابت كوريا هذا الصاروخ بعيد المدى لأي منهما.. فإن ذلك يعني أن إسرائيل لم تعد لها الفرع العلوية من المنطقة.. وزاد من مخاوف الإسرائيليين التصريحات التي أدلى بها بعض المسؤولين الأمريكيين حيث أعربوا عن اعتقادهم بأن اختبار الصاروخ الكوري ما هو إلا استعراض لإمكاناته من أجل إغراء دول الشرق الأوسط لكي تقوم بشراة.



■ الشيخ خليفة  
بن سفيان آل خليفة



■ محمود عبدالعزيز

الذروة، وهذا القرار يتزامن مع دخول الطلاب المدارس تفادياً لوقوع حوادث الطرق.  
■ صورة محمد منبى أصبحت موضة هذه الأيام على حقايب المدارس والحقيبة بالصورة تبع ما بين ١٢ إلى ١٥ جنيتها.  
■ د. كاظم رجب المسؤول عن السياحة في البحرين، أمضى ساعات حرجة في مياه الخليج بعد أن ضل قاربه الاتجاه، ونفذ وقوده وهو في طريق العودة من جزر حوار، وغل د. كاظم مع أسرته طوال الليل داخل القارب في انتظار فريق الإنقاذ الذي وصل في الصباح.

تجسس روسيا، في حين يؤكد علماء التاريخ أن اختبارات الضاحض النووي هي الفصيل في كشف حقيقة هذه الإساءات.  
■ في الثامن من نوفمبر القادم، تستضيف الدولة مؤتمرا للتعاون في مجال تنمية الموارد البشرية بين اليابان ودول الخليج، بمشاركة موسعة من خبراء وأساتذة الموارد البشرية في كل من دول مجلس التعاون الخليجي واليابان.  
■ قررت السلطات القطرية اعتبارا من الثلاثاء الماضي ١٥ سبتمبر. منع دخول الشاحنات الثقيلة في شوارع العاصمة - قطر - خلال ساعات

## شيس بالوكاين للتلاميذ في المكسيك!!

شيسيس متيل بالوكاين، بدلا من الملح.. هو وجبة الغداء التي تناولها تلاميذ إحدى المدارس المكسيكية.. هذا ما أعلنه التلفزيون المكسيكي في الأسبوع الماضي وقال إن تلاميذ إحدى مدارس سان لويس قد عثروا داخل أكياس شيسيس قاموا بشرائها من أحد المحال المجاورة للمدرسة على أكياس بلاستيك صغيرة تحتوي على مسحوق أبيض، في البداية اعتقد الجميع أن المسحوق هو الملح، لكن بعد تلقي إدارة المدرسة لعدة شكاوى بدأ مسؤولو وزارة الصحة التحقيق في الأمر. وبعد تحليل محتويات الأكياس تبين أن المسحوق الأبيض كوكايين نقي.. وحتى الآن لم تتمكن سلطات الأمن من اعتقال مروج هذه الأكياس، إلا أن المدرسين بدؤوا في تفتيش حقايب التلاميذ قبل دخولهم المدرسة.

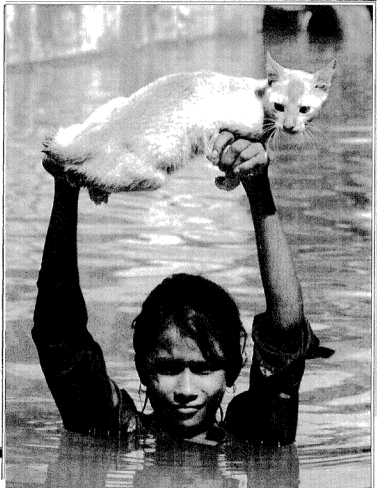
## وتنظيف المقابر عتوية لهم في إيطاليا

أراد ثلاثة تلاميذ في سن الخامسة عشرة من مدينة تورنتو الإيطالية التظاهر بالشجاعة وعدم الخوف، فقرررو قضاء ليلة داخل المقابر.. وكانت الأشباح هي المشكلة الوحيدة التي واجهتهم.. وقد أراد هؤلاء التلاميذ أن يثبتوا لأقرانهم أنهم لا يخشون الظلام أو الأشباح ولكن عندما بدأت كشافات ملقنتي بلدية المدينة تضيء مساحة المقابر، شعر الثلاثة بالربح واختبأوا خلف شواهد القبور، إلا أن الضوضاء التي أحدثوها كشفت عن مكانهم، وحتى لا يتم تقديمهم إلى المحاكمة اقترح رئيس المدينة أن يقوم التلاميذ بتنظيف مساحة المقابر لمدة عام والآن ينتظر التلاميذ تنفيذ العقوبة بفارغ الصبر حتى يكرروا المغامرة مرة أخرى!

## حفل استقبال سعودي لسفير العراق في الجزائر

■ الجزائر - هشام فهم

أتام السفير السعودي لدى الجزائر محمد عيد العتيبي حفل عشاء لعبد الملك سفير العراق لدى الجزائر بمناسبة انتهاء مهمته ومغادرته للجزائر، في بادرة تعد الأولى من نوعها منذ الغزو العراقي للكويت عام ١٩٩٠، سفير السعودية التي خلال الحفل أكد فيها أنه بالرغم من أن العلاقات بين البلدين يشوبها بعض الحساسيات، إلا أنه اليوم يودع سفير العراق على أمل أن يتعزز التضامن بين الدول العربية وأن تتحسن العلاقات في العالم العربي كله، ومن جانبه أشاد سفير العراق بمبادرة السفير السعودي ووصفها بأنها تنم عن شجاعة وقال إنه يأمل في أن تسهم هذه الخطوة في تطبيع العلاقات بين الدولتين. الحفل حضره عدد من السفراء العرب والقائم بالأعمال المصري محمد عز الدين فودة، كما حضره ليفيف من الشخصيات الجزائرية اللمومة منهم عبد العزيز بخادم ورئيس البرلمان الجزائري الأسبق وعبد العزيز مهري زعيم حزب جبهة التحرير الوطني السابق وعثمان سعدي السفير الجزائري السابق في سوريا والعراق ومحبي الدين عميمو عضو مجلس الأمة الجزائري.



## قططتي!

فتاة صغيرة  
تحمل قطتها  
حتى لا تفرق  
في مياه  
الفيضان.  
التي اجتاحت  
بنجلاديش  
واسببت في  
وفاة ٨٠٠  
شخص  
وتشريد ٢٠  
مليوناً آخرين.

الحبيب

■ انتهى بنك مصر من شراء دين أسباني على مصر قيمته ٧ ملايين دولار لصالح عميلين من عملائه، وذلك بعد أن طرحت أسبانيا الدين التجاري المستحق على مصر في الأسواق العالمية بدءاً من العام الحالي.

■ بوابر أزمة جديدة كادت تتدلع الأسبوع الماضي بين الأهلي واتحاد الكرة المصري بسبب إقامة معسكر إعداد للمنتخب الأول استعداداً لكأس القارات



والإنشائية والثقافية.

■ قررت مجموعة شركات إبراهيم كامل المصرية والشكنشي السعودية، والشركة المصرية للاستثمارات المالية تأسيس شركة متخصصة في إنتاج الأسعدة الأزونية بإرسال مليار جنيه، وسيكون مقر الشركة بمدينة السويس المصرية.

■ انتشرت شركة «بناسونيك» تليفوناً لاسلكياً بعد ثورة في عالم الاتصال، حيث تبلغ قوة تردده ٢,٤ ميجا هيرتز. أي عشرين ضعفاً لأي تليفون لاسلكي آخر. ولكن الأمريكيين يتذمرون من سعره الذي يبلغ

التي ستقام في يناير المقبل، وتجه النية لدى الاتحاد الدولي لكرة القدم إلى تأجيلها شهراً على الأقل.

■ شاركت النجمة الأمريكية «أوما تورمان» زوجها «إيثان هوك» في قائمة أسوأ عشرة نجوم أنيقة، في حين احتلت عارضة الأزياء «نيجر بافيس» قائمة أكثر النجوم أنيقة بخلاف ساندرا بولوك.

■ خلال الاجتماع الاقتصادي أعمال الدورة الثالثة والخمسين للجمعية العامة للأمم المتحدة، تم انتخاب تونس بالإجماع في شخص سفيرها على الحصاني، ومنوها بالدائم بالنظرة الدولية ليكون رئيساً للجنة الثالثة للجمعية العامة والمكلفة بالمسائل الاجتماعية

## نافع: مبارك جعل الصحافة في أزهى عصورها

أكد الأستاذ إبراهيم نافع - رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير الأهرام - في كلمته في منتدى وسائل الإعلام في الشرق الأوسط بعنوان «صحافة حرة... مساهمة متميزة»:

إن الصحافة المصرية تواجه حالياً حدة من التحديات على رأسها قدرتها على التعامل مع المتغيرات المتتالية في مصر والعالم، بالإضافة إلى المسؤولية



■ الأستاذ إبراهيم نافع يرحب بالضيوف في حضور أسامة سرايا

الواقعة عليها نتيجة الحرية التي تتم بها والتي لم نشهدها من قبل وذلك بفضل إيمان الرئيس حسني مبارك بحرية الصحافة.

ومن جانبه أشار أسامة سرايا - رئيس تحرير الأهرام العربي ومدير معهد الأهرام الإقليمي للصحافة - الذي استضاف الندوة مشاركة مع منظمة «فريدوم فورم» الأمريكية، إلى الدور الإيجابي والتميز الذي يلعبه المعهد في صقل مهارات الصحفيين المصريين والعرب من خلال الدورات التدريبية التي ينظمها في جميع التخصصات الصحفية، مؤكداً أن انعقاد هذه الندوة يعكس وحي

مؤسسة الأهرام الرائدة في الاهتمام بحرية الصحافة، وتناولت كلمات ومناقشات الندوة - والتي شارك فيها عدد بارز من كبار الصحفيين المصريين على رأسهم سلامة أحمد سلامة - مدير تحرير الأهرام - وعباس الطرابيلى - رئيس تحرير الرائد - نبيل عثمان - رئيس الهيئة العامة للاستعلامات - عدداً من القضايا المتعلقة بالصحافة وحريتها وفي مقدمتها: التقدم التكنولوجي في مجال الصحافة وأوضاعها الاقتصادية بحرية إصدار الصحف وأكثرت المناقشات على حقيقة الحرية التي تعيشها الصحف المصرية. أما تشارلز أوفري - رئيس منظمة «فريدوم فورم» فقد أكد على أن انعقاد هذه الندوة في القاهرة بعد عدة مؤتمرات نظمتها المنظمة في دول عديدة مثل شيلي وروسيا، إنما يعكس تطور الصحافة في مصر ومناخ الحرية الذي جعلها تحزن تقدماً واضحاً.

## نواز شريف يعمل على «طليقة» باكستان

أدى إعلان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف عن نيته في إضفاء طابع إسلامي خالص على باكستان من خلال إجراءات عديدة مثل تغيير الدستور الباكستاني وتطبيق الشريعة الإسلامية، إلى إثارة نوبه من التلقل والترقب داخل وخارج باكستان، فعلى الصعيد الداخلي اعتبر البعض هذه الإجراءات «مؤامرة ضد الإسلام» وانضم الليبراليين إلى منتقدي خطط نواز شريف، حيث أبدوا تخوفهم من أن يؤدي تطبيق الشريعة الإسلامية إلى إلحاق ضرر بحقوق المرأة، ليس هذا فحسب، بل إن «أسماء جليها بخير» الحماية في مجال الحقوق المدنية رأت أن هذا الاتجاه سيؤدي إلى «طليقة باكستان»، ويشارك الليبراليين قلقهم قادة الأحزاب الدينية الصغيرة والتي تتميز بتفوق واسع، حيث اتهم «غفور أحمد» نائب رئيس حزب جماعة إسلامي (أكبر الأحزاب الإسلامية) رئيس الوزراء بأنه يسخر من الشعب باسم الإسلام، ويرى حامد جل الرئيس السابق للمخابرات الباكستانية أن نواز شريف يرمى من وراء هذه الإجراءات إلى كسب تأييد الإسلاميين المتشددين، خاصة بعد الهجوم الصاروخي الأمريكي على أفغانستان على الصعيد الخارجي، فإن آخر ما يريده الغرب هو أن تتحول باكستان إلى أفغانستان أخرى تحكمها حكومة إسلامية متشددة. إلا أن هناك من يرى أن الخطوات الإسلامية التي يتبناها رئيس الوزراء تطيقها، ليس لأنه من المتشددين - فقد جعل الإجازة الرسمية في البلاد يوم السبت وليس الجمعة - ولكن اتجاهه الجديد يأتي لكسب تأييد الجماهير المثارة ضد الغرب.

## سليين ديون قوتت تأجيل «الحمل»

قررت نجمة الغناء «سليين ديون» تأجيل قرارها بالحمل للإنتجاب إلى أجل غير مسمى، رغم إعلانها الدائم بأنها تعيش أسعد أيامها في هذه الفترة وأنها تفتش أسعد أيامها في هذه الفترة وأنها تفتش أسعد أيامها في هذه الفترة وأنها تفتش أسعد أيامها في هذه الفترة

إنجاب طفل.. والسبب في قرار تأجيل الإنتجاب هو النجاح الساحق الذي حققه اليومها الأخير، لو كان الحب يكفي، والذي يارزها بالقيام بجولة غنائية تستغرق وقتاً طويلاً.. أما ما أدخل السعادة الطاغية إلى قلبها فهو اقتراب صدور كتابين يتحدثان عن حياتها الشخصية، الأول للكاتبة جسون بول نوايسه، والثاني لجورج هيربرت جيرمان، ويظهر الكتابان الحياة الزوجية التي تعيشها ديون التي تقول: إن أسعد لحظات حياتها هي وقفوها في المطبخ لإعداد وجبة طعام لزوجها أو عندما تقوم بترتيب دواليب الخزانة، ورغم أن زوجها يكبرها في السن كثيراً، إلا أنها تؤكد دائماً أنها سعيدة معه ولا توافق على إجراء أية مؤتمرات صحفية إلا إذا كان يصحبها.. ومن المعروف أن «سليين» قد بدأت الغناء في سن مبكرة. وقد أعجب بابا الفاتيكان بسموئها عندما غنت أمامه عام ١٩٨٤.. الأمر الذي دفعها إلى الهدايا.. سليين التي تقدر ثروتها بـ ١٥٠ مليون دولار.. تستقل الملتور أحياناً لإنجاز بعض المهام



■ سليين ديون



مونیکا

انتبكت حقوق الطبع. تقوم إسرائيل. حاليا. باستمالة المرشحين لانتخابات الرئاسة الأمريكية القائمة المقرر إجراؤها عام ٢٠٠٠. وفي هذا الإطار دعت جورج بوش شغل الرئيس السابق جورج بوش - إلى زيارتها. والذي ترشحه للتقديرات الأولية إلى الفوز بترشيح الحزب الجمهوري في انتخابات الرئاسة. تقدير لهم على تميزهم وإبداعهم يستضيف محافظ القاهرة الدكتور عبد الرحيم شحاتة الأطفال المتميزين والبدعين في الفنون الشعبية والكراتل لمدة ثلاثة أيام بأحد المصايف على نفقة المحافظة.

٢٠٠ دولار. بمناسبة زيارة الرئيس الأمريكي كلينتون الأخيرة إلى روسيا، حاول أحد رجال الأعمال الأمريكيين استغلال المناسبة فعرض عرائس «ماتروشكا» الروسية بعد أن رسم عليها صور كلينتون وعشيقاته «سويكا وباولا وجنيفر وكالين». إحدى الشركات الأمريكية طرحت فيلم «تيتانيك» على شرائط الفيديو مع قطع بعض المشاهد الخارجة، وذلك بناء على طلب الجماهير، إلا أن شركة بارامونت المنتجة للفيلم احتجت على ذلك، واعتبرت أن الشركة الطارحة

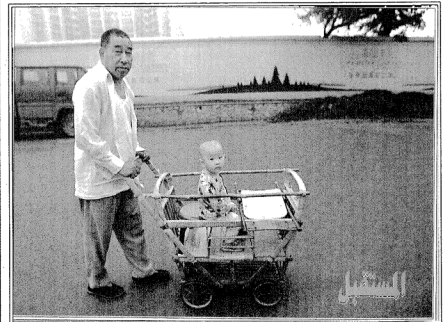
## الجوهرى «يصفى» حساباته مع هادى خشة

كتب - أشرف محمود

أخيراً... سقط قناع الديموقراطية الذى ارتداه محمود الجوهرى.. المدير الفنى المنتخب المصرى لكرة القدم - وكشف عن مكتن صدره الذى انعكس في قراره الأخير باستبعاد هادى خشة لاعب الأمل من تشكيلة المنتخب الذى يستعد لبطولة القارات الثانية. وكانت مفاجأة استبعاد خشة مثالا للتساؤلات ومبعثا للتكهنات خصوصا أنه خشة شارك في مباريات فريقه الست التى لعبها في الدورى وأشاد الجمهور والناقد بمستواه البدنى والفنى خصوصا أنه لعب في مركز جديد - ليبرو - خمس مباريات ولعب مباراة في مركزه القديم - لاعب وسط مدافع - بسبب التساؤلات أن الجوهرى ضارط طارق مصطفى لاعب الزمالك الذى لم يلعب أية مباريات مع فريقه واستبعد هادى فعلى أى أساس تم اختيار طارق واستبعد هادى؟ حاول الجوهرى أن يرد على التساؤلات بطريقة غير مباشرة مؤكدا أن باب المنتخب مفتوح أمام جميع اللاعبين وأن الاختيار ليس نهائيا فى إشارة إلى إمكانية ضم هادى مستقبلا، ومعر أحد معاونيه معلومات تؤكد أن سبب عدم ضم هادى يرجع إلى أنه يلعب في غير مركزه ولم يظهر بالمستوى الذى يضعه قبل المنافعين المتضمنين. لكن هذا التبرير لم يقطع أحدا خصوصا وأن حسام عبد المنعم لاعب الزمالك لم يلعب من قبل في الدورى الممتاز وتم ضمه بعد مشاركته في مباريات فريقه الست الأخيرة وبمه محمد عمر الاكبر لاعب المصرى ويشير التامى لاعب الزمالك وجميعهم أقل خبرة من هادى. ورجح المراقبون سبب استبعاد هادى إلى رغبة الجوهرى في تصفية حساباته القديمة معه عندما رفض السفر مع الفريق إلى يوركيما فاسو بزعم مرض ابنه الصغير ورغم أن الجوهرى أكد وقتها أنه يفتقر ظروف هادى ويقل عمره وأنه لن يستعينه مع الفريق إلا أن أول اختيار شهد استبعاد هادى أكد أن الجوهرى لا يسقط حساباته القديمة بسهولة.

## الأفلام الإباحية ازدهرت في عهد كلينتون

في ضواحي مدينة لوس أنجلوس الأمريكية، وفي استوديوهات تمتلك أعلى التقنيات في الإضاءة وبهاء الصوت، يقوم أكثر نجوم هوليوود جمالا وشهرة بتصوير أفلام ينتظرها الملايين من المشاهدين، ولا نغنى بهؤلاء النجوم ليوناردو دى كابريو أو جولييا روبرتس، وإنما تعنى أبطال أفلام الفيديو الإباحية، والتي هي من أكثر الصناعات نموا وربحا في الولايات المتحدة.. وكان للحرية الزائدة التى تعيشها أمريكا في عهد كلينتون أثرا في انتشار هذه الصناعة والتي تتكلف عشرة مليارات دولار سنويا تحتل منها أفلام الفيديو ٢,٤ مليار دولار مقارنة بـ ١٠ ملايين دولار في السبعينيات. وتضع أن الأمريكيين ينفقون على هذه النوعية من الأفلام أكثر مما ينفقونه للذهاب إلى السينما.. ومن أسباب انتشار شعبية هذه النوعية من الأفلام حب الجماهير لبعض نجومات هوليوود اللاتي يقمن ببطولة هذه الأفلام مثل بامبلا اندرسون والتي عرفها الجمهور من خلال السلسل الشهير «فرق الإنقاذ» كما بيعت ٢٠٠ ألف نسخة من فيلمها «شهر العسل» من خلال شبكة الإنترنت، وتحظى بعض هذه الأفلام بشهرة كبيرة مثل فيلمي «إلى الريح» و«فضية ضد لارى فيلنت». إلا أن بعض السيدات يعيرن عن استيائهن من هذه الأفلام لأنها تؤذي الشاعر، ولا يتسرع القارئ على هذه الصناعة بأي خجل، فمثلا تقوم شركة وارنر بإذاعة هذه الأفلام من خلال قرائنها التي تبث في الفنايق الكبرى، وتخصص شركات التلفون خطا للتحذير من هذه الموضوعات، كما تنتشر المجلات الإباحية والجنسية بصورة كبيرة.



شيخ صيني يتجول في شوارع بكين، واضعا فيه من إحدى عربات الأطفال الصينية التقليدية.. التي يفضلها معظم الصينيين عن العربات الحديثة.. والتي يقومون بتصنيعها للتصدير فقط

أغيب

■ في المؤتمر الذي عقدته منظمة «المبادرة الأطلنطية الجديدة» الإسرائيلية بالعاصمة تل أبيب أوائل الشهر الحالي، تغيب معظم المسؤولين المصريين والفلسطينيين الذين دعوا لحضور المؤتمر الذي حضره رئيسيان نيكتانايو، وعدد كبير من المسؤولين الأتراك والأردنيين والأمريكيين.

■ ارتاب إسرئيل على سلوك زوجته، وانتاب الشكوك حول قيام زوجته بخيانته مع أحد الجيران، فقرر قطع الشك باليقين واستعان بمحقق سرى فزوع كاميرا خفية داخل غرفة النوم، كانت المفاجأة المذهلة

«الواد محروس بتاع الوزير»، حيث يقوم بدور وزير ثلاث مرة - في حياته الفنية - لكنه يؤكد أن دوره كوزير هو الذي يبرع الرئيس اليمني على عبدالله صالح، ويحضره ٢٥ مشاركا من الخبراء والمستقلين في الدول النفطية العربية، إضافة إلى خبراء شركات النفط العالمية.

■ انتهي الفنان كمال الشاذلي الأسبوع الماضي من تصوير آخر مشاهدته في فيلم

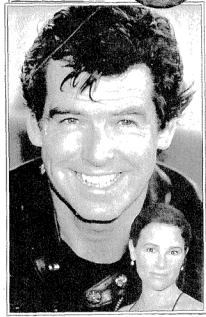
■ انتهي الفنان كمال الشاذلي الأسبوع الماضي من تصوير آخر مشاهدته في فيلم



## محاكمة أول أسباني يفضح أكاذيب اليهود حول كارثة النازية

✍ كتب - عادل شهيون

تبدأ الشهر القادم في برشلونة بأسبانيا محاكمة المواطن الأسباني «فيدور فالرا» ٤٢ سنة بتهمة إنكار كارثة النازية وتشويه سمعة اليهود مستغلاً المطبعة والمكتبة اللتين يملكهما في ترويج ونشر ما يقرب من ٢٢٠ كتابا ومطبوعة تنهجم اليهود وتحمل عناوين «هل قتل بالفعل ستة ملايين يهودي؟» و«نهاية الكتب» و١٢٠ سؤالاً عن كارثة النازية، وعلى مدى سنوات مارس فيدور نشاطاً في تنقيذ مزاعم اليهود من خلال عدة كتب نشرها هو ومساعدوه بست لغات هي الألمانية - الإنجليزية - الفرنسية - البرتغالية - الإيطالية - الأسبانية لكن منذ ثلاث سنوات تمت الموافقة في أسبانيا على القانون الذي يمنع إنكار كارثة النازية ويحظر تكوين منظمات معادية لليهود، وبموجب هذا القانون يكن فيدور فالرا أول أسباني يحاكم بتهمة إنكار الكارثة النازية وتتخط هذه المحاكمة جميع المنظمات اليهودية في أنحاء العالم والتي قررت إرسال ممثلين عنها لحضور هذه المحاكمة والقيام بمظاهرات ضد من ينكر كارثة النازية، وفي ديسمبر ٩٦ شنت شرطة برشلونة حملة تفتيشية على مطبعة ومكتبة فيدور في شارع سانكا حيث ضبطت لديه ما يقرب من ٢١ ألف كتاب بعضها ينكر أكاذيب اليهود حول تعرضهم للاضطهاد من جانب الألمان، وقد صارت الشرطة معظم هذه الكتب، ووجدت لدى فيدور قائمة طويلة بأسماء أشخاص ومنظمات تتعامل معه في شتى أنحاء العالم، وقائمة أخرى تفصيلية تتضمن أسماء جميع اليهود القيمين في برشلونة وسائر أنحاء أسبانيا، ومن أقوال فيدور إن هتلر بطل الأطفال وكارثة النازية اختراع يهودي وقد اعاد فيدور على تخصيص قاعة ملحق بمكتبه للاجتماع بمؤيديه ممن يكرهون اليهود ومن يساندنهم وتعتمد المنظمات اليهودية تقديم دعوى قضائية ضد فيدور عن طريق معونه في برشلونة «راؤين شطر نشين» وفي حالة إدانة فيدور فإنه يواجه عقوبة السجن سبع سنوات ونصف السنة.



■ بيرس بروسنان

## بيرس يعبر رايه ويقرر الزواج

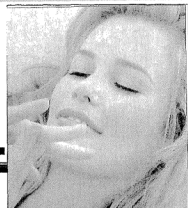
قرر النجم «بيرس بروسنان» الذي قام بداء دور جيمس بوند أن يتزوج من صديقته الصحفية «كيلي سميت». بعد أن أنجبت له طفلا جميلا منذ عام ونصف العام. وقد اضطر بيرس إلى التفكير قبل الإقدام على الزواج، إذ أنه بعد زواجه الراحلة «كاساندر» لحياء ذكروها دائما. والأهم من ذلك هو عدم الزواج أبدا بعد وفاتها ولكن يبدو أن «أبدا» هذه أصبحت صعبة جدا في ظل وجود «كيلي» التي نجحت في إثباته أن هذا الوعد الذي من عليه ثمانى سنوات، قد جاء هذا التغيير المفاجيء في حياة بيرس منذ فترة قصيرة، إذ أنه كان حتى بداية العام الحالي مسرراً على احترام وعده، وكان يقول إنه يعيش سعيداً مع، كيلي في ظل علم الزواج.. ولكنه بدأ يغير رايه عندما اشترى فيلا أنيقة لكيلي يبلغ ثمنها حوالي ٨ ملايين دولار لكي تعيش فيها مع ابنهما «ديلان توماس».

## وحضور مريمكة لأعمال هنتر الأسود

تجرى سلطات الأمن الأمريكية حملة تفتيش واسعة بحثاً عن شاب يدعى «خالد محمد» من أنصار الزعيم الأمريكي المسلم «لويس فرقان»، وقد أُلقت فيه شحنة نيويورك في هذا الشاب لقب «هنتر الأسود» بعد اتهامه بالتسبب في أحداث العنف التي وقعت في نيويورك الأسبوع الماضي وأصيب خلالها أربعة رجال الشرطة. كانت هذه الأحداث قد وقعت عقب مظاهرة قامها خالد وورد خلالها الهتافات المعادية لليهود ووصفهم بمصاصي الدماء، ويتعليلات من «جوليانيو» رئيس مدينة نيويورك أصدرت الشرطة هناك أمر اعتقال ضد خالد محمد بتهمة التحريض على أعمال العنف، وإن كان خالد قد اختفى بعد صدور هذا الأمر إلا أن الشرطة الأمريكية مارلت تكف البحث أولاً في العثور عليه، وقد هدد خالد بإثارة العلاقات المتوترة بين زواج نيويورك وبين المسؤولين في المدينة.

## اعتزال كلوديا شيفر

توصلت عارضة الأزياء الألمانية كلوديا شيفر إلى قرار باعتزال منصات عروض الأزياء، والاكتفاء بالدعاية لدار لوريل استحضرات التجميل وشركة ستروين للسيارات، حيث تنوى أخذ مجال التمثيل مأخذ الجدة، فهي تدرس أصول الدراما بوليس أنجلوس وتحلم كلوديا شيفر بداء دور قاتلة!



■ كلوديا شيفر





■ على عبدالله صالح



■ كمال الشاذلي

## أزمة رواية «سلي» بكر الجديدة

■ كتب - إبراهيم فرغلي

بعد أن أعلنت سلسلة روايات الهلال القاهرة العريقة عن صدور رواية «الشعوري» للكاتبة سلوى بكر في عدد أغسطس الماضي، فوجئ المتابعون للسلسلة برواية أخرى للكاتب نبيل نعيم، وترددت بعض الشائعات في الأوساط الثقافية عن أن مؤسسة دار الهلال تواجه ضغوطاً تجعلها ترفض نشر الرواية، بسبب زيارة متقصى الحقائق الأمريكي للقاهرة لبحث أحوال الأقباط في مصر، بدوى أن الرواية تسلب الضوء على قضية اضطهاد الأقباط في مصر، وهو الكلام الذي كتبه إحدى الكتابات ذات التوجه الإسلامي في إحدى مقالاتها بحيلة الهلال. بينما ترددت شائعات أخرى تفيد أن سبب منع الرواية هو اعتراض بعض العاملين بمطابع المؤسسة على أحد المشاهد التي تصور قيام أحد الأشخاص بقتل ابنه وكنه في أيام المجاعة. ومن جانبها فندت الكاتبة سلوى بكر هذه المزاعم وقالت «للأقلام العربية» إن أحداث الرواية تدور في الفترة ما بين نهاية العصر الأموي وبداية العصر العباسي، وتسلب الضوء على ثورة الفقراء الأقباط ضد الكنيسة التي تخالف مع السلطة آنذاك لمواجهة هذه الثورة وأن الرواية تشير إلى تضامن فقراء المسلمين مع الأقباط في هذه الأزمة، وأوضحت أن مشهد أكل أحد الفقراء لابنائه من الأمور الثابتة تاريخياً في كتابات كل من ابن إياس القرطبي، وصعيد آخر في كتابات كل من مصطفى نبيل رئيس تحرير السلسلة ما تردد، مؤكداً أن المؤسسة ليست جهة إصدار الكتب وأوضح أن المنتج في السلسلة هو إعطاء المخطوطة إلى المؤلف بعد جمعها لمراجعتها ثم تنفيذها، بحيث تخرج في شكلها النهائي بشكل يرضى عنه كل من المؤلف والسلسلة، وما تسبب في التأخير هو عدم تواجد المؤلف سلوى بكر في القاهرة خلال الفترة التي تم الإعلان خلالها عن صدور الرواية ورغم تأكيد مصطلحي نبيل عن قرب صدور الرواية إلا أنه لم يحدد الموعد النهائي لصورها.

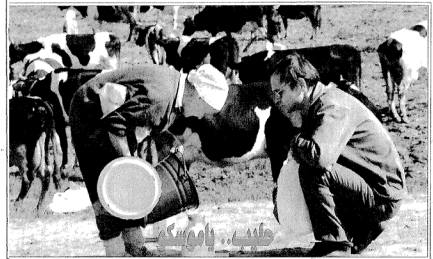
المكولات والمشروبات الشعبية ابتداءً من الكشري المصري وانتهاء بالفول والطعمية والشاي والعروض.

■ أكد محمد خطاب المسئول الطبي لشركة فايز في أبو ظبي أن دواء الفايبر لا يهدف إلى الشفاء، لكنه للعلاج، لأنه يتعامل مع الدورة الدموية وليس له علاقة بالهرمونات الجنسية، وهذا اعتقاد ليس له تأثير على زيادة أو نقصان الحيوانات المنوية، وينصح بعدم تناول أدوية دسمة قبل تناوله، وليس له علاقة سوى بعملية الانتصاب.

حينما اكتشف الزوج أن زوجته لا تفهون مع رجل واحد فقط، وإنما مع ثلاثة رجال في وقت واحد، وعندما لجأ الزوج إلى المحكمة أجلت الحكم إلى ما بعد مشامدة شريط الفيديو.

■ منتخب البحرين للشباب في كرة اليد فاز بالبطولة الآسيوية السادسة وتأهل لبطولة كأس العالم التي ستقام في قطر خلال أغسطس القادم.

■ بالقرب من دار الأوبرا بوسط مدينة باريس يقع فندق «سوفيتيل سكريب» العريق الذي قرر أن يقدم في نهاية الشهر الحالي أسبوعاً مصرياً لأشهر



عجوز روسية تبني اللبن في إحدى القرى القريبة من موسكو لمواطن من سكان العاصمة. الذي ذهب خصيصاً إلى الريف لشراء الغذاء لأسرته. حيث الأسعار هناك أرخص

## ترجمة محرفة للقرآن الكريم بالعبرية

■ كتب - محمد بركة

تحت عنوان «آيات الواردة عن اليهود في الترجمات العبرية لمعاني القرآن الكريم» كشف الباحث عامر الزناتي عن العديد من المزاعم والافتراءات التي تضمنتها ثلاث ترجمات عبرية للقرآن الكريم يتم تداولها الآن في إسرائيل، بالإضافة إلى ترجمة رابعة غير منشورة. جاء تحريف المعنى وعدم الالتزام بالترتيب الأصلي لآيات على رأس نماذج التشويه التي رصدتها الأبحاث في رسالته التي حصل بها على درجة الماجستير من كلية الآداب بجامعة عين شمس وعلى سبيل المثال - لا الحصر - ذكرت إحدى ترجمات «سورة البقرة» أن لون البقرة هو حمراء فاقعة، وليس «صفراء فاقع لونها» - حسب النص القرآني - في محاولة من المترجم للزعم بأن القرآن قد تأثر ونقل عن التوراة، كما استبدل المترجمين «بن شمش» و«ريان» و«ريفيكين بن دورف» في ترجماتهم كلمة «يهود» في عدة آيات بكلمة «نصارى» وكلمة «عبر» - عالم اليهود - بكلمة «قس» لينسبوا جرائم اليهود الواردة في القرآن للمسيحيين؛ وبينما أثار «بن شمش» ترك لفظ الجلالة كما هو دون ترجمة، ترجمه الآخرون به الوهمي، أي «إله اليهود» وفي اتصال هاتفي، أكد الشيعي جمال قطب أمين عام لجنة الفتوى بالأزهر الشريف والعضو السابق بمجلس الشعب أن ما جاء في هذه الرسالة ليس بمستغرب على اليهود «الذين طاموا للقرآن منذ أن كان الرسول (صلى الله عليه وسلم) فلا يريدون قتله، كيلا ينتزل القرآن ويبلغ الناس» مضيفاً «على المؤسسات الدعوية ذات الرصيد التاريخي - وفي مقدمتها الأزهر - أن تؤولي واجبتها عاجلاً وذلك بتكليف فريق من أئمة التخصصين لمراجعة هذه الترجمات وبيان الأخطاء والخطايا التي بها المستشرقون المغرضون والرد عليها عبر كل وسائل النشر والإعلام الحديثة مثل الإنترنت مع سرعة إنجاز ترجمة سهلة وميسورة التداول لمعاني القرآن باللغة العبرية، بالإضافة للكتابة الموسوعات العلمية والهيئات الدولية ذات الشأن والاختصاص احتجاجاً على هذه السفاهات والمطامير.

الاحتجاج بصورة منتظمة، بعد أن فرضت قيوداً على امتيازات اللجنة بقرار جامعة مزارا، التي تمثل الأقلية في مزارا شريف وما حولها.

■ رفضت سيدة فلسطينية، تحففت على اسمها، أن تنزع منزلها بعشرين مليون دولار للمليونير اليهودي الأمريكي مسكوفيتز، مبررة رفضها بأنها إذا باعتها فكأنها تصع ابنها.

■ خلال الأسبوع الأول من نوفمبر القادم تشهد محافظة القيص احتفالية فنية ضخمة بالتعاون مع هيئة قصور الثقافة بمناسبة العيد الثوري لفنان الشعب يوسف وهبي.

■ تستعد قطر لإصدار أول تقرير وطني عن التنمية

الذي اغتاله أحد المتطرفين اليهود في نوفمبر ١٩٩٥، ونصح الجهاز نيتانياهو بعدم الإكثار من الظهور في الأماكن العامة، ويأتي برئتي القيص الأولى من الرصاص.

■ صنادير الطيور المذني بالبحرين توقعات تحقيق رقم قياسي للمسافرين عبر مطارها الدولي هذا العام، والذي سوف يتجاوز ثلاثة ملايين ونصف المليون مسافر، مطار البحرين يعد محطة ترانزيت مهمة بين الشرق والغرب.

■ عرفت حركة طالبان المهمة الإنسانية للجنة الصليب الأحمر الدولية في أراضي أفغانستان، خاصة في مدينة «مزار شريف»، حيث لم تسمح لأعضاء اللجنة بزيارة أماكن

■ الفنان الكوميدي نجاح الموجي يقوم حالياً بتصوير المسلسل الكوميدي الاجتماعي «كل ده كان فيه»، وهي حلقات منفصلة تناقش سلبيات المجتمع على حلقات منفصلة، مثل الدروس الخصوصية والنفاق والتسلق الاجتماعي.

■ حذر جهاز الأمن الداخلي الإسرائيلي «الشين بيت» ببنامين نيتانياهو من مواجهة نكس مسمير رئيس الوزراء الإسرائيلي في الراحل إسحاق رابين



## فهد الريماوى: محاكمتى استجابة لمعادمة «وادي عربية»

■ عمان . ناهد الحسن

دخلت الصحافة الأردنية منعطفاً خطيراً عقب إحالة فهد الريماوى رئيس تحرير صحيفة الجد الأردنية إلى المحاكمة، ورغم أن الريماوى يحاكم طبقاً لقانون الصحافة القديم ويعيداً عن قانون المطبوعات الجديد الذي أثار جدلاً واسعاً لدى إقراره، فإن محاكمة الريماوى اكتسبت أبعاداً سياسية واسعة، وفي حديثه إلى «الأهرام العربى» أكد الريماوى: إن إحالتي للمحاكمة تأتي استجابة لمعادمة «وادي عربية» وشروط المصالحة والتطبيع مع إسرائيل، خاصة بعد أن تنازلت مقالتي قرارات «لجنة القدس» وطلبت العواصم العربية باتخاذ قرارات أشد في مواجهة إسرائيل، وكذلك ما قلته عن نيتانياهو بأنه لا يفهم إلا لغة القوة والمقاومة، وهاجم الريماوى قانون الصحافة الجديد ووصفه بأنه انتكاسة كبيرة وعودة إلى المرحلة العربية، مشيراً إلى المبالغة في المخزورات والصياغات المظلمة حتى أصبح الصحفي كمن يسير في قفل من الأنعام، ويحول موافقة البرلمان إلى القانون الجديد قال الريماوى: لا أريد أن اتحدث عن طرف انتخاب هذا المجلس، لأنها معروفة، وسبق لأحزاب المعارضة مقاطعة الانتخابات النيابية السابقة ما أتاح خروج هذا المجلس بكيفية لا تمثل الشارع السياسى.



■ حنان ترك

## حنان ترك صحفية متعمدة

■ كتيب . هادي المغربي

أخيراً.. استقر يوسف شاهين على حنان ترك لتؤدى شخصية الصحفية المتعمدة التي يتزوجها «هاني سلامة» في أحداث فيلمه الجديد «آخر..». وكانت روجينا قد وقعت العقد وحضرت جميع الريفات وبدأت تستعد للدور وتشتري ملابس الشخصية، ثم فوجيء الجميع في صباح اليوم التالي لتوقيع روجينا بوجود حنان ترك مع مصفف الشعر الفرنسي كي يختار لها الشكل المناسب الذي يتناسب مع دورها في الفيلم، وسافرت حنان بالفعل مع أسرة الفيلم إلى سانت كاترين في الأسبوع الماضي، المغرب إلى حنان ترك كانت المرشحة الأولى للدور ولكنها اعتبرت لرفض زوجها للمشاهد المثيرة في الفيلم وتم ترشيح منى زكى التي انسحبت للسبب نفسه، وأخيراً استقر شاهين على روجينا التي وقعت العقد بالفعل، وفعلة قور شاهين أن يقارن بين المرشحات الأربع للدور (حنان روجينا ومنى وفاء أخرى فاطمة) بمعدى الفنون المسرحية ليستقر نهائياً على حنان ترك التي أكدت مساعدتها بالعمل مع شاهين للمرة الثانية بعد «الهاجر» خاصة أنها حازت لعدم مشاركتها في المصير بسبب الحمل.

## بريطانيا تتمسك بالخيط الرفيع!!

■ الخاتمة . سامى كمال

حرص وزير الدولة البريطانى للشئون الخارجية ديريك فانتشيت على أن يسبق زيارته الأولى للبحرين بتصريحات يؤكد فيها رفض بلاده للإرهاب وأنها لن تكون قاعدة للمنظمات الإرهابية، والتشديد على أن القانون الجديد لمكافحة الإرهاب الذى أعدته حكومة تونى بليزر وأقره البرلمان البريطانى سيساعد الحكومة البريطانية على ملاحقة الإرهابيين. تصريحات فانتشيت جاءت إشارة لحرص بريطانيا على علاقاتها مع أصدقائها والتي شابهها بعض التوتر نتيجة السماح للعناصر المعارضة والمتطرفة في بعض بلدان المنطقة بممارسة أنشطتها والتخيط للامعال الإرهابية في العاصمة لندن، وقد أكد الوزير البريطانى في هذا المجال أن بلاده قامت بكل ما تعتقد أنه ضرورى للتصرف بحزم مع أولئك الذين يتآمرون على بلادهم أو يخططون للقيام بعمليات إرهابية هنا أو هناك.

وكانت البحرين قد أبدت استيائها من قيام بعض المتطرفين بممارسة أنشطتهم والتخيط لأمعال الشغب والتخريب من لندن فضلاً عن قيام بعض النواب البريطانيين بتقديم مشروع قرار للبرلمان الأوروبى لمناقشة ما أسموه بانتهاكات حقوق الإنسان في البحرين. «فانتشيت» قال إن القانون البريطانى الجديد يرسم خطأ واضحاً بين من يخططون لعمليات إرهابية وبين من يطالبون بحقوقهم الطبيعى في شرح أفكارهم بالكلام أو الكتابة، وأشار إلى أن بلاده أرات بهذا القانون التأكيد على حقيقتين الأولى أن بريطانيا ستبقى الدولة التي يستطيع فيها الفرد الإعلان عن رأيه بكل حرية وصراحة في إطار الجدل السياسى العادى، والحقيقة الثانية أن بريطانيا لن تكون مقراً للمنظمات الإرهابية أو منطلقاً لتنفيذ عملياتها الإرهابية في أى مكان من بريطانيا. لكن الوزير البريطانى عاد ليقول إن هناك خيطاً رفيعاً يفصل بين من يخطط للإرهاب وبين من يستغل حرية التعبير للتحريض والتصريحات والبيانات والهاتف والفاكس على تهديد الأمن في الدول الأخرى!



■ نجاح الموي

## ■ إثيوبيا تغير موقفها من القاهرة لإقامة الصومال

■ كنفيت، سوزان سعيد

تغير مفاجئ في موقف إثيوبيا من اتفاق القاهرة للمصالحة الصومالية والذي وقعت عليه عدة قيادات صومالية في ديسمبر الماضي ورفضته أدريس أبابا في حبه، ثم وافقت عليه بعد زيارة الزعيم الصومالي حسين عبيد إلى إثيوبيا نهاية أغسطس الماضي. وكانت الصحف الإثيوبية قد شنت حملة صحفية موجهة ضد مصر، بسبب الخلاف حول كيفية حل الأزمة الصومالية، وانتقدت استغلال مصر لمياه النيل وموقف مصر من الأزمة بين إريتريا وإثيوبيا، وصرحت مصادر دبلوماسية عربية لـ «الأهرام» العربي، بأن إثيوبيا تحتاج الآن، أكثر من وقت مصر في الدعم العربي بسبب نزاعها مع إريتريا، وهو الأمر الذي جعلها تغير من موقفها بالنسبة لاتفاق القاهرة للمصالحة الصومالية وقد نجحت مصر في إقناع عبيد بزيارة أدريس أبابا ونفاها ذلك وجود خلاف أفتان بين القاهرة وأدريس أبابا حول المسألة الصومالية، ونفى المصدر الدبلوماسي ما أسداه بعض الصحف الإثيوبية من أن مصر قد زودت قوات عبيد وعلى مهنى محمد بالأسلحة لأن القاهرة لم تقدم غير المعونات الغذائية والأدوية وملابس الشرطة المدنية التي استولى إدارة مقيشيبيش. وهي مساعدات تشبه التي قدمتها أوغندا واليمن وإيطاليا. وتوقع المصدر الدبلوماسي تدوير محاولة إحياء الاستقرار في الصومال إذا لم تدفع الدولة العربية معونات مادية عاجلة وأجهزة حديثة لإقامة وتشغيل الميناء والمطار في مقديشيو كخطوة أولى قبل عقد مؤتمر المصالحة الوطنية في بيداوا في يناير القادم. وبالنسبة للخلاف المصري-الإثيوبي حول النزاع مع إريتريا، ذكر المصدر الدبلوماسي أن مصر تقف على الحياد تماما من هذه المشكلة، وسبق أن تلقت مصر الطرفين باستعدادها للوساطة بشرط طلب الطرفين ذلك، وعلم «الأهرام العربي» أن إريتريا طلبت وساطة مصر، في حين لم تطلب إثيوبيا ذلك بعد، وكانت بعض الصحف الإثيوبية قد أكدت أن مصر يهتما استمرار النزاع الحالي بين إثيوبيا وإريتريا، لإلزام أدريس أبابا عن برامجها في التنمية واستغلال مياه النيل.

أحد المساجد بشمال كينيا وعقب انتهاء الصلاة توجه إمام المسجد بسؤال للمصلين إذا كان بينهم شباب لم يتزوج بعد، فهناك عشرون فتاة جاهزة للزواج، وعلى الفور تقدم لإمام المسجد أربعين شابا اختار عشريين من بينهم، وعقد قرانهم بعد أن منح كل زوجين ٣٠ دولارا لقضاء شهر العسل. ■ تقدم الإدارة العامة للفنون التشكيلية ببيتة تصور للقناة المصرية ورشة إبداعية لحرف السجاد والكلم بقصر ثقافة «الشرفا» ويصرف عليها الأستاذ الدكتور أحمد رأفت المتخصص في «التسجيات» وتستمر الورشة حتى آخر الشهر الحالي.

البشرية في نهاية العام الحالي وذلك استجابة لتوصيات التقرير الدولي للتنمية البشرية الذي صنف قطر في المرتبة ٥٧ عالميا فيما يتعلق بالتنمية. ■ بعد مناقشة حادة مع إحدى الممرضات داخل غرفة العمليات، قام جراح أمريكي بقتل الممرضة بالأمعاء، الحليفة للمريض الذي كان يجرى له الجراحة، نتيجة إصرارته بوم في الأضواء، ورغم المصالحة التي حاولت المستشفى أن تقوم بها بين الجراح والممرضة إلا أنها رفضت عدم الطبيب، وطالبت بتعويض قدره مليون دولار ردا لكرامتها. ■ ذهب عشرون شابا عزب أفراد صلاة الجمعة في

## هندي يحدد إقامة مهرجان الإسكندرية السينمائي

■ الإسكندرية - علا الشافعي

تسبب فيلم «صعدي في الجامعة الأمريكية» بطولة محمد هندي وإخراج سعيد حامد في تحديد إقامة عروض مهرجان الإسكندرية السينمائي الرابع عشر، حيث رفضت دور العرض السينمائي إيقاف عرض الفيلم لما يحققه من أرباح ظهرت في الإقبال الجماهيري على كل حفلاته، اضطرت منها داخل الفنادق وقد أثر ذلك بالسلب على الإقبال الجماهيري، وبدت القاعات شبه خالية من الجمهور، ولربطتها الشديدة في جذب الجماهير..، فقدت إدارة المهرجان صلحا مع هندي بعد خلاف لا تذب له فيه، ووجهت إليه الدعوة للحديث في ندوة عنوانها «فن الكوميديا من عهد النعم مدبولي إلى هندي»، وتوافدت جماهير الإسكندرية وضيوف المهرجان لتستمع إلى هندي الذي أضاف على المهرجان جوا من المرح والكافة. من ناحية أخرى تميزت عروض السينمائية السورية بالثقافة العالية التي جذبت إليها الجماهير بإيتاليه الإسكندرية، وقد حرص د. عيسى درويش سفير سوريا بالقاهرة على حضور أغلب العروض، كما حضر ندوة «اليات الإنتاج المشترك ومسار السينما السورية» التي نوشت على مدار يومين، أما أبرز ملامح مهرجان هذا العام فكانت في الأفلام الأجنبية التي أخرجتها نساء، وكان الخط الذي ربط بين هذه الأفلام هو شعور المرأة بالقهر الاجتماعي والوحدة والبحث المستمر عن الحب، وفيها يخص «بانوراما الأفلام المصرية» التي يحرص المهرجان على تقديمها كل عام. صرح رؤوف توفيق رئيس المهرجان بأن استمرار رادة الأفلام المصرية سوف يدفعه إلى اتخاذ قرار بإلغاء البانوراما.



■ هندي

## قاتل الإمام المصري في صفاء ينتفى إلى جماعة «أبو نضال»

■ صنعاء - إبراهيم العشماوي

كشف المته بقتل الشيخ محمد صلاح عبد المطلب إمام جامع الحسيني بصنعاء وهو مصري الجنسية أنه تلقى تعليمات من قيادة المجلس الثوري لحركة فتح أبو نضال. وقال المته وديي جمال حمدان ويحمل الجنسية الأردنية «يقول إنه فلسطيني الأصل» إن قتله للشيخ المصري جاء بناء على تكليف من التنظيم الذي ينتسب إليه وهو تنظيم أبو نضال عبر شخص يدعى محمد سعيد. واعترف المته خلال محاكمته الجارية حاليا أمام محكمة جنوب غرب صنعاء، بجريمة القتل وتم عرض المضبوطات الممنوعة في الخنجر الذي نفذت به الجريمة ومسدس كانت للصوت. وكان الشيخ محمد صلاح قد لقي مصرعه بعد خروجه من المسجد في صباح الماضي في ظروف غامضة، وترددت شائعات بأنه تمت تصفيته من قبل جماعات إرهابية كان يهاجمها في خطبه الدينية.

■ وزير الخارجية المصري عمرو موسى وتظهير السوداني مصطفى عثمان ائفقا على  
بحث تطبيع العلاقات السياسية والدبلوماسية بين البلدين، فى ضوء وساطة قامت بها  
روسيا والسعودية.



توقعات بعقد مؤتمر دولى فى أكتوبر القادم

# الفرصة الأخيرة لإتقاذ السلام

عادت المبادرة التى أطلقها الرئيسان المصرى حسنى مبارك والفرنسى جاك شيراك فى مايو الماضى لعقد مؤتمر دولى لإتقاذ عملية السلام إلى صدارة الأحداث مرة أخرى فى ظل الفشل المستمر لعملية السلام فى الشرق الأوسط، فى الوقت الذى بدأ فيه الموقف الأمريكى يتغير باتجاه تأييد المبادرة بعد التحفظ الذى غلب على رد فعلها الأول.

■ تقرير - أشرف العشرى



الدورة الجديدة والمقررة فى هذا الأسبوع، حيث يتوقع الجانبان المصرى والفرنسى أن تكون هذه اللقاءات فى البداية العملية للاتفاق على جميع الأسس والضمانات والتفاصيل النهائية لعقد المؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام وتحديد الموقف الأمريكى برمته من عقده وحجم ومستوى المشاركة الأمريكية لتحضير هذا المؤتمر.

وتشير المصادر إلى أن الاتصالات المصرية الأخيرة مع الإدارة الأمريكية التى تمت على هذا المستوى كانت إيجابية حيث أكدت أوبرايت عدم معارضتها للمؤتمر وطلبت منح واشنطن بعض الوقت لدراسة المواقف الإسرائيلية فى ضوء المباحثات الجارية بين الفلسطينيين والإسرائيليين حاليا.

وفى المقابل يتحرك الرئيس الفرنسى جاك شيراك على الساحة الأوروبية لجمع تأييد شركائه الأوروبيين فيما يتحرك الرئيس مبارك على المستوى العربى وفى هذا الصدد جاءت القمة المصرية- السورية الأخيرة حيث اتفق على مبارك والأسد على التحرك على الساحة العربية لدعم الجهود العربية للضغط على واشنطن لعقد المؤتمر.

وأكدت المصادر أن الرئيس السوري حافظ الأسد أكد الرئيس مبارك خلال قمتهما الأخيرة فى

على الترتيبات النهائية بشأن توجيه الدعوات وتحديد جدول الأعمال وكذلك مكان وتوقيت عقد هذا المؤتمر والجهات الدولية المستولة عنه.

ثانياً: التحرك المصرى المكثف من قبل وزير الخارجية المصرى عمرو موسى خلال اجتماعات مجلس الجامعة العربية الأسبوع الماضى حيث عقدت لقاءات مكثفة لوزير الخارجية مع نظرائه وزراء خارجية مصر والسعودية وسوريا قبل عقد اجتماعات الجامعة للبت فى تطورات عملية السلام والقضايا المصرية على جدول أعمال مجلس الجامعة بجانب المبادرة المصرية - الفرنسية وتوفير الدعم العربى لها لإتجاحها، بالإضافة إلى لقاءات أخرى مع عدد من وزراء الخارجية العرب المعنيين بعملية السلام لتحديد المواقف النهائية بشأن طبيعة الدعم العربى ومستويات النجاح المطلوبة لعناصر هذه المبادرة والإطلاع على توفيق فرص النجاح المنتظرة للمؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام.

ثالثاً: التحرك الأخير من قبل مصر وفرنسا والسلطة الفلسطينية مع الإدارة الأمريكية خلال مجموعة من اللقاءات رفيعة المستوى بين كل من الرئيس الفلسطينى ياسر عرفات ووزيرى خارجية مصر وفرنسا وكذلك مادلين أوبرايت على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة فى افتتاح

التغيير فى الموقف الأمريكى من المؤتمر الدولى لإتقاذ السلام يشير إلى عدة دلائل أبرزها افتتاح واشنطن بأن المبادرة الفرنسية - المصرية مكملة للور الأمريكى وليست قفزا عليه، كما يشير إلى أن أمريكا بدت أكثر اقتناعاً الآن من أى وقت مضى بأن حكومة بئناناهاو مصرة على إفساد عملية السلام، فى الوقت نفسه كشف دبلوماسيون مصريون والأفهام العربى أن الأيام القادمة ستشهد تحركاً مصرياً - فرنسياً مشتركاً على عدة مستويات من أجل عقد المؤتمر الدولى للسلام فى شهر أكتوبر القادم، وتشير المصادر إلى أن هذه التحركات ستبدأ على ثلاثة مستويات خلال الأسابيع القليلة القادمة الأولى من خلال الاجتماعات الأخيرة هذه الأيام بين فريقى العمل المصرى - الفرنسى والذى يضم كبار الدبلوماسيين، فى وزارتى الخارجية المصرية والفرنسية بناء على الاتفاق الأخير بين وزيرى خارجية مصر عمرو موسى وفرنسا هوبير فييرين خلال زيارة موسى الأخيرة إلى باريس حيث سعى الفريقان المصرى والفرنسى إلى الاتفاق على خطة التحرك وبقنوات الاتصالات مع الأطراف العربية والأوروبية، والتى ستدعو إلى حضور المؤتمر الدولى الجديد لعملية السلام بالإضافة إلى الاتفاق

■ محمد بسيوني سفير مصر في تل أبيب رفض الاستجابة إلى طلب الحكومة الإسرائيلية بتأجيل زيارة كان سيقيم بها إلى الجولان لمدة أسبوع. بسيوني زار الجولان في الموعد الذي حدده والقي وقيادات الدروز وأبلغهم استعداد مصر لاستيراد منتجاتهم الغذائية دون الالتفات إلى أية محاذير إسرائيلية.

## مبارك يتحرك عربيا .. وشيراك أوروبيا .. ولجنة مشتركة للتنسيق مع واشنطن



■ مبادرة الرئيس مبارك وشيراك بارقة أمل جديدة لإنعاش السلام

ومن جانبه أكد السفير على ماهر - سفير مصر في فرنسا - أن الأيام القادمة المقبلة ستشهد تحركا دبلوماسيا على أعلى المستويات بين مصر وفرنسا لوضع الصيغة النهائية للإعداد لعقد المؤتمر الدولي للسلام في إطار مبادرة الرئيسين مبارك وشيراك حيث ستعقد اللجنة المشتركة اجتماعا ثانيا لها في القاهرة خلال الشهر الحالي حيث يضم كل وفد عشرة دبلوماسيين لوضع ورقة عمل مشتركة للإعداد للمؤتمر الدولي الجديد للسلام وتحديد الدول المشاركة فيه وجدول أعماله وموعد ومكان انعقادهم تمهيدا لتقديمها إلى كل من وزيرى خارجية مصر وموسى وفرنسا هوبير فيديرون خلال لقاءهما المرتقبة في القريب العاجل لإقرار وتنشيط هذه المبادرة.

وكشف السفير ماهر عن اتصالات مكثفة تجري حاليا على هامش الجمعية العامة للأمم المتحدة بين وزيرى خارجية مصر وأمريكا وأولبرايت من ناحية وعمرو موسى والأمن العام للأمم المتحدة ووزراء خارجية الاتحاد الأوروبي من ناحية أخرى حيث تناقش خلال هذه الاجتماعات الجوانب السياسية والفنية التي تمهد لعقد هذا المؤتمر بما يضمن نجاحه وتحقيق أهدافه الاستراتيجية، مؤكدا أن الرئيسين مبارك وشيراك قد أرادا من خلال إطلاق مبادرة السلام الجديدة في ناقوس الخطر الذي يهدد العالم بأسره لتوقف عملية السلام وحماية التعاون الدولي للخروج من المأزق الحالي.

وقال سفير مصر في باريس: إن المبادرة المصرية الفرنسية تتعامل مع عملية السلام ككلية وعلى جميع المسارات العربية بما فيها المساران السوري واللبناني حيث تنظر هذه المبادرة إلى ما هو أبعد من مجرد التوصل إلى اتفاق على أحد المسارات مشيرا إلى أن هذه المبادرة ليست بديلا عن الجهود الأمريكية المبذولة أو بديلا عن مؤتمر مدريد ولكنها دعوة إلى عقد مؤتمر لإنقاذ السلام وتقوم على أساس مباديء مدريد الأرض مقابل السلام، بقرارى الأمم المتحدة رقمى ٢٤٢ و٢٢٨ وكذلك اتفاقيات أوسلو والخليل وأن يكون السلام متكاملا لمصلحة طرف على حساب طرف آخر وبالتالى ستضع مصر وفرنسا في وقت لاحق خطوطا عرضية للحركة بعد التشاور حول المؤتمر حيث إن الهدف هو اجتماع دولي لإنقاذ السلام. ويرى السفير على ماهر أن مشاورات مكثفة ستجري بين وزراء الخارجية العرب والأوروبيين في نيويورك هذا الأسبوع لتبنياد وجهات النظر بشأن إقرار مبادرة مبارك. شيراك ونفى أن يكون هناك تحفظ سوري أو رفض أمريكي للمبادرة وإنما كان هناك عدم علم بمحتواها أو بمضمونها حيث إنه لا يعقل أن ترفض أية جهود لإنقاذ عملية السلام. ■

السلام. وهي الأرض مقابل السلام، وقرارات مجلس الأمن ذات الصلة.

ويحث ودراسة الدلائل وتحديد موقف دولي في ضوء فشل عملية السلام وخفاق كل المبادرات في التوصل إلى نتائج.

ومساندة ودعم الدور الأمريكي باعتباره راعيا لعملية السلام، وأن واشنطن تعمل على التوصل إلى سلام يؤدي إلى انسحاب إسرائيل من الأراضي العربية المحتلة ويضفي الأمن للجميع.

وقال موسى إن عقد المؤتمر الدولي ضروري لإعادة المصداقية لعملية السلام خاصة أن قضية الشرق الأوسط مشكلة إقليمية ودولية تؤثر بالسلب والإيجاب على السلم والأمن الدوليين.

وحول رفض إسرائيل للمؤتمر الدولي بسبب استبعادها منه قال موسى إنه ليس مطلوب من إسرائيل أن تقبل أو ترفض المبادرة الفرنسية

المصرية فهي ليست مدعوة في المرحلة الأولى للمؤتمر الذي يضم الأطراف المعنية بعملية السلام، مشيرا إلى أن إسرائيل ستشارك في المرحلة الثانية مع الأطراف المعنية مباشرة بالعملية السلمية وأكد أن إسرائيل لا تملك حق الاعتراض على الإرادة المصرية أو الفرنسية الداعية إلى عقد مثل هذا المؤتمر.

الإسكندرية أنه سيعمل على دعم المبادرة بعد إعلان واشنطن لوقفها النهائي من مبادرتها على المسار الفلسطيني، واقترح الأسد عقد قمة ثلاثية تضم مصر وسوريا والسعودية للبحث معا في المؤتمر الدولي لإنقاذ السلام والبنود التي ستجسرى مناقشتها داخل المؤتمر على أن تعقد قبل مؤتمر السلام الذي يتوقع عقده في نهاية أكتوبر القادم في حالة الوصول إلى اتفاق جماعي على عقده في هذا الموعد.

ومن المنتظر أن يوجه الرئيس المصري حسنى مبارك خلال الأسبوع القادم عدة رسائل إلى الرؤساء والملوك العرب لإبلاغهم بجدول أعمال مؤتمر السلام فيما سيقيم وزير الخارجية عمرو موسى زيارات لعدة دول عربية لتوفير الدعم اللازم للمؤتمر.

وأكد وزير الخارجية المصري عمرو موسى له الأهم العربي أن المبادرة المصرية تحظى بقبول عربي ودولي كبير باعتبارها أحد الخيارات المتاحة في ضوء فشل المفاوضات الفلسطينية - الإسرائيلية، وإنها تشكل الجهود الأمريكية للتوصل إلى اتفاق حول عملية السلام.

وأضاف موسى أن المبادرة تركز على ثلاثة نوايا هي الأمن التي انطلقت على أساسها عملية

■ عبد العزيز عبدالغنى رئيس المجلس الاستشارى اليمنى أكد أن بلاده تنتظر حكما إيجابيا حول جزر حنين، مشيرا إلى أن بلاده قدمت كل الوثائق والحجج القانونية التى تثبت مئينة الجزر.

## سؤال افتراضى وإجابات واقعية..

# هل يمهّد اغتيال الشقيين طريق حماس السياسى؟!



■ الشهيدين عوض الله

على عشاء دعا إليه الشيخ أحمد ياسين - زعيم حماس - حضره مسئولون فلسطينيون.. دار السؤال التالى: ماذا يمكن أن يحدث لو بادرت حماس بعمليات ضد إسرائيل؟.. وما تأثير ذلك على إعلان الدولة الفلسطينية؟ ورد ياسين بحس سياسى: وماذا لو بادرت إسرائيل باغتيال محمد الضيف أحد قادة الجناح العسكرى لحماس والمطارد من إسرائيل؟.. كان هذا الاجتماع فى غزة بينما كانت إسرائيل تغتال الشقيين عماد وعادل عوض فى مدينة الخليل فى الوقت نفسه تقريبا.

■ تقرير من غزة يكتبه - طارق حسن

سياسى فقط. والمؤشر الثانى أن خروج الشيخ ياسين - الذى أطلق سراحه نتيجة لفشل اغتيال مشعل - لم يؤد إلى توحيد المواقف داخل حماس، بل صار ياسين جزءا من عملية لتقوية مراكز الداخل القمعية بالأراضي الفلسطينية على حساب مراكز الخارج القمعية بالدول المحيطة وبالتالى تصعيد العمل السياسى على حساب العمل العسكرى وعدم التصادم مع السلطة الفلسطينية.

وتعت الإشارة فى هذا المجال إلى أن حماس لم تقدم على عمل عسكرى لأكثر من سنة منذ خروج ياسين وحتى الآن، رغم حوادث مشعل ومحمى الدين الشرف الذى اغتيل فى ظروف غامضة.

الحاصل هنا أن ياسين حرص على قيادة حركة التى أسسها بمنهج هادى، وغير مغامر منذ إطلاق سراحه، إنما الضربات القوية التى وجهت لجناح حركة العسكرى فى ظل وجوده ضاعفت من أزمة حماس الداخلية، بين تيارين، الأول: يعتقد أنه ينبغي الانقضاض انطلاقا من الداخل الآن، ويرى أن السلطة الفلسطينية صارت متهاوية ومشروعها السياسى مع إسرائيل ثبت فشله، وهذا أنسب الأوقات للقطاف. أما الثانى: فيعتقد أن السلطة ازادت تبعية لإسرائيل، وأن حماس تقابل بشراسة أكثر مما مضى، ولا ينبغي المغامرة بمقرراتها وترك مصير الأراضى للفعل الشععى.

وتتشدد أزمة حماس الداخلية هذه الأزمة بسبب التراجع الجماهيرى، وإنها أصبحت تتلقى الضربات

ونوعية توظيف الطاقات لها وعدم الوقوع فى دائرة رد الفعل الإسرائيلى؟

يوجد فى داخل حماس وخارجها أيضا من يعتقد أن التصفيات القائمة والمقبلة بمثابة جزء من خط منظم وفعال، تصاعد بقوة منذ العام الماضى بهدف ترتيب دور لحماس السياسى لا العسكرى طبقا لرغبة أطراف دولية فى مقدمتها الولايات المتحدة، وأخرى إقليمية ومحلية وجدت لها قواعد مساندة داخل حماس ذاتها وهو ما يتضح فى مشروع قدمه أحد قيادات حماس بالخارج فى اجتماعات داخلية العام الماضى يتلخص فى ثلاث نقاط هى: إيقاف تنفيذ العمليات العسكرى أدة زمنية معينة، والتوقف عن استقطاب كوادر للجناح العسكرى داخل حماس لأنها تؤدى إلى إضعاف سلطة المكتب السياسى للحركة والتوقف عن إصدار البيانات السياسية والعسكرية من الداخل، وبعد من المراكز الإقليمى الخارجى لما لها من أثر سلبي على حرية القرار الفلسطينى.. أدت هذه الخطة إلى قيام فريق مضاد لها داخل حماس يعمل على تصعيد العمليات العسكرى ضد إسرائيل، كما بدأ واضحا فى عملياتى سوق «بحافى يهودا» وشارع «بن يهود» فى القدس الغربية، ثم ردت إسرائيل بمحاولة اغتيال خالد مشعل داخل الأريون.

وفى حين أعان العامل الأريون أن اطرافا داخل حماس نقلت عرش هنة مع إسرائيل قبل محاولة اغتيال مشعل مما أكد على أن العمليات العسكرى جات القضاء على محاولات تحويل حماس إلى تيار

ما كان سؤالا افتراضيا أصبح الآن واقعا عمليا ومشكلة مفروضة فى العلاقة المعقدة بين السلطة وحماس وإسرائيل بعد أن صار الاغتيال من نصيب الأخوين عوض لله، وإعلان إسرائيل أنها تسعى وراء اثنين آخرين من القيادات العسكرى لحماس، هما محمد الضيف ومحمود أبو الهندي.

ثمّة أسئلة واجبة هنا: هل ما يحدث من تصفيات متلاحقة خلال الشهر الأخير ضد قيادات حماس العسكرى فهذا الانتقام الإسرائيلى فقط أم أنها لأجل دفع حماس لتبنى دور سياسى تقتصر عليه تمهيدا لتطبيقات مرحلة مقبلة قد تشمل الوضع الفلسطينى برمته؟

من جانب آخر، هل يرتب على التصفيات الجارية - وهناك بقية مقبلة - تداعيات ماثلة حيث تقوم إسرائيل بتحرك الصوالت ثم تأخذ حماس دور رد الفعل، فتزد بهدف هدم اتفاق السلطة الفلسطينية مع إسرائيل وانتقاما لذاتها وتكتمل الدائرة باعتقالات من السلطة ضد حماس وفى النهاية يظل العامل الداخلى الفلسطينى بمجمله معوقا لذاته وأهدافه الوطنية ومحققا بالنتيجة لأهداف إسرائيل التى تظل تلاحقه باتهامات الإزها، وعدم قدرة السلطة على محاربتها، وبالتالى عدم أهليتها للاتفاق معها وإفلات إسرائيل، بتبني الاتفاقات الموعودة والتزامات السلام، أم أنه يمكن للتداعيات أخذ مسار جديد يضمن التركيز الداخلى الفلسطينى على أهدافه الوطنية، من جانب السلطة وحماس معا واختيار توقيتات خدمة هذه الأهداف،

■ مكتب التحقيقات الفيدرالي الأمريكي بدأ تحقيقات موسعة مع سكوت رايتير كبير مفتشي اللجنة الدولية للتحقيقات عن أسلحة الدمار الشامل بالعراق حول نقله معلومات تخص اللجنة عن العراق إلى إسرائيل.

## الكويت والحلم العربي

هدى حسين فتاة عرفناها في الكويت منذ أن كنا أطفالاً، وكانت تفني وتمثل لنا، وكنا نتفاعل مع ذلك الفن الجميل الذي كانت تقدمه ويتحول إلى لحظات للفرح والمتعة، مثلما كان كل شيء في الكويت آنذاك.

وهدي حسين من أصل عراقي، ولم تشفع لها تلك اللحظات الجميلة التي اخذتها ذاكرة الكويتيين، لتبقى بين من أحبها في الكويت بعد أزمة الخليج الثانية وإحتلال الكويت، فالسياسة لم تبق مكاناً آمناً للحب، وقيل أيام استضافتها محطة ART الفضائية لتتبع الفرصة لها للتواصل مع جمهورها الكويتي، وإنهات عليها المكالمات الهاتفية من الكويت، وبعثت نسمة من المشاعر القيضة والدافئة في فضاء ذلك الحوار، وارتجفت أصوات من عرفوا هدى صغاراً واليوم هم كبار يصنعون ملاحج الكويت بعد التحرير.

وقالت بصوت حزين: «هل ذهبي أنني من أصل عراقي، فأنا كويتية النشأة وأصميت عمري على أرض الكويت»، وفي نفس الليلة أذاع تلفزيوننا رائحة، «أوبريت الحلم العربي» والذي افتتح كلماتها الأولى المنغى الكويتي نبيل شعليل، وما بين قصة هدى حسين بصوت نبيل شعليل لم أجد مفراً من أن أعانق قلبي وورقتي وأكتب عن الفكرة الكويتية التي كنا نراها أوسع من جغرافية الكويت.

هذه الأمة ويحزن لحزنها، وصداً حنوناً الصغيرة، كنا نراها حاضناً عربياً دافئاً يضم طفلاً عربياً طويحاً وحالاً، مكاناً فرح لفرح الصغيرة، كما نراها حاضناً عربياً دافئاً يضم يقاتل هومنا وأحلامنا.

واليوم نسأل: إنا حان الوقت لكي يعود الندف إلى هذا الحضر، وتهب على الأمة العربية من جديد نسائم الحزم الشيعي عبدالله السالم صانع الكويت الحديثة ورأس ملاحجها الإنسانية والعربية؛ عبرات السنين كنا ننبي، وعربا وكويتيين، فكرة عنوانها «الكويت»، واليوم أيضاً نسأل: إنا حان الوقت لنهذه النفوس وتحملي تلك الانفعالات الحسنة فرصة إحياء الفكرة؟ فكرة الحب والحلم العربي، إنا حان الوقت لنعود هدى إلى بلديها، ونفتح الأبواب للناثق والزهور، إنا حان الوقت لتطملي، أبار النطق المحترقة؟

عماد عمر



■ ريدو فعل حماس انقصرت على المظاهرات فقط

قطاع الوسط «أرض الله والقدس» - وعادل عوض الله -  
المستول عن قطاع الجنوب «الخليج».

فيما بقي محمود أبو الهولود - مستول شمال الضفة - مطراداً من إسرائيل، ومختفياً، والوضع نفسه يشمل محمد الضيف من غزة والدكتور إبراهيم المقاسمة، المحتجز حالياً في سجون السلطة الفلسطينية.

الخلاصة في هذا المجال، أن الاعتقاد بضعف حماس العسكرية خلال هذه الفترة ينبع من تقديرات فنية في مجملها، إنما في ظل التدهور السياسي القائم، فقدراتها على الجذب من جديد تظل قائمة، وإن تراجعت، خاصة أن الحكومة الإسرائيلية قد أغفلت الأخوين عوض الله، ولوع أسهمها الداخلية المتعددة، ولتعمل الحل السياسي حول إعادة الانتشار، الذي تسعى إلى تنفيذه السلطة الفلسطينية، وأغلب الظن أن السلطة لن تسمح لحماس بالقيام بأعمال تؤثر على أهدافها في هذا المجال، وقد بد ذلك واضحا يوم الجمعة الماضي، عندما حشدت قوات كبيرة في مواجهة متظاهرين قاتل من حماس تجمعوا في وسط غزة للمطالبة بالإفراج عن المعتقلين السياسيين لدى السلطة في رسالة منها إلى مختلف الأطراف بأنها قادرة على السيطرة.

وبصفة عامة فقد أطلقت حماس تهديداتها الانتقامية ضد إسرائيل، إنما لوحظ أن البيان الصادر بشأن ذلك لم يحمل توقيع كاتب القسم، وجاء بتوقيع حماس فقط، وإن قيادة حماس التي لم تكن سابقاً عن اجتماعات لها قد كشفت عن اجتماعاتها علنيا صباح الجمعة الماضي، بعد حادثة الاغتيال ■

دون ريدو مما أثار مشاعر الإحباط داخلها.

قال الشيخ ياسين المسنول الفلسطيني الذي شاركه العشا: «إن قواعد حماس لم تعد تقبل أن ندعوها للتصنيف بالهاتف والخطابة».

وجاء اغتيال الأخوين عوض الله ليضاعف من أزمة حماس الذاتية، ويزيد الشقاق داخلها مادامت لا تقوى على الرد، كما أنها يطرح السؤال عن قدرة الشيخ ياسين على السيطرة على أجزاء حماس في ظل عدم وجود رد عسكري من جانبها، ويتخذ أطراف خارج حماس ودخل السلطة الفلسطينية أن قدرتها العسكرية قد تضاعفت كثيرا خلال الفترة الماضية، على ضوء التالي:

- 1 - إن مسان الأحداث كشفت عن أن حماس لا تملك جهازاً عسكرياً حقيقياً على المستوى المؤسسي، وأن القوة التي بدت ظاهرة في هذا الإطار مصدرها أشخاص قبايليين، وأن ضبيب البعض منهم واعتقال البعض الآخر وتصفيته الثالث، وبطارية الرابع، أدى إلى شل العمل العسكري لها بصورة كبيرة.
- 2 - إن قدرة حماس على إعادة بناء أجهزتها بعد كل ضربة تبدو متفجرة كثيرا.
- 3 - إن الجهاز العسكري لحماس لا يحظى بوجود مؤثر داخل قطاع غزة في هذه الأونة، حيث تستيطر السلطة الفلسطينية، وأن العمل العسكري لحماس ظل معتمداً على قاعدة غزة التي كان لها دورها في بناء وتصدير العمل العسكري لقطاع غزة الضفة الغربية، وهذه الأخيرة قد يندعم تأثير عملها العسكري بعد تصفية محيي الدين الشرييف - المستول العسكري في

■ الرئيس المصري حسني مبارك رفض اقتراحاً أمريكياً بعقد لقاء مع رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، وإقناع الرئيس الفلسطيني بالموافقة على حضور قمة ثلاثية في واشنطن مع كلينتون ونيطانياهو.. مبارك قال إن الوقت غير مناسب لحل هذه الاجتماعات.



# القيادة الفلسطينية وافقت على خطة الاستقلال

بسبب نتنياهو..

عرفات ترأس اجتماع إعلان الدولة  
.. وخبراء عرب شاركوا في الإعداد  
دولة فلسطينية على الأرض المحررة  
.. واستعادة الأراضي المحتلة بكل الوسائل



لم يكن اغتيال الشقيقين الحمايين عادل وعماد عوض الله سبباً في فشل جولة المنسق الأمريكي لعملية السلام دينيس روس الأخيرة إلى تل أبيب وغزة، رغم أنها خيمت على أجواء المفاوضات في ظل الغضب الفلسطيني المتصاعد على عمليات إسرائيل القذرة داخل الأراضي الفلسطينية. لكن الحقيقة التي يعرفها الفلسطينيون والإسرائيليون والعاصم المعنية بهذا المسار التفاوضي، أن جولة روس قد ولدت ميتة أو على أقل تقدير فشلت قبل أن تبدأ في ظل تمسك القيادة الإسرائيلية بنفس أطروحاتها حول الانسحاب والأمن. «الأهرام الغربي» وافقت المفاوضات واطلعت على أوراق عمل الجانبين ويهور الوسيط الأمريكي، ووصلت إلى نتيجة مهمة أجمعت عليها القيادة الفلسطينية، وهي أنه لا انسحابات إسرائيلية جديدة، ولا مفاوضات وسيظل الحال على ما هو عليه حتى مايو ١٩٩٩ تاريخ إعلان الدولة الفلسطينية، لكن لنبداً من حيث انتهى الجانب الإسرائيلي.

■ تقرير - محمد حمدي



□ وزارة الخارجية القطرية تشهد هذه الأيام حركة دائبة استعدادا لاستقبال عدد كبير من وزراء خارجية الدول العربية والأوروبية، الذين يتوون زيارة قطر خلال الأسابيع القليلة القادمة، إضافة إلى الإعداد للقمّة الإسلاميّة التي تستضيفها الدوحة عام ٢٠٠٠.



■ احلام أواسلي تبتدئ على يد نيتانياهيو



■ عرفات وروس .. جولة الفصل الأخيرة

وأكد عرفات أن الفلسطينيين في المقابل سيقومون بحماية الغابات والمحميات الطبيعية وفقا للقانون الفلسطيني، كما يتعهدون بعدم إصدار أية قوانين من شأنها تغيير طبيعة المنطقة. وعلى الصعيد الأمني أكد عرفات تمسك بمذكرة التفاهم الأمنية التي وقعتهما الأطراف

الإسرائيلية. أكد لروس حرص الفلسطينيين على أن يكون الأمريكيون شركاء في عملية السلام، وأن تسعى واشنطن إلى التنسيق مع أوروبا، بالضغط على نيتانياهيو بدلا من أن يسير كل منهما في طريق خاص، وأن المباحثات أثبتت أن الجهود الأمريكية وصلت إلى طريق مسدود.

مصادر فلسطينية مطلعة على ملف المفاوضات كشفت لـ «الأهرام العربي» عن وجود خلافات داخل الإدارة الإسرائيلية حول نسبة إعادة الانتشار من الضفة الغربية، والمحددة في المبادرة الأمريكية بنسبة ١٢٪، فقد وافق إسحاق موريخاي وزير الدفاع الإسرائيلي على الانسحاب الكامل بما لا يشكل إيذاء للمصالح الإسرائيلية. أما الفريق الثاني والذي يقوده نيتانياهيو، ويعمل معه فيه مستشاراه داني نافي، وإسحق ملوفو، فقد اخصوا مبادرة إسرائيلية جديدة عرضوها على روس على النحو التالي:

- موافق على إعادة نسبة ١٢٪ للفلسطينيين بشرط أن يعلن الفلسطينيون نسبة ٢٪ محمية طبيعية، ولا يتم البناء فيها دون موافقة تل أبيب.
- تخضع نسبة ٢٪ أمبيا لإسرائيل، وفقا للقانون الفلسطيني.
- أن يقدم الفلسطينيون ضمانات بعدم تغيير الصيغة الخاصة بالحماية الطبيعية.
- تحديد نسبة ٢٪ على الأرض في منطقة صحراوية محمية تقع بين بيت لحم والبحر الميت، على أن تخضع لحماية مشتركة أو دوريات مشتركة من الجانبين.

● الاكتفاء برسالة اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية حول تعديل المباحث والتراجع عن الطلب السابق بضرورة إصدار المجلس الوطني الفلسطيني لتوصية بهذا الشأن.

#### الرد الفلسطيني

وفي مقابل المقترحات الإسرائيلية الجديدة عرض الرئيس عرفات على روس خطة من خمس نقاط:

- ١ - يجب أن تتزامن عملية إعادة الانتشار مع نقل الصلاحيات المدنية والأمنية كاملة، بحيث تصبح الولاية الجغرافية والقانونية للسلطة الوطنية.
- ٢ - نرفض أية تسعيمات جديدة في الأراضي الفلسطينية من نوع «ج»، «د»، أو «هـ».
- ٣ - إذا شملت الأراضي التي تتسحب منها إسرائيل أية آثار أو خدائق عامة أو محميات طبيعية أو غابات أو أحواض مياه، فلا شأن لإسرائيل بها، وتعتبر هذه المناطق خاضعة لقوانين وأنظمة السلطة الفلسطينية.

٤ - نرفض أية محاولة لتغيير المرجعيات التي تقوم عليها الاتفاقات.

٥ - المبادرة الأمريكية صفقة كاملة، إما أن تعلن إسرائيل قبولها، أو أن ترفضها كاملة دون أن يكون لها حق التعديل.

وبعد أن قدم عرفات ردهه على المبادرة

الاستقلال هو من طرف واحد، ولا يمكن أن يكون بالاتفاق.

٤ - إذا كان الاتفاق مع الإسرائيليين ينص على عدم تغيير الوضع القانوني خلال الفترة الانتقالية، فإنها ستنتهي يوم ٤ مايو ١٩٩٩، ونحن التزمنا بعدم إعلان الدولة قبل هذا الموعد، وسنعلنها في هذا التاريخ.

٥ - فور إعلان الدولة سنعتبر باقى الأراضى غير الخاضعة لسيطرتنا، أراضى محتلة، وسنعمل على تحريرها بجميع الوسائل.

٦ - إننا لا نعلن في هذا اليوم التاريخي دولة فلسطين، لكننا نعلن قيامها على الأرض، فقد

وأعلن عن الدولة في نوفمبر ١٩٨٨، وسجل هذا الإعلان كنكاس استدل له قفاز الأمم المتحدة في رفعه مستوى فلسطين، ولم يفتقر الفلسطينيون بالخطوات السياسية، وإنما عقدا اجتماعا موسعا بالخليل الأسبوع الماضي للتحضير لاجتماعات قمة الدولة، حيث تم تشكيل لجنة برئاسة الرئيس عرفات وعضوية ممثلين عن اللجنة التنفيذية للمنظمة، والمجلس الوزاري العرب خاصة من مصر في جميع المجالات التي تتعلق بقضية التحضير لإعلان الدولة.

وأهمية: هل إعلان الدولة هو إعلان حرب؟  
 وأجاب عرفات: الحرب لن تقوم إلا إذا  
 حاولت إسرائيل غزو واحتلال أراضينا،  
 وعندما سندافع عن أنفسنا وعن حقنا في  
 أراضينا، كما أن الحرب قد تنشأ في حال  
 فشل الحل السلمي، وليس بسبب إعلان الدولة،  
 لكن إسرائيل ليست في وضع يسمح لها  
 بإجهاض ما تم في الحل السلمي، ولن  
 يساندها أي طرف في ذلك.

وأكد عرفات أن القضية الرئيسية هي إما بقاء الاحتلال الإسرائيلي أو زواله، مشيراً إلى أن خطط إسرائيل لاجتياح الأراضي الفلسطينية موجودة في أدراج هيئة الأركان الإسرائيلية منذ وقت، لكن مثل هذا العمل الأرعن سيكون مكلفاً جداً.

وأضاف عرفات أن هناك إجماعاً فلسطينياً على ضرورة قيام الدولة، حيث قدمت الجبهة الديمقراطية مذكرة بهذا الشأن، كما أعلنت حركة حماس تأييدها، وقال: إعلان الدولة سيكون الإطار الذي يوحد قوى الشعب الفلسطيني على اختلاف مواقفها وأفكارها، كما أن الشعب على استعداد لدفع أي ثمن مقابل استقلاله وتحقيق سيادته على وطنه ■

كانت الإجابة، وكل هذا خلال الأسبوع الأول  
لذلك، فعلا لا يكون التعامل بالثمن، أي الانسحاب  
المتكامل، التخلي عن أسبوع مقابل الاتفاق الأمني كاملا  
خلال أسبوع أيضا.

وبدا واضحا عند هذا الحد أن الفريقين قد  
وصل إلى طريق مسدود... نحن نأهوا تمسك  
بالانسحاب من ١٠٪ (أو أقل) خلال ١٢ أسبوعا،  
وتعديل الاتفاق الأمني بما يسمح لإسرائيل  
بالتدخل في أراضي السلطة الفلسطينية بداية من  
الأسبوع الأول لبدا إعادة الانتشار، وهو ما رفضته  
السلطة الفلسطينية متبعة.

## الخيار الأخير

و بعد أن وصلت المحاشا  
إلى طريق سدوت، بات  
السؤال المطروح فلسطينياً  
وعربياً.. ما الخيار القادم؟  
القيادة الفلسطينية  
اعتبرت أن خيارها الوحيد  
الآن والسبى بدأت  
الاستعداد له هو  
إعلان الدولة  
الفلسطينية  
المستقلة في  
مايو ١٩٩٩،  
وفقاً لوثيقة  
فلسطينية  
سريرة  
حصلت عليها  
«الأهرام  
العربية»، فقد  
ناقشت  
القيادة  
الفلسطينية  
هذا الخيار،

ووضعت تصورا سياسيا وقانونيا شاملا لا يعتمد على التالي:

- ١ - الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس، هو الهدف المركزي للنضال الوطني منذ نشاء منظمة التحرير الفلسطينية، بغض النظر عن الغلافات السياسية والأيديولوجية.
- ٢ - خيار السلام يجب أن يخدم تحقيق هذا الهدف لأنه لا يمكن الحديث عن سلام والعيش تحت الاحتلال.
- ٣ - إعلان قيام الدولة الفلسطينية ليس واردا في اتفاقات أوسلو أو جزءا من الحل النهائي، إنما هي أسلحة للتفاوض، وعلى ذلك فإن إعلان

الثلاثة «إسرائيل وفلسطين وأمريكا»، والتي وضع بنودها الأمريكيون أنفسهم، وبغير عرفات عن قلقه من الشكل الأمني الجديد الذي يلوره روس مع الإسرائيليين، خاصة أنه يدعو إلى تنفيذ الاتفاق الأمني كاملاً خلال الأسبوع الأول من مرحلة إعادة الانتشار التي ستستمر ١٢ أسبوعاً.

وقال عرفات لروس: إن طرح الموضوع الأمني بهذا الشكل يعني اتفاقاً آمناً جديداً، لأن الإسرائيليين يريدون منه اعتقال من يقولون إنهم مطلوبون، وجمع الأسلحة، وتقديم قوائم بأسماء الشرطة الفلسطينية، وتفعيل خطة

## عرفات لرحاله:

إذا فاحمتنا

اسرائیل سندافع

عن أنفوسنا

الفلسطينيون ابرياء:

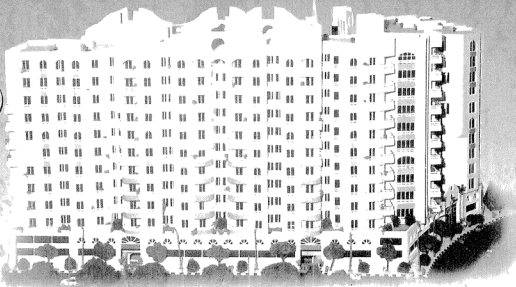
## المبادرة الأمريكية

صفحه کامله

**قبل نمازی**

..او ترفض كلها

# بيت العز (٢)



رقم الرخصة  
٩٧ لسنة ٤٦

ميدان المطرية - حي الزيتون - على مساحة ٦٧٠٠ متر مربع

٣٠٤ شقة - ١٦٠ مكتب - ٢٥٩ محل تجارى

١٠٠٠٠ جنيه مقدم تزداد إلى ١٥% وتستلم عقداك - ١٥% على ٢٤ شهر - ٧٠% تقسيط ميسر حتى ٢٠ سنة  
أقل مقدم وأرخص سعر ١٠٠٠ حتى ١٢٥٠ جنيه م ٢ كاملة التشطيبات - تسليم مفتاح

التسليم خلال

٢٤

شهر



صورة طبيعية من ميدان المطرية

نماذج مختلفة

تبدأ من

٨٠م حتى ١٨٠م

البنك العقاري العربى

يقدم لشباب مصر



١٠٠٠٠ ج مقدم حجز ٧٠% قرض حتى ٢٠ سنة

المالك



شركة موندريال

للتنمية العقارية والسياحية

٩٢ ش مصداق - الدقى

ت ٢٠٠٦-٢٢٥١ - ٢٣١١١٥٥ فاكس ٣٦٠٨٧٦٥

المسوق



شركة العقارى العربى للتسويق ( مارس )

٩ ش السيد البرغنى - مصر الجديدة

ت ٤١٨٨٢٨١ - ٤١٨٨٢٨٢

الممول



البنك العقاري العربى

١٤٠ ش السيد البرغنى ت ٩٠٠٧٢٣

■ مصادر سياسية كشفت عن وجود إتصالات سرية واسعة بين إيران وباكستان وطالبان لإحذاء الأزمة الحالية والتي تهدد بإندلاع حرب واسعة في منطقة وسط آسيا.

مدير عام الوكالة الدولية للطاقة النووية: «الأهرام العربي»:

# لا نملك دايلا على امتلاك العراق للسلح النووي!

أدعو طارق عزيز لإعادة النظر في وقف التعامل مع الوكالة

قبل شهر من الآن.. لماذا امتنع العراق عن التعامل مع لجان التفتيش الدولية؟ ولماذا - أيضا - جاء تقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية في غير مصلحة العراق؟ وهل هناك أمل في انفراج الأزمة العراقية ورفع الحصار؟ تلك الأسئلة وغيرها «الأهرام العربي» أمام الدكتور محمد البرادعي - مدير عام الوكالة الدولية للطاقة الذرية - في محاولة للإجابة عنها، خاصة بعد زيارته الأخيرة إلى إسرائيل، ومع تزامن انعقاد المؤتمر العام للوكالة خلال هذا الأسبوع.. كان هذا الحوار:

■ حاوره في فيينا - مصطفى عبدالله

ما حقيقة التقرير الذي تقدمت به الوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤخرا إلى الأمين العام للأمم المتحدة بخصوص مهمة التفتيش على البرنامج النووي العراقي؟ وهل سيكون هذا التقرير سببا في مد العقوبات على العراق؟

بداية أحب أن أوضح أن مهمة الوكالة في العراق منذ عام ١٩٩١ مقصورة على نزع السلاح النووي العراقي والتفتيش بصفة مستمرة على المنشآت النووية العراقية للتأكد من عدم العودة إلى إنتاج أسلحة نووية في المستقبل، وتقوم اللجنة التي أنشأها مجلس الأمن بمهمة نزع أسلحة الدمار الشامل من الأنواع الأخرى كالبيلولوجية والكيميائية والصواريخ طويلة المدى.

وقد قطعنا في الشق الأول من مهمتنا في العراق شوطا بعيدا الذي وهو الشق الخاص بنزع السلاح النووي العراقي.

ونقوم بتقديم تقارير نصف سنوية إلى مجلس الأمن منذ عام ١٩٩١ تصف مدى التقدم الذي أحرزناه في هذا المجال.

وأيستطيع أن أقول إن لدينا صورة متكاملة عن البرنامج النووي العراقي وليس لدينا أي دلائل تشير إلى امتلاك العراق لأسلحة نووية أو أي مواد يمكن استخدامها في إنتاج أسلحة نووية.

ولكنني أيضا أ سجل أنه لاتزال هناك بعض النقاط الفنية بحاجة إلى إيضاح من العراق واذكر على سبيل المثال: ما الدول أو الأشخاص الذين ساعدوا العراق وما حجم المساعدات التي تلقاها العراق لبناء برنامجيه النووي قبل حرب الخليج، وهي مسألة على قدر كبير من الأهمية لأنها ستساعدنا على التأكد من نزع السلاح النووي العراقي، وبلاشك فإن العراق أوقف التعاون مع كل من لجنة الأمم المتحدة الخاصة منذ شهر مضى، ولهذا ذكرت في تقريرى الأخير لمجلس الأمن أنه

بسبب تعليق العراق للتعاون مع الوكالة الدولية للطاقة النووية لا يمكن للوكالة الاستمرار في عملها على الوجه الأمثل وبالتالي لا يمكن تحقيق أي تقدم في المهمة التي كلفني بها مجلس الأمن.

وقد أرسلت إلى السيد طارق عزيز خطابا منذ عشرة أيام أدعوه فيه إلى إعادة النظر في وقف التعامل مع الوكالة وأن ينتهز العراق فرصة انعقاد المؤتمر العام للوكالة في هذا الشهر ليرسل وفدا ورفع المستوى لبحث استئناف التعاون بين العراق وبين بعثة الوكالة ومساعدتها في استيضاح النقاط الخفية أملا في تحقيق التقدم في مهمة الوكالة في العراق وحتى أتمكن من تقديم تقرير إيجابي لمجلس الأمن يمكن بمقتضاه أن يقرر المجلس أن العراق انتهى بالفعل من تنفيذ القرار ٦٨٧ وأن يتم إغلاق الملف النووي العراقي، والمعروف أن رفع العقوبات لن يتم إلا إذا التزم العراق بالتعاون مع لجنة الأمم المتحدة لنزع أسلحة الدمار الشامل الأخرى وعملها مستقل تماما عن عمل الوكالة ولا أستطيع هنا الحديث بآية غموض، ولكنني أؤكد أن كشف الغموض عن النقاط القليلة المتبقية في البرنامج النووي العراقي سيعني انتهاء العراق من الوفاء بالالتزامات المتعلقة بالملف النووي.

إن عملية التفتيش النووي عملية فنية معقدة ومسئولية الوكالة فنية بحثة وليست سياسية والتقارير التي تقدمها إلى مجلس الأمن لابد أن تكون وافية ومتكاملة وموضوعية وأن تكون على ثقة كاملة مما تتضمنه تلك التقارير، ومهمتنا تقديم المعلومات الفنية إلى مجلس الأمن ليمارس على أساسها صلاحياته السياسية ويقرر على أساسها مدى التزام العراق بتنفيذ قراراته.

ويمكنني تشبيه مهمة الوكالة بالطبيب الذي يجري فحصا على شخص ما ليقرر في النهاية أنه ليس مريضا ولكنه لا يستطيع أن يقرر أنه خال تماما من الأمراض، وكلما زادت درجة تعاون المريض زادت ثقة التفتيش، ولهذا طالب العراق مرارا بالزيد من الشفافية في المعلومات التي يقدمها للوكالة.

من وجهة نظركم ما حقيقة الخلاف بين العراق ولجنة الأمم المتحدة؟ هل هو مع اللجنة أم مع رئيسها ريتشارد بلتر؟ اللجنة أنشأها مجلس الأمن وبمقرر تم تعيينه من قبل الأمين العام للأمم المتحدة، وفي رأيي الخلاف ليس شخصيا والسبيل إلى حل هذا الخلاف هو الرجوع إلى الأمم المتحدة التي تعمل اللجنة تحت مسؤوليتها.

ومتى ستنتهي مهمة الوكالة الدولية للطاقة النووية المتعلقة بالملف النووي في العراق في اعتقادكم؟

بمجرد الانتهاء من المسائل القليلة المتبقية وقد

■ ممثلو برلمانات الدول الإسلامية سيجتمعون خلال شهر يناير القادم في طهران لبحث تحديد موعد الاجتماع الأول لرؤساء البرلمانات الإسلامية تمهيدا لتشكيل برلمان إسلامي لأول مرة. رغم طرح الفكرة منذ عشر سنوات.

وأحاول التزام الحياء في عملي قدر استطاعتي. مازالت مصر تطالب بإخلاء منطقة الشرق الأوسط من الأسلحة النووية، وقد قامت بزيارة إلى إسرائيل في يونيو الماضي فماذا كانت نتائج هذه الزيارة؟

كانت الزيارة موفقة بصفة عامة وقد حصلت من رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو على تأكيدات بالترام إسرائيل باتفاقية حظر التجارب النووية وهذا في اعتقادي بعد خطوة مهمة لبناء الثقة. كما تعهدت إسرائيل بالتعاون مع الوكالة فيما يتعلق بالفحشيش على المسائل النووية الضامخ لنظام الضمانات، أما بالنسبة لإنشاء منطقة منزوعة السلاح النووية في الشرق الأوسط فقد أكد لي المسؤولون الإسرائيليون أن هذا هو هدف إسرائيل أيضا ولكنها مازالت ترى أن هذه الخطوة لن تأتي إلا بعد أن يسود المنطقة سلام شامل.

وترى الدول العربية أن إخلاء المنطقة من السلاح النووي يفيد في بناء الثقة ويهدد الطرق للسلام العادل والشامل.. وتعرقل مفاوضات السلام يعوق أي تقدم في اتجاه نزع السلاح النووي في الشرق الأوسط ولكنني سأتقدم من جانبي بمحاولة تقريب وجهات النظر بين الطرفين بما أمكنه من صلاحيات من خلال الوكالة الدولية للطاقة النووية.

ما موقف الوكالة من التفجيرات النووية في الهند وباكستان؟

لقد ذكرت في خطابي أمام مجلس المحافظين الأخير أن العالم ليس بحاجة إلى دول نووية أكثر مالمه حاليا وأن النداء النووي لا بد أن يخلق أوباء فالأمان سيحقق باخفاء السلاح النووي لا بزيادته، وقد زارني مؤخرا مسئول باكستاني رفيع المستوى وأكد لي أن الدولتين أصبحتا أكثر تهديدا كل منهما للآخر مما كانتا عليه قبل التفجيرات النووية التي لم تحقق أي قدر من الأمن المنشود.

بمناسبة انعقاد المؤتمر العام للوكالة الأسبوع القادم ما الموضوعات الرئيسية التي سيطرق إليها المؤتمر العام؟

هناك العديد من الموضوعات المهمة على رأسها المسائل المتعلقة بعمل الوكالة كالأمن النووي ومشروعات التعاون التقني مع الدول الأعضاء، والذي الذي يصل إليه مشروع زيادة فعالية الفحشيش على المنشآت النووية والذي سيتمكن الوكالة من الكشف عن المنشآت غير العلنة.

وهناك مسكلمان تعلقان بالشرق الأوسط وهما التقدم في تطبيق نظام الضمانات الشامل على جميع دول المنطقة وهو بند مطروح على جدول أعمال الوكالة منذ عدة سنوات والبناء الذي تقدمت به الدول العربية ويخضع للتهديد النووي من جانب إسرائيل وتتفاوض الدول العربية حاليا حول تقديم مشروع قرار حول هذا الموضوع ■



■ الدكتور محمد البرادعي خلال حوار مع الزميل مصطفى عبد الله

## زيارتي إلى إسرائيل كانت إيجابية بشكل عام هناك نقاط فنية مازالت في حاجة لإيضاح من العراق

### العربية وإسرائيل؟

للوكالة علاقات فنية وثيقة بالكثير من الدول العربية وهناك برامج عديدة للتعاون الفني مع الدول العربية الأعضاء في الوكالة في مجالات التقنية النووية في الطب والزراعة والصناعة والأمن النووي والتفتيش النووي، وإسرائيل عضو في الوكالة أيضا ولدينا برنامج تعاون فني معها أيضا وهي ليست عضوا في اتفاقية حظر انتشار الأسلحة النووية وبالتالي فإن تفتيش الوكالة في إسرائيل يقتصر على مفاعل واحد للأبحاث هو مفاعل «سوريك» في صحراء النقب وهو مخصص للأغراض السلمية.

هل تتعرض في موقعك كمدير للوكالة الدولية للطاقة الذرية للتحرج كمصري وعربي عندما يتعلق الأمر بشئون الشرق الأوسط؟

إننا أحاول دائما الفصل بين هويتي كمصري وعربي وبين عملي كموظف بدير منظمة دولية

ذكرت في التقرير الأخير أن هذه المسائل يمكن بحسبها ضمن التفتيش الدائم على المنشآت النووية العراقية، ومن هذه النقاط أيضا على سبيل المثال إصدار قانون في العراق طبقا للخطوة التي أقرها مجلس الأمن يحظر اشتغال العراقيين في برامج تطوير أسلحة الدمار الشامل النووي حيث يرفض إصدار مثل هذا القانون منذ خمس سنوات.

الا يعتبر ذلك تدخلا في الشؤون الداخلية لدولة مستقلة مثل العراق؟

من حق مجلس الأمن أن يتدخل في الشئون الداخلية للدول عندما يتعلق الأمر بالسلام والأمن الدوليين.

وهل يستطيع مجلس الأمن أن يطلب من إسرائيل استصدار مثل هذا القانون رغم امتلاكها لقرصنة نووية؟

يستطيع المجلس أن يقدم بهذا العمل في أية دولة عندما يرى أن هذه الدولة تهدد السلام والأمن الدوليين.

وهل الترسنة النووية الإسرائيلية لم تهدد السلام والأمن الدوليين؟

هذا أمر مشروك لمجلس الأمن، وأذكر هنا أن الهند وباكستان وإسرائيل لم تنضم إلى اتفاق حظر انتشار الأسلحة النووية وبالتالي لم تتعرض لمخالفة التزاماتها الدولية كما فعل العراق ولا ننسى أن تدخل مجلس الأمن جاء عقب قيام العراق بغزو الكويت، ومجلس الأمن يمثل المجتمع الدولي ويضم جميع دول العالم بصفة دورية.

ما حجم علاقة وكالة الطاقة بالمدول

■ طلبت الأردن رسمياً من الجامعة العربية القيام بوساطة عاجلة لتفكيك الأجواء مع سوريا، وفتح صفحة جديدة من العلاقات في ظل حكومة فايز الطراونة الجديدة.

تلبها مع العرب وعقلها مع إسرائيل

## تركيا المشتتة بين الشرق والغرب!



■ براك وحسين كيرفريكو غلو تعاون استراتيجي مشترك

قبل وصوله إلى إسرائيل مصحوباً بنحو ١٥٠ من رجال الأعمال لبغف التعاون الاستراتيجي مع تل أبيب إلى اتفاق أكثر رحابة وتطوراً وخطورة.. توقف مسعود يلماط رئيس الوزراء التركي في عمان وأجرى مباحثات «ودية» ومثمرة» مع الأمير الحسن نائب الملك وولي العهد الأردني - وعقب توقيعهم اتفاقات مستقل حجم التعاون مع إسرائيل إلى ٢ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠ وتوقع التعاون العسكري خطوة جديدة إلى الأمام بمناورات متتوعة بدأت الأحد الماضي زار يلماط أراضي السلطة الوطنية الفلسطينية وبحث مع ياسر عرفات تطوير التعاون الثنائي ودعا لإقرار السلام.

وفي الوقت الذي يتأهب فيه مجلس الأمن القومي التركي لتوقيع عقوبات اقتصادية وسياسية وعسكرية على سوريا في اجتماعه نهاية الشهر الجاري تشمل وقف التجارة على الحدود وتخفيض كميات المياه إلى سوريا عبر نهر الفرات.. سرب معاونو مسعود يلماط أثناء من دعوة كل من مصر والأردن إلى الاشتراك في المناورات التركية الإسرائيلية - وكشفت مصادر تركية عن مناورات كبرى مشتركة مع الأردن ستجرى بالأراضي الأردنية خلال الربع القادم.

خبر في الشؤون التركية وصف سياسات انقرة المتضاربة بأنها مزيج من سياستي «العصا والجزرة الأمريكية» و«فرق تسد البريكانية».. فهم يستخدمون «جزرة المياه سواء بمشروع أنابيب المياه أو بتقليل الكميات التي تمر عبر نهر الفرات إلى سوريا والعراق» - ويلوحون بعصا التعاون العسكري مع إسرائيل».. وفي نفس الوقت يتشددون في التعامل مع سوريا ويخطون ود مصر والأردن.

الدكتور محمد حرب - المتخصص في الشؤون التركية - يعتقد أنه يجب على العرب عدم ترك تركيا لإسرائيل.. ويرى أن السوريين يعضون سريعاً لكن المصريين أكثر هدوءاً.. ولذلك فإن سياسة الحوار المستمرة بين القاهرة وانقرة هي سياسة حكيمة وسليمة.. ويرى أنها تتفق مع الحقائق.. خاصة أن الأتراك طيبون وربما سذج أيضاً.. فالتبادل التجاري مثلاً لن يكون في مصلحة الأتراك.. والبضائع الإسرائيلية ستدور البضائع التركية.. ويقول: إن تركيا لديها عقدة بالنسبة لسلح الجو وكان هذا أحد الأسباب العسكرية للتعاون مع إسرائيل.. فتكلمة المصبات وإصلاح طائرات الفانتوم مثلاً أقل في دول لتطوير ترسانتها العسكرية خلال الـ ٢٥ عاماً القادمة.. وهو عامل ترك إسرائيل التي تسعى إلى التهام تلك الكتلة أو على الأقل الفوز بنصيب الأسد منها.

ويشير الدكتور حرب إلى سبب آخر وهو الرغبة الأمريكية في السيطرة على أسيا الوسطى فالأمريكيون يدفعون والإسرائيليون يعملون وتركيا هي المنفذ الأقرب والطبيعي.. وهناك مايسعى بالعالم

أكثر من عامل مشترك مثل الدين والتاريخ والجغرافيا يربط بين العرب وتركيا.. وأكثر من نقطة تماس تقاطعت عندها الخطوط مثل المياه والأكراد.. وكان الحوار كافياً لدعم عوامل الربط، وفك عقدة نقاط التقاطع حتى عام ١٩٩٦، حينما وقعت تركيا وإسرائيل اتفاقاً للتعاون الاستراتيجي في عدة مجالات بما فيها التعاون العسكري لتتراجع عوامل الاتفاق وتتشد حبال التوتر بين العرب وتركيا، وبالرغم من محاولاتها لنفي حقيقة أن تعاونها العسكري مع إسرائيل موجه ضد العرب - فإن هذه المحاولات ليست كافية لإقناع العرب بحسن نية انقرة.

■ القاهرة - سعيد عيسى ■ عمان - ناهد الحسن

■ الرئيس المصري حسني مبارك تلقى دعوة من أمير قطر الشيخ خليفة بن حمد لزيارة الدوحة خلال شهر أكتوبر القادم.. مبارك رحب بالدعوة ويجري الاتفاق على موعدا عبر القنوات الدبلوماسية.

وزير الخارجية المناورات المشتركة بأنها تطور سلمى خاصة أنها تأتي في عقب تدرى عملية السلام وتعود الانزعاج بالمنطقة.. وأكد أن بلاده لن تشارك في المناورات المقترحة وقال «نرجو أن توجه مثل هذه الدعوة إلى مصر لأنها ليست مهمة أن ضرورية ولا حاجة إليها». وشن الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس مبارك للشنن السياسية هجومًا على التحالف التركي - الإسرائيلي وأكد أن أي تحالف غير عربي يقام في المنطقة فأؤكد أنه سيكون موجهاً ضد العرب.. وأن سياسات الأحلاف مرفوضة وسبق أن أضررت بالمنطقة.

لكن الموقف الأردني اختلف بدرجة ما عن الموقف السوري والمصري وإذا كان الأمير الحسن ولي العهد الأردني قد أعلن قبل أيام أن تركيا قوة مؤثرة ويجب أن تقدم دور فعال وعزلها ليس في مصلحة الشرق الأوسط.. وأنه يرفض سياسة الأحلاف.. وتعاونه مع تركيا وليس موجهاً ضد أحد.

فيلن الأردن لم ينف الأتباع المتسيرة عن انضمامه للمناورات المشتركة بين تركيا وإسرائيل.. ولعمل الموقوف الفلسطيني هو الأكثر حساسية.. ذلك أن عرفات في سعيه إلى تحقيق حلم الدولة المستقلة لا يترك عن طرق كل الأبواب ولو كان للشيطان باب لطرقة.. فما هو الحال والباب العالي «تركياء» لديه الوثائق والمستندات والأدلة الدامغة على حقوق الفلسطينيين في الأرض وما عليها.. فالحقوقات الفلسطينية

المؤقعة منذ ٥٠ سنة وأكثر تحتوي على أكثر من ٨٠٪ من مستندات ملكية الفلسطينيين للأراضي والعقارات في بلادهم.. ومعظم هذه الوثائق متسوخة عن عهود سابقة مما يعطيها أهمية تاريخية لا يسع الضقة وإذا كان لميلاد أعلن وهو إلى جوار عرفات عن تتيده السلام ودعا إلى قبول وتنفيذ المبادرة الأمريكية حتى لو نجح لميلاد في تحقيق المستحيل وأقنع نيتانياهو بقبول الانسحاب من ١٢٪ من أراضي الضفة الغربية المحتلة.. هذا فإن لن يكون كافيًا لإقناع العرب بحسن نية أقترة تجاههم.. الأمن القومي العربي أكبر كثيرًا من مشات الدومان من الأراضي الفلسطينية المحتلة وأبقى من لميلاد الذي جلس على مقعد رئاسة الحكومة بعد ما حدث بوعوده عن تانسو تشيلير مرة وجم الدين أريكان مرة أخرى. ■

العربية.. ولأن تركيا قررت منذ أيام أتاورك إعطاء ظهرها للعرب رافعة شعار «دعوا العرب وشأنهم».. فإن التطورات الدولية والإقليمية جعلت الموضع التركي محكوماً بالراضاء الأمريكي والتعاون مع إسرائيل.. وهو أمر لا يمكن أن يكون إلا موجهاً إلى العرب بالرغم من كل المحاولات التي يبذلها مسعود لميلاد لإقناع العرب بغير ذلك.

المدهش أن المواقف العربية بينها قدر محسوس من التباين والنسبة لسوريا ومصر فهما حريصتان على الرفض الحاسم لكل ما تتيه الشكرات نتيجة التعاون التركي - الإسرائيلي.. وفي نفس الوقت فإنهما يحافظان على حبال الودعة تجاه أنقرة - وهو موقف يختلف عما يصدر من عمان.

ولم تكن دمشق في حاجة إلى بذل أية جهود لتعريف أن أي تعاون بين تركيا وإسرائيل سيكون موجهاً إليها بالدرجة الأولى.. ووصفت سوريا التحالف بين أنقرة وتل أبيب بأنه أخطر من كل

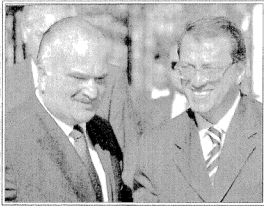
التركي.. حيث يعيش نحو ٢٥٠ مليون تركي في آسيا الوسطى.. وهو عالم أصبح جديداً ومحتاجاً إلى كل شيء بعد انهيار الاتحاد السوفيتي.. وظهور الثورة النظامية الضخمة هناك.. ويرى الدكتور حرب أن التعاون العسكري التركي - الإسرائيلي يؤثر المخاوف في سوريا.. والمؤكد أن المعداد الإليكتروني التي تم تركيبها ستكشف المجال السوري أمام عيون الإسرائيليين.

ويعتقد أن هناك مسئولين أتركا يحاولون إمسك الحصان من المنتصف فيما يخص العلاقات مع العرب وإسرائيل.. لكن بعضهم مع إسرائيل قلباً وقالباً.. وأسامة داخل المؤسسة العسكرية القوية.. وعلى رأسهم «جويك أر» مهندس العلاقات الإسرائيلية - التركية والذي يذوق باتجاه تطورها بأقصى سرعة ممكنة.

خبراً.. عرب يرون أن الموقف فيما يخص تركيا والعرب وإسرائيل له أبعاد أكثر عمقا وتشعباً.. ويبدأن

من محاولة مصطفى كمال أتاورك إعادة صياغة تركيا داخليا وخارجيا.. ليخلصها من جنورها الشرقية ويجادل لصفها في شجرة القرب.. منذ سعيها إلى الاندماج في القارة الأوروبية والانضمام إلى المنظمة العربية.. كان الشرق الأوسط هو المنطقة التي تبرهن تركيا من خلالها على صديق ولاتها للعرب.. لكن نزاعها مع اليونان وقف حجر عثرة أمام الطموحات التركية.. وبعد التطورات المتلاحقة في بداية التسعينيات من انهيار الاتحاد السوفيتي

وتراجع الغزو العراقي للكويت ویده عملية السلام في الشرق الأوسط.. أحسست تركيا بتراجع أهميتها الاستراتيجية بالنسبة للعرب وزاد هذا الإحساس ببرفض أوروبا ضمه لعصوية الاتحاد الأوروبي.. فبدأت أنقرة تولى وجهها باتجاه واشنطن.. مقدمة أوراق اعتمادها كريكلي يستطيع مكافئة النفوذين الإيراني والروسي في منطقة آسيا الوسطى.. والحيولة دين نمو الأصولية الإسلامية ومنع الخبرات والأسلحة النووية وغير التقليدية من المرور عبر هذه المنطقة للإيرانيين.. وعرف الأتراك أن إسرائيل هي أقصر الطرق إلى قلب واشنطن وعقلها.. أما تل أبيب فقد وجدت فرصة لا تموز.. للاقتراب من أعدائها في سوريا والعراق وإيران.. وتنفيذ سياساتها بالقتل على محيطها العربي عبر علاقات مع دول الجوار غير



■ الأمير الحسن ومسعود لميلاد بمباحثات مثمرة

الشعب التركي يريد لها عربية إسلامية والعسكريون يحملون برضاء واشنطن



■ وزير خارجية مصر وإيران سيلتقيان على هامش اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا الأسبوع لبحث عودة العلاقات الدبلوماسية.. مصر كانت قد رفضت وساطات عربية، وقال موسى إن اتصالاته مع خرازي مفتوحة ولا تحتاج إلى وسيط

وإيران، ربما تشكل غطاء إيرانيًا مناسبًا للقيام بعمل عسكري وقمائي أو القيام بعملية حربية جراحية ضد طالبان.

وتذهب المصادر إلى أن إقدام قوات الحركة على تجاوز الخطوط الحمراء والاستيلاء على ولاية باميان الشيعية، ربما شكل القشة التي تقصم ظهر البعير الطالباني، وتغطي المزيد من المبررات لقيام إيران بتحرك عسكري يستهدف حماية مصالحها في أفغانستان.

وترجع المصادر الإيرانية أن الدبلوماسيين الإيرانيين تعرضوا لجلسات تعذيب في حضور عملاء من المخابرات الباكستانية، بهدف حملهم على الإدلاء باعترافات كاذبة حول قيامهم بعمليات تجسس في أفغانستان، وعندما فشلوا في انتزاع تلك الاعترافات، قامت بقتلهم ربما بالرصاص، إضافة إلى استيلاء عناصر الحركة على الكثير من الأبراق المهمة والمستندات الرسمية الخاصة بالمساعدات الإنسانية التي تقدمها إيران إلى الشعب الأفغاني، وجهودها في مجال إقرار السلام بين الفراق الأفغان.

المصادر نفسها أفادت أن اجتماعات عالية المستوى تقودها منذ أيام قيادات إيرانية عسكرية وأخرى مخابراتية لتقييم الوضع العسكري بمنطقة الحدود في حال استغلال إيران لثأورات عسكرية يجريها الحرس الثوري في توجيه ضربة عقابية ضد حركة طالبان، كما بحث المجتمعون مواجهة ردود الفعل لدى القوى الإقليمية والدولية مع الأخذ في الاعتبار جميع المخاطر المحيطة بعمليات حربية من هذا النوع.

وتعتقد المصادر أن التحذيرات الأمريكية المتكررة لإيران لئلا تنهض عن الإقدام على عمل عسكري ضد طالبان ربما تهدف إلى استفزاز المشاعر الإيرانية، ودفعها إلى الاتجاه المعاكس لاستمراره إلى فتح منصوب إيران في أفغانستان، وغرقها في حرب جديدة وإقناعها بأن الباب أصبح

وكشفت المصادر الإيرانية النقاب عن ترجيح خطة إيرانية تقضي بتوفير الدعم العسكري المباشر من جانب قوات الحرس الثوري المتمركزة حالياً في مناطق الحدود بين البلدين، ووضع تقنياتها العسكرية تحت تصرف قيادات المعارضة الأفغانية تحت قيادة أحمد شاه مسعود، الذي عاد إلى جميع قوات المعارضة بهدف الانتفاخ حول قوات الحركة بغزو العاصمة كابول مباشرة.

وعزز ذلك الاتجاه اجتماعات عقدتها زعامات أفغانية معارضة تمثل طوائف وجماعات البشيري والطاجيك والأوزبك والشيعية الهزار، واتفقا جنبا إلى جنب مواجهة حركة طالبان، الاصولية بشيئ السيل للملكة، واتفق الزعماء على تناسي الخلافات وعلى

لم تحسم خياراتها بعد

## إيران تغزو أفغانستان عن طريق وكلائها المتعدين

استقطبت التطورات العسكرية الأخيرة في مناطق الحدود الأفغانية - الإيرانية اهتمام المراقبين لأحوال تطورات الصراع الإقليمي الدائر في منطقة آسيا الوسطى، ويرى البعض أن فرص نشوب حرب واسعة تشمل المنطقة الحدودية بين أفغانستان وإيران والدول المستقلة أصبحت أقرب من ذي قبل، في حين يرى البعض الآخر أن سخونة الأحداث قد تجر إيران إلى فتح منصوب لها في أفغانستان، ويرى طرف ثالث أن المعارضة الأفغانية وانتها الفرصة المناسبة للحصول على دعم عسكري إيراني يتيح لقوات أحمد شاه مسعود استرداد ما ضاع منها من الأراضي والأقاليم الأفغانية.. فماذا يحدث في أفغانستان.. وهل ستكون قبح إيران؟

■ تقرير: عبدالله الحاج

خلافات داخل طهران

حول طريقة التعامل

مع طالبان

مصادر دبلوماسية إيرانية أكدت أن طهران حريصة على عدم الانجراف إلى المستعجل الأفغاني وعدم التورط في حرب قد تجرّها إلى مواجهة عسكرية داخل أفغانستان، لكن المصادر نفسها أشارت إلى أن إيران لن تقف مكتوفة الأيدي أمام التجاوزات التي ارتكبتها الحركة، خاصة اغتيال دبلوماسيين إيرانيين كانوا أمّن داخل القنصلية الإيرانية في نواز الشريف الشهر الماضي.

وقالت المصادر: إن الإدارة الدولية التي أبلغها مجلس الأمن للحركة والانتقادات التي ألقاها سكرتير عام الأمم المتحدة كوفي عنان في رده على زعيم حركة طالبان الذي طلب التوسط بين الحركة



■ الحكومة الإيرانية وافقت أخيراً لمعارضيه في الخارج على الاستفادة من الخدمات القنصلية التي تقدمها سفارتها في الخارج.. الرئيس الإيراني قال إنه لا يمكن استئذان أي مواطن من خدمات تقدمها الدولة حتى ولو كان معارضاً للنظام الإسلامي الإيراني.

#### ■ المناورات الإيرانية الأخيرة كانت لاستعراض العضلات أمام طالبان

معاداة الأمن الجماعي، ويحثوا التهديدات التي سببها حركة طالبان للحدود الجنوبية لبلداتهم، وقرروا القيام بمناورات عسكرية مكثفة شاركت فيها قوات روسيا البيضاء، وروسيا، وكازاخستان،

وآذربايجستان، وأشرفت روسيا على تطبيق خطة لتعزيز مختلف قوات الدول

المشاركة في المناطق الحدودية، ومن المتوقع أن يتم قريباً نشر المزيد من قوات الانتشار السريع في مناطق الحدود

الأفغانية مع مجموعة دول الكومنولث تحسباً لحد تجاوز طالباني لصعود أي من تلك الدول، و الذي يضع في الحال معاداة

الدفع قيد التنفيذ الفعلي.

وأوضح بوريس باستركوف نائب وزير الخارجية الروسي أن تعزيز القوات

العسكرية الروسية على الحدود الأفغانية - الطاجيكية يتماشى مع الالتزامات الروسية تجاه جيرانها من دول الكومنولث، كما حذر

ممثل الرئيس الروسي من أن روسيا جادة في التزاماتها لحماية دول المنطقة، خاصة مع

المزيد من الانتصارات التي تحقّقها حركة طالبان بفضل الدعم العسكري الذي تتلقاه من باكستان.

وترى المصادر أن تغيير الموقف في أفغانستان احتمال قائم، فالحرب لم تنته بعد، وقوات التحالف تطلق شتاتاً وإليها لغة كبيرة في أحمد شاه مسعود الذي يقود وحدات عسكرية تملك مقدرات قتالية عالية قد يصعب على طالبان أن تهزمها بسهولة.

عقد لواء قيادة قوات المعارضة للقائد أحمد شاه مسعود، الذي يقود حالياً سلسلة من الهجمات العكسية الكاسحة التي يجيد مناوراتها، وتحقيق نصر خاطف يتيح له القفز مباشرة إلى كابول، وأفادت المصادر أن تلك كانت إحدى الخطط التي ناقشها الرئيس المخلوع برهان رباني - خلال جولته الأخيرة - مع تركيا وبعده بلدان تهتم بسيناريو الصراع الأفغاني، الأفغاني.

ويحث رباني في استنبول الأسلوب والطريقة التي ستساعد بها عدة دول بالمنطقة قوات الرئيس المخلوع، وتوفير الغطاء العسكري الدبلوماسي لقوات المعارضة لوقف تقدم قوات طالبان الكاسح على عدة محاور أفغانية، وأخيراً ولاية «باميان» آخر معقل الشيعة في الشمال.

كما حقق الرئيس رباني انتصاراً معنوياً جديداً بالوصول على موافقة إيران على فتح حدودها أمام العمليات الحربية التي ستشنها القوات الموالية للمعارضة عقب انضمام ما يزيد على مائة ألف متطوع أفغاني إلى قوات مسعود.

في نفس الوقت أكدت مصادر أفغانية معارضة مطبوعات عن عدة اجتماعات عسكرية ضمت وزراء دفاع روسيا وباكستان وأوزبكستان وعسكريين إيرانيين، وممثلاً رفيع المستوى لأحمد شاه مسعود، تم خلاله الاتفاق على شكل التعامل العسكري خلال

الرحلة القادمة مع حركة طالبان، وتم إبلاغ نتائج الاجتماعات إلى دول يفترض أنها ستوفر دعماً دبلوماسياً لنشاط المعارضة، مثل الهند وفرنسا، حيث أبدت تلك الدول عدم رضاها عن التأييد

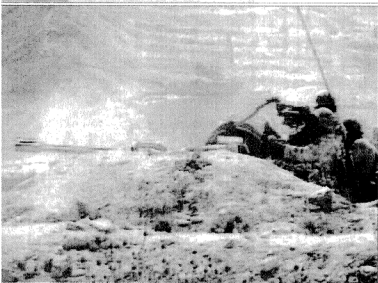
الباكستاني المطلق لحركة طالبان الأصولية، ولم تخف مصادر دبلوماسية إيرانية مدى الحذر الذي تتعامل به القيادة الإيرانية مع التهديدات الطاليبانية وتخوفها من الانقياد وراء مخطط لاستدراج إيران

وتوريطها في عمل عسكري لضربها في أفغانستان. وجاءت توصيات الزعيم الروحي الإيراني آية الله

الخامنهئي، بتأجيل التدخل المباشر في عمليات عسكرية ضد قوات حركة طالبان، وفي هذا الإطار تفضل القيادة الإيرانية دعم قوات المعارضة لتحذر انتصاراً عسكرياً يتيح لها الاستيلاء على مناطق حدودية

تصلح لتكون مناطق عازلة وأمنة تفصل طالبان عن إيران على طول الحدود الإيرانية - الأفغانية، وتسدد لطمة عسكرية ودبلوماسية مباشرة لطالبان.

ومع استمرار الصراع في منطقة الحدود الأفغانية الشمالية، شعرت مجموعة دول الكومنولث بالاستعجال بتهديد مباشر لحدودها الجنوبية، ودعا الرئيس الطاجيكي إمام رحمانوف إلى اجتماع عقد في أوائل شهر سبتمبر الجاري، وحضره وزراء دفاع دول وأربطة الكومنولث المستقلة الأعضاء في



#### ■ هل تتورط إيران في حرب جديدة بالمنطقة؟

وترى المصادر أن تغيير الموقف في أفغانستان احتمال قائم، فالحرب لم تنته بعد، وقوات التحالف تطلق شتاتاً وإليها لغة كبيرة في أحمد شاه مسعود الذي يقود وحدات عسكرية تملك مقدرات قتالية عالية قد يصعب على طالبان أن تهزمها بسهولة.



جاء اختيار يفجيني بريماكوف - وزير الخارجية السابق لرئاسة الحكومة الروسية - بمثابة الماء الذي أطفأ النيران من على السطح، لكنه لم يقلح في الوصول إلى الجذور المشتعلة تحت الرماد، وهو ما يشير إلى أن الأزمة الروسية شديدة التعقيد لم تعرف طريقها إلى الحل، وإنما دخلت مرحلة جديدة من التعقيدات التي يمكن أن تؤدي إلى الانفجار في أية لحظة.

يفجيني بريماكوف اسم معروف وسط الساحة السياسية والإعلامية العربية فقد عمل مراسلا لجريدة «البرافدا» في الشرق الأوسط لمدة عشر سنوات ساعدته كثيرا في فهم الخريطة العربية، وهو ما كان سببا في اختياره ليكون مبعوثا خاصا للرئيس الروسي يلتسجين إلى العراق خلال أزمة حرب الخليج الثانية.

■ تقرير يكتبه من موسكو - عبد الملك خليل

اليهود يقودون الدب إلى الانهيار

# بريماكوف ينتشل روسيا من بحر الظلمات!

محل شك كبير لأن إنقاذ الاقتصاد الروسي لا يحتاج إلى رجل واحد أو إلى خطة إصلاحية واسعة وإنما يحتاج إلى سنوات، ومزيد من التقشف والإصلاح الاقتصادي الذي لا تستطيع موسكو الغارقة في بحر من الديون الداخلية والخارجية والتي أوصلتها إلى حد الجاعة والانهيار ويبدو أن السؤال الأول الذي يجب أن يقدم بريماكوف إجابة عاجلة ووافية عنه للبرلمان والشعب الروسي هو أين ذهبت مليارات القروض التي قسمت من البنوك الأجنبية لإنقاذ الاقتصاد الروسي؟

الإجابة عن هذا السؤال أصبحت حقيقة داخل الشارع و هي أن تلك القروض استهدفت تكبيل روسيا سياسيا واقتصاديا وعسكريا وهو ما تم فعلا حيث تحولت روسيا إلى مستعمرة لصندوق النقد الدولي والبنوك الأخرى، وتحول قطاع واسع من الشعب إلى شحاذين وفقراء.

وبلغت القروض الداخلية والخارجية رقما مخفيا زاد على مائتي مليار دولار، أي أن هذه الديون تكفي لكي يواصل أطفال روسيا اليوم سدادها على شيخوختهم، لكن الحقيقة الأهم أن الغالبية العظمى من هذه القروض قد نهبت، فلم تبن مدرسة ولم يشيد معمل واحد، ولم يمد جسر بل وضعت في البنك المركزي ومنه إلى البورصة حيث تسربت إلى جيوب المصوص الكبار والبنوك التجارية ثم هربت إلى الخارج.

وتشير الإحصاءات إلى أن «الروس الجدد» أي النصابين والمحائين وعصابات المافيا قد هربوا منذ العام ١٩٩٢ وحتى الآن نحو ٤٠٠ مليار دولار

والعلاقات الدولية وهما معاهدان كان من أهم مهامهما تخريج كوارس للمخابرات السوفيتية KGB.

ومنذ تولي بريماكوف وزارة الخارجية في عام ١٩٩٦ عرف بأنه رجل التوازنات، فقد حافظ على علاقات روسيا مع الغرب إضافة إلى علاقاتها مع الشرق ويصف بأنه أحد الصقور الروس خاصة أنه رأس المخابرات الروسية خمس سنوات كاملة وهي مدة لا يستهان بها.

ورغم هذه السيرة الشخصية لبريماكوف على الصعيدين الداخلي والخارجي فإن قدرته على الخروج بروسيا من أزمتها الاقتصادية تبدو مسألة

علاقات بريماكوف العربية ليست السبب المباشر في اختياره لرئاسة الحكومة، وإنما هو الوحيد داخل روسيا الذي تكاد تجمع عليه جميع الأطراف من أقصى اليمين إلى أقصى اليسار بداية من رئيس الحزب الشيوعي زيجانوف مروراً بكل ألوان الطيف السياسي باستثناء جيرونفيسكي - زعيم الحزب القرمي - والذي يصف بأنه أقصى اليمين الروسي.

الإجماع على بريماكوف يستند إلى عدة حقائق تتعلق بشخصيته وتركيبته السياسية فهو ابن الحزب الشيوعي الروسي، تربى داخله وشرب مبادئه منذ تخرجه من معهد الاستشراق في عام ١٩٥٥، ثم تولى رئاسته كما ترأس معهد الاقتصاد العالي

■ الرئيس السوفيتي السابق ميخائيل جورباتشوف شن هجوما عنيفا على الرئيس الروسي الحالي بوريس يلتسين، وقال إن سياساته فاشلة، ولا تستهدف سوى بقاءه في السلطة مهما كان الثمن.

## تظاهرة إعلامية

الزيارة الرسمية التي قام بها الرئيس الأمريكي بيل كلينتون إلى جمهورية روسيا الاتحادية، وما صاحبها من مظاهر بروتوكولية رسمية وقاءات مع الرئيس الروسي بوريس يلتسين، والاتفاقات التي تم توقيعها خلال الزيارة والمؤتمر الصحفي الذي عقد في نهايتها، لم تستطع إخفاء حقيقة أن هذه الزيارة - شكلا ومضمونا - لم تزد عن كونها مجرد تظاهرة إعلامية حاول خلالها كل من الرئيسين كلينتون يلتسين تتبع صورته أمام الرأي العام في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وروسيا وأيضا أمام المجتمع الدولي.

فالرئيس الأمريكي يتوجه إلى العاصمة الروسية وهو يحمل في يديه نجاحا اقتصاديا كبيرا حققه داخل الولايات المتحدة الأمريكية وفي نفس الوقت - وربما بنفس الحجم - فشل فشلا واضحا في مجمل سياساته الخارجية، إضافة إلى سلسلة الفضائح التي تعرض لها والتي تجرى حاليا التحقيقات المكثفة بشأنها، وهي كلها مشاكل تضع الرئيس الأمريكي في مواقف بالغة الحرج.

أما الرئيس الروسي فيجد نفسه وسط أزمة سياسية واقتصادية طاحنة يمكن لها أن تغير طبيعة النظام السياسي القائم في روسيا حاليا، من هنا كانت هذه الزيارة فرصة لكل من كلينتون يلتسين على السواء، لحيازة تقديم نفسيهما في صورة الرئيس القوي القادر على التحكم في الأمور والسيطرة عليها.

فكلينتون يصدر من احتمالات صودة السياسية - ولوح - في تهديد خفي - بأن استمرار العورات الأمريكية والغربية لروسيا مرفوع باستمرار نظام الاقتصاد الحر.

يورد عليه يلتسين بأنه متمسك بنظام الاقتصاد الحر، وفي نفس الوقت لا ينفذ احتمالات عودة الدولة لسياسة الاقتصاد الموجه أجزء، منها إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

وهكذا نجد أن كلا الرئيسين الأمريكي والروسي استغل هذا الزيارة أو هذه التظاهرة الإعلامية للتأكيد - أمام شعبيهما والعالم - على انهما مازالا موجودين وقادرين... ويقتي أن تؤكد الأيام والاستيعاب القادمة على صحة - أو عدم صحة - هذا التصور.

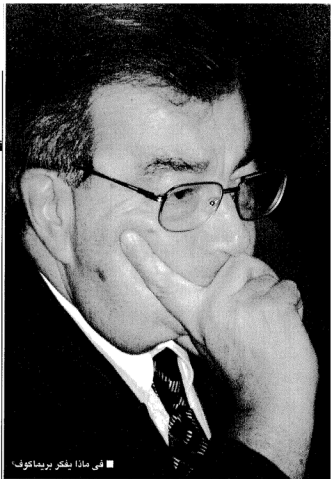
## مصطفى حجاج

الإعلانات وتوجيه الرأي العام كما تمكن اليهود الروس من التأثير في مختلف القرارات الخارجية والداخلية مثل تشوايس - مستشار الرئيس يلتسين وكبير مغاوضيه مع البنوك الغربية للحصول على القروض الخارجية - وجايدار - أول رئيس حكومي بعد انهيار الاتحاد السوفيتي - وينستوف - نائب أول رئيس وزراء والمسئول السابق عن قطاع الطاقة والوقود - وأوريسون - وزير الاقتصاد - وباستين - مستشار يلتسين للشئون الاقتصادية - والكسندر ريفشيتشي - مستشار يلتسين للشئون المالية - والملياردير بوريس بيرزوفيسكي - سكرتير عام وإيطا الكومنولث وكوميسار

خبير - الشؤون المالية وعشرات بل ومئات غريم من الذين يؤثرون ويصيغون ويمرون القرارات المهمة من عندهم إلى إدارة يلتسين... كذلك سيطر اليهود على صناعة واستخراج الذهب والصهر والمجوهرات، وسامعوا في تهريب مليارات الدولارات إلى الخارج، وفرضوا على إدارة يلتسين علنية وشرعية جميع المنظمات اليهودية والصهيونية، كما كانوا في استقبال يلتسين عند افتتاحه كنيس يهودي في مجمع القصر وهناكلقى يلتسين خطابا قصي فيه على نيد العنصرية ومعاداة السامية.

وأجمالا لا يمكن القول إن القرارات الاقتصادية والسياسية التي قادتها روسيا إلى حالتها الراهنة لم تخرج بعيدا عن أعين وإيدي اليهود الروس وأبنته تاتيانا دانتشكو وثيقة الصلة بالتمتع المالي اليهودي والملياردير اليهودي الروسي الشهير بيرزوفيسكي.

ويبقى السؤال هل يمكن لبريماكوف الخروج بوروسيا من هذه التعقيدات المتشابكة؟ الحقيقة أن أحد من المراقبين أو المطلعين أو المطلعين يمكنه الإتيان ولو للحظة واحدة لمستقبل روسيا القريب أو في المنظر المتوقع واللاحق لأنها مازمنة حتى النخاع... بينما رئيسها بوريس يلتسين يصير على البقاء من منطلق أنه لو رحل بداراته أو حتى بضمانات حسنة توفر له الأمن فإن اليسار سيلاحقه حتى القبر ويحاكمه على جرائمه التي لا حصر لها، ومن هنا يصير على طلب الدعم السياسي من كلينتون والغرب لإنشغال خططه معارضيه لا أن يطلب الدعم من شعبه بعد أن طالبه ٩٤٪ من الروس بالرحيل ■



■ في ماذا يفكر بريماكوف

أمريكي إلى الخارج، وفي المقابل بلغ حجم استيراد المواد الغذائية ما بين ١٠٪ إلى ٨٠٪ وهو ما أدى إلى كبح الصناعة الروسية، وتوقفت الصادرات عند الخامات والأسلحة وأمام هذا الواقع وانهيار سعر الروبل انتقل التأثير إلى الشارع الذي أصبح بالإحباط وبقي عشرات الملايين ٧٨ مليوناً بلا رواتب، في حين لم يتقاضى ٧٧ مليون مواطن من التقاعدين عن العمل معاشاتهم، ونهبت مخدرات المواطنين البالغة ١٤٨ مليار دولار ولم تعد لهم حتى الآن، وازداد عدد العاطلين عن العمل إلى عشرين مليون عاطل.

وإذا كان أثريا روسيا وكبار الموظفين والمافيا الجديدة قد لعبوا دورا مهما في حالة الانهيار التي يعيشها الروس فإن اليهود لعبوا الدور الأكبر في هذا الانهيار، ورغم هجرة مليون يهودي روسي إلى إسرائيل فإن معظمهم لم يتخل عن جنسيته، ويعودون في أي وقت إلى روسيا التي أصبحت مستعمرة لإسرائيل ويهود العالم الغربي ويهود روسيا في المقدمة.

وتشير الأرقام إلى أن اليهود استحوذوا كالعامة على ٨٠٪ من أجهزة الإعلام المقروءة والمسموعة، بما في ذلك تحكمهم في سوق الأفلام الفنية التي تدر أرباحا طائلة، كما يتحكمون في البنوك الكبيرة حيث يمتلك جويسينسكي - رئيس المؤتمر اليهودي الروسي - أشهر قناة تلفزيونية وأهم مجلة أسبوعية، كما يمتلك حصص في الطوبعات الإسرائيلية "أحدت أخرونوت" ويتحكم سبعة من كبار اليهود في سوق العمل وساحة

رجاني عطية عضو فريق الدفاع عن المتهمين في قضية لوكيربي:

# الضوابط القانونية الدولية تؤكد براءة المتهمين



١٠ ضمانات يتوقف عليها مصير قضية لوكيربي، والليبيين المشتبه فيهما، وربما مستقبل العلاقات «العربية» -

الأمريكية.. وبداية الضمانات لا يمكن تجاهلها أو عبورها بسهولة، حتى لا يجد الجانب العربي في القضية أمامه «فخا» أمريكيا جديدا. «الأهرام العربي» التقت مع «رجاني عطية» المحامي المصري الشهير، الذي تم تكليفه أخيرا بالانضمام إلى فريق الدفاع عن المشتبه فيهما أمام المحكمة الأسكتلندية في لاهاي، والذي أكد أنه يشعر برهبة شديدة تجاه القضية..

■ حوار - على السيد على

هل تحدث رؤية واضحة بشأن موقف المشتبه فيهما؟

أنا لا أحمل سوى رؤية مصرية عربية، لأنني شاركت على أعقاب القضية، وبالتالي فربطتي تستوي مع رؤية أي مواطن مصري عربي متابع. هذه قضية مثار اهتمام الشارع العربي، نظرا للظروف غير العادية التي أحاطت بها، وخملت دولة عربية شقيقة، وشعبا شقيقا، حصارا قاسيا امتد نحو ٧ سنوات في سابقة لعلمها الأولى من نوعها.. عندما وقفت قوى تلك الكلمة، وتلك القوة، وقضت حصارا لجرد أن دولة تستكت في حقها بالسيادة، وأصررت على أن تكون محاكمة أبائنا أمام سلطاتها القضائية، متمسكة بقاعدة جرى عليها العرف الدولي، وهو أن الدولة لا تسلم مواطنيها للمحاكمة أمام قضاء آخر، خاصة أن الطرح أمر قائم على مجرد شهادات.

هل تطمنون لسير القضية في ظل تشكيل هيئة المحكمة بالكامل من قضاة اسكتلنديين؟

من السابق لأوانه أن تحكم على جينن لم يتخلق ولم يولد بعد، على سبيل المثال، أنا أمام القضاء الوطني لا أن تظهر هذه المحكمة إلى حين الوجود.

وليفي للقانون المصري، الخصوم من قهقر رد القاضي إذا ثبت سبب من أسباب عدم صلاحيته، وإنما لا يتصور أن يتنابا منهم ما أخصم ما في دعوى بنن القاضي «الغالب»، ليس صالحا بناء على تصورات، ونحن إزاء صورة فريدة في هذه القضية،

تمثل في أن المشتبه فيهما مطلوب أن يحاكما أمام محكمة أجنبية لا تنتمي إلى دولة المشتبه فيهما، واتفق على أن تكون هذه المحكمة اسكتلندية، وبلاا القضاء مازالوا في علم الغيب، فلم يعرف حتى ما هو تشكيل هذه المحكمة، وكل إنسان منا تسبفه سمعته وتاريخه، وبالتالي من واقع التشكيل يمكننا الحكم على الموقف.

كثير الحديث عن الضمانات.. في تقديركم ما الضمانات المطلوبة لتحقيق محاكمة عادلة؟

هناك مراحل تستوجب كل مرحلة منها وجود ضمانات لتحقيق المشتبه فيهما، أولى هذه المراحل، قرار مجلس الأمن، والافتراض الليبي يقوم على اللؤلؤ أمام المحكمة، وهذا اللؤلؤ لا يأتي من فراغ، وإنما تترجم إجراءات ليمنل المشتبه فيهما أمام المحكمة، المحكمات لا تشكل بعد، وإلى أن تشكل المحكمة، متى يتم تحريك أو تحريك المشتبه فيهما في اتجاه «لاهاي»، كيف يتم تحريك أو تحريك المشتبه فيهما إلى لاهاي؟ هل يتم بترحيلهما؟ أم يتم بإطلاق الفرصة لهما للسفر واللؤلؤ أمام المحكمة؟ وإذا كان الأمر هو أمر ترحيل وتسليم، كيف تكون الرحلة؟ في أي إطار.. هل بمعرفة الأمم المتحدة؟ ما الضمانات خلال الرحلة، لئلا يتعرض المشتبه فيهما لأي تعد أو احتجاز أو أي خطر من الأخطار؟

عند وصول المشتبه فيهما إلى لاهاي، سيتم التحفظ عليهما، ما الأسلوب والسلطات المنوط بها التحفظ؟ وما الضمانات التي يجب توفيرها للمشتبه فيهما حتى لا يفضعا إلى أية صورة من صور الضبط أو الإكراه؟ ما الضمانات في لا تعرض حياة

المشتبه فيهما أو حريتهما أو مصيرهما لآلة صورة من صور الخطر؟ كل خطوة من هذه الخطوات، حتى اللؤلؤ أمام المحكمة تحتاج إلى الضمانات الواجبة والضرورية لها.

حينما نقف أمام المحكمة، فجلسات هذه المحكمة ستعقد يوميا، وهذا الاعتقاد يحتاج في كل يوم إلى تحرك أو تحريك للمشتبه فيهما من مكان وجوهما إلى مكان المحاكمة، كيف سيتم هذا التحريك؟ هل بسلطات هولندية؟ هل بسلطات اسكتلندية؟ هل بصورة أخرى، وما الضمانات التي يجب توافرها للمشتبه فيهما في أثناء المحاكمة؟

ما تظنكم للتحوف القائم من الانصراف بالقضية إلى محاكمة سياسية لليبيين؟

هذه إحدى النقاط المهمة، ومن الواجب والحق حينما يحال المشتبه فيهما إلى محكمة جنائية في اشتباه بتهمة جنائية، من الواجب ألا ينحرف بالدعوى عن المجال الجنائي إلى المجال السياسي، لأن من حق المشتبه فيهما أن يعامل من خلال محكمة جنائية طبقا للدستور، وبقيما قال شيوخ القانون: العدالة والسياسة ضدان لا يجتمعان. وإذا اجتمعا لا يمتزجان، فالعدالة من رول الله، والسياسة من صنع البشر.

ما توقعاتك لسير ونتائج القضية؟

توقعاتي أن القضية إذا وضعت أمام محكمة عادلة ونظرت بإجراءات عادلة، وتوخيت المحكمة وجه الحق فيها طبقا للضوابط القانونية المتعارف عليها في قضاء الدول، فإن هذه القضية سوف تحسم لصالح براءة المشتبه فيهما ■

# أنا إمام الوطنية!

للكاتب الكبير - الراحل - سعد الدين وهبة كُتِبَ عبقري.. لا أعرف لماذا لا تعيد هيئة الكتاب طبعه ضمن سلسلة «القرأة للجميع»؟!.. والكاتب الذي يحمل اسم «نادي النفوس العارية» يضم عدة مقالات كل منها عبارة عن قطعة أدبية رفيعة المستوى، رغم بساطتها الشديدة.

مصدر قوتهم ونفوذهم، ولا نقوى على مواجهة أداثهم العبقري الذي يناقض أداء أبطال فيلم «الشيطان يعطف»!  
«إمام الوطنية».. من هؤلاء.. يجب أن نسمعه فقط.. لا يطبق أن يسمع منك إلا التصفيق.. يجيد ربط نفسه بالسلطة، ويصرخ ليخضع، وتصفق إنه معارض.. يبيى من أجل الفقراء، ويتاجر في مستقبلهم.. يضاحك الأغنياء حتى تنجح مقايضته على ذبحهم.. يداهن الحكومة، ويراهن المعارضة على خداعها.. يذرف الدمع الهتون على المبادئ، ولا يكف عن سحقها بكل أنواع المؤامرات الرخيصة.. فنأن في ارتداء ثوب الواعظ، ليطغى جثة الذنب التي تلبس.. يرفض كل الناس، ويقل منهم الاستسلام له برقع الرايات البيضاء.. يكتب شعرا في شخصية فضة المدلوي التي رسمها أسامة أنور عكاشة ببراعة، وأنها سناء جميل بعبقرية.. ولا مانع عنده من ارتداء ثوب الحماس للدفاع عن وجهها الآخر، الذي عرفناه باسم الدكتور مفيد أبو الغار!

«ألمة الوطنية» يتكاثرون كالآرانب.. يعيشون في الأرض فساداً.. يحرقون الماضي لحساب حاضرهم.. ويحرقون المستقبل لحساب رصيدهم من «البنكنوك».. عرفانهم أبواقاً زائفة.. قاذرة عصافيات محترقون، يجيدون التخفى بين سطور المقالات في الصحف.. يجهرزون بين الحين والآخر «تجريدة» لحساب هواة العيب، بعد أن جردوا الحقيقة والمبادئ، والقيم من أسلحتهم.. يصرخ كل منهم في وجهنا: «أنا إمام الوطنية»!

## ■ تنويعات فضائية في المسألة التلفزيونية:

■ المذيع - المثل - فيصل القاسم نجم قناة الجزيرة القطرية، يجهن هذه الأيام لجولة مخيرة من جولات «مصرع الديوك» التي يقدمها تحت عنوان «الاتجاه المكس».

■ المذيع «نشوى الرويني» نجحت في امتصاص غضب المشاهدين العرب، عندما سمحت لهم بإعلان رفضهم لما تقدمه القنوات الفضائية من برامج ساذجة، وباستضافة نجوم «صحافة المقاولات»!

■ محمد الحلواني الحجار وجهان لعملة الفن الأصليل والحقوقي.. واعتادى أن تعاونهما في حفل يناله التلفزيون المصري في قالب جديد، سيمكنهما من سحب البساط من تحت أقدام الدخلاء على الطرب، ونجوم ماسيس ب «الأغنية الشبانية»!

أذكر أن كل هذه المقالات تحمل عنواناً يبدأ بكلمة «أنا»! فهذا عنوانه «أنا شيعوي»، وآخر عنوانه «أنا تقدمي»، وثالث عنوانه «أنا انتهازى»، ورابع عنوانه «أنا ديمقراطي»! وهكذا حتى تنتهي من القرأة، لتكتشف أن الكاتب الراحل سعد الدين وهبة أفرغ ما في صدره، وصدر الأمة تجاه هؤلاء المكنين بسخرية شديدة المرارة، لا يقل تأثيرها عن طلقات الرصاص، بين دفتي كتاب، كنت أتمنى أن يقول به العمر لينضيف إليه مقالاً يحمل عنوان «أنا إمام الوطنية»!

«ألمة الوطنية» في زماننا هذا نماذج خفيفة الظل إلى أبعد حد.. وهم شديدي الخطورة والباس.. إذا ناشطتهم فأنت خائن.. ولو واجهتهم «مجرسوك».. وحذار أن تتحاشى طريقا يسلكونه، لأنهم سيسخرون منك.. لأنهم «نجوم مقاولات».. صاغهم في قوالبهم طرف استثنائي.. فلا هم أصحاب مهنة، ولايسوا مثقفين، ناهيك عن أنهم يجب حبسهم في حجمهم الطبيعي، لكن ما باليد حيلة.. فقد أصبحوا بقدرة ساحر هوايتهم العيب «عفاريت الأسفات».. فلا هو قادر على ترويضهم، ولا يستطيع أن يصرفهم.. ستجدهم يطاردونك عبر شاشات التلفزيون! متسلطون على أنك عبر ميكروفون الإذاعة، أو ميكروفونات الندوات لهم أن يصابعهم سهم يرشقون به الشرفاء، فما أشرفهم.. والورق الذي يكتبون عليه أشبه بأوراق «الكوتيشية» عندما يجيدون تقديم عرض لعبة الثلاث ورقات عليه! تحسبهم مثقفين، وهم الذين حق عليهم وصف «الجهلاء الجدد».. نجحوا في إدارة «نادي الكاديين» بكفاءة، يصددهم عليها مديرو أدبية للتمار في العالم!

«إمام الوطنية».. من هؤلاء.. لا تسال عن تاريخه.. فهو جاهز للرد عليك، يفتح ثيرانه، ويفعل المعارك التي نصب شباكه لاستدراج خصومه إليها.. قادر على إقناعك بأنه الوريث الشرعي لصناع تاريخ الأمة.. يتراد الأماكن المشهورة، ويهددك بقواتها.. «مينشك» ويطالبك بنشاهدات تثبت براءة ذمك.. يبحث عن خصومه، ليعرض عليك دور وساطة الخير معهم.. يتحدث كذاباً.. يصمت نفاقاً.. يقلل رأسك سراً، ويسبك إذا ألقك حورك الناس!

«ألمة الوطنية».. في زماننا هذا يقولون كل شيء وعكسه.. يؤمنون بكل شيء وعكسه.. يسبون بعضهم البعض، ويجمعهم خندق واحد إذا كانت القديسة تستحق على صفحة الخلاف مؤقتاً.. يجمعون على أن أفضل ما أنتجته السينما المصرية هو فيلم «الشيوبة»! يتفقون على أنه لا حياة لن يخلف معهم.. لا يعرفون الفرق بين الراي والاعتقال.. لا يصرفون غير عملة «التنصيص» التذكارية! كلهم إيمان بأنفسهم، فازدادوا انتفاخاً وغروراً.. نعرف

## ■ نصر القفاص



حمدي قنديل

يعترف بأنه

مشاعب

# جعلوني ناصرياً

## السفير الإسرائيلي اقتحم مكتبي

## فاضطرت لمناقشة الحوار

## أصبحنا نهم لهجة دريد لحام وتطربنا

## موسيقى الخليج ونضحك للنكتة المغربية

غالباً ما يكون السبب يتعلق بموقف تعرضت له داخل المكان الذي أعمل به، ففي التلفزيون الأردني كنت قد ذهبت مستشاراً عام ١٩٦٦، وبعد شهر واحد وجدتهم يطلبون مني تقديم برنامج مشابه «الأقوال الصحف» الذي كنت أقدمه في القاهرة، وبعد ضغوط وإلحاح قدمت الحلقة الأولى، وكانت في الحقيقة هي الأولى والأخيرة حيث فوجئت بالاستقبال الإعلامي للديوان الملكي في الأردن «إبراهيم عز الدين آنذاك» يأتي إلى حجرتي بالفندق ويعتذر عن استمرار البرنامج وقال لي سوف نستفيد منك كمستشار لدائرة المطبوعات، وفي اليوم التالي مباشرة كنت على أول طائرة عائدة إلى القاهرة.

وبالمصادفة كان الملك حسين في زيارة القاهرة وعرفت أن محمد فائق وزير الإعلام أوصاه بي خيراً وهو لا يعلم أنني في طريقي إلى القاهرة، وعاد الملك

سألته: استقلت من التلفزيون الأردني ومن راديو وتلفزيون العرب (ART) ومن اليونسكو ومن التلفزيون المصري من قبل وانسحبت بصورة مفاجئة من العديد من المواقع، بم تفسر هذه المواقف؟

أنا أتمتع بقدرة كبيرة على الصبر والجلد وكتمان المشاعر في المواقف المختلفة، ولكن حين أصلي إلى حد معين يتبين فيه الخيط الأبيض من الأسود أتخذ قراراً دون النظر إلى العواقب، ورغم أن العقل يحتم عدم ترك وظيفة أو موقع قبل البحث عن بديل مناسب فإنني لا أفكر في هذا الأمر على الإطلاق، وقد قال علي وزير الإعلام السابق محمد فائق: أنا لا أعرف شخصاً لا ينتظر إلى الأمام قبل اتخاذ القرار مثل حمدي قنديل، وهذه حقيقة.

كان هناك سبب وراء كل واقعة استقالة؟

حين بلغ التاسعة عشرة من عمره أعطاه والده خمسين جنيهاً

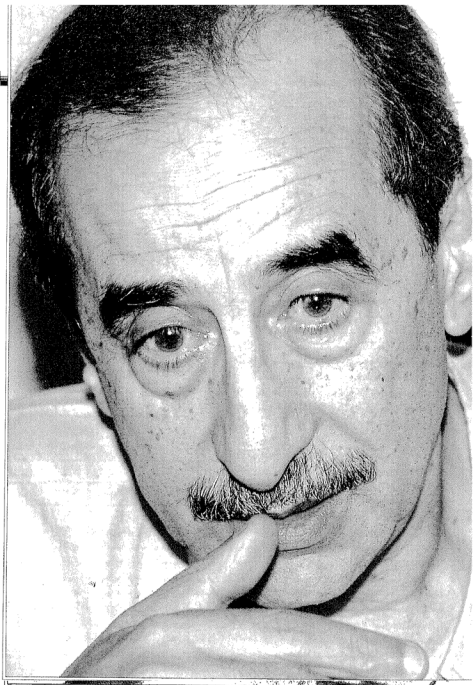
«استرليني» وطلب منه أن يجوب بهذا المبلغ عواصم العالم، وأصبحت مغامرة الترحال عادة سنوية، وبدت الدنيا محطات ومرافق في رحلة طويلة، ولا فرق بين أن يقطع الرحلة على سطح مركب متواضع يعبر البحر المتوسط بصبر وعناد، أو يقطعها على مقعد في الدرجة الأولى بطائرة «كونكورد» تكسر حاجز الصوت، المهم أنه يعبر في كل مرة ويحقق أهداف رحلته الطويلة عند كل محطة من محطاتها.

كان هذا هو الدرس الأكثر تأثيراً في حياة الإعلامي الكبير حمدي قنديل، لذلك بدت مسيرته العملية محطات متعددة بين الطب والصحافة والتلفزيون والعمل في اليونسكو ثم الأعمال التجارية والتسويقية الخاصة وانطلاقه في عالم المحطات الفضائية. وعند كل محطة لم يكن البحار

في داخله يستسلم للاستقرار حتى داخل عالم التلفزيون الذي عشقه حمدي قنديل، ورغم النجاحات المتعددة التي حققها حمدي قنديل عبر هذه المسيرة بدت رحلته العملية سلسلة متصلة من الاستقالات والانسحابات المفاجئة والصدامات الإدارية.

■ حوار: خالد صلاح

■ تصوير: موسى محمود



دعنى أرد عليك بمثال عملى، فأننا قدمت برنامج «أقوال الصحف» عام ١٩٦٢ وكان يذاع صباح كل يوم لخمسة من لا يقرأ الصحف من الأسبوع وريات البيوت ويغيرهم، وبعد الحلقة الخامسة من البرنامج فوجئت ببهى الدين نصر رئيس تحرير أخبار التلفزيون يقول «سيادة الوزير يقولك ارتاح»! وكان وزير الإعلام وقتها الدكتور عبد القادر حاتم، وتعبير «ارتاح» كنت أسمعه لأول مرة ولم يكن قد جرى تداوله بصورة موسعة فى المؤسسات المصرية.

وقهت أن هناك مشكلة فى البرنامج، فذهبت «ارتاح» فى رأس البر لعدة أيام، وعرفت من بعض الزملاء أن موقف الوزير - الذى نقله لى بهى الدين نصر - كان بسبب قيامى بعرض خبر عن الرئيس جمال عبد الناصر كلفر خبر فى البرنامج.

وعندما عرفت هذا السبب قررت العودة إلى القاهرة وذهبت مباشرة إلى مقر الرئاسة - ولم أكن زرتها من قبل - وحكيت لسماسى شرف مدير مكتب الرئيس ما جرى بالتفصيل وقيام بدوره بإخبار الرئيس بذلك، فقال عبد الناصر «قل له يعسود حالا» والتلفزيون حلالاً، وبالفعل عدت فى نفس اليوم لأقدم البرنامج. وما أود التأكيد عليه أن كل عهد تظهر فيه مجموعات ملكية أكثر من الملك، وباستثناء هذه الواقعة - فقد كان برنامجى يتمتع بحرية كاملة.

■ أحد أخطائى فى نظر البعض انتهى انهب إلى نهاية الهامش المتاح للحرية بدون إدراك كامل إذا كان ما وراء حافة الهاوية،

فقد كنا نهاجم شركات القطاع العام، ونحدث عن الشركات التى تنفق أموالاً طائلة على الإعلانات الشخصية، واحضرنا غالب الكبريت التى كانت تنتجها شركة «الوبران» وأشلطانما فى الاستوديو لتتجر فى وجه الناس لتؤكد على فساد بعض السلع. هل هذه المواقف تعبر عن الحرية كاملة من وجهة نظرك أم أنها كانت «للتنفيس» عن الناس؟

كانت هناك برامج أخرى تتمتع بقدر كبير من الحرية. وحتى إذا كانت للتفيس فهذا ذكاء من النظام، وأنا لا أقول إن هذا العهد شهد تعددية فى الآراء ولكن كان هناك قدر معقول من الحرية فى المجلات الإعلامية.

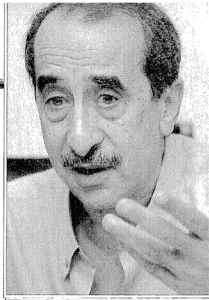
شكواك لعبد الناصر لم تخلق مشكلة بينك وبين الوزير الدكتور عبد القادر حاتم؟  
الجميع تظاهر بأنه لا يعرف شيئاً، وبدأ كان شيئاً

أنا مشاغب فعلاً، وأعتقد أنه لا يوجد عمل صحفى بين شعب ولألسن المشاغبين هذه الأيام هم أصحاب الراى، ولذلك افخر بأبنى صاحب راى بدرجة مشاغب جداً، وأذكر أن الصحيفة التى كنا نحررها فى كلية الطب صودرت بعد العدد الأول. وفى تقديرى أن مساحة الحرية، دائماً ما تفرض عليها حدود وإطارات، ربما أحد أخطائى فى نظر البعض انتهى انهب إلى نهاية الهامش المتاح للحرية بدون إدراك كامل إذا كان ما وراء حافة الهاوية. غريب أن نتحدث عن الحرية بكل هذا الإسراف رغم أنك خريج مدرسة تلفزيونية توجيهية وتعبوية فى فترة الستينيات فى مصر، هل كنت تتمتع وقتها بهذا القدر الذى تناضل لما هو أبعد منه الآن؟

حسين ولم يحدنى فى الأرن. وفى حالة الـ ART لم اتقبل منع خلقتين لبرنامجى فى فترات متقاربة وشعرت بالإهانة الشخصية فقررت الرحيل.

أما استقالتي من اليونسكو فكانت لسبب مختلف، فقد اكتشفت أنني اكملت الخمسين من عمري عام ١٩٨٦ وكنت عشت لفترة تزيد على خمسة عشر عاماً فى باريس فاحسست بالخوف من أن بقاءى أكثر من ذلك يحول بينى وبين العودة إلى مصر لاحقاً بالحرية الأخيرة للقطار الأخضر، فقررت الاستقالة حتى من دون أن أعرف ماذا أريد أن أفعل بالضبط فى بلادى.

السبب وراء «مشاغب» ويبدو أنك شغابت فى برنامج التلفزيون الأرنى فعلاً؟



■ اعترف بحسبى الشديد للسادات  
لأنه ابن بلد ودايمية سياسية

## هكذا تركت M.B.C

.. ولهذه الأسباب فشل عربسات

أدوم الشاهدون إلى قراءة

المصنف على الطريقة

لم يكن، فالوزير لم يحدثني مباشرة، وكان هناك اضطراب عام داخل التلفزيونين بتقرير الموضوع. البعض رأى في برنامجك الجديد "رئيس التحرير، وبرنامجك السابق" أفعال الصحف، أنهما غير موضوعيين، ولا يعرضان أقوال الصحف بأمانة، ولكنها "أقوال حمدي قنديل".

نعم.. البرنامج حتى اليوم هو أقوال حمدي قنديل في الصحف، فمنا اختار بين الأخبار والصبر والموضوعات طبقاً للصورة التي أقرأ بها الجرائد، وبالشكل الذي أعتقد أن المشاهد يجب أن يطلع من خلاله على الصحف. وما أعتقد أنه أكثر جاذبية. وأشعر بأن المشاهد يترك حجم الجهد المبذول في هذا الإعداد وفي التعليق والتقديم، وقد سببت تعليقاتي على بعض الصحف مشكلات متعددة رغم أنني أحرص على عدم التجرف وراء مشاعري الشخصية، وأكثر الذين استفزهم البرنامج كان الراحل نبيل عصمت، فقد نشر خبراً في صفحة "أبو نظارة" يؤكد وفاة الطرية فتحيه أحمد، فقامت أنا باستضافة لطرية نفسها صباح اليوم التالي في البرنامج فغضب نبيل وأعلن الحرب على البرنامج، وكذلك غضبت مجلة الكواكب وبغیرها من الصحف بسبب التعليقات في البرنامج ولكن لم أكن أثّر بذلك تأكيداً لمصداقيتي مع المشاهدين.

رغم نجاحك الجماهيري، تركت التلفزيون المصري بصورة غربية في بداية عهد الرئيس السادات، ما حققته هذه الهجرة؟ الحقيقة لأحب أن أتحدث عن هذه الواقعة، وعلى العموم فقد عملت بعدها في اليونسكو وكانت مرحلة هامة في حياتي.

لكن هذه الواقعة تمثل مرحلة مهمة، خاصة أنه تم اختصارك بلجنة التحقيق مع الصحفيين بعد ثورة التصحيح في مايو ١٩٧١، فهل تعرضت إلى ضغوط معينة؟ هذه قصة بها تفاصيل كثيرة، وبعض أطرافها على قيد الحياة أقول عدم التعليق عليها. واضح أنك عانيت كثيراً بعض أنواع التسلط في العمل!

لا يوجد أحد يعمل في مؤسسة أو "عند مؤسسة" إلا وعانى التسلط.

هل لهذا السبب فكرت في العمل بشكل مستقل وأسسيت شركة أوريينتاس للفنضائيات بعد استقالتك من اليونسكو؟ هذه الشركة لم أقم بتأسيسها وحدى ولكن مع مجموعة من المساهمين، وكانت هذه الصيغة أفضل بالنسبة لي من العمل في جهة حكومية أو تلفزيون خاص مملوك لشخص واحد أو حتى مؤسسة واحدة كبيرة.

والأكيد أن دخول عدد كبير من المساهمين سواء كفراد أو مؤسسات لا يتيح فرصة تسلط أحد على مقررات الأمور.

لكن مشروع "أوريونتاس" لم يكتمل على هذه الصورة واشترته في النهاية الشيخ

بالتأكيد آخر بي في بعض الظروف ومع بعض الجهات ولا MBC أكبر مثال على ذلك فقد استعيت من اللحظة لكوني ناصرياً بعد تعييني مديراً لها، وحاسبوني على التاريخ القديم.

وفي التلفزيون المصري، ألم يشكل هذا الانتماء الفكري عقبة في طريقك؟ لا اعتقد أن التلفزيون المصري يتأثر بذلك ولا ما كانوا قد فكروا في الاستعانة بي، ولا أعتقد أنني منصرف عن السياسة العامة في البلد وأنا شديد الإيمان بالنظام في مصر واعتبر نفسي ناصرياً متفتحاً، عندى أصول وثوابت فكرية ولكنى متفتح على الآخرين.

هل إيمانك بالنظام و"افتتاحك" هما اللذان منعك من دخول الحزب الناصري؟

الأكيد أن "الديما" السياسية موجودة في كل مكان وكما يوجد ناصريون متفتحون وناصريون منغلزون توجد رأسمالية متطرفة وأخرى معتدلة، وبالنسبة للحزب الناصري فمنا لم أنضم إلى أية أحزاب حزب بما فيها هيئة التحرير والاتحاد الاشتراكي لأنني لأحب "القولبة" ولا أحب أن أحسب على جهة محدودة، ولا أستطيع الانصياع وراء قرارات أحد قد لا تتفق معي في بعض التفاصيل.

أكدت في أحد مقالاتك أن عبد الناصر - إذا عاش - لوقع سلاماً مع إسرائيل، ومع ذلك رفضت كامب ديفيد وعارضت مسيرة السادات؟

هذه حقيقة، فبعد الناصر كان يمكنه أن يواصل مسيرة السلام وقد قبل بمبادرة روجرز، وأنا لست ضد السلام بشكل عام، ولا يمكن لرجل مثل نفسه ثلاث أو أربع حروب أن يبق ضد السلام، ولكن تقديرى كان ومازال أن كامب ديفيد لم نحصل منها على الثمن المناسب الذي يساوى قيمة مصر، وكان يمكننا الحصول على ثمن أكبر، فإسدادات ذهب إلى القدس، وهو رئيس مصر - أهم دولة عربية - وكعب حذاء الرئيس السادات - كرئيس لمصر - يساوى آلاف الأقدنة.

ولكن ما يجري الآن على ساحة التسوية في الشرق الأوسط لا يثبت صحة موقف السادات؟

لا بالطبع.. ربما يثبت العكس تماماً خاصة أن السلام لم يحقق فعلاً، والذين يقولون إن السادات حقق أهدافه بالنسبة لمصر فقط مخطفون لأن الصراع لم يكن مصرياً بل كان عربياً، وكان بسبب احتلال الأراضي الفلسطينية، ونحن أخذنا أرض مصر، ولكن انظر إلى من يثق عند البوابة الشمالية.

وما الذى تتصوره عن نتائج السلام إذا كان عبد الناصر هو المخاوض؟

إنجازات السادات تحققت بسبب خطوته النرامية التي قام بها بزيارة القدس، وعبد الناصر لم تكن تنتصه روح الاقتحام والتحدى، ولا أعرف بالضبط ما الذى كان يستطيع عبد الناصر فعله ولكنه وبالتأكيد سوف يختلف كثيراً عن السادات، على الأقل في

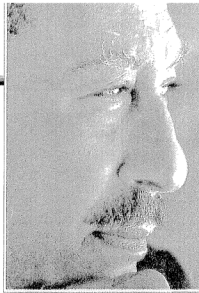


■ مريد لحام





■ عبدالناصر



■ السادات

الإعلامية أي الأحداث كانت الأكثر تأثيراً في وجدانك؟  
أهم الأحداث التي شاركت فيها كانت ثورة اليمن وبثرة العراق ومعركة الكرامة الفلسطينية، ولكن أكثر الأحداث التي تأثرت بها الثورة الجزائرية وقد كانت الجزائر بنضالها أكبر من الحلم بالنسبة لنا، وقد دخلت مع جيش التحرير الجزائري إلى العاصمة الجزائر بعد الاستقلال ورايت كيف استقبلت الجماهير مناضليها أحمد بن بيلا وهواري بومدين.

أتاحت لك فرصة تغطية أحداث الثورة اليمنية الإقتراب من الرئيس السادات خلال زيارته لليمن، وقد حدث اقتراب بينكما؟

السادات كان يزور اليمن على فترات متقطعة وكان يقضي في نفس المكان الذي تقيم فيه بعثة التلفزيون، والحقيقة أعترف بأنني أحببته كشخص وإنسان لأنه «ابن بلد وادمية» وكنت أسعد كثيراً ببعثته، رغم أن دعائنا جميعاً لم يفلح في اليمن، ولكن علاقاتنا لم تتطور وبخلت في منحيات باردة بعد ذلك.

■ كانت الجزائر بنضالها أكبر من الحلم بالنسبة لنا، وقد دخلت مع جيش التحرير الجزائري إلى العاصمة الجزائر بعد الاستقلال ورايت كيف استقبلت الجماهير مناضليها أحمد بن بيلا وهواري بومدين.

هناك محطة مجبولة في حياتك لم تقم ولا يعرفها كثيرون، فقد أقدمت على القيام بأعمال سينمائية، ما قصة هذه المشروعات؟

مشروع واحد فقط وانسحبت منه أيضاً، وكان الخرج حسن حلمي عرض على القيام بدور طه حسين، والفكرة استهوتني بقوة واستغرقت مني وقتاً طويلاً، وربما لحسن الحظ استغرق إعداد السيناريو فترة طويلة كانت كافية بأن أقرر التراجع. وساعدتني في الحقيقة طبيعة الدور، ففي العادة يكن أداء أدوار الشخصيات التاريخية هو أول وآخر الأدوار في حياة الممثل المبدع، فقد كان دور مصطفى كامل هو الأول والأخير بالنسبة للممثل أنور أحمد.

ما تقديرك لمستوى التلفزيون المصري الآن بالمقارنة بالقنوات الفضائية؟  
أنا أرفض الحديث عن شئون التلفزيون من الدلائل ماذا؟

«علشان البرنامج يستمر» ■

## نعم عبدالناصر كان يمكنه أن يواصل المسيرة السلمية السادات لم يحقق السلام لصر فقط بل لكل العرب

معالجة المشاكل والقضايا الإعلامية. وهي سياسية في النهاية لا تكون بهذه السهولة، وإن الإجماع على قناة عربية واحدة ليس بهذه السهولة، رغم أننا كنا نعتز بث برامج محو الأمية وبرامج ثقافية واحدة. وفي ظل هذه الأزمات انقض الاتحاد العربي للمواصلات وأخذ المشروع على أساس أنه مشروع للاتصالات السلكية واللاسلكية وأنفقت ملايين الدولارات على البنية الأساسية للمشروع ولم تنجح في إطلاق القناة الفضائية العربية، ولذلك كان تقديري أن القمر فشل في تحقيق أهدافه الحقيقية. هل تخطط الفضائيات الخاصة بعد ذلك في تحقيق ما عجز عنه عربسات؟

بال تأكيد ويكفي أن أذكر لك مثلاً، فقد سمعت من مدير التلفزيون المغربي في السبعينيات أنهم اضطروا إلى إلغاء عمل درامي لمديد لحام بعد أربع حلقات فقط بسبب عدم قدرة المشاهدين على متابعة وفهم لهجة دريد لحام السورية ولكن اليوم أنت تفهم كثيراً من اللهجات العربية وتطرب للموسيقى الخفيفة وتضحك للثقة المغربية.

هذا إلى جانب نجاح القنوات العربية في صرف المشاهدين العرب عن متابعة القنوات الأجنبية التي يبت بعضها أفكارا وبرامج غير مرغوب فيها، وأنا شخصياً كان البرنامج المفضل عندي خلال شهر رمضان الماضي هو برنامج «فضائيات» الذي أذاعة تلفزيون الكويت، وكان برنامجاً ساخراً وممتناً شاركت في تغطية آلاف الأحداث

مستوى الأهداف العربية.

وقفت بعنف ضد التطبيع مع إسرائيل مع أنك عملت كموظف دولي في اليونيسكو لفسترة طويلة الم يضطرك العمل في اليونيسكو إلى العمل مع إسرائيل باعتبارها عضواً في المنظمة؟

لم ألتق بالسفير الإسرائيلي أو أي مسئولين إسرائيليون طوال فترة عملي في اليونيسكو سوى مرة واحدة فقط مرعماً، فقد فوجئت بسفير إسرائيل يقتحم مكثي دون موعد سابق، ولم أستطع الامتناع عن لقائه باعتباره موظفاً دولياً، وكان السفير يريد بعض المعلومات عن أحد اجتماعات المنظمة، وهذه هي المرة الأولى والأخيرة.

لم تنفذ المنظمة مشروعات معينة داخل إسرائيل أو بالتعاون معها؟  
الحقيقة أنني عملت في العصر الذهبي لليونسكو وفي ظل إدارة تقدمية تدافع عن حقوق الدول النامية والدفاع عن الحق والعدل بشكل عام، وكان موقف اليونيسكو من القضية الفلسطينية شديد الوضوح في جانب الحق الفلسطيني، وكانت اليونيسكو أول منظمة دولية تستقبل ياسر عرفات كرئيس دولة.

ورغم أنني استغدت كثيراً من عملي في المنظمة كمدير إدارة التبادل الحر للمعلومات وسياسات الاتصال فإن تلك الفترة لم تؤثر على ثوابتي الفكرية، فمارأت أؤمن بأن قمة الظلم السياسي هو فيما تمارسه إسرائيل من سياسات، ورغم إيماني بالحوار بين الثقافات والأفكار إلا أنني لا أقبل الحوار مع مجرمين. كنت أحد رواد مشروع «عربسات» انطلاقاً من بعض أفكار العروبية، ثم كنت أكثر من هاجم هذا القمر العربي؟

أقول لك حقيقة هذا الموضوع، فكرة عربسات نشأت من خلال اتحاد إذاعات الدول العربية عندما كنت مديراً لهذا الاتحاد، وكانت الفكرة في إطلاق قمر عربي نبث من خلاله قناة فضائية عربية واحدة تبث برامج موحدة لجميع البلدان العربية، وكان التناوب القوي في مجده.

وبعدنا أول مؤتمر عربي للفضاء عام ١٩٧١، ثم بعد ذلك ظهرت المشاكل على السطح، وعرفنا أن

لم تفتح في إيفانها اتفاقيات الشراكة

# أوروبا أعلنت الحرب على الصادرات العربية

أوروبا أعلنت الحرب على الصادرات العربية.. هذه حقيقة لا تنفيها محاولات بعض الدول الأوروبية تبرير مواقفها بفرض رسوم إغراق على صادرات الدول العربية.. ولا يقلل من وقعها تصريحات المسؤولين العرب هنا وهناك بأن المسألة لم تصل بعد إلى حد الحرب التجارية وأن المفاوضات جارية لعبور تلك الأزمة.. لكن الواقع يؤكد أن دول الاتحاد الأوروبي أشهرت أسلحتها «الاقتصادية» لفرض الحصار على الصادرات العربية خصوصا والدول النامية عموما.. بحيث تخضع تلك الصادرات لوكلاء أوروبيين حتى لا تدخل الأسواق الأوروبية بشكل مباشر لينفرد هؤلاء الوكلاء بوضع الشروط والمواصفات والمميزات التي ستتضرر في النهاية بالصادرات العربية.

تحقيق يكتبه: أحمد عبد الحكم

شارك فيه:

الجزائر - هشام فهميم ■ الكويت - حسن فتحى ■ صنعاء - إبراهيم العشماوى  
جدة - مجدى الجلال ■ بسطط - صلاح جابر ■ القاهرة - حياة حسين ■ عمان - ناهد الحسن



سياسة الاتحاد الأوروبي الجديدة أشعلت الساحة على صعيد العلاقات التجارية بين أوروبا والعرب، وباتت ملفاً ساخناً يتم تداوله على أعلى المستويات وفي كل المناسبات.. والأخطر من هذا وذاك أن اتصالات الشركات بين دول الاتحاد وعدد من الدول العربية باتت مهددة بالإلغاء، أو التجميد بسبب هذه السياسة.. فمصر أكدت أنها لن توقع الاتفاق قبل الوصول إلى نقطة توازن في المصالح بين الطرفين.. وشككت السعودية لجنة وزارة لاهوجه صعيدة الإغراق بعد الحرب الأوروبية على الصادرات البتروكيماوية.. وفي الكويت تفاقمتم الأزمة بسبب تلويح دول الاتحاد الأوروبي بفرض ضريبة الكريون على نفط الخليج.. وفي الأردن يدور جدل حاد حول جدوى المشاركة مع أوروبا بعد أن تضاعف العجز التجاري الأردني كما تعثر توقيع اتفاق الشراكة مع الجزائر بسبب تداعيات لقف الأممي..

■ د. أحمد جويلي



■ د. عبد الكريم المدرس



■ د. سعد نصار



بعين القلق إلى هذا الإجراء، خشية امتداده إلى مجالات تجارية أخرى.

وعلى صعيد منطقة الخليج فالعلاقات التجارية مع دول الاتحاد الأوروبي مشتعلة أيضاً حيث لم تسفر المفاوضات الخاصة بالوصول إلى اتفاقية للتبادل التجاري الحر بين الجانبين عن إزالة العقبات الأساسية التي تعترض الاتفاقية لا سيما أن التنازلات التي يطلبها كل طرف من الآخر تمثل ثوابت اقتصادية وتجارية يصعب

التفاوض بشأنها.. وقد عبرت دول الخليج عن رفضها لهذه السياسة، التي أكثر من مناسبة كان آخرها بيان منظمة «أوابك» الذي دعا الاتحاد الأوروبي إلى فتح أبوابه للتجارة الحرة أمام المنتجات العربية واتخاذ إجراءات تؤدي إلى معاملة متكافئة في مجال خفض الجواز الجمركية وإزالة التمييز في المعاملة والكف عن وضع العراقيل في وجه البحوث الهادفة إلى التوصل لاتفاق تجاري في مجال المصناعات البتروكيماوية.

وقد عبرت دول الخليج عن رفضها لهذه السياسة، التي أكثر من مناسبة كان آخرها بيان منظمة «أوابك» الذي دعا الاتحاد الأوروبي إلى فتح أبوابه للتجارة الحرة أمام المنتجات العربية واتخاذ إجراءات تؤدي إلى معاملة متكافئة في مجال خفض الجواز الجمركية وإزالة التمييز في المعاملة والكف عن وضع العراقيل في وجه البحوث الهادفة إلى التوصل لاتفاق تجاري في مجال المصناعات البتروكيماوية.

واعتبار السعودية الدولة الأكثر تلاقاً من الناحية الاقتصادية بين دول الخليج فقد عكست علاقاتها التجارية مع الاتحاد الأوروبي المآل الخليخ العام في التعامل مع هذا التكتل.. فهذه العلاقات يشوبها بعض التوجس مما أسفر عن نشوب خلافات في وجهات النظر انعكست في تجمد عدة أزمات تجارية بعد لجوء الاتحاد خلال السنوات الأخيرة إلى اتخاذ إجراءات وقائية ضد المصناعات البتروكيماوية الخليجية بهدف حماية الصناعة الأوروبية.. كما رفضت دول الاتحاد إلغاء الرسوم الجمركية المرتفعة المفروضة على المنتجات الكيماوية الخليجية بدعوى خطورتها على المصناعات الأوروبية المثيلة.

وقد ثارت مخزراً بين الاتحاد الأوروبي والسعودية قضية جديدة مازالت تتفاعل وتعلق بالإجراءات القانونية التي اتخذتها المفوضية الأوروبية ضد مصنع «سستك» السعودي لتقنية الخيوط والنسيج بتهمة انتهاجه لسياسة الإغراق في السوق الأوروبية.. بعد أن تقدم مصنعان أوروبيان بشكى يشككان فيها المصنع السعودي بإغراق السوق الأوروبية بمنتج الخيوط والأحبال المصنوع من مادة البولي بروبيلين.. وفشل وفد المصنع في إقناع مسؤولي المفوضية بوجهة نظره.. مما دعا لتهام المفوضية بالتردد لفرض رسوم حماية على منتجاته قد تصل إلى ١٠٠٪ وهو ما سيؤدي إلى

إيعاز من اتصالات المزارعين في اتهام البطاطس المصرية بأنها مصابة باللفن البني.. ورغم انخفاض نسبة البطاطس المرفوضة من ٢٪ إلى ٤ في آلاف العام الجاري إلا أن الجانب المصري فوجئ بقرار السوق الأوروبية في يوليو الماضي رقم ٥٠٣ لعام ٩٨.. وهذا القرار يعد عقبة جديدة وليلاً وأضحاً على التعتت الأوروبية.. حسب قول د. سعد نصار.. رئيس مركز البحوث الزراعية.. حيث ينص القرار على رفض جميع صادرات البطاطس إذا اكتشف نحو خمس حالات عن فطط في الشحنة الواحدة.. وأشار إلى أن المواصلات التي تطلقها أوروبا على الصادرات المصرية أكثر تشدداً مقارنة بالمواصفات الفنية المطبقة على صادرات دول أخرى مثل قبرص وتجرى حالياً مفاوضات لحل هذه المشكلة.. وفي المقابل تجري مفاوضات أخرى مع الولايات المتحدة الأمريكية.. ودول غير أوروبية لتصدير البطاطس إليها.. وفي إجراء مضاد قررت مصر وقف التصدير للدول المتعنتة تجاه الصادرات المصرية مثل فنلندا وأستراليا وتشكيل لجنة من الخبيرين بالقضية لمعالجة مستجداتها.

ووصف الدكتور عبد الكريم المدرس.. الأمين العام لغرفة التجارة العربية البريطانية والمنسق العام للغرف العربية.. الأوروبية المشتركة.. قرار الاتحاد الأوروبي بفرض الحظر على صادرات القطن المصري بأنه تناقض سافر لإعلان برشلونة وإرهاب تجاري وحرب اقتصادية منظمة.. وأكد أن باقي الدول العربية تنظر

**مصر: تعليق مفاوضات الشراكة**  
**لحين حسم قضايا الإغراق**  
**السعودية: لجنة وزارية للدفاع**  
**عن المصانع الوطنية التهمة بالإغراق**



■ منتجات الغرب أغرقت الأسواق العربية

خروجها من المنافسة في السوق الأوروبية.. وتعتبر الدوائر الاقتصادية بالسعودية أن هذا الإجراء موجه للسنة السعودية بصفة عامة باعتبار أن مادة البولي بروبيلين تمثل جانباً كبيراً من الصادرات السعودية.. ولواجهة دعايات القضية تقرر تشكيل لجنة وزارية يسند إليها مهام متابعة القضايا التي تقام ضد المصانع السعودية في الخارج، خاصة دعاوى الإغراق التي تزايدت في الفترة الأخيرة وتضم اللجنة خبراء في الصناعة والتشويق والقانون التجاري.

الكويت ليست أسعد حالاً، حيث يقول الخبير الاقتصادي جاسم السعدون إن هناك مشاكل عديدة في التبادل التجاري بين الكويت والسوق الأوروبية، فالأخيرة تهدد دائماً بفرض ضريبة على الطاقة.. وهذه الضريبة يفترض أن تخفف من مستوى تنافسية النفط مقارنة بدائل الطاقة الأخرى، رغم أن النفط ليس أكثر البديلان توتياً، ولا أغلى السلع.. كما يتم بيعه بسعر ٧٢ قبل الزيادة الرئيسية الأولى في أسعاره بعد حرب أكتوبر.

وأضاف السعدون: إن هناك مشكلة أخرى تتمثل في الحظر المفروض على البتروكيماويات، وهذا يشكل ظلماً كبيراً يقع على دول الخليج، حيث يمثل النفط ومنتجاته المحصب الأساسي لاقصاياتها، وهذا التمييز ضد صناعة البتروكيماويات الخليجية، يتم لجرد أن فيها بعض القيمة المضافة، ولجرد أن هذه السوق محترمة من شركات كبرى، يقع بعضها تحت مظلة السوق الأوروبية.. ولكن الموقف القفاضي لدول الخليج ضعيف حتى الآن.. فهي لا تعرف.. والكلام للسعوديين.. ماذا تريد و لا تعرف حتى استخدام وسائل الضغوط التناسبية لتحقيق أفضل النتائج في هذه المفاوضات مع السوق الأوروبية.

وأشار السعدون إلى أن العلاقة بين دول مجلس التعاون وأوروبا بها جانب غير منظور ويحل بميزان الفاضل التجاري بين الجانبين، وهي صادرات السلاح لدول الخليج، فأوروبا تضغط بشدة لتوريد السلاح إلى المنطقة، بغض النظر عن احتياجها له، ورغم أن صادرات السلاح لا تدخل في الميزان التجاري، لكنها تعرض العجز الأوروبي في ميزانه التجاري مع دول الخليج لصالح أوروبا، وبصفة عامة، فقلادة أوروبا التجارية بدول المنطقة قوية، ومع الكويت تحديداً فهي من أقوى العلاقات، وعلى الأقل إلى حين تتعافى آسيا وتنشط من جديد.. لكن هذه العلاقة ليست متكافئة من حيث نوعية الصادرات والواردات، حيث تصدر خاماً وتستورد مواد عا،ه، وغير عا،لة لقيام أوروبا بالضغط لتصدير كم كبير من السلع إلى المنطقة لسحب جانر لجانب كبير من الفوائض، هذا إلى جانب أن دول الخليج يشكل عام تستثمر معظم أموالها أو جانباً كبيراً منها في السوق الأوروبية، رغم منافسة السوق الأمريكية.

ومن الكويت إلى مسقط، فالشكة أكثر تعقيداً، حيث يقول سالم بن هلال الخليلي - رئيس مجلس إدارة غرفة تجارة وصناعة عمان، وأحد الأطراف الرئيسية في الاجتماعات المشتركة مع الاتحاد الأوروبي - إن المشاكل مع الاتحاد كثيرة وعديدة ولا

استخدام المبداء الحشيرة في زراعة البطاطس، وهو أمر لم يحدث، ولم تقلح محاولات السلطة في إقناع السلطات الأوروبية التي أصرت على إلغاء الصفقة. ومن بين المشاكل الأخرى - والكلام على لسان الشيخ سالم الخليلي، كثرة الودود التي يقطعها الجانب الأوروبي على نفسه دون تنفيذ، ومنها وعد بالنظر في استيراد البطاطس من دول مجلس التعاون، ومنها السلطة، ووعده بتعيين ممثل لمنظمة الرحدة الأوروبية في الرياض مقابل تعيين سفير لدول التعاون في المفوضية الأوروبية، وهناك اتفاق بهذا الشأن، لكن لم يتخذ أي إجراء تنفيذي حتى الآن، ووعده آخر بإنشاء مركز للمعلومات اقترحه السلطة ليكون مقره عمان، رغم الاتفاق عليه بين الأوروبيين وممثلي القطاع النفط ومشتقاته، وربما كانت اليمن أسعد حالا من جيرانها، حيث يؤكد مسئول في وزارة التكوين والتجارة اليمنية أنه لا توجد قضايا إغراق في اليمن ودول الاتحاد الأوروبي، لأن اليمن ليس لديها ما يرقى السوق الأوروبية أو يخلق حساسيات لدى المنافسين الآخرين، وبعبارة أخرى، فاليمن لم توقع إلى الآن اتفاقية منظمة التجارة العالمية «الجات»، ولا ينتظر حدوث ذلك قبل عام ٢٠٠٠، باعتبارها من الدول الأقل نمواً والتي تستضيف من الملة المنوعة إلى البلدان الفقيرة ومشكة اليمن مع الإغراق ربما تكون عكسية فالسوق اليمنية أصبحت تكثف بالسلع والمنتجات الأوروبية، ومن الأسواق المجاورة، لدرجة أن ٧٧ مصنعا وظنيا أغلقت أبوابها، واضطرت الحكومة إلى تشكيل لجنة وزارية لبحث الأسباب والمعالمات التي سبكون من بينها اتخاذ إجراءات حماية وإصدار تشريعات تضمن منافسة متكافئة للمنتج المحلي.. وإعلاء الأفضلية نسبياً برغم رسوم الجمارك والضرائب على المنتجات المأخرة المستوردة، ويعتبر المسؤولون اليمنيون أن مسألة الشراكة مع الاتحاد الأوروبي

تنتهي، ومن قبل شكة لجنة ضمت ممثلين عن غرف دول مجلس التعاون مناقشة هذه المشاكل من شكل في جولة أخرى ولم يضم ممثلي بعض غرف التجارة العربية للاتقاء بالمفوضية الأوروبية، و قد تمت مناقشة الكثير من المشاكل، ومنها ضريبة الكربون التي كانت حقاً أريد به باطل، وكان المقصود منها خفض قيمة النفط قلما انخفض النفط لأسباب أخرى، تجاهل الأوروبي هذه الضريبة، ثم دخل الحوار بعد ذلك حول مشكلة الضرائب المفروضة على دول مجلس التعاون، ومنها الضريبة المفروضة على الألومنيوم الذي تنتجه البحرين والسعودية، وازالت القضية محل بحث.

ويضيف الخليلي: إننا طلبنا بفتح الأسواق الأوروبية أمام المنتجات البتروكيماوية والمنتجات الزراعية، إلا أن الكثير من المراقيل توضع، تستدما حجج كثيرة.. وعلى سبيل المثال صفقة البطاطس المعانية التي صدرت إلى هولندا في سبتمبر من العام الماضي، تم رفضها بدعوى صغر حجم المنتج، ورت السلطة على هذه الدعوى بن الإنتاج لا يصب في قوالب، وطبيعة الأرض هي التي تتحكم في المنتج، خاصة أن جودته عالية، فظهرت دعوى أخرى، وهي

## الكويت: حظر البتروكيماويات يثير مشكلة وضريبة الكربون تشعل الموقف

## الأردن: تضاعف العجز التجاري بعد توقيع الشراكة مع أوروبا

## الجزائر: الملف الأمني يعيق الاتفاق على الشراكة



■ الصادرات العربية لأوروبا تعاني الحظر

ريا على بعض الصادرات العربية، خصوصا القاحلة ن شمال إفريقيا، لأنها تنظر إلى بعض المنتجات مستوردة من دول عربية على أنها قنوات تهريب للغزو قصادي الأمريكي للنفارة الأوروبية، فبعض شركات الأمريكية لها فروع بعد من الدول العربية، قوم بتصدير منتجاتها إلى أوروبا، حيث تتمتع هذه سلع بقدرة تنافسية عالية بالنظر لجودتها وسكّة لفتها الاستثمارية.

إذا كان هذا هو حال الأردن بعد الشراكة مع روبا، فإن فلسطين تعاني وضعاً مختلفاً في مجال تبادل التجاري مع الدول الأوروبية، حيث يقول بالعزیز شاهين - وزير التميمون الفلسطيني - إن هذه الدول كانت تستورد الموالح الفلسطينية التي تمثّل نحو ٢٥٪ من الإنتاج الزراعي حتى عام ١٩٩٢ حين شروط، إلا أنها بعد اتفاق أوسلو قررت ألا تستورد غير الموالح الإسرائيلية، ومنذ ذلك الحين يضطر التجار الفلسطينيين إلى بيع إنتاجهم في إسرائيل حتى تقبل أوروبا استيراد هذه الموالح، ونظراً لأن إسرائيل ترغب في حصارنا اقتصادياً، فقد كان من الطبيعي أن تعلق صادراتنا من الموالح، وكانت النتيجة أن أشجار الموالح على شفا الانقراض، خاصة أن السوق الفلسطينية غير قادرة على استيعاب الكميات المنتجة.

ومعاًنا من الأوروبيين في حصارنا، يطلبون منا أن نزرع لهم شجر برتقال غير موجود في أي بقعة في العالم، وأن نغير المناخ الذي خلقه الله لنا كي نزرع من شروط الموالح الفنية، ويرى شاهين أن أوروبا لن تردّد إلا إذا وجدت تكتلاً عربياً حقيقياً يقف في وجهها ويفرض شروطه.

مشاكل الشراكة تعد من الملفات الساخنة في علاقات الجزائر بدول الاتحاد الأوروبي، حيث لم يتم توقيع الاتفاق حتى الآن، بعكس ما حدث بين دول الاتحاد وكل من تونس والمغرب، ويرجع الفضل الاقتصادي للمشاكل التي تحول دون توقيع الاتفاقية إلى مشاكل ذات طبيعة سياسية، حيث ترى الجزائر ضرورة أن تلخّذ أوروبا بعين الاعتبار العناصر الثلاثة للشراكة: السياسة والأمن، الاقتصاد والمالية، والثقافة والجوانب الإنسانية ككل مترابطة، بحيث يتم التوصل إلى تفاهم حول هذه العناصر كحزمة واحدة، وعدم التركيز على بعد دون آخر، ومراعاة طموحات الطرف الآخر، خاصة ما يتعلق بمكافحة الإرهاب وقوانين الهجرة، أما الجانب الآخر للمشكلة فهو اقتصادي يرتبط بقرية الجزائر لضعف أن يصل حجم الاستثمارات الأوروبية العنصر الرئيسي في الشراكة الاقتصادية، فثوبيا تحجم لأسباب مختلفة - أمنية من جهة، والمواقف الإدارية من جهة أخرى - عن الاستثمار في الجزائر، خصوصاً فرنسا مقابل إصرار جزائري على ضرورة زيادة حجم الاستثمارات الأوروبية وسط تكديتات بوجود تحسن أمني، وتوافر الضمانات القانونية والإدارية الكافية للمستثمرين الأوروبيين، لكن الوقت الحالي لا يشهد قضياً إغراق بين الجزائر وأوروبا، حيث إن ٩٩٪ من صادرات الجزائر إلى أوروبا من النفط والغاز، الذي يتحكم في أسعاره عوامل العرض والطلب. ■

واستمر العجز في الميزان التجاري، وعرض التقرير للنتائج المترتبة على اندماج الاقتصاد الأردني بالاقتصاد العالمي، حيث سجلت الصادرات زيادة متواضعة بلغت ٢.٥٪، بينما زادت الواردات بنسبة ١٧.٥٪، ويغ العجز في الميزان التجاري للسنة ١٧٥٦ مليون دينار أردني عام ٩٦، بزيادة ٢٠٪ عن العام الذي سبقه، ويرى مسئول كبير بغرفة صناعة عمان، أن اتفاقية الشراكة مع أوروبا لم تؤدّ حتى الآن إلا إلى مضاعفة المشاكل التي تواجه الصناعة الأردنية بشكل خاص، والاقتصاد بشكل عام، إن فحّحت الأبواب للمنتجات المستوردة المنافسة للسنة الأردنية، خصوصاً بعد تخفيض الرسوم الجمركية على الواردات، وزيادة الضرائب على المنتجات الأردنية اللبيلة، وقال إنه إذا جاز الحديث عن حرب تجارية، فإنها تهم من طرف واحد، هو أوروبا ضد الاقتصاد الأردني، فالإغراق تعرض له السوق الأردنية من منتجات أوروبية، امتد لها اتفاقية الشراكة قدرة تنافسية أعلى، بينما المنتجات الأردنية لا تستطيع المنافسة في سوقها المحلية، فكيف لها أن تنافس المنتجات الأوروبية في عقر دارها؟ وإشار المصدر إلى أن الدول الأوروبية يمكن أن تتفنن

سابقة لأولها، لأن قدرات الصناعة لاتزال ضعيفة، وغير منافسة كثيراً، فضلاً عن أن الطرف الآخر غير متحمس أيضاً، ويقول السفير حازم عبدالحق الأغرير - سفير اليمن لدى بلجيكا والاتحاد الأوروبي - إن اليمن وقعت اتفاقاً منظراً لتعاون الشامل مع الاتحاد الأوروبي، ويومجبه تعهدت الدول الأوروبية بتقديم مساعدات سنوية تصل إلى ١٦٥ مليون دولار، بعضها في صورة معونات غذائية وصحية وأدوية، وتضمن الاتفاق الذي صادق عليه وزراء خارجية الاتحاد أخيراً بعض الشروط في مجال حقوق الإنسان والحريات السياسية والمدنية، ودعم وجود المرأة في مراكز اتخاذ القرار، غير أن هذا الاتفاق كان يجهت نظر الخبراء، لم يرق إلى مستوى الشراكة التي وقعها الاتحاد مع بعض الدول المتوسطية، رغم تضمينه فقرات تتحدث عن تشجيع صادرات اليمن إلى أوروبا وفقاً لمواصفات الجودة العالمية، وتشير إحصاءات ٩٧ إلى أن اليمن استوردت من المجموعة الاقتصادية الأوروبية ما قيمته ٩٩.٨ مليار ريال تمثل ربع وارداتها، في حين صدرت اليمن إلى دول الاتحاد بما قيمته ٦٦ مليار ريال، أي أن العجز التجاري لصالح دول الاتحاد بحوالي ٣٢.٨ مليار ريال.

أما الأردن فسياسي الزمن لتطوير علاقاته بأوروبا، حيث وقع اتفاقية شراكة مع الاتحاد الأوروبي، ويجري مفاوضات للانضمام لمنظمة التجارة العالمية، غير أن هذا الوضع وإن كان ينطوي على العديد من فرص النمو للاقتصاد الأردني، لكنه يحمل في طياته - والكلام للدكتور محمد الحلايقة، أمين عام وزارة الصناعة والتجارة - الكثير من المخاطر التي ينبغي لمخططي السياسة الاقتصادية الأردنية تجنبها لها على المدى القريب والبعيد، في حين تصنع مسئول كبير في البنك الدولي هو جون بيب، الأردن بعدم الإطفا في التكيف مع متطلبات اتفاقية الشراكة، وعدم تضمينه الوقت، ما ينطوي عليه هذا من مجازفة، مؤكداً أهمية التطوير المؤسسي، وحشد الطاقات خلف المصدرون لتعزيز قدراتهم التنافسية، وقد أشار تقرير لمجلس إدارة غرفة صناعة عمان، إلى أن اتفاقية الشراكة جعلت انفتاحاً متسارعاً وغير متدرج لصالح الاستيراد على حساب الإنتاج الوطني، فتراجعت نسب النمو الاقتصادي،

## اليمن: غلق ٢٧ مصفا بسبب سياسة الإغراق الأوروبية

## عمان: إعادة تقييم الموقف

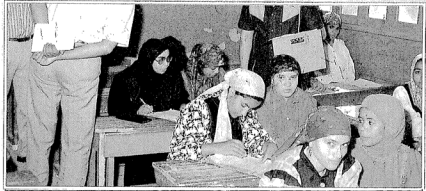
## بعد الحظر على البطاطس

## فلسطين: الأردنيون يطلبون زراعة

## أشجار موالح غير موجودة في العالم

الصندوق الاجتماعي يوفر تمويلًا قيمته ٢٠,٥ مليون جنيه

## تشغيل الخريجين في الحملة القومية لمحو الأمية



١٠ محاضرات استهدفتها الصندوق لحملة محو الأمية

وقع الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي - واللواء وصفي نور الدين - رئيس الهيئة العامة لمحو الأمية وتعليم الكبار - ١٧ عقدا لمشروع تأهيل وتشغيل شباب الخريجين، كمعلمين في الحملة القومية لمحو الأمية، بتمويل من الصندوق الاجتماعي يصل إلى ٢٠,٥ مليون جنيه، وتعمل تلك العقود على زيادة عدد فصول محو الأمية في المحافظات العشر - التي تم اختيارها - إلى ٨٥٢٩٢ فصلا ويصل عدد المستفيدين من تلك الحملة إلى ٢٣٤٥٤٨ مستفيدا.

■ القاهرة - الأهرام العربي

أكد الدكتور الجمال أن أهمية توقيع تلك العقود تأتي في إطارين، الأول يشمل في توفير فرص لتأهيل وتشغيل شباب الخريجين كمعلمين، بالإضافة إلى تدريبهم تدريباً تربوياً لزيادة قدراتهم على المشاركة في تنمية المجتمع المحلي من خلال الحملة القومية لمحو الأمية، وبالتالي تتم - ولو جزئياً - المساهمة في حل مشكلة البطالة في المحافظات المختارة.

ويتمثل الإطار الثاني في مساهمة الصندوق في الحملة القومية لمحو الأمية وتعليم الكبار، في إطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق، ويهدف هذا المشروع إلى محو أمية الفئات العمرية من ١٥ - ٢٥، وهي الفئة الإلزامية من الجنسين وحتى ٦٠ عاماً وهم الفئة الاختيارية، وذلك لإكسابهم المهارات التعليمية التي تعمل على زيادة قدراتهم الإنتاجية وتعليمهم لمواكبة المتطلبات المتطورة لسوق العمل.

وقد تم اختيار محافظات: القاهرة والبحيرة وأسوان والسويس والشرقية والغربية وقنا والقليوبية والإسكندرية والدقهلية... وتعتبر تلك هي المرحلة الثانية من مشروعات محو الأمية، حيث بلغ إجمالي الدفعة الأولى لتلك المحافظات ٩,٧٤ مليون جنيه وبلغت الدفعة الثانية ١١,٥ مليون جنيه، وبالتالي فإن إجمالي الدفعتين وصل إلى ٢٠,٥ مليون جنيه الأمر الذي عمل على زيادة عدد الفصول في تلك المحافظات إلى ٨٥٢٩٢ فصلا، وزيادة عدد المستفيدين إلى ٢٣٤٥٤٨ مستفيدا، الأمر الذي يعمل - في النهاية - على توفير فرص عمل لشباب الخريجين كمعلمين ويعمل - أيضا - على المساهمة في محو الأمية في مصر. ■

## أخبار متفرقة

في إطار وزارة التامينات والشئون الاجتماعية، خاصة في مجال الأسر المنتجة والتدريب المهني ومراكز تأهيل المعاقين وتطوير الوحدات الاجتماعية. ■ رفيع الدكتور حسين الجمال والدكتور ياسين عبد الغفار - رئيس مجلس إدارة جمعية أصدقاء مرضى الكبد في الوطن العربي - قدّم مشروع التصدي لأمرام الكبد، في إطار برنامج تنمية المجتمع بالصندوق، ويهدف المشروع إلى توفير الخدمات الطبية اللائقة والفعالة لمرضى الكبد من محدودي الدخل، وذلك من خلال الكشف المبكر قبل حدوث المضاعفات القاتلة لأمراض الكبد وذلك للعمل على الحد من نسبة الوفيات العالية الناتجة عن تلك المضاعفات والعمل كذلك على زيادة الوعي بأمراض الكبد ومسبباتها وطرق الوقاية منها.

ويبلغ إجمالي تمويل المشروع من الصندوق ١,٥٦٢ مليون جنيه كمنحة لا ترد، ويستهدف المشروع الكشف على ١٠٠ مريض بالعدوى الخارجية وإجراء التحاليل الطبية اللازمة لـ ٥٠ مريضا يومياً، وكذلك عمل أشعة بالولاج فوق الصوتية لعدد ٢٠ مريضا يومياً، بالإضافة إلى استقبال ثلاث حالات طوارئ، المضاعفات أمراض الكبد يومياً، مما سيعمل على توفير ١٤٢ فرصة عمل.

ناقشت اللجنة التنفيذية للصندوق الاجتماعي للتنمية برئاسة الدكتور محيي الدين الغريب - وزير المالية ورئيس اللجنة التنفيذية - العديد من الموضوعات، والتي تأتي على رأسها قواعد التعاقد التي تم تعديلها مع البنوك، وكذلك التعاقد مع البنك الوطني للتنمية كقناة من قنوات الصرف للمشروعات الصغيرة بمبلغ ٢٠ مليون جنيه.

وقد تمت مناقشة موضوع التأمين على قروض المشروعات الصغيرة التي يمولها الصندوق الاجتماعي ضد مخاطر عدم السداد، وأخيراً موضوع إبرام بروتوكول للتعاون المشترك بين الصندوق والبنك الإسلامي للتنمية.

■ أعلن الدكتور حسين الجمال - الأمين العام للصندوق الاجتماعي للتنمية - أن اللجنة التنفيذية في اجتماعها الأخير، أقرت ثلاثة مشروعات للهيئة الأساسية والتنموية المجتمعية في إطار برنامج الأشغال العامة بالصندوق، في ثلاث محافظات وهي: بني سويف والفيوم وأسوان، والتي تعمل على توفير ٢١,٩٠٠ فرصة عمل مؤقتة شهرياً وتخدم ٥٠٠ ألف مواطن من أهالي تلك المحافظات. كما قامت اللجنة بمناقشة المشروعات التي يمكن أن يمولها الصندوق

سيدات الأعمال السعوديات  
قائدات



الملك عبدالعزيز .. فارس المستحيل  
خادم الحرمين الشريفين .. محقق الأحلام



الخطوة الأولى نحو

الخطوة الأولى نحو

الخطوة الأولى نحو

رؤية وقيادة

أرواء الجميع

شاهد على العصر الذهبي للمملكة

# الملك عبد العزيز فارس المستحيل قائد رجل الفتح الرياض.. وجمع الفرقاء تحت راية التوحيد

حين يحتفل السعوديون بالذكرى لتأسيس وتوحيد بلادهم فإنهم في واقع الأمر يحتفون بسيرة مؤسس هذا الكيان وموحد الجزيرة العربية الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود الذي يعتبره المؤرخون أحد أبرز القادة والزعماء الفاتحين في التاريخ الحديث لاسيما أنه خاض معارك ومواجهات توحيد أجزاء الجزيرة العربية بحفنة رجال سطورا تحت قيادته بطولات يصعب تجاهلها في ملفات التاريخ.

■ ملحق اعده من جدة . د. سامي طايح



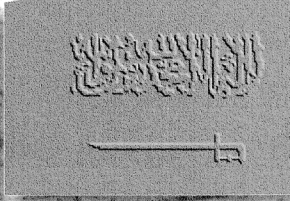
وإذا كانت الأجيال الحالية لم تعاصر كفاح الملك عبد العزيز أو فترة حكمه للبلاد.. إلا أنه يندر أن يجهل أحد مقومات عبقرية هذا القائد الذي رحل عن الدنيا قبل أكثر من أربعة عقود.. ورغم ذلك فإن قصة جهاده وتفصيل معاركه العسكرية والسياسية يحفرها الألباء في أذهان أبنائهم بعد أن حملتها ذاكرتهم من روايات الرجال الذين عاصروه ورأوه وهو يخطط عسكرياً بقطره ويفاوض سياسياً بحكمة نادرة سجلها قادة عصره في شهادات عديدة ومحالية. والملك عبد العزيز الذي صنع هذه الملكة يمكن تصنيفه من أهم الشخصيات والزعماء الذين صاغوا ملامح منطقة الشرق الأوسط في القرن العشرين.. وتؤكد سيرته السياسية والعسكرية أنه صاحب فكر استراتيجي اكتسبه من أوضاع الصراعات والفراغ منذ نعومة أظفاره.. لذا فقد بات طبيعياً أن يتمكن من توحيد أجزاء الجزيرة العربية وقيادتها المتناصرة في سنوات قليلة وأن يفتح العالم كله بالاعتراف بهذا الكيان الجديد رغم الظروف الدولية التي عصفت بتجارب وحدوية عديدة

خلال النصف الأول من هذا القرن. ظهرت مقومات وملامح هذا الفكر الاستراتيجي الفطري لدى الملك عبد العزيز منذ مراحل حياته الأولى. فقد نشأت عيشه على والده الإمام عبد الرحمن وهو يترك منطقة (نجد) متوجهاً إلى الكويت متجنباً حرباً كانت تشتت بين قبائل وتباعد المناطق الخلفية. وبعداً عن أرض الألباء والأجداد نشأ عبد العزيز وفي أعماقه حلم إعادة أسوة آل سعود إلى الحكم بعد سقوط الدويلتين الأولى والثانية.. تعلم الفرنسية وركب الخيل وامتشق السيف والعبال القتال.. وكان يحضر محاسن الشيوخ ويصغى إلى أحاديث السياسة والتخطيط وما كان في الماضي من مؤامرات ضد إجداده.

كان والده الإمام عبد الرحمن يرسخ في أعماقه الحنين إلى العودة للوطن.. ولكنه لم يكن يعلم أن الابن لديه من الشجاعة والحكمة ما يجعله أقرب إلى تحقيق حلم الأسرة.. فبعد عدة معارك خاضها الابن للفتح الرياض بمعونه شيخ الكويت في بدايات القرن الحالي أدرك عبد العزيز أن البصر لن يتحقق إلا بالتخطيط العسكري السليم بعيداً عن المعارك الطائفة.. فخرج على رأس أربعين رجلاً فقط في أوائل شهر شعبان سنة ١٢١٩هـ (١٩٠١م) مسليحين بأربعين فرساً وبلايين بندقية ومساكني رجال وبضع آلاف.. وبمقد لحظة الانطلاق من الكويت ظهرت بوأكبر وأرهصات الفكر الاستراتيجي لهذا القائد الشاب.

يصف علامة الجزيرة العربية المؤرخ حمد الجاسر هذه المعركة بقوله: غادر عبد العزيز ورجاله الكويت إلى بلخفة «بيرين» وأحضوا شهراً فارداً بدعمهم إلى سجن رجلاً.. جعل عبد العزيز من رفاقه الستين مقعماً ووسطاً ومؤخراً. وكلف أخيه محمد بقيادة المؤخرة وأمره هو ورجاله بأن يظلوا على اتصال بالمقدمة فإذا انقطعت أخبار عبد العزيز ولم يعد إلى أخيه رسول من قبله عاد أخوه ومعه الرفاق إلى الكويت.

مضى عبد العزيز نحو الرياض ووصل إلى سور المدينة وحين بنا من السور سماع أصوات الحرس فترجع ومن خلفه رفاقه ليختفي بين أحراش النخيل وعندما تخافت نداء الحراس اتفجع عبد العزيز ورفاقه يتسلقون الحجارة عند ثغرة كانت مفتوحة في الجور شمالي المدينة.. ولم تمر لحظات حتى كان قد بلغ داراً صغيرة مجاورة للقصر (علان) حاكم الرياض ومعه عشرة رجال من أكثر رجاله شجاعاً.. وتسلق إلى





شديد الرغبة في أن اجتمع بالملك عبد العزيز، وقد تشرفت بدمعه إياي لتناول الغداء على مائدة جلالة في فندق الأوريج باليووم.. وذلك الرجل الذي لم أكن أعرفه في تلك الأيام وأشد الساعات والأظفار الساحقة

أما الدبلوماسي البريطاني السير «روبر بولارد» فوصفه بقوله «إن أهم صفة أثّر الانضمام في الملك عبد العزيز كانت حكمته السياسية، وقد مارسها أولاً مع رجال العشائر المتشبهين برايه ثم تمت مع اتساع مسؤولياته، حتى أصبحت قادرة على مواجهة أي موقف، وكان يتابع العلاقات الدولية عن كثب، وفي الثلاثينيات كان يمين اهتماماً للإزمات العربية في لندن والقاهرة وإيطاليا وألمانيا، وكانت تسجل له كتابة ثم تقرا له بعد صلاة المغرب، وكان يسمى هذا التقرير «التايمز» الخاصة به، كان يتمكن من الإلمام بالشؤون الدولية أفضل من بعض الأوروبيين». نفس المعنى يؤكدّه الوزير الأمريكي الغوز - إنذاك - «برت فيش» فيقول: «أثار إعجابي إلمامه بأسئلة الدبلوماسية حتى كأنه في وسط الجو الأوروبي وفي محيط السياسة العالمية، ومع القدم الذي تقضي الدبلوماسية والتعامل الدولي فقد جاء عبد العزيز فيمة الإسلامية الرائعة قبله ولم يسمح لنفسه أن يكتب قط بل كان يقول ما يمكن أن يقال صافاً وبسكته وأن يجهل جوابه.. وهذا منتهى الحكمة والسياسة والأخلاق».

أما المستشرقان البريطانيان «أرثر أوبري» و«روبر لاثون» فقد قارنا بين الملك عبد العزيز وبسبوك محمد الثاني حيث يقبلان «استملا» أن يسعود أن يتواضع مع بعض أهل الكبرياء على أسس متساوية، وأن يكون علاقات ودية مع جيرانه من الدول كالعراق وتركيا ومصر وإيران ومع مجموعة الدول الغربية وفي معظمها بريطانيا.. وبهذا استطاع أن يضمن لولادة الاستقرار السياسي الخارجي، وبعد من هذا فقد ربح الجزيرة العربية احترام العالم كله واستطاع في سنوات قليلة أن يجعل من مجموعة العناصر المتخارئة كتلة متفق على قدم المساواة مع غيرها في جماعة الدول الخفية».

ويوضحان «ومن الجائز أن يشار أن يسعود بيسماتك في المحيط السياسي إلا أن ألبان التي ظهرها السياسي المسلم جعل منها جبهة مضاعفة جديدة أقل مروية في طبيعتها من تلكه فقد كانت المقاطعات العربية أقل استعداداً للانتماء في أوروبا الجارية موحدة من المقاطعات الأتاتنية».

■ المغفور له الملك عبد العزيز آل سعود



بدا هذه المشروعات في النمو حتى أصبحت مصدر جذب شديد للقبائل المجاورة.. لقد أدرك الملك عبد العزيز بحكته الفطرية وتجاريه المتكررة أن البدو الرجل إذا ظلموا يتحولون بقطعتهم فإنه لا يمكن تطويرهم.. كما أن تعليمهم ويعظم ومحاولة تغييرهم اجتماعياً لا يمكن أن يتحقق إلا بالوطنين.. وهكذا ربط القبائل اقتصادياً واجتماعياً بمركز الدولة ومنعهم من مواصلة لعنتهم المزدوجة بين الفريقين لأن حياة الاستقرار والزراعة تجعل ذلك مستحيلاً.

ويستطرد الدكتور الحارثي مشيراً إلى الجانب العسكري في شخصية الملك عبد العزيز فيقول: ما إن استقرت الأمور حتى شرع الملك عبد العزيز في معركة البناء التي لم تقل تحدياً وصعوبة عن معركة التوحيد.. إذ لم يكن هناك شيء يذكر، كل شيء كان معدوماً أو شبه معدوم، وكانت الدولة الوليدة تقتصر إلى أبسط اللقومات الحضرية، ولم يكن لها سابق عهد بالتعليم المؤسساتي.. فبدأ الملك بالوطنين والزراعة والتعليم بتبني الأجهزة الإدارية والتفجيرية، وتكوين جيش حشوري، فكان أول تشكيل للجيش في عام ١٢٤٤ هـ، وكان يسمى مديرية الأمور العسكرية التي تولت تدريب الجيش السعودي وتطويعه إلى أن أصبحت وكالة الدفاع، وشكلت رئاسة لأركان الجيش في عام ١٢٥٨ هـ.. ثم خاض عبد العزيز مراحل عديدة لتحديث الجيش وإمداده بالأسلحة الحديثة والمتطورة.

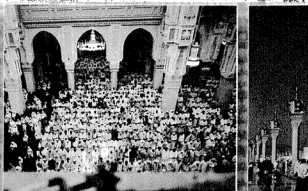
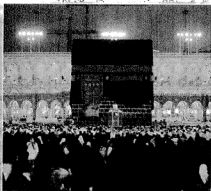
أما الأبعاد السياسية في الفكر الاستراتيجي للملك عبد العزيز فتعكسها شهادات أبرز السياسيين والخبراء الذين عاصروه وروصدوا مقومات هذا الفكر وأساليبه تطبيقه في علاقة السعودية بالعالم الخارجي.. فقد قال عنه رئيس الوزراء البريطاني الأسبق بيتشريل: «كنت

القصر وتريص ورفاته خروج «عجلان» بعد طلوع الشمس وفاجأوه عند باب المصمك» ودارت معركة شرسة على باب الحصن وفي داخله حيث أسفرت عن مصرع الحاكم وشقيق الرياض في يد القائد الشاب يوم ١٦ يناير ١٩٠٢م.

وبعد هذه المعركة.. بدأ الملك عبد العزيز رحلة كفاح طويلة لتوحيد بقايا أجزاء الجزيرة العربية حتى يخلص أهلها من ضراعاتهم ومنازعات القبائل ويخوض معهم معركة التوحيد والبناء.. وظل أكثر من ثلاثين عاماً يحارب ويناضل حتى فتح مكة عام ١٢٤٤ هـ، فقام على الخي الأحمَر بعد أن كان قد أعلن منذ سنوات على حياة

الملك عبد العزيز وأعلن توحيد المملكة العربية السعودية.. ولم تقتصر مقومات الفكر الاستراتيجي للملك عبد العزيز إلى سيوفه على معاركه الطويلة لتوحيد المملكة وتبنيها، بل امتدت لتشمل النهضة الأخلاقية والدينية والتي واجهته بعد اكتمال عبد الله والمناطق تحت سيطرته.. إذ أدرك أن توطيد القبائل والتبني كان يمثل أساساً وجنود البناء الحديث الذي ينادي به في كل

يقول الكاتب الدكتور سامح العرابي الحارثي أن الملك عبد العزيز عرف أن التحدى الحقيقي الذي يواجهه في تحقيق التمسك بالوحدة والأمن والتقدم لهذه المملكة يكمن في الانتقال بها من حياة البداوة إلى حياة الحضارة من خلال منظمته في الحكم والرياسة والتعليم والزراعة وحجر الآبار وتحقيق الارتباط بالأرض والمكان وبأسمة التمسك بمصالح معيشية معينة كانت خفا عبد العزيز يستهدف في البداية اجتذاب عدد صغير من البدو حول نقاط مياه مختارة بعناية، تقع بعيداً عن طرق القوافل وريعاتهم ودعم والامتيازات لإفادة الرعي المزرعة التي يقبل باقي البدو ويستقروا بدهورهم.. وهذا



خادم الحرمين الشريفين

# وزير المعارف.. ومحقق الأحلام

## الملك عبد العزيز قرأ المستقبل.. فبنى كل يوم مدرسة

«أمة بلا علم.. لا تستطيع أن تعيش بين الأمم». تلك هي المقولة التي أطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد العزيز قبل ٤٥ عاماً كاملة.. وكانت سبباً مباشراً في النهضة التعليمية الرامية التي تعيشها السعودية هذه الأيام.

لم يكن الطموح وحده هو سلاح الأمير الشاب.. وقتها.. الذي تولى أول وزارة للمعارف في المملكة العربية السعودية عام ١٩٥٢.. بل كان يستند على جدار قوي من العلم، ويملك حماساً جباراً استطاع من خلاله أن يصنع مؤسسات علمية ضخمة وجامعات سبع يعتبرها الجميع هي الأكبر مساحة في الوطن العربي.

جدة - مجدى الجلال



لم يكن السعوديون أنفسهم يتوقعون أن تتحول مقولة الشهيرة في ذلك الوقت، لابد أن تفتح مدرسة كل يوم، إلى واقع ملموس يعيش على قدمين.. بل تتحقق العجزة ويصبح ما حدث أكثر من الخيال وسابقاً لكل التوقعات.. لا أحد تحدث عن النهضة التعليمية في السعودية حين أن يتذكر خادم الحرمين الشريفين الذي وضع أساسيات هذا القطاع عندما كان وزيراً.. وإعطاء كل ما يملك من دعم ومساندة بعد أن تولى مقاليد الأمور لأنه كان يدرك منذ وقت طويل أن التعليم هو السلاح الأول للإبقاء ببلادهم اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وفي مختلف المجالات.

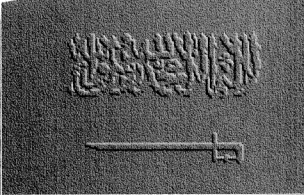
تحتل السعودية إلى نموذج يحتذى في قطاع التعليم ويأت ذلك أكثر من ٢٥ ألف مدرسة ابتدائية وأعدادية وثانوية بجانب مئات المعاهد وسبع جامعات كبرى بينها

جامعة الملك سعود التي يعتبرونها الأكبر.. مساحة.. في الوطن العربي، والكتبات المتخصصة في كل مجالات الحياة، حلم الوزير الطموح والملك الأمين مجال سابع للحديث عن نهضة تعليمية لا تخطئها العيون في شبه جزيرة العرب.. ولعلنا نعود إلى تفاصيلها.

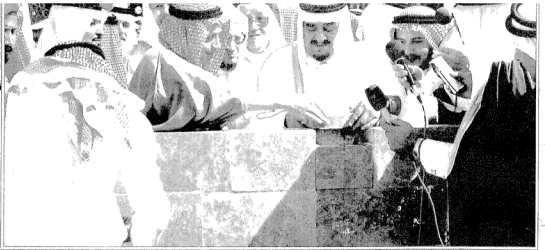
في عام ١٢٧٢ هـ (١٨٥٢م) قرأ الملك عبد العزيز رحمه الله إنشاء وزارة للمعارف لتضع اللبنات الأساسية لتأسيس ومستقبل أمة تبحث عن مكان مؤثر لها بين الأمم، ثم يجد مؤسس الملك.. طيب الله ثراه.. أمهر من أبه الملك فهد بن عبد العزيز الذي أحسن تعليمه وأثقل خبرته بجذعه ساعده الأمين وفي يوم ١٢٧٢/٤/١٨ هـ بالتصديق تراسل الأمير فهد بن عبد العزيز وزارة المعارف.. وبدأ في وضع السياسات التي سارت عليها الوزارة منذ ذلك الوقت وحتى الآن.. كان معلماً بالطموح والحماس.. وكان يردد دائماً «أمة بلا علم.. لا تستطيع أن تعيش بين الأمم» حتى صارت هذه المقولة هي عنوان الفلاح والنجاح لكثير من المدارس، وفي أوقات كثيرة كان الملك فهد بن عبد العزيز يعبر عن حلمه بأن تكون في الملك طاقات بشرية متفانية في ميادين العمل والإنتاج والبناء، في مختلف المجالات.. وهذا ما دفعه لرفع مستوى الكفاءات العلمية والأكاديمية مناهضة النهضة الشاملة المتطورة في شتى الميادين، ولعل هذه الرؤية الثاقبة لآل سعود والتي لم تكن لدى خادم الحرمين الشريفين مجرد نظير لتطلعات المستقبل.. وأما كانت رؤية مدعومة بالإرادة والقدرة على تطبيق النظريات العلمية الحديثة في مجال التعليم العام والتعليم العالي.

التاريخ لا يكتف

وتاريخ وحده يؤكد أن الفترة التي تولاها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وزيراً للدفاع هي التي شهدت وضع اللبنات الأولى للصرح التعليمي القائم، وشهد التعليم في هذه الفترة قرارات سريعة.. فقد قرر عدد المدارس من ٣٢٦ مدرسة في نفس العام الذي تولى فيه إلى ٥١٨ مدرسة بعد ثلاثة أعوام من توليه.. وتحوّلت المدارس الثانوية من ١٢ مدرسة إلى ٢٢ مدرسة كانت النقلة الساندة من الانقسام بشتر التعليم وتحسين نوعيته ثم العمل على وضع رؤية مستقبلية لتطوير التعليم وذلك من خلال إنشاء المجلس الأعلى للتعليم الذي تشكل برئاسة الأمير فهد بن عبد العزيز والذي تطور إلى اللجنة العليا لسياسات التعليم التي وضعت رؤية سياسية للتعليم في المملكة وأصدرتها لأول مرة عام ١٩٧٥.. وأصبحت تخصص بتنفيذ سياسة الدولة التعليمية في مجال التعليم العالي من خلال الجامعات الموجودة والتي نشأت فيما بعد، وخضع نظام التعليم العالي لإراجعة كبيرة.. وفي عام ١٩٩٢



## ٢ جامعات بالمملكة بينها أكبر جامعات الشرق



الجامعات السعودية وتم أنشئ أقدم كلية انشئت في السعودية عام ١٩٤٩م وهي كلية الشريعة التي يعتبرها الجميع نواة التعليم الجامعي في السعودية، وفي عام ١٩٥٢ أنشئ معهد عال باسم كلية المعلمين استمر في أداء مهمته لمدة ست سنوات حتى سميت بعد ذلك كلية الشريعة والعلوم. وبعدما سبورت كلية انشئت كلية التربية بكلية التربية. وانشئت جامعة أم القرى رسمياً في عام ١٩٨١م وتضم حالياً ٩ كليات وانشئت جامعة الملك عبد العزيز بمدينة عام ١٩٦٧ تحت اسم جامعة الملك عبد العزيز الأهلية. وتحتل بعد ذلك إلى جامعة القصيم عام ١٩٧٢م وكانت كلية الاقتصاد والإدارة في أول كلياتها ثم توالى الكليات التي وصلت في الوقت الحالي إلى ١١ كلية.

وانطلقت الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة عام ١٩٦١م وكانت في بدايتها تضم كلية واحدة فقط للشريعة لكنها الآن صارت تضم خمس كليات هي: كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية، وكلية اللغة العربية والحديث الشريف والدراسات الإسلامية، وإقترنت جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الرياض في عام ١٩٧٤م وصارت الآن تضم ١٢ كلية. وقد بدأ بعدها عدد من المعاهد العلمية السعودية ثم كلية الشريعة في مكة للغة العربية.

وتلقت جامعة القصيم بفضل المنطقة الشرقية ومقرها الرئيسي بمدينة الهفوف بالاضافة في عام ١٩٧٥م. وقد بدأت بأربع كليات حتى تضاعفت العدد وصارت تضم ٨ كليات في الوقت الحالي.

وتعتبر جامعة الملك سعود للدراسات والبحوث والدراسات الجامعية المتخصصة في مجال البترول في الوسط الغربي. بل قد تكون الوحيدة في هذا المجال حيث تملك كلية البترول والمعادن عام ١٩٧٢م لكن مسمى الكلية تغير إلى جامعة عبد العزيز بن سعود وتحتل تحت إشراف وزارة البترول ثم انتقل الإشراف بعد ذلك إلى وزارة التعليم العالي وصارت تضم الآن ثلثي كلياتها خاصة بالهندسة والمعادن والبترول.

إحصاء العام الماضي وصلت إلى إحدى عشرة ألفاً وأربعم وأحدى أربعين مؤسسة مع مائة وثلاثين معهداً للمطامير وثلاثين معهداً للتدريب الفني وواحد وعشرين معهداً للتعليم الخاص وإحدى وستين كلية متوسطة وعطرية وصاحبة. وقد بلغ التعليم العالي في السعودية طبقاً لإحصائيات نفسها ثلاثاً وستة آلاف وخمسمائة وأربعة وثلاثين طالباً وطالبة (٢٠٦٥٨٤ طالباً وطالبة) منهم مئتان وسبعة وتسعون ألفاً وثمانمائة وثلاثون طالباً وطالبة في مرحلة البكالوريوس وسبعة آلاف ومائتان وثلاثين وثمانين دارساً ودارسة في مرحلة الماجستير وألف وأربعمائة وستة وستون دارساً ودارسة في مرحلة الدكتوراه. وبلغ عدد المتسجلين للتعليم الفني والتدريب المهني اثنين وستين ألفاً وثلثمائة وأربعة وخمسين طالباً يدرسون في ثلاثمائة وأربعة وثلاثين مرفقة في وحدات المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وتشير الدلائل إلى أن عدد الطلاب بالسعودية هذا العام قد وصل إلى أربعة ملايين ونصف المليون طالب وطالبة. وارتفعت عدد المدارس الخاصة بصورة ملحوظة في ظل. وحقق السعوديون الاكتفاء الذاتي من الطاقة البشرية في كثير من المدن الكبرى. بل إن قطاع تعليم البنات أعلن قبل شهر أنه حقق الاكتفاء الذاتي من ألعلماء على صعيد المملكة كلها. وسيتم التعليم في مراحله المختلفة في نفس الطريق. فقد تم تسعيرة كثير من المدارس خاصة الموجودة في المدن الكبرى.

أثرت النهضة التعليمية التي قادها خادم الحرمين الشريفين بالسعودية عن ولادة سبع جامعات لها صيت واسع ليس في الخليج العربي فقط بل في منطقة الشرق الأوسط كلها. لعل أبرز هذه الجامعات التي أنشئت في أوقتها هي جامعة الملك سعود بالرياض التي بدأت بكلية واحدة للدراسات في عام ١٩٧٧م وكانت تسمى من جامعة الرياض وتم تحويل اسمها إلى جامعة الملك سعود عام ١٩٨٢م وتضم الجامعة الآن ٢٠ كلية في جميع التخصصات وإذا كانت جامعة الملك سعود في الأقدم بالسعودية فإن جامعة أم القرى في مكة المكرمة هي أحدث

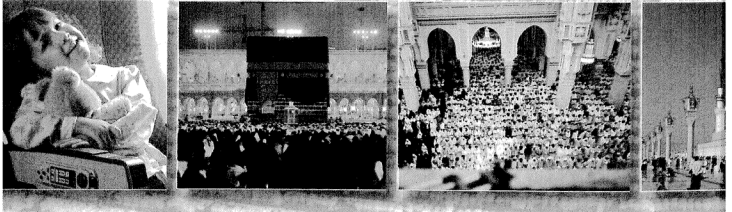
صنير قرار إلغاء الساعات الذي كان معمول به في معظم الجامعات واستبداله بنظام اليوم الدراسي كما صدر قرار بالموافقة على نظام مجلس التعليم العالي والجامعات ليحل محل المجلس الأعلى للجامعات.

### أرقام إحصائية

كان خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز حريصاً منذ البداية على أن يكون التعليم للجميع. بل كان حريصاً على تشجيع الشباب والفتيات السعوديين على الالتحاق بالتعليم الجامعي. ووجه بأن تكون هناك مكافآت شهرية للطلبة في الجامعات تتراوح ما بين ٨٠٠ إلى ١٠٠٠ ريال سعودي. ومما أطق مؤلفه الشهيرة أنه إن نفق مقررته كل يوم كان يزداد انشاً إلا أن يكون التعليم للجميع شكوراً وإتقاناً. الجميع لهم حق المعرفة والتعليم. ولم يكن غريباً أن يساهم هذا القطاع بكل قوته. فقد أشار في أن الحصة النهائية للتوسع التعليمي في مختلف أنواعه أحد الشرائح المهمة التي تضع نصباً جديدة في التنسيق الاجتماعي السعودي الذي يبني أبنائه وفتياته بسواعدهم الفتية نهضة لأوطانهم.

والدليل الأخر على اهتمام الكبير بالتعليم بالسعودية خلال السنوات الخمس هو أنه تم إنفاق ١٩٢ مليار ريال على قطاع التعليم وحده وهو ما يساوي ١٨٪ من ميزانية المملكة في هذه الفترة. وهذا تأكيد على التوجه العام نحو هذا المجال الذي يشكل عصب الحياة لنشباب اليوم.

وبطابق الإحصاءات العام قبل الماضي (١٩٩٦م) فإن إجمالي عدد الطلاب للذكور في المدارس السعودية وصل إلى مليونين وأربعة آلاف وأربعمائة وتسعة وتسعين طالباً (٢٠٤٤٩٩ طالباً) يدرسون في إحدى عشر ألفاً ومائة وأحدى وتسعين مؤسسة في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية إلى جانب كليات المعلمين بالإضافة إلى التعليم الخاص والتعليم الكبار. وبلغ إجمالي عدد الطالبات بالمملكة مليوني وخمسة عشر ألفاً وسبعمائة وسبعة وخمسين طالبة (٢٠١٥٩٧ طالبة) وأن عدد المدارس لتعليم البنات حسب



# شعارنا إرضاء

المجموعة تخدم أكثر من ٤٠٪ من سوق السيارات في المملكة

حصلت على جائزة أفضل الأفضل بالعالم ثلاث مرات متتالية

حولت سيارات (تويوتا) إلى جزء لا يتجزأ من نسيج الحياة بالمملكة

مركز قطع الغيار يتصل مباشرة باليابان عبر الأقمار الصناعية



# سواء العميل

فازت بوكالة تويوتا في أكثر من دولة خارج المملكة

تمتلك مركز ونادي (الكزس) الوحيد من نوعه في العالم

صاحبة الريادة الخليجية في مجال التسيط والتأجير لخدمة الأفراد في المجتمع

نشاطات اجتماعية وتطوعية وصحية للمجموعة



«عبد اللطيف جميل» التي فازت بجائزة (أفضل

الافضل) في مجال الصيانة ثلاث مرات متتالية بين  
موزعي تويوتا... أمست نجماً ساطعاً في سماء توزيع  
السيارات بالعالم... ونجحت في تحويل سيارة تويوتا  
إلى جزء لا يتجزأ من تنسيق الحياة بالملكة، كما تنفخر  
أيضاً بأنها صاحبة الريادة بإنشاء الشركة المتحدة  
لبيع السيارات بالتقسيم والتأجير تيسيراً للعملاء.

إرضاء العميل... هو المبدأ الذي يحثني به  
العاملون في مجموعة «عبد اللطيف جميل»... هذا  
المبدأ هو أحد أسرار تقدم المجموعة لتصبح من أكبر  
شركات القطاع الخاص في المملكة العربية السعودية  
ومن أهم المؤسسات العالمية.

مراكزها الرئيسية تعد عصباً مركزياً للعمليات  
التجارية الدولية... ويربطها هدف مشترك إذ تتأثر كل  
شركة في المجموعة لإحراز الصدارة عن طريق إرساء  
معايير الامتياز ولا سيما في تسويق السيارات كونها  
أكبر موزع مستقل لسيارات تويوتا وكلمز.

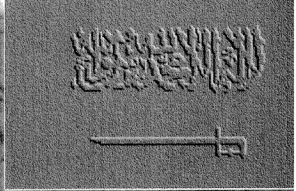
#### فلسفة المؤسس

لا يمكن أن يتابع أحد نجاحات وفترات من  
المجموعة العملاقة دون أن يتذكر مؤسسها الشيخ عبد  
اللطيف جميل... يرحم الله - الرجل الذي أرسى منذ  
أكثر من خمسين عاماً فلسفة ثابتة كانت المسبب

يكفيك فقط أن تذكر اسم مجموعة عبد  
اللطيف جميل لتثير الانتباه.. ويكفي أن  
تزر أحد فروعها مرة واحدة... لتتمتع  
بخدمات متميزة، هذه المجموعة لا تعتبر  
واحدة من أكبر شركات القطاع الخاص  
بالمملكة فقط.. ولكنها أيضاً واحدة من  
أهم المؤسسات العالمية في توزيع  
السيارات، تخدم أكثر من ٤٠٪ من سوق  
السيارات في المملكة وكما أنها الموزع  
الوحيد لسيارات تويوتا في عدة دول  
عربية... ليس هذا فحسب، بل توسع  
نشاط المجموعة بضم شركة  
هارتويل وهي من أكبر شركات  
توزيع السيارات في بريطانيا.



جائزة  
الفضل





■ المقر الرئيسي لشركة عبد اللطيف جميل بحدة



الرئيسي وراء هذا النجاح وكانت الدافع الأكبر لواقعة النجاح بقيادة مستقبلية.

أرسى - يرحمه الله - معايير الامتياز للمجموعة منذ سنوات طويلة. وارتكزت فلسفته في العمل على توفير أعلى معايير الجودة وإرضاء العملاء، فقد أدرك - منذ أكثر من خمسين عاماً - بصيرته النافذة وبعد دراسة دقيقة لحاجة الملكة وهي في مستهل نهضتها إلى سيارات ذات جودة عالية وخدمات عالية فيار بالاحصول على وكالة (تويوتا) كموزع وحيد لها بالملكة. وأرسى الشيخ عبد اللطيف جميل أسس النجاح عبر بلورة معايير متميزة لإرضاء العملاء بتقديم المنتجات الجيدة بأسعار مناسبة.

ومثلما تعتبر (تويوتا) من أكبر مصنعي السيارات في العالم... تعتبر مجموعة عبد اللطيف جميل من أكبر موزعي سيارات تويوتا وكروز المعتمدين وأوسعهم انتشاراً في العالم.

وكان طبيعياً أن يعكس التوسع الضخم لإنشاء المجموعة لدى التطور الهائل الذي حدث في المملكة... وكان طبعياً أيضاً أن تتفوق شركة عبد اللطيف جميل في السوق السعودية لتوزيع السيارات وتحقيق مركز الصدارة والريادة في السوق السعودية بدون منازع إذ تقدم أكثر من ٤٠٪ من حجمه وترتد بذلك نسبة الضعف عن حصة أقرب المنافسين في مبيعات السيارات.

ونجحت الشركة بواسطة مؤسستها من خلال التركيز على التميز وتقديم أفضل تسهيلات لبيع السيارات وخدمات ما بعد البيع لإرضاء العملاء.

### توسع وطموح

الأرقام وحدها تؤكد مكانة هذه الشركة العملاقة في المملكة العربية السعودية... حيث تسوق سياراتها وقطع غيارها وخدمات الصيانة عبر أكثر من ١٢٠ منفذاً في المملكة... فضلاً عن مركز لكرس وتايديها الذي يعتبر الوحيد من نوعه في العالم. أصبحت (تويوتا) اليوم بفضل قيادة شركة عبد



■ مركز التدريب



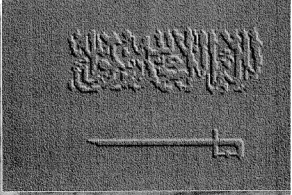
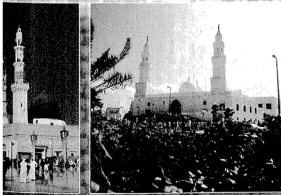
اللطيف جميل جزءاً لا يتجزأ من نسج الحياة في المملكة إذ تعتبر الاختيار المفضل لختلف الأفراد في المجتمع، فيمكنك فقط للتأكد من ذلك أن تخصصي عدد السيارات التي يمر أمامك في شوارع المملكة تشهده زيادة تويوتا، كما يشهد على ذلك الجوائز العالية التي تميز بها شركة عبد اللطيف جميل مثل حصولها على جائزة أفضل الأفضل في مجال الصيانة ثلاث مرات متتالية بين موزعي تويوتا حول العالم.

وحرصاً منها على إرضاء عملائها انشأت المجموعة (الشركة المتجدة للبيع بالتقسيط) وهي الأولى من نوعها بالملكة والخليج في تقديم خدمات متخصصة للبيع بالتقسيط أو التأجير والتأمين وهي تحتل اليوم مركز الريادة في السوق يدفعها أكثر من مائة فرع مرتبطة بأحدث شبكات الكمبيوتر.

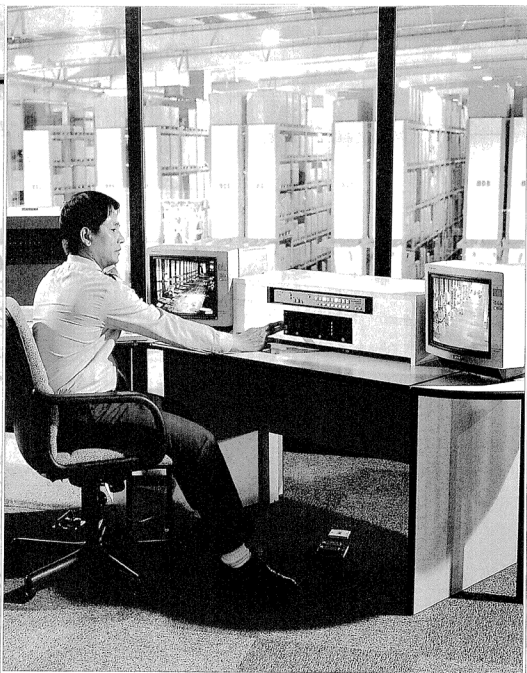
ليس هذا فحسب بل أرست شركة عبد اللطيف جميل نموذجاً موثقاً في مجال خدمات ما بعد البيع بإنشاء شبكة ضخمة من مراكز الصيانة وقطع الغيار الأصلية.

كما يعتبر قسم الصيانة مثلاً يحتذى به نظراً لاختلاف العمالة الموجودة به علاوة على تجهيزه المتطورة، فهو يتولى مسئولية الدعم والمساندة الفنية لجميع مراكز الصيانة وبذلك القسم مركزاً لتخصيص الأعطال وإصلاحها فريداً من نوعه في الشرق الأوسط ويرتبط مركز قطع الغيار في جدة مباشرة عبر الأقمار الصناعية مع شركة تويوتا المنطق في اليابان. ويدار عبر أحدث شبكات الكمبيوتر مما أكسبه إمكانية تسليم قطع الغيار بدقة قياسية ثلاث منادف البيع في المملكة.

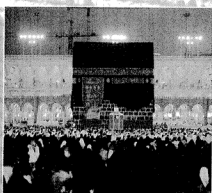
ويكفل مركز التدريب في المجموعة للمتدربين في أعلى مستويات التدريب إذ تنظم لهم دورات متخصصة في نطاق نشاطات المجموعة. ويعتبر برنامج التدريب الإداري للشباب السعودي والإداريين من جميع الجنسيات نموذجاً يحتذى به، وبالأطلاق من سياسة المجموعة بدعم اقتصاد مجتمعها. تركز المجموعة على الاستثمار في تطوير شباب الوطن





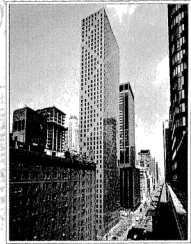


■ قسم قطع الغيار المركزي





■ مركز لكزس بجدة



■ الاستثمارات العقارية

### نموذج عالمي

تطلعات الحياة العملية وبريفيا العائلية، مروراً ببراغيا الدفع في «لاند كروزر ولاند كروزر براجو» المصممة في مختلف الظروف، «سوف فور» المزجة، وهمايلوكس التي تعمل بكفاءة، وانتهاءً بسيارات نقل الركاب والشحن هاي ايس فان، وهاي ايس باص وكوسستر ودينا للمتعة بجودة تويوتا... هذا بالإضافة إلى الريادة في الرفاهات الصناعية الشوكية.

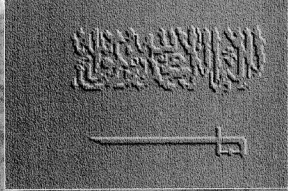
وفي خط متوازن تتوسع موديلات لكزس باطراف... فبعد LS 400 رائدة السيارات الفاخرة التي حققت انتشاراً واسعاً وتصدرت مبيعات السيارات الفاخرة في المملكة... قدمت المجموعة السيارة الفتيانية الأنيقة GS 300 التي لاقت نجاحاً متقطع النظير ثم اقتبحت لكزس ميدان الدفع الرباعي من خلال LX 470 التي جمعت فخامة المقصورة وقوة الأداء بجراحة وتحد.

ولا شك أن إرساء معايير الجودة في شركة عبد اللطيف جصيل ينعكس أيضاً في المعاملات المالية والأنشطة العقارية والإلكترونيات الاستهلاكية والشحن البحري والإعلام والإعلان والفنادق والسليجة.

وتفتخر المجموعة بفريق عمل متعدد الجسبات قوامه ستة آلاف شخص، ويتميز ببرنامج طموح

نجاح مجموعة عبد اللطيف جصيل لم يتوقف على السعودية أو الخليج فقط بل إن إصداره تجاوزت المحلية إلى العالمية... فقد توسعت نشاطات المجموعة عالمياً في مجال تسويق السيارات... ففي عام ١٩٩٠ ضمت المجموعة شركة هارتويل لتوزيع السيارات في بريطانيا وبفضل الله تم تطبيق معايير مجموعة عبد اللطيف جصيل ثمانية أنشطة شركة هارتويل حتى غدت ثالث أكبر مورع سيارات في بريطانيا، وهي تقدم خدمات البيع وما بعد البيع لاختلاف الماركات العالمية وحصلت المجموعة مؤخراً على وكالة تويوتا العالمية في أسواق شرق أوسمة أخرى... فتضاعفت فيها حصة تويوتا في أقل من عام، وحصلت على الوكالة الحصرية لتوزيع إطارات بركهاها في سوريا والمغرب.

قدمت تويوتا إلى أسواق المملكة مجموعة كبيرة من وسائل النقل تناسب جميع ظروف القيادة وتطلعات العائلات والأفراد، وهي تبدأ بسيارات الركاب من مختلف الأحجام انطلاقاً من «ترسل وكورولا» الشهيرة الحائزة على بطولات الراليات العالمية «كاسمري» الأوسع شعبية التي تعتبر أفضل سيارة تناسب





■ الأجهزة المنزلية

الأصول الأول من نوعه في المملكة... وهو لا يهدف إلى ربح مالي بل لتقديم الرعاية لمحتاجها. ويرس قسم العقار والاستثمار التابع للمجموعة معايير جديدة في مجالات السياحة وزراعة الحجاج.

#### إدارة ناجحة

وتتميز المجموعة بشعور انشطتها. ولا شك أن ادارتها الناجحة تلعب دوراً رائداً في القفزات السريعة التي تحقّقها المجموعة. وتواصل المجموعة أداء رسائلها من خلال فريق إدارة متميز وفق سياسة أجراها رئيس مجلس الإدارة، ورئيس الشركة. اثنا عمل لوضع المجموعة على مشارف القرن الحادي والعشرين... وشعارنا دائماً هو (إرضاء العميل) وهو الأمر الذي تضعه على رأس أولوياتنا والسعي الدؤوب للإتيار لا يعرف المساومة. لقد تعهدنا هذه الفلسفة إلى أبعد الحدود، نعلم تماماً أن موظفينا سيهيمون في تحقيق هذه الرسالة. وقد ألوا على أنفسهم تحقيق الرضا التام لعلّنا على الدوام.

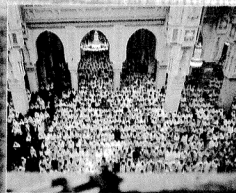
موتاكم (شركة عبد اللطيف جميل لشحن الممتلكات المحدودة) واليوم في شريك لشركة (NIPPON YU- SEN KAISHA) التي تعتبر من أكبر شركات الشحن العالية.

#### تنمية المجتمع

كرس الشيخ عبد اللطيف جميل حياته لدعم مجالات التعليم الخفيفة وخدمة المجتمع إيماناً منه بأن بناء إنسان الغد يبدأ اليوم. وعلى عهده سارت المجموعة. فاصبحت تعمل بقوة لرعاية الأنشطة التعليمية في المملكة وخارجها بتقديم منح وبعثات تعليمية إلى جامعات عالمية، منها الجامعة الأمريكية في القاهرة وجامعة ماساشيوسيتس للتكنولوجيا (MIT). وإدراكاً منها أن تطوير الموارد البشرية هو مفتاح النجاح في المستقبل، طورت المجموعة برنامجاً سعوية طموح لتوظيف الخريجين السعوديين. واليوم يعتبر مركز عبد اللطيف جميل لإعادة التأهيل والرعاية الصحية جدة من أكبر مراكز الشرق

للسعودية حتى إن نسبة السعوديين في إحدى شركات المجموعة تصل إلى ٤٠٪. وعلى نطاق المملكة ككل تقوم المجموعة بتسويق منتجات توشيبا وأكاى وفيلكو وإيسر وروفيو وطومسون وتبوتك عن طريق قسم الأجهزة المنزلية والأدوات الإلكترونية المعزز بشبكة فوائدها أكثر من ثلاثمائة وخمسين منفذاً للبيع بالمملكة. في عام ١٩٨٨ أنشأت المجموعة (الشركة المتحدة لإعلانات الطرق) التي تملك اليوم عدداً كبيراً من لوحات الإعلان في المدن الكبرى بالمملكة وتقوم الشركة حالياً بتوسيع انشطتها في أسواق الشرق الأوسط.

وافتحت المجموعة مكاتب استثمارية في أسواق عالمية لدراسة المشاريع الجديدة وإدارتها. وفي الولايات المتحدة الأمريكية أنشأت المجموعة شركة (JAYMONT) وهي شركة عقارية متميزة بالكامل تركز انشطتها على إدارة العقارات ذات الجودة العالية التي تزيد مساحتها حالياً على مليون قدم مربع بمختلف مدن أمريكا كما أنشأت المجموعة في مدينة





# مفروشات العامر

إسم لامع في دنيا المفروشات

الرياض جدة المدينة المنورة بريدة عنيزة الرس الخرج تبوك الدمام

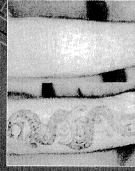
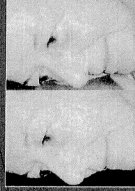
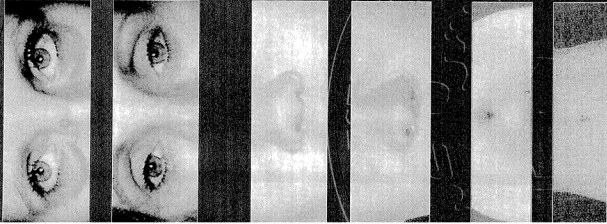
٤٦٥١٨١٧ ٦٩١٢٥٦ ٨٤٤-٧٠٢ ٣٦٤٨٣٧ ٣١٤٧٤٤ ٣٣٣٤٣٢ ٥٤٤-٧١٣ ٤٣٣٣-٥٩ ٨٥٧٣٥٢٥



## جراحة تجميل اليوم الواحد

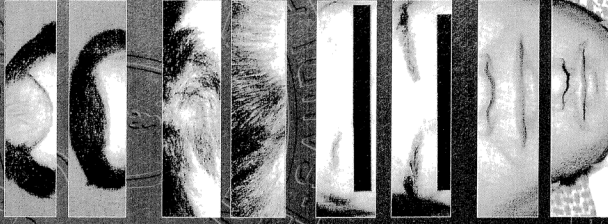
## جراحة الجلد بالليزر

## زراعة الشعر الطبي



هاتف ٥٤٤٨/٦٦٠٥٤٤٨  
ص ب ١٤٤٧٠ - جدة ٢١٤٢٤ المملكة العربية السعودية  
٢٦٦١٢٩٠ / ٢٦٦١٥٦٣ / ٢٦٦٩٦٩٤٩

## علاج البهاق بزرع الخلايا بالليزر



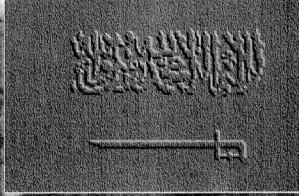
# نشاطات «الخطوط السعودية» خلال عام ١٩٩٧م والنصف الأول من عام ١٩٩٨م

اختتمت الخطوط الجوية العربية السعودية عام ١٩٩٧م بحادث كبير وضخم تمثل في استقبالها لطلائع الأسطول الجديد من الطائرات التي حظيت به «السعودية» في مكرمة ملكية من لدن خادم الحرمين الشريفين حفظه الله، حيث هبطت في مطار الملك خالد الدولي بالرياض قبل خمسة أيام من انتهاء العام طائرة من طراز بوينغ ٧٤٧ - ٤٠٠، ثم تلتها اثنتان وعشرون طائرة من الأسطول الذي يصل عدد طائراته إلى ٦١ طائرة، خمس منها من طراز ٧٤٧ - ٤٠٠، و ثلاث وعشرون طائرة من طراز بوينغ ٧٧٧ - ٣٠٠، وخمس وعشرون طائرة من طراز ٩٠ - md للركاب، وأربع طائرات من طراز ١١ - md للشحن. حيث رعى صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز رئيس مجلس إدارة الخطوط السعودية حفل تدشين هذا الأسطول في حفل كبير أقيم في الرياض، ومن المتوقع أن يكتمل تسليم جميع طائرات الأسطول الجديد مع نهاية شهر يوليو من عام ٢٠٠٠م.



## وفاء وروحانية

وفي خضم هذه الاحتفالات لم تنس السعودية الوفاء لتسويبه الذين أمضوا في خدمتها أكثر من ثلاثين عاماً، حيث كرمتهم في حفل رائع، ثم افتتحت العام الجديد ١٩٩٨م بحادث جميل تمثل في افتتاح مكتب جديد للمبيعات والحجز بجوار الحرم الكي الشريف، خدمة منها لضيف الرحمن من الحجاج والمعتمرين والزوار، وذلك برعاية الأمير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة. وهذا المكتب افتتح حديثاً مع عدة مكاتب أخرى لمبيعات «السعودية» منها ما افتتح ومنها ما تم تحديثه، ومنها ما انتقل إلى مقر جديد، في كل من تبوك وحضر البائلي والأردن وتونس وتركيا وإيطاليا. وتطوير هذه الخدمات جاء لإكمال منظومة التجديد في هذه المؤسسة العملاقة التي توسعت طائراتها رحلة جديدة تمثلت في الشعار الجديد الذي يعبر عن شخصيتها الجديدة أفضل تعبير.





■ خالد بن عبد الله بن بكر

من الظهران إلى لندن مباشرة وبدون توقف، عبر طائرات البوينغ ٧٧٧ الضخمة، وذلك استجابة لطلبات عدداً من السعوديين، في المنطقة الشرقية، سواء من السعوديين أو من الجالية البريطانية الموجودة بكثرة في شركات وجاسمات الإقليم الشرقي، بحيث تحط طائرات «السعودية» في مطار فينيس الذي يقع في قلب لندن، لاسيما بعد تحول أغلب شركات الطيران العالمية إلى مطار جايتورك الذي يقع في نفس المدينة، مما ييسر بتدعيم مصادر دخل «السعودية» للاستفادة من حرية التجارة بين بريطانيا والشرق الأوسط، سيما أن مطار الملك فهد الدولي - الزح - افتتحه قريباً في المنطقة الشرقية، توجد به فئة مكافئة متكاملة لحركة الترانزيت.

#### خدمة الحجيج

كما وأصلت «السعودية» شرقها هذا العام مثل كل عام بخدمة ضيوف الرحمن في قطار من بلدانهم إلى الأراضي المقدسة في مكة المكرمة واليمنية الممتدة عبر ٢٩ محطة دولية، حيث نقلت أكثر من ٢٨٥ ألف حاج على متن ٤٤٥ رحلة، وبمساهمة انضباط في المواعيد تصل إلى أكثر من ٨٠٪ مع نوعيتهم بالصوت والصورة داخل الطائرات لشروح الماسك الواجب تأديتها خلال رحلتهم المعبودة. إضافة إلى إيجاد مواقع لتفدية الصلاة على طائرات الأسطول الجديد.

#### صيانة متقدمة

حققت «السعودية» الاكتفاء الذاتي في مجال



لاسيما وهي تنقل حالياً أكثر من ١٢ مليون راكب في السنة، ٢٠٪ منهم تنقلهم «السعودية» في طرף ثلاثة أشهر فقط وهي فترة الصيف التي تشهد ازدياداً في حركة التنقل السياحي داخل وخارج المملكة، وكذلك حركة نقل المورسين المتعاقدين إلى بلدانهم لقضاء إجازات نهاية العام الدراسي، حيث تنقل طائرات «السعودية» أكثر من ٥٦ ألف مدرس عبر رحلات مباشرة من ١١ مدينة سعودية، وحققت رقماً قياسياً لم تبلغه طوال تاريخها في نقل الركاب خلال شهر واحد، حيث بلغ عدد الركاب خلال أغسطس ٩٧ مليوناً وثلاثمائة وستة وثلاثين ألف راكب، بزيادة ثمانية آلاف راكب عن نفس الشهر من عام ٩٦، مما أهلها لاحتلال المركز الثامن والعشرين بين ٢٥ شركة طيران عالمية بالنسبة لعدد الركاب.

#### رحلات جديدة

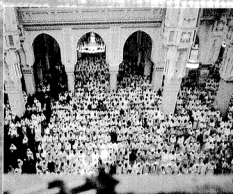
وأقرت «السعودية» خلال هذا العام رحلتين أسبوعياً

#### الشعار الجديد

اختارت السعودية لنفسها شعاراً جديداً يتكون من السيفين المتقاطعين والنخلة، وهي نفس مكونات العلم السعودي، وقد اختير له اللون الذهبي دليلاً على العصر الذهبي الذي تعيشه المملكة في عهد خادم الحرمين الشريفين فهد بن عبدالعزيز حفظه الله، فيما كان دخول الهلال في مكونات الشعار لأنه رمز للإسلام، حيث تشع منه هالة من الدور والضياء الذي يعم الكرة الأرضية، مما يضفي على الشعار اللمعة العالية، أما اللونان الكحلي والفضي فهما فيضاً من رقة مياه البحر الأحمر. مع عزاعة كتابة كلمة السعودية باللغتين العربية والإنجليزية.

#### مقاعد إضافية

كما أن وصول هذه الطائرات سيمنح لـ «السعودية» مجالات أخرى لخدمة عملائها، عبر توفير الأسطول الجديد لحوالي ٣,٦ مليون مقعد إضافي سنوياً.



04



الركاب في محطة جدة، وتم استحداث خدمة جديدة للعاجزين والمريض من المسافرين لنقلهم إلى الطائرات عن طريق تحديث وتطوير بعض مركبات الترموين القيمة.

### جولات تعريفية

ولا يقتصر اهتمام «السعودية» على عملائها فقط، بل تعداه إلى الاهتمام بمشاهير المجتمع السعودي من كبار الشخصيات ورجال المال والأعمال ومسؤولي الإعلام، حيث باشرت «السعودية» إلى دعوة ١٥٠ شخصاً منهم لإطلاعهم على الخدمات الجديدة التي تقدمها «السعودية» على أسطولها الجديد من خلال جولة جوية على مدن جدة ومكة المكرمة والطائف وينبع على متن إحدى هذه الطائرات التي تتميز بسعة مقعدي أكبر ورحابة أفضل وعدوه تام مع مستويات أعلى من الأمان والراحة والسلامة.

### دعم السعودية

وتخطط «السعودية» لرفع معدل السعودة في جميع قطاعاتها مع نهاية هذا العام إلى أكثر مما وصلت إليه مع نهاية العام المنصرم، حيث وصلت النسبة إلى ٨٥ ٪، وذلك في إطار خطة تستهدف سعودة جميع الوظائف في جميع القطاعات على مدى خمس سنوات لتصل نسبة السعودة إلى ٨٠ ٪ كترجمة لحرص «السعودية» على اعتماد معالي المدير العام الدكتور خالد عبدالله بن بكر الذي كللت جهوده للخصخصة بصور أمر ملكي كريم خلال النصف الأول من عام ٩٨ بتجديد خدمة عمالته أربع سنوات إضافية على الدرجة المتأخرة.

### برامج تدريبية

وتتفك «السعودية» دوراتها التدريبية لمسؤوليها من موظفين وباربرين ومضيفين وفنيين سعياً منها إلى الوصول إلى تقديم أفضل الخدمات لعملائها، ولتحقيق أعلى معدلات الأداء، حيث خضع ٣١١٩ ملاحاً للتدريب الأساسي ورحلي وتتميل إلى ٩٤ ٪، إضافة إلى ١٢ ساعة تدريب على الجواز التشبيهي الذي تدرّب عليه في الطائرات البوينج ٧٣٧-٤٧٥ طياراً سعودياً.

وفي مجال السلامة الجوية يلتزم «السعودية» ٢٧٠٠ من القيادة في دورات السلامة والخبره ٧٥٧٠ مضيفين في دورات مختلفة، وبلغت نسبة السعودة في نظم القيادة ٩١ ٪، وتشتغل فيه النسبة على جميع الطيارين والمهندسين الجريه.



### السياحية داخل وخارج المملكة

وتواصل «السعودية» رعايتها لبرنامج الفرسان الذي يمنح لعملائها متعددي الأسفار ميوزات رائعة تمنحهم صلاحية أكثر لاستخدام بطاقتي الفرسان «فيزا» وماستر كارد، الائتمانية خلال سفرهم، حيث أبرمت مع البنك الأهلي التجاري اتفاقية يتم بموجبها إكساب الراكب ميلاً واحداً مكافئة مجانية مقابل كل خمسة رحلات من الرحلات بواسطة هاتين البطاقتين، إضافة إلى أن الاتفاقية تقدم إلى العضو غطاء تأمينياً عن الجوارات الشخصية سواء في الطائرة أو في السيارات المستأجرة خارج المملكة أو فقد الأمعاء، كذلك توفر المساعدة القانونية والطوارئ الطبية على مدى الساعة خارج المملكة، شريطة أن يكون العضو قد سدد مده الرسوم بواسطة هاتين البطاقتين، كما يمكن للمسافر استبدال الأميال المجمعة بترفيه نرجة السفر أو الحصول على رحلات مجانية وغطلات سياحية وإقامة مجانية واستئجار سيارات، وعضوية الفرسان تأتي وفق ثلاثة مستويات أعلاها المستوى الذهبي ثم المستوى الفضي ثم للسوى الأزرق.

### اهتمام خاص

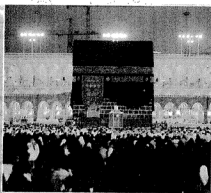
وتقدرا من «السعودية» لعملائها الكرام من كبار الشخصيات ورجال الأعمال، افتتحت في الرياض مطع هذا العام مكتباً خاصاً لخدمة هذه الفئة من العملاء، على أن يتم افتتاح مكاتب مماثلة مستقبلاً في المدن الكبرى، كما وضعت برنامجاً خاصاً لخدمة مغادرة

### شهرة عالمية

كما تم في النصف الأول من عام ١٩٩٨ إيجاد موقع متميز لـ «السعودية» على شبكة الإنترنت العالمية للتعريف بخساره الملكة، ولعرض خدمات هذه المؤسسة لكل عملائها حول العالم كخدمة جديدة وفريدة، وحظي موقع «السعودية» على الإنترنت بزيارة أكثر من ٦٠٠ ألف مشترك، مما ساعد على التعريف بها أكثر، وبالتالي المزيد من الإقبال على التعامل معها.

### سياحة داخلية

كما نظمت «السعودية» أيضاً المؤتمر السابع لوكالاتها العاملة في أبها، برعاية أمين منطقة عسير صاحب السمو الملكي الأمير خالد الفيصل ضمن برامج رعايتها لقطعة السياحة الداخلية، حيث تروج حالياً للتسويق الجديد من المنتجعات السياحية في أبها ومنطقة عسير، وأيضاً للسياحة الدينية وسياحة تسلق الجبال والصحاري والشلالات، وسياحة المدن الكبرى في المملكة، ومن أجل تلك الحركة السياحية الضخمة افتتح معالي مدير عام «السعودية» الدكتور خالد عبدالله بن بكر أخيراً مركز عمليات متخصصاً في مركز المجموع التجاري بجدة للحجز على الرحلات السياحية الداخلية والخارجية أيضاً، مع تزويده بخسعة عشر حافلاً مائتاً لتسهيل عملية الاتصال على مدار الساعة، حيث يوفر هذا المركز إلى جانب حجوزات الطيران الفنادق والفلل والضيقة المفروشة، وإيجار السيارات بتنظيم الرحلات.



**مستشفى ومراكز المغربي للعيون والأذن  
عيون - أذن وأنف وحنجرة - أسنان**

٤٥  
عاما  
من الخبرة التخصصية

## الأذن والأنف والحنجرة :

## الأسنان

**طب وجراحة العيون**

للاستعلام يرجى الاتصال بمستشفى ومراكز المغربى :

المستشفى - طريق مكة ك ٢ شارع خزام ت: ٦٦٦٥٠٠٠ (٠٢)  
طريق المدينة ت: ٦٦٥٥٢٠٠ (٠٢)  
مستشفى أبو اساة ت: ٨٢٠٢٣٧٢ (٠٢)  
المستشفى - الأهل ت: ٢٢٢٢٠٢٩ (٠٧)

مكة المكرمة : شارع العزيزية العام ت: ٥٥٩٠٠٤٣ (٠٢)  
الرياض : مستشفى طيبة ت: ٨٢٨٠٠٧٧ (٠٤)  
الرياض : شارع بني ياس ت: ٣٤٥٠٠٠٠ (٩٧١٢)  
الرياض : مستشفى ت: ٥٦٨٨٧٠٠ (٩٦٨)



■ د. عاكف المغربي

## الدكتور عاكف المغربي يتحدث عن الجديد في استخدام الليزر لتصحيح قصر وطول النظر والاستجماتيزم

تعد حاسة البصر من أهم النعم التي أنعم الله بها علينا فهي تشكل ضرورة لا نقاش فيها ولا جدال، فالعين تجلج المكانة الأولى في إدراكنا للأشياء.. حيث نلتقط بها كل ما يدور حولنا وترجمته إلى معانٍ حقيقية ملموسة.. إلى جانب ما تقوم به من أشياء يومية حياتية، قد لا ننتبه إليها من يقومة تكرارها.. فهي التي تميز الألوان وترى الأشياء بأبعادها الثلاثة، لذلك فهي تستطيع تمييز الأشياء وتحديد المسافات بينها.

فكس أو سرعة التنام الجروح الناتجة عنها.. ولم يعد استخدامه يقصوراً على جراحات تصحيح النظر، إنما امتد إلى الكثير من الجراحات الأخرى كإزالة البياض، وإزالة الزرقاء، والتشبيب الضوء على «الأكزيمير ليزر» التقنية الجراحية التي تتركز في سبيل إنقاذ عيون الملايين، والذي كان له الفضل الأول في إدخال هذه التقنية العالية واستخدامها بتوسع في المنطقة العربية ومنطقة الشرق الأوسط قاطبة. وتأتي تطورها أولاً بأول

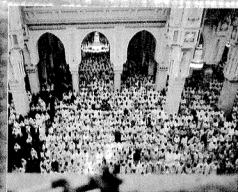
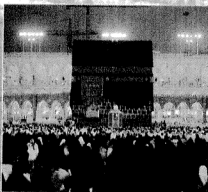
لذلك جرى بنا أن نحافظ على هذه النعمة العظيمة وإعطائها اهتماماً ورعايةً كاملة. وحمايتها من أي خطر أو إصابة، وعلى الجانب الآخر نجد العلماء، ومراكز البحوث الطبية تقدم جديداً كل يوم في مجال أمراض وجراحات العيون، لا شك أن أكثر الفترات في مجال جراحات العيون في الآونة الأخيرة هو جهاز «الأكزيمير ليزر» الذي استطاع أن يحدث ثورة في هذه الجراحات، من حيث الكفاءة والدقة والسرعة، سواء سرعة الجراحات

وأفضل الجديد منها بالزمن مع أكبر المراكز العالمية لطب العيون، إنه البروفيسور الدكتور عاكف المغربي، رئيس المجلس العربي الإنريقي لطب العيون واستشاري ورئيس أقسام جراحات قصر وطول النظر والمياه البيضاء، بمستشفى ومراكز الجبلي للعيون والأذن، صاحب هذه الإنجازات في طب العيون، الذي تحدث عن الجديد في استخدام «الأكزيمير ليزر» في تصحيح قصر النظر. ويوضح الدكتور عاكف المغربي أنه حدث تطور كبير في السنوات العشر الأخيرة في جراحات قصر النظر، فقد بدأ منذ أكثر من عشر سنوات. استعمال جهاز «الأكزيمير ليزر» بتصحيح قصر النظر والاستجماتيزم وبعض حالات طول النظر بدلاً من الطريقة التقليدية لتصحيح النظر وهي شريط القرنية. وعند بداية استعمال «الأكزيمير ليزر» كان يستلزم كشط طبقة من خلايا القرنية التي كانت تسبب الانحناء في أول ثلاثة أيام من إجراء العملية، كما كانت تسبب بعض الإحساسات القوية المؤقتة ولكن كل هذه المضاعفات لم يصب لها وجود الآن بفضل الطريقة المستحدثة في عملية الكشط غير الكاشط للقرنية بحيث تبقى القرنية مغلقة في مكانها، بالجزء غير المنفصل ثم تسطح الشعة «الأكزيمير ليزر» على القرنية ومن ثم تغاد القرنية إلى وضعها الطبيعي بعد ذلك.

وهذه الطريقة الجديدة التي استحدثت في اليونان ومستشفى المغربي للعيون والأذن بجدة في الوقت نفسه تقريباً وأصبحت الطريقة المفضلة لتصحيح قصر النظر في جميع أنحاء العالم بعد نجاحها في اليونان والسعودية. لم يعد المريض يشعر بالألم في اليوم الثاني من العملية، بل أصبح يسترد أكثر من 90% من النظر الطبيعي في اليوم التالي للعملية بعد أن كانت رحلة عودة النظر بعد استخدام الليزر تستغرق حوالي ثلاثة أشهر، كما أن هذه الطريقة لا تسبب أية عتامة على القرنية.

### حائزة بجائزة عينية تصاف إلى سجل الدكتور المغربي

كثير من أرواح الشرف التي تعلق على عبق الدكتور عاكف المغربي، لمكانته الدولية كرئيس للمجلس العربي الإنريقي لطب العيون، وتقدير أجهوده المثمرة ومكانته النادرة، أخيراً جائزة الجمعية الدولية لجراحات قصر النظر التي منحت له نظراً للجهود الكبيرة والإسهامات المتميزة التي يبذلها في تطوير جراحات طول وقصر النظر والاستجماتيزم على المستوى الدولي، وقد منحت هذه الجائزة الدولية خلال مشاركته في المؤتمر السنوي للأكاديمية الأمريكية لطب العيون الذي أقيم في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الأمريكية في شهر أكتوبر الماضي، كما منحت الميدالية الذهبية عن البحث الذي تقدم به عن آخر تطورات جراحات تصحيح انكسارات قصر النظر للمؤتمر الخامس لطب العيون لدول البحر الأبيض المتوسط الذي عقد في تونس بين 4 و 6 يونيو 1998.



# البنك الأهلي التجاري

بدأ البنك الأهلي التجاري كشركة تضامن باسم شركة صالح وعبدالعزیز كعكي وسالم بن محفوظ بموجب شهادة تسجيل رقم ٤٨ صدق عليها المقام السامي بتاريخ ٢٨ رجب ١٣٦٩ هـ، وبموجب الصك الصادر عنها من كاتب عدل مكة المكرمة برقم «٧٨٨» بتاريخ ٥ رمضان ١٣٦٩ هـ وشهادة من معالي وزير المالية بتاريخ ١٩ رمضان ١٣٧٠ هـ الموافق ٢٤ يولية ١٩٥١م، والتعديلات التي تمت عليها وسجلت لدى كاتب عدل مكة المكرمة بتاريخ ٨ شعبان ١٣٧٤ هـ لمزاولة الأعمال المصرفية في المملكة العربية السعودية والخارج، ويصدر المرسوم الملكي رقم «٣٧٣٧» وتاريخ ٢٠ ربيع الثاني ١٣٧٣ هـ الموافق ٢٦ ديسمبر ١٩٥٣م تعدل اسم الشركة إلى الاسم الحالي: البنك الأهلي التجاري.

وأحد من كبار المصرفيين في المملكة العربية السعودية، بدأ حياته في السفر، واستطاع أن يبني صرحاً اقتصادياً شامخاً أعطى أثره في الاقتصاد السعودي، الأول البنك الأهلي التجاري الذي بدأ أعماله عام ١٩٥٣م. عرف بالصدق والزهارة وحب الخير والعمل من أجل دفع عجلة الاقتصاد ودفعه قوبة، وبني هذا البنك ليكون رافداً كبيراً من روائد الاقتصاد ودعامة من دعائم التقدم في بلادنا الواسعة الأرجاء.

## القوة المالية والتجارية:

يعتبر البنك الأهلي التجاري أول بنك سعودي في المملكة العربية السعودية، ومن أكبر بنوك العالم العربي، وله فروع دولية ومكاتب تمثيل ومراسلون في جميع أنحاء العالم، وقد أظهرت النتائج المالية لعام ١٩٩٧م زيادة ملحوظة في صافي أرباحه، حيث بلغت الأرباح ٥٢ ١

البونفي ٢٢ ذو القعدة ١٤١٧ هـ الموافق ٢١ مارس ١٩٩٧م صدر مرسوم ملكي من مجلس الوزراء بتحويل البنك الأهلي التجاري من شركة تضامنية إلى شركة مساهمة سعودية وفقاً لنظام الشركات ونظام مراقبة البنوك والتعليمات الخاصة بذلك، وطبقاً لنظامه الأساسي، وبما عليه تم بيع عدد من أسهم المالكين الحاليين للبنك إلى مجموعة من المساهمين الجدد، وسيكون هناك مجلس إدارة جديد للبنك مكون من تسعة أعضاء برئاسة سعادة الشيخ خالد سالم بن محفوظ الذي يشغل منصب المدير العام في البنك أيضاً، وطبقاً لنظام الشركات المساهمة لا يحق للمساهمين الحاليين بيع أو تداول هذه الأسهم إلا فيما بينهم، وذلك لمدة عامين من تاريخ نقلهم لهذه الأسهم.

التسنيخ سالم أحمد بن محفوظ:  
(مؤسس البنك)



الأجنبية التي تعمل في المملكة ويعمل على الاتصال الدائم بهم من خلال فروعها الخارجية ومكاتب التمثيل الموجودة في طوكيو وسيول وسنغافورة وفرانكفورت ولندن، وتقدم هذه المكاتب المطلوبة والخدمات إلى العملاء من الشركات والأفراد.

#### فروع لخدمة السيدات:

قام البنك بافتتاح أكثر من ١٩ مكتبا وفروعا نسائيا متخصصة ومتنشرة في جميع مدن المملكة الرئيسية، لتكون في خدمة السيدات، وتنفذ أعمالها وتشرف عليها سيدات بنسبة ٨٠٪، حيث تقدم هذه الفروع الخدمات المصرفية لهذا القطاع المهم والمتنامي في المملكة.

#### الإدارة والتدريب:

يتبنى البنك الأملي التجاري استراتيجيته طويلة المدى تهدف إلى تعزيز قدراته الذاتية وتقوية مركزه المالي، وزيادة حصته في السوق المصرفية بالمملكة.

وعلى ضوء ذلك تركزت أهداف الإدارة على مجموعة متنوعة من الخدمات المصرفية والاستثمارية بأسلوب حديث، بعد أن انتهت بعض التغييرات في الإدارة والتوسع في استخدام الأنظمة الآلية وتأمين الكوادر الوطنية الشابة، حيث أولت جل عنايتها نحو توفير فرص التدريب المهني التخصص في كل مجالات العمل المصرفي والتي منها: أنظمة التسويق وخدمات الائتمان والاستئصال والخزينة والعلاقات والحاسبة... إلخ، وذلك من خلال البرامج التدريبية المتطورة التي يتم توفيرها لموظفي البنك، سواء في مراكز التدريب التابعة للبنك داخل المملكة، أو في معهد الدراسات المصرفية التابع لمؤسسة النقد العربي السعودي في الرياض، أو الانتماء لدى البنوك المراسلة ومعاهد التدريب بالخارج كما يقوم مركز تعليم اللغة الإنجليزية في جدة والرياض بدور بارز في تهيئة الموظفين والمستثمرين في البنك لاستيعاب

إلى تلبية احتياجات العملاء على النطاق الدولي من خلال فروع ومكاتب تمثيلية خارج المملكة حيث يوجد له فروع في كل من البحرين وبيروت ومكاتب تمثيلية في كل من لندن وطوكيو وفرانكفورت وسيول وسنغافورة.

وللبنك الأملي التجاري أكثر من ٦٠٠ مراسل لخدمة عملائه في جميع أنحاء العالم، وللبنك دور مميز في خدمات الاعتمادات المستندية.

والضمانات التي تخدم أنشطة الاستيراد والتصدير في المملكة العربية السعودية.

#### فروع البحرين:

انشئ هذا الفرع في دولة البحرين عام ١٩٧٩م كوحدة مصرفية خارجية «أوفشور» وقد كان للفرع دور في زيادة مساهمة البنك الأملي التجاري في أنشطة وحجرات المصارف الخارجية بالبحرين، كما أتاح للبنك المشاركة في ترتيبات الاكتتاب والاشتراك في القروض الجماعية الخليجية والدولية الناشئة عن متطلبات الشركات والمؤسسات في الخليج، وقد انعكس نجاح فرع البنك الأملي التجاري في البحرين في استنواذه على حملة كبيرة من أعمال السوق المصرفية الخارجية للبحرين «أوفشور».

#### فرع بيروت:

تأسس الفرع في سنة ١٩٥٢م، وبرغم الظروف الصعبة التي مر بها لبنان، وصعوبة العمل في مثل هذه الأجواء، إلا أن فرع البنك استمر في أداء مهامه وتقديم خدمات لعملائه دونما توقف، وحتى في أصعب الظروف، وفي يونيو عام ١٩٩٤م انتقل الفرع إلى أحد الأحياء ومقر الفرع ليلق باسم ومكانة البنك الأملي التجاري.

#### مكاتب التمثيل الدولية:

يتمتع البنك الأملي التجاري بعلاقات مع عملائه من المصارف المراسلة والشركات



مليار ريال

#### الانتشار الجغرافي للبنك:

قام البنك بافتتاح فروع في مختلف أنحاء المملكة، وقد بلغ عدد الفروع المحلية ٢٤٤ فرعاً حتى نهاية عام ١٩٩٧م تقوم بتقديم جميع الخدمات المصرفية وفق أحدث الأساليب المتبعة في عالم البنوك، وفي إطار التركيز على النشاط المصرفي التجريبي لخدمة الأفراد، يقوم البنك بإصدار بطاقتي الائتمان «فيزا» و«ماستركارد»، وقد تم تركيب وتحديث أجهزة الصراف الآلي (ATM) لتصل إلى أكثر من ٢٢٠ جهاز صراف إلى نهاية عام ١٩٩٧م، ويشارك فيما يزيد على ١٢٠٠ جهاز صرف إلى منتشرة في جميع أنحاء المملكة ضمن الشبكة السعودية (SPAN) و٤٠٠ نقطة بيع (POINTS OF SALE) ولا تقتصر الخدمات المصرفية التي يوفرها البنك على ما تقدمه الفروع المحلية، فهو يسعى



هذه الدورات المتطورة.

#### أوجه الاستثمار.

بوحة البنك الأهلي التجاري فرصاً استثمارية متعددة لعملائه، وهي تشمل الاستثمار القائمة على النظام الإسلامي مثل «المضاربة - المزاولة - الإيجارة»، والاستثمار في مجالات العقار والعملات والسلع والأسهم والسندات ذات العائد الثابت بكل من العملة المحلية والعملات الأجنبية المربوطة، كما أن البنك مجموعة من صناديق الاستثمار التي تخدم صغار المستثمرين الذين لا يرغبون أو لا يستطيعون الدخول في هذه المجالات الاستثمارية بمفردهم.

وقد شهد عام ١٩٧٩م بداية العمل بأول صندوق استثمار، وهو «صندوق الدولار قصير الأجل»، وفي عام ١٩٩٦م بلغ عدد صناديق

الاستثمار «٢٨» صندوقاً، يهدف كل منها إلى تقديم خدمة استثمارية معينة، بحيث تشكل هذه الصناديق مجموعة متنوعة من الخدمات الاستثمارية يستطيع العملاء الاختيار من بينها تبعاً لرغباتهم وقدراتهم المالية. ولا يالو البنك جهداً في تطوير هذه الخدمات الاستثمارية وإحلال ما يستجد من هذه الصناديق من وقت لآخر بما يفي بالاحتياجات المتجددة للعملاء من هذه الخدمات.

كما يقوم البنك الأهلي التجاري بدعم وتشجيع القطاع الخاص، حيث يقوم بتلبية المتطلبات المصرفية للشركات والمؤسسات المحلية من خلال مجموعة تمويل الشركات التابعة للبنك، والموجودة في كل من الرياض وجدة والدمام، وقد أنشأت هذه المجموعة بغرض تلبية متطلبات الشركات والمؤسسات الكبيرة من مختلف الخدمات المصرفية التمويلية، فقد قامت بتقديم تسهيلات جماعية للعديد من الشركات التجارية والصناعية بالمملكة.

ويوجد لدى البنك الأهلي التجاري إدارة للخدمات الاستثمارية المالية التي تقدم خدماتها في المجالات التالية:

عمليات بيع وشراء - الاستثمارات والمؤسسات - عمليات البيع بين الشركات والمؤسسات - دراسة تقييم المشاريع وجداولها - أعمال هيكل رأس المال وإدارة الخصوم - تأمين الأصول اللازمة لأغراض تكوين رأس المال.

#### غرفة المداولة.

كما قام البنك في نهاية عام ١٩٩٥م بافتتاح أكبر غرفة للتداول في الشرق الأوسط، تجوي تجهيزات حديثة تؤكد رسالة ودور البنك كبنك رائد في المنطقة، وقد صممت الغرفة لحفز العملاء نحو المزيد من الإنتاجية، فسوف يستفيد العميل منها بعدة طرق أهمها: استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تلبى استفساراته عن الأسعار، ومعلومات الأسواق المالية وحركة التداول في الأسواق، لذلك فهي توفر وصولاً



أسهل وأسرع إلى الأسواق العالمية في الولايات المتحدة الأمريكية وقلب أوروبا مثلاً في ألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا، وكذلك أسواق الشرق الأقصى.

#### الخدمات البنكية الخاصة:

ويولي البنك الأهلي التجاري عملاءه المميزين أهمية كبيرة، فإدارة الخدمات الخاصة تأخذ على عاتقها دراسة وتحليل الفرص الاستثمارية الجديدة المحلية والإقليمية، ومن ثم تعرض الملائم منها على عملائها المميزين، ويتم تقديم هذه الخدمة في بيئة ودية متوافقة مع متطلبات العملاء المصرفية والاستثمارية في سرية مطلقة.

#### العلاقات العامة:

وفيما يتعلق بأهداف وسياسات وأنشطة وإجازات الإدارات المختلفة بالبنك التي يتم تنفيذها بصورة مستمرة، فقد تولت إدارة العلاقات العامة المركزية هذه المهمة، فتقوم الإدارة بمعرفة أخبار الاقتصاد الخارجي والوسط الاجتماعي والتجاري والبرامج الخاصة بالعلاقات العامة، والتي تتناول الأمور التي تخدم الصالح العام، كما تغطي الإدارة الأنشطة التي يؤديها البنك في الصحافة والإذاعة ووسائل الإعلام، وتساعد في عمل الحملات الدعائية الخاصة، وتنظم الندوات والمحاضرات والمؤتمرات التي ينظمها البنك أو يبرعها، كما تصدر الإدارة مجلة داخلية شهرية «أخبارنا» تغطي جميع الحالات المتعلقة بالبنك ومسئوبيه الجدير بالذكر أن ما سبق ذكره يمثل نموذجاً لا محلاً لأنشطة البنك، وهي الأنشطة التي تغطي جميع الحالات الاقتصادية والاجتماعية، فالبنك الأهلي التجاري الذي يعتبر أول وأكبر بنك في المملكة يعد أن من مسؤولياته الوطنية المساهمة في دعم الأنشطة الاقتصادية المحلية ونشر الوعي المصرفي في جميع أنحاء المملكة على امتداد أرجائها.





■ فاروق صالح عيد

# المملكة العربية السعودية بين الماضي والحاضر

فاروق صالح عيد:

تطوير وإنجاز على مدار السنوات

المملكة العربية السعودية هي قبة العالم الإسلامي

القوات المسلحة بكل أفرعها وتطوير الحرس الوطني والقوات البحرية وسلاح الطيران وتنمية القوى البشرية في المملكة العربية السعودية والتي تشهد تطوراً كبيراً وإسهاماً مباشراً من لدن خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين. لا شك أن منشأتكم أحد الصروح التي ساهمت في تحقيق أهداف وخطط التنمية في المملكة؟ هل لكم أن تصدقوا عن حجم الإنجازات التي تحققت خلال الفترة الماضية من خلال أنشطتكم المختلفة؟

لقد ساهم البنك الأملي التجاري في الكثير والعديد من المشاريع التنموية والخدمية في هذه البلاد، أمثال شركات الكهرباء والواصلات والاتصالات بالنسبة للطاقة الخاص وكذلك في الكثير من الشركات التي تعمل في الخدمات العامة وخدمات السيارات وخلافه، والبنك الأملي التجاري يعتبر أكبر بنك محلي في التمويل، وكذلك لا يوجد تاجر يعمل في المملكة لم يكن له تعامل مع البنك الأملي التجاري، فضلاً عن نشاطه في البنوك من ٥٠ عاماً، وهو يساهم في تمويل التجارة المحلية والدولية من خلال فتح الاعتمادات وتمويل الشركات، وكذلك بالنسبة للفرع في الاندلس والمؤسسات التنموية والصغيرة، فالبانك يساهم مع بقية البنوك المحلية في تنمية وتطوير كل مرافق الحياة في هذا البلد المحفاه.

■ جده. حسين احمد

تسير في ركب الحضارة بقيادة خادم الحرمين الشريفين وولي عهده الأمين؟ استطاع خادم الحرمين الشريفين أطال الله في عمره يسانده عضده الأمين أخاه سمو ولي العهد، وسمو النائب الثاني أن يجعلوا من هذه المملكة قبة للعالم الإسلامي، لما قاموا به بتوفير من الله من توسعة للحرمين الشريفين، وهي أكبر عمارة للحرمين الشريفين لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، كما أن لهذه التوسعة مهمات أخرى حتى تستوعب هذه التوسعة القادمين لاد من توسعة المطارات ولابد من إنشاء الطرق والمساكن، فحسبنا ما تشهده حجاج بيت الله الحرام، كما تمت توسعة الموانئ، وعمل صالات استقبال، وكذلك إنشاء مدن للحجاج في كل من مينا، جدة الإسلامية، ومطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة، كما أنشأت مرافق الحجاج في كل منافذ المملكة، حيث إن أعداد المسلمين تتزايد بخمسة الله والكثير منهم يرغبون في القدوم للحج.

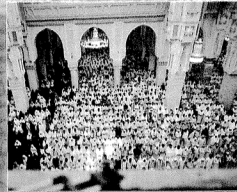
وبالنسبة للصروح الأخرى من حيث تطوير

ماذا تقولون في هذا اليوم التاريخي وأنتم تذكرون حجم الإنجازات المختلفة؟

اليوم الوطني بالنسبة للمملكة العربية السعودية هو يوم استطاع المؤسس الباني رحمه الله الملك عبدالعزيز آل سعود أن يجعل من كيانات متفرقة، متناحرة، بتبعية لها حضور علمي متميز لها مركز قوى سياسي واقتصادي واجتماعي محل تقدير واحترام معظم دول العالم.

أما إذا تحدثنا عن الإنجازات، فلدينا إنجازات صحية، فنحن لنا كثير من المتميز في هذا المجال. وإنجازات تعليمية حيث وصلنا إلى مرحلة نفتخر بها بفضل الله، إنجازات طرق مواصلات، وأمن، وثقافة، وفنون، وثقافة إنجازات في كثير من المجالات: محلية، مطارات، موانئ، كلها محل مفخرة كل مواطن. هذا هو اليوم الوطني الذي نحتفل ونعتز به ونذكر به أنفسنا وأبنائنا في كل عام.

كيف تنظرون إلى المملكة اليوم وهي



خديجة عبدالله المرأة التي تنافس «الكبار»:

## سيدات الأعمال السعوديات.. قادمات!

المجتمع السعودي يدفع طموح المرأة في عالم التجارة

حين قطعت خطواتها الأولى في عالم المال والأعمال قبل ١٥ عاما.. كانت تدرك تماما أن طريقها ليس مفروشا بالورود.. فأنشياء وظروف كثيرة يمكن أن تعرقلها وتجبرها إلى الخلف أكثر مما تدفعها إلى الأمام..

إذا فقد كان عليها أن تتحمل ما يتحملة من يقف في المقدمة»، دائما، لاسيما أنها كانت وقتها إحدى سبع سيدات أعمال فقط يعملن في السوق السعودية لأنفسهن دون أن يدير أعمالهن وأموالهن رجل. هذه الخصوصية جعلت السيدة السعودية خديجة عبدالله نموذجا لسيدة الأعمال الناجحة..

إذ تمكنت خلال تلك السنوات من فرض اسمها ومكانتها في سوق المطابخ بالسعودية، حتى وصل رأس مالها إلى أكثر من ٢٠ مليون ريال، رغم أن البداية كانت بـ ٢٠٠ ألف ريال فقط.

دواليب مطابخ



وهي عندما تتحدث عن هذه الرحلة تذكر سوى نقطة الانطلاقة في مجال التجارة.. إذ تقول: حين اكتشفت أهمية الحديد بكل جديد في مجال الديكورات.







■ خديجة عبد الله

## أطلقوا على لقب «السيدة الأولى» في مجال المطابخ.



وتعدت من إثباته للجميع، والدليل أنني أدير اليوم منشأة «المطابخ الراقية» التي يصل رأس مالها إلى ٢٠ مليون ريال، وتقوم بتنفيذ مشاريع ضخمة دفعت مجتمع رجال

نحاجي، نظراً لطبيعة المجتمع السعودي المحافظ. ولكنني كنت على قناعة تامة بأن المجتمع يدفع صاحب الطموح إلى الأمام حتى لو كان امرأة، وهو ما تأكد لي.

والمطابخ، قررت خوض المغامرة لاسيما أن زوجي الذي يعمل في التجارة أيضاً شجعني على هذه الخطوة رغم تحفظات معظم المحيطين بنا وتشككهم في إمكانية



## الأقرب إلى الذوق والاحتياجات العربية في الفترة الأخيرة؟

الوكالة الألمانية والتي استطاعت أن تبني لنفسها قاعدة قوية من السمعة والثقة وضعتها في المرتبة الأولى على مستوى منطقة الخليج.

■ **التحولات الاقتصادية والمالية التي تعصف بالعالم خلال الفترة الحالية.. ما مدى تأثيرها على الأنشطة التجارية في السوق السعودية لاسيما في ظل انخفاض أسعار النفط بشكل حاد؟**

في اعتقادي أن تأثيرها لن يكون قويا ولن يثقل الاقتصاد السعودي في العمق لأسباب كثيرة.. من أهمها أن اقتصادنا بات يعتمد على فتح أسواق جديدة لدعم تعاملاته التجارية.. سواء من ناحية التصدير أو الاستيراد.. إضافة إلى تنوع مصادر الدخل ودعم الاعتماد على البترول كمصدر وحيد للدخل الوطني.. ويسعى الحكومة نحو تخصيص القطاعات الحيوية بهدف تحسين الخدمات والارتفاع بها.

■ **ما المشروعات التجارية التوسعية التي تخططن لإقامتها في المرحلة المقبلة؟**

بعد نجاحي في مدينة جدة.. أخطط لافتتاح نحو خمسة فروع تغطي مدن السعودية الرئيسية.. كما سأعمل في خطوة لاحقة على افتتاح فروع أخرى في دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى.. وإن كان حلمي الأكبر هو إنشاء مصنع سعودي ضخم متخصص في صناعة المطابخ، بحيث يتمكن من المنافسة عالميا

## تتميز بالمنافسة الشديدة؟

بخلاف ما يعتقد البعض.. فإن بيئة المجتمع السعودي المحافظ لا تعزل حركة وطموحات المرأة في مجال التجارة.. ولكن تكاد تكون نظرة العالم العربي بصفة عامة إلى المرأة في العائق الرئيسي.. إن أن الرجل العربي والشرقي يرى في المرأة أما وأختا وزوجة أكثر مما يراها سيدة أعمال يمكن أن تقوم بواجباتها ومسئولياتها في إدارة منشأة اقتصادية على أكمل وجه.. فعلى سبيل المثال وإجهت في مجال عملي «المطابخ الجاهزة» مشكلة تتمثل في سيطرة الرجال الثامنة على السوق.. فعانيت كثيرا كي أقنع التجار والموردين والعملاء أيضا بأن مقدوري دخول السوق واقتحام المنافسة الشديدة وسط «الكبار».

■ **في ظل هذا الواقع.. كيف تديرين أعمالك في الوسط التجاري المحلي والعالمي.. وهل تضطرين أحيانا إلى الاستعانة بأحد لتمثيلك في محافل معينة؟**

أحرص دائما على إدارة أعمالتي بنفسى.. ويساعدني زوجي بحكم خبرته في عالم التجارة.. وأعتقد أن إدارة الأعمال الاقتصادية لا تتعارض مع القيم والمبادئ الإسلامية التي يحرس عليها المجتمع السعودي.

## حلمي الأكبر

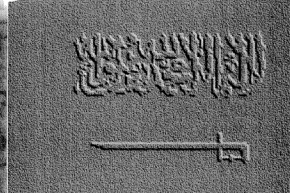
■ **من خلال تعاملك مع عدة أسواق عالمية في مجال المطابخ.. ما السوق**

الأعمال في السعودية إلى أن يطلق على لقب «السيدة الأولى» في مجال المطابخ سالتها.

## ■ وما مدى نجاح المرأة السعودية في مجال الأعمال والتجارة؟

الواقع يؤكد أنها أثبتت قدرتها الفعلية على إدارة دفة كبريات الشركات التجارية والمصانع في السعودية، والدليل على ذلك أن الإحصاءات تؤكد أن نسبة سيدات الأعمال السعوديات في ازدياد مطرد يقدر بنحو ٥٠ سنويا من مجموع الموجودات حاليا في السوق.

■ **هل هناك معوقات وصعوبات تواجه سيدة الأعمال السعودية، لاسيما أنها تعمل في سوق ضيقة**





إسم لامعة في عالم المفروشات

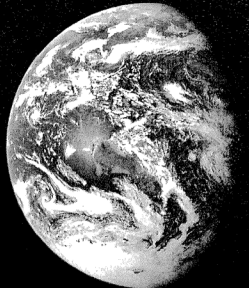
# مفروشات العامر



الدمام	تبوك	الفرج	لرس	بريدة	عنيزة	المدينة المنورة	جدة	الرياض
٨٥٧٣٥٥	٤٢٢٢.٥٩	٥٤٤.٧٦٢	٣٣٧٤٣٢	٧٤٨٧٦٧	٣٨١٧٤٤	٨٢٤.٢.٢	٦٩٩٩٢٥٦	٤٦٥٨٨١٧

«غاب القمر» إلى الأبد.. ولم يعد  
حييبي «بدو القمر» ولم نعد  
«نحن والقمر جيران».. ليجد المغنون  
أنفسهم في ورطة.. وينظر الشعراء إلى  
الأرض، لن يقول الأبنودي «يا قمر يا  
رغيف بعيد» ولن تكون «عاشق ليالي  
الصبر مداح القمر» لها معنى.. لأنه  
يؤسفنا أن نكون أول من يكتب مرثية  
ذلك الكائن المتفرد بهاء وصفاء، والذي  
كان - حتى كتابة هذه السطور - مصدر  
إلهام الشعراء وونيس العشاق....  
وسبحان مغير الأحوال.

■ تحقيق - نبيل شرف الدين



لا عزاء للشعراء والعشاق

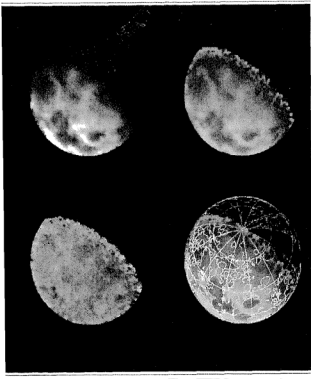
# القمر.. لوحة إعلانات

الأمريكية.. وبمضي أصحاب تلك الفكرة - الصدمة - في توضيح المراحل التي ستتم بها عملية إطلاق الأقمار الصناعية، حتى يتم تثبيتها حول القمر وبداية انبعاث الإشعاعات منها حتى يظهر الإعلان أو اللوجو البشر في الجانب المظلم من الأرض، من خلال استخدام تصميمات جرافيك أعدت بالكمبيوتر وفقاً لخطتهم والمعلومات والقياسات التي استندوا إليها في هذا المشروع الذي يمتزج فيه الخيال بالواقع والخرافة بالعلم والإنهار بالصدمة.. والمهمل - بالتأكيد - ليس مجرد الإعلانات، لكنهم طرحوا هذا التصور لتغطية جانب من النفقات الضخمة للمشروع العملاق، الذي تشترك في تمويله عشرات الشركات الأمريكية العاملة في مجالات الاتصالات والدعاية والإعلان والصناعات

والمهرجانات مع بعض التعديلات التي تناسب الطبيعة المختلفة والعلاقات لتغطية جانب القمر بأسره، وانعكاس الضوء عليه من خلال طريقة ما لم يتم تناولها بالتفصيل (باعتبارها سرا علميا لا يجب الإفصاح عنه).. وبطريقة أخرى ستعمل تلك الأقمار الصناعية في إطار منظومة مشتركة لأغراض الاتصالات والبحوث العلمية وحرب النجوم بدعم تقني من وكالة الفضاء الأمريكية NASA لكن الأمر لن يتوقف عند هذا الحد.. فلا بد من إبهار البشر - كما يتصورون - بإطلاق الإشعاعات التي ستعكس على سطح القمر أو على غلافه الجوي ليظهر لنا في النهاية نحن سكان الأرض في هيئة إعلان عن سلعة أو شركة، أو ربما مرشع لانتخابات الرئاسة

هناك من يتولى تحويله إلى لوحة إعلانات كونية للمشروبات الغازية والملابس «الكاجوال» والصابون.. وربما الأندية أيضا.. وهذا الكلام ليس خيالا.. ولا فانتازيا.. لكنه خبر سريته على استحياء.. وربما بوقاحة - بعض الشركات الأمريكية العملاقة، وأكدت - عبر شبكة الإنترنت - أنها تعد لإطلاق أسطول من الأقمار الصناعية حول المجال الجوي للقمر لأغراض عملية واتصالية، وهو مشروع باهظ التكاليف، لذلك سيضطرون لتحمل بعض تكلفته على بند الإعلانات لشركات عديدة مقابل إظهار شعارات ولوجو، تلك الشركات على وجه القمر.. أما كيف سيحدث ذلك.. فيشرحون ببساطة: مجرد حزم إشعاعية تشبه تلك التي تطلقها باعثات الليزر في الاختلافات

المشروع  
تمويله  
الشركات  
العابرة  
للحدود  
وتدعمه  
وكالة «ناسا»



لانتهم أطفالنا ومستقبلنا أمام عيننا.. لكن الشاعر عمر بطيشة لا يشارك الشعراء المثالية الحزينة للقمر ويظهر وجهة نظر مغايرة للآخرين، ويقول إن أسطورة القمر انهارت نتيجة عاملين، الأول اكتشاف حقيقة كمجرد تابع للأرض وأنه لا يحتوي إلا على الصخور الوعرة والمصحارى الجرداء ولا أثر فيه للحياة إطلاقاً، والثاني هو زحف الدنيا وما استتبع ذلك من أضواء وسيارات وإعلانات كست وجه الشوارع وغطت كل شبر في المدن، فلم يعد القمر سيد الموقف كما كان الحال في الماضي في الصحارى والحقول والغابات، وبشيف بطيشة: إن شعراء المدن لم تتعد بينهم وبين القمر علاقة حميمة، فهم لا يربوه إلا لأمس، ولا يمش في شعورهم إلا ماضياً تراثياً ورمزاً باهقاً على عكس أسلافهم في البداية والريف ولابد أن نعتزف إننا نعيش عصر الإعلانات التي وصلت إلى استخدام القمر أيضاً، وإذا كان الأمر صدمة للبعض، كما يقال: فلماذا لم تصدمهم آلاف لوحات الإعلانات المتناثرة في كل شارع وحى، ولماذا لم تجمعهم تلك التي حاصرت النهر والبحر ويعان بطيشة أنه ليس صدموا على الإطلاق من هذه الفكرة، بعد أن اعتدنا على فقدان القمر منذ أن زحفت الأضواء من كل صوب على وجهياتنا.

د. أحمد مستجير العالم المصرى المعروف بقل أن الفضاء - عموماً - ملك من يصل إلى أورا واستخدم القمر ليس جديداً، فهناك بحوث تجرى عليه منذ أكثر من نصف قرن ولا يتم الإقصاص عنها، أما حالة استغلاله في الإعلانات فلن تغير من طبيعة الأشياء ولن تشكل خطورة عليه، لكن يجب أن نتحكم للمنطق في هذا الأمر، فمن غير التصور أن يطلق أسطول أقمار صناعية لغرض الإعلان فقط، وأظن أن مسألة الإعلانات هذه لا تزيد عن كونها هدفاً ثانوياً يرمى خلفه أهداف أكبر وأعم هي ما ينبغي أن نبحثها ونناقشها، الشاعر الدكتور حسن فتح الباب قال: إنه قد جنى جناية على الجمال لا تقل عن جناية الصديق، واستغلال بشع العلم والعقل، ويتساءل ما الهدف الإنسانى الجميل والتبيل وراء فكرة حقاً كهذه؟. إنها تمكس إلى أي حد وصل بنا الجشع التجاري، وتخلينا كمثير عن جميع المبادئ الأخلاقية التي ينبغي أن يلتزم بها الأقوى والأكثر علماً وتقدماً وينهى فتح الباب كلامه قائلاً: «إن إنسانيتنا تستحق أن نحافظ عليها من هذه العبث اللا أخلاقي».

محمد مبدى مدير إحدى شركات النعاية بالإعلانات على الجانب الآخر قال: لو حدث هذا بالفعل فسكنون أقوى وسيلة

للخفلة، بالإضافة لوكالة «ناسا» وشركات إنتاج الكمبيوتر والبرمجيات وغيرها، أما عن الأهداف الحقيقية فيمكن أن نتلخص في تغطية كل شبر على الأرض بالثبات الإنساني والتلفزيوني والاتصالات الهاتفية والارتباط بشبكة الإنترنت، خاصة أن البنية التحتية للشبكات الأرضية للاتصالات والهواتف في معظم بلدان العالم الثالث لا أمل يرجى في إصلاحها أو تطويرها، وحتى شبكات الاتصالات في أمريكا وأوروبا لا يمكنها تحمل مضاعفة الاستخدامات المستقبلية وخصوصاً في ظل تنامي الاهتمام بالانترنت. صلاح حمزة - المهندس بقطاع القمر الصناعى المصرى - نائل سات- يقول إن هذا الأمر ممكن فنياً، رغم أنه لم يسمع به من قبل، إلا أن وكالة «ناسا» وما تمتلكه من خبرات عريضة، تم تعزيزها بكوادر من العلماء الروس بعد انهيار الاتحاد السوفيتي، إلى جانب إمكاناتها المادية الهائلة ورصيدها من البحوث والدراسات الفضائية، فيما يعرف بحرب النجوم كل هذه الاعتبارات تؤهلها لتنفيذ مشروع كهذا، لكن يجب التأكيد من أن حجم التكلفة سيتجاوز عشرات المليارات، كما إن مسالة الإعلانات ليست سوى «برويلا» جنداً للتغطية على الأهداف الحقيقية.

الكاتب محمد مستجاب يقول «إنها إرادة الأقوى وليسنا بصدد الحديث عن الحق والباطل، والقمر وغير القمر ملك من يصل إليه أو من يستطيع أن يمنع الوصول إليه، والحق في النهاية مفهوم أخلاقي، أما البشر الذين سيتم حرمانهم من القمر فمعذبون لأنهم تخلفوا وأصبحوا مستضعفين، وغاية ما فى وسعهم أن يتعاملوا مع تلك الإرادة، إرادة الأقوى.. وأن يتعاضدوا معها، ويضيف مستجاب إنه لا يوجد عدوان على الخيال الإنسانى، لأن الرؤى تتغير والأحلام الإنسانية تتبدل وتطور، الشاعر أحمد عبد المعطى حجازى قال إن هذا لو تحقق فيمكن أن يتورع عن إفساد الأرض، لأننا إذا أفسدنا القمر، فمن أين تأتى بواحد بديل عنه، الإنسانية تستطيع الاستغناء عن الكولا والماليس والأشياء الأخرى عن الولايات المتحدة بأسرها، لكن إن نستطيع الاستغناء من القمر، ومن يطاوعه عقله ويضميره لإفساد القمر لن يتورع عن إفساد الأرض، ويؤكد الشاعر الكبير أن هذه المسألة لا تخص الشعراء، وجميعنا نخشى البشر جميعاً، وعليهم أن يفعلوا أي شيء، لنح حديث ذلك، فمن لا يفقه هذا الأمر فهو مغيب ولا يدرك خطورة ما سيترتب على ذلك، لأننا جريماً فى حق الإنسانية ترتكب باسم العلم، وقد أن الآن لكي يتكلم البشر جميعاً في مواجهة فرانسشتين التبدل الإنمساك... الذى يتماهى

أسطول كبير من الأقمار الصناعية تطلقها الشركات فى محاولة لتغطية جميع جوانب الكرة الأرضية بهدف إظهار شعارات وبلوجوز، لتلك الشركات على وجه القمر ويأتى ذلك عبر حزم إشعاعية تشبه تلك التى تنطلقها بعثات البليز فى الاحتفالات والمهرجانات كل ذلك عبر الإشارات للاتصالات والبحوث العلمية وحرب التوكاب والنجوم من ناحية وأخرى لإنهاء البشرية من سكان المعمورة بتلك الأقمار الخرافية التى يزيد عددها على ٣٠٠ قمر يتحدرن الفضائى والشعراء أيضاً.

دعنا عرفتها البشرية على الإطلاق، لكن بظل استخداماً حكماً على تلك الشراكات المعقدة العابرة للحدود ولبن تستطيع الشركات الصغيرة تحمل تكلفة الإعلان بهذه الوسيلة، ويضيف مبدى: إن أسعار الإعلان سوف تتوقف على التنازح المزعم الإعلان خلاله، فمثلاً إذا كان القمر مجرد هلال صغير سيكون الإعلان أرخص مما لو كان مكتملاً، أما ليلة ١٤ فسنستكون أعلى الليال، وكذلك ستكون التكلفة أعلى في الصيف عن الشتاء، ويتوقع مبدى - على عكس الناس - أن الإعلانات ستكون غالبية جداً في حالات كسوف القمر لأن البشرية تتطلع لرؤيته فى هذه الحالة.

وفى النهاية لابد من تذكر صلاح جاهين عندما قال:

«أوصيك يا ابني بالقمر والنور  
أوصيك بلبل القاهرة المسحور  
وإن جيت فى بالك... اشترى عقد فل  
لاى سمرا... وقرى إياك تروى»  
وتذكر ابن زريق البغدادي الذى مات فى بغداد قبل ألف عام.  
«استودع الله لى بغداد لى تمرا  
بالقلب فى فك الأرض ملطعة  
ودعته ويودى لو يودعنى  
صفو الحياة وأنى لا أودعه»  
وبين وصية جاهين وكتابه البغدادي نشاطركم الأحزان.



لأن الكسل يؤدي إلى المزيد من الكسل:

# أمراض الإجازة!

❶ في أعقاب الإجازة - خاصة إذا كانت طويلة كالعطلة

الصيفية - من منا لم يشعر بالكسل والرغبة في العودة إلى أيام الإجازة باسترخائها وتذكرياتها الجميلة، بعد أن تركنا وراءنا وسائل الترفيه والمتعة وودعنا البحر بشاطئه ورماله الناعمة. ومع الأيام الأولى للعودة إلى العمل تسيطر علينا تلك المشاعر، وتنعكس في شكل رغبة في التمرد على ساعات العمل الطويلة وأحياناً في صورة ضيق أو اكتئاب عبر عنه علماء النفس بأنها حالة مرضية مؤقتة تسمى «اكتئاب ما بعد الإجازة» وغالباً ما تصيب أصحابها في بداية موسم الخريف خلال أشهره الثلاثة «سبتمبر - أكتوبر - نوفمبر» مع الدخول في دوامة العمل تتخلص من أمراض الإجازة، كيف؟

## أبعد هوز

غرب هذا الزمان حتى لنبدو غربته أقرب من وجود غراب أبيض بين سرب من الغربان السود!!

وسر الغرابية فيما يباغتنا به زماننا هذا في كل يوم من مفاخرات كى كاد اليوم يبدو منقطع الصلة بالأسس، مع أن الفارق بين موقف وموقف لا يكاد زمنياً يتسع إلى أكثر من بضعة عشرات قليلة من السنين. وهى بحساب عمر الدنيا لحظات..

حكايانا نرويهما تؤكدان غرابية المفارقات وطرافتها وغرابية الإنسان نفسه الذى قد يمتد به العمر فيعيش على امتداد سنين حياته أكثر من حال وموقف، فلا يملك إلا اللبشة.. أو حتى العجز عن المشقة.

الحكاية الأولى من إنجلترا، عمرها خمسون عاماً عفاً تقول: إن وزير التجارة الإنجليزي أصدر قراراً بفرض غرامة قدرها خمسة وسبعون قرشاً إنجليزيًا على كل سيدة تشتري أو تصنع ثوباً طويلاً على «الموضة»، ثم يتغير مزاجها أو تتغير الموضة بتقصير ثوبها، سواء بنيت ثنية عريضة من الأسفل، أو بخص القماش ورسمي القماش منه!

ويقول وزير التجارة الإنجليزي في شرح مبررات قراره: إن قوانين الاقتصاد يجب ألا تخضع لأهواء أصحاب محلات الأزياء، أو مزاج السيدات... فبعد أن انتشرت «موضة» الأزياء الطويلة حتى كادت ترتفع على الأرض عادت محلات الأزياء لتقتصر هذه الأبواب وترسى بالانتماء إلى الشوارع!!

القرار مغزاه في المحل الأول اقتصادي وليس أخلاقياً. ولو فعلها وزير التجارة في أي بلد من العالم، وليس في بريطانيا، لاتهموه بالعدوان على الحرية الشخصية وإهانة مصنف المعارضة. وربما طردته الحكومة من الوزارة أيضاً.

أما الحكاية الثانية فمن مصر: وهى أيضاً عن قرار أصدره محافظ القاهرة في مايو عام ١٩١٧، بزيادة سرعة أسيارة تجرى في شوارع العاصمة على ٢٠ كيلو متراً في الساعة، بسبب القرار إن خيبر مصر عباس حلمي الثاني الذى لاقوه بـ «حبيب الشعب» كان يهوى السرعة في القيادة، وكان هو أول من أدخل السيارات إلى البلاد، وكان يقود سيارته أحياناً إلى ٥٠ كيلومتراً في الساعة!! فبرع المواطنين الأثني، في حين يضحك هو سعيداً لتأخر النقل الذى يراهم من حوله!! زمن عجيب.. ليس كذلك!!

يعاني المكتب عادة من انعدام المزاج ويهبط المعنويات بشكل عام. ورغم التأثير الإيجابي الذى أحدثته الإجازة ورغم حالة الاسترخاء والبهجة التى شعر بها المرء وهو يقضى أيام عطلة، إلا أن هذا التأثير سرعان ما يزول فور العودة مرة أخرى إلى العمل.

وقد يشعر المكتب كذلك ببعض المتاعب الجسدية مثل الإم الظهر.. والمعدة.. أو يعاني الصداع الدائم. وكل هذه الأعراض الجسدية أعراض شائعة تصاحب كثيراً مرض الاكتئاب..

التناغم مع الزلاء والرؤساء يأتي بشكل تلقائي مع الأيام ليستعيد المكتب في غضون فترة قصيرة حيوية إيقاع العمل اللائحة السريع، واكتئاب ما بعد الإجازة.. ربما يأتي بصورة حادة عند العرب على وجه الخصوص.. ويرجع ذلك للأسلوب الخاطيء الذى يقضون به إجازاتهم.

فالإجازة عند العربي تعنى النوم والكسل والاستيقاظ المتأخر والوخم.. العلة مرادفها عنده الكف عن عمل أى شيء! وتلك بالطبع فكرة خاطئة.. أى شيء! مستأذ علم النفس الاجتماعى بجامعة القاهرة. يؤكد لنا أن اكتئاب ما بعد الإجازة سببه واضح وفق هذا المفهوم الضيق للعلة.. فإذا ما تعود الجسم على الكسل.. وفقدت الأعضاء لياقتها وروتبتها.. وكف العقل عن التفكير والعمل.. فإن المرء سيجد حتما صعوبة فى العودة مرة أخرى إلى الإنتاج والعمل والالتزام.. أربعة عناصر أساسية يربصدها لنا د. آدم من أجل حلالة صيفية صحية تمنع حدوث الاكتئاب لدى العودة ثانية إلى العمل.

١- ممارسة الرياضة.. ليس شرطاً أن تكون رياضة عنيفة وصعبة.. فالشئى قد يكفى.. المهم الالتزام والمواصلة. ٢- الترفيه ويقصد به كسر إيقاع العمل الملل والرتيب.. والوسائل عديدة ومختلفة.. زيارات مسرح.. سينما.. سهر مع الأصدقاء.. إلخ. ٣- السفر والسياحة.. من البندو الأساسية للعلة.. والسفر قد يكون إلى مكان قريب أو بعيد.. فواضع.. أو أنيق.. إلى جوار شاطئ البحر أو حتى فى الريف المهم فى هذا كله أن يتبعده المرء ولو لبضعة أيام عن المكان الذى يقيم فيه طوال العام.

٤- الاستجمام.. شرط مهم فى الإجازة.. فالنوم الكافى ضرورى والصحة الجسدية مهمة.. فهى التى تخلق لدى المرء الكى الشبات والتوازن الأساسى فى حياته وتمكنه من العمل وأيضاً من الاستمتاع بكل مباحات الحياة. ■

هذا الحالة تصنفها الكتب العلمية والمراجع النفسية المختلفة تحت بند «الاكتئاب الموسمي» أو «الاكتئاب المؤقت».. وأحياناً توضع تحت عنوان اكتئاب الخريف نظراً لأن موسمه الأساسى الذى يحصل فيه خلاله ضحاياهم ومرضاه يكسب خلال تلك الأشهر الرمادية الباهتة.. سبتمبر.. أكتوبر.. نوفمبر..

ورغم أنه يحمل معه جميع أعراض الاكتئاب العادى إلا أن هناك مع ذلك ملامح خاصة تميزه، نذكر منها «الكسل.. الرخ.. الرغبة فى النوم.. فقدان الحماس.. الإحساس الدائم بالضيق.. والحنن دون سبب واضح.. الميل إلى العزلة.. عدم الرغبة فى تبادل الحديث مع الآخرين.. صعوبة الاندماج فى أجواء العمل وطقوسه.. الإحساس بالثورة والسخط.. عدم القدرة على أداء العمل ذاته.. ومن

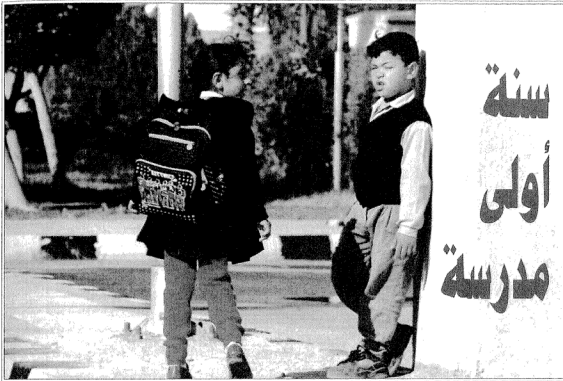
ظواهر الشدة العلة والى التى تأتي فى شكل اكتئاب.. خاصة اكتئاب ما بعد الإجازة - عدم القدرة على النهوض من فراش النوم.. فالمكتئب يجد صعوبة بالغة فى ارتداء الملابس والتأهب إلى الخروج والذهاب إلى العمل..

د. ليس على - أستاذ مساعد الطب النفسى بجامعة القاهرة - يؤكد لنا أن مرض الاكتئاب صار - هذه الأيام - مرضاً قومياً عاماً بمعنى أنه أصبح شعوراً عاماً يحتاج معظم الأفراد من مختلف المستويات والطبقات..

واكتئاب ما بعد الإجازة حالة من حالات الاكتئاب المعروفة والتى لا تستمر طويلاً فى معظم الأحوال.. والمخرج منها ينفي سرعة كسر هذا الحاجز النفسى وذلك بالعودة الفورية إلى العمل.. لأن المكتئب إذا ظل بالبيت يحج إعادة التناغم مرة أخرى مع أجواء العمل والالتزام فإنه لن يتمكن بعد ذلك من العودة بسهولة..

ويسر.. وعلى سعيد أداء العمل نفسه يمكن البدء بالأعمال البسيطة السهلة.. تلك التى لا تكلف صاحبها مجهوداً كبيراً.. ثم يتدرج بعد ذلك رويداً رويداً نحو الأعمال الشاقة.

سامى فريد



# سنة أولى مدرسة

تعالوا  
نجعلها  
ذكرى  
سعيدة

فالمدرسة عليها دور كبير، خاصة في ذلك اليوم، فحسن استقبال الطفل في هذا اليوم، وإعداد برنامج تربوي لطيف - مسرح عرائس، أغاني، لعب - يساعد الطفل على تخطي رغبة اليوم الأول، ويعاونه على الاندماج في أجواء المدرسة، ويترك في نفسه ذكرى طيبة ويحفزه - وهذا هو الأهم في الواقع - على العودة مرة ثانية وهو سعيد في اليوم التالي.

وماذا تفعل الأم إذا كان طفلها لا يستطيع أداء واجباته المدرسية بمفرده ويطلب منها أن تجلس إلى جواره دائماً وتعاونته؟

تجيب الدكتورة كريمة الأنصاري، جلوس الأم إلى جوار طفلها وهو يؤدي واجبه المدرسي، مبدأ مرفوض كلية، فلذلك الطفل حتى في سنواته الدراسية المبكرة أن يؤدي واجبه وحده، لا مانع من أن تشرح له أمه الدروس التي لم يفهمها، ولا مانع من أن توضح له النقاط الصعبة في الواجب، وتلفت نظره إليها حتى لا يقع في الخطأ، لكن من المهم في النهاية أن يحل واجبه ويكتبه بمفرده دون أن يكون هناك أحد معه في الغرفة، ويمكن للأم أن تبقى في غرفة مجاورة لكي تشعره بالأمان والطمأنينة، يمكنها أيضاً مساعدته حينما يطلب مشورتها على أن تتركه يستكمل وحده واجبه، وعلى الأم مراعاة ما نقوله لابنتها،

لليوم الأول في المدرسة.. مشاعر خاصة.. ذكريات منقوشة على جدار القلب، لا يمحوها الزمن أبداً.. هل تذكرين هذا اليوم.. هل سألت دموعك ويحت عن أمل دون جدوى؟ نفس الموقف بنفس التفاصيل تعيشه أمهات اليوم، فطالات الأمس، الفارق الوحيد هو تغيير المواقع، لكن الدموع دائماً موجودة.. كيف تتغلبين عليها الآن لترحمي ابنتك من ذكريات حزينة لاتزال بداخلك، كل الأسئلة وضعتها على طاولة الدكتورة كريمة الأنصاري خبيرة التربية ومناهج علم النفس بجامعة عين شمس التي استعرضت معنا مشاكل اليوم الأول وطرق حلها.

## ■ تحقيق: ليلى الراعي

معها بعض الحلو أو الهدايا البسيطة كنوع من التشجيع.. ومن المستحب أيضاً - خاصة خلال الأسبوع الأول - أن ينصرف الطفل مبكراً عن الموعد المحدد إلى أن يتعود على أجواء المدرسة ونظامها.. التربية الحديثة عموماً تنفق في صف نظرية التدرج، وتنصح دائماً بمبدأ التفاهم مع الطفل وعدم خداعه وإرهابه، والتعامل معه بمنطق العقل والحوار. من هذا المنطلق فنحن نؤيد النظرية الثانية، خاصة إذا كان الطفل يعاني رغبة واضحة من المدرسة. المشكلة ليست من جانب الأم فقط،

تقول د. كريمة: توجد نظريتان: الأولى تقول أتركي طفلك يبكي، وانصرفي مباشرة من المدرسة، ودعني يكتشف عالمه الجديد، فالأكيد أن دموعه ستجف، وسيبدأ في التناقل والاندماج والعب مع أقرانه، أما النظرية الثانية فتقول: إن التدرج في هذا الموقف مطلوب، ويفضل أن تمكث الأم مع طفلها ساعة على سبيل المثال، تلمظته، وتبث في نفسه المضطربة والخائفة بعض الأمان والهدوء.. ثم تنصرف بعد ذلك، بعدما تخبره بأنها ستعود إليه ثانية بعد قليل.. ولا مانع لدىعودتها إليه أن تحمل



## تحت مظلة شهر زاد

حبات المطر تتراحم فوق النافذة، في مهرجان رائع، بطلته الطبيعة.. خرجت إلى الشرفة بردائي الأبيض الفضفاض، فاعتقلت بسكية الصباح وأحلام المطر المنكسرة عند ارتطامها بأرض.. غيوم سيمير تغزو السماء.. لست أدري السبب، لكنني وجدنتى مسافة للتفكير في جدتي شهر زاد..

أعترف بأن حبي كبير لهذه الجدة العفيفة.. المحصنة.. ورائعة الذكاء..

كان حبي لها قد بدأ.. منذ قرأتها في طفولتي أول مرة، فسحرنى العالم العجيب لحكايات ألف ليلة وليلة، بسريتها المتتالي في أنساب رائع الحك والذكاء، حتى إنك لا تدري أيهما أكثر دعاء، كاتب الليالي أم بطلته؟

استطيع القول بأنني منذ ذاك الحين، وقعت أسيرة تلك الجدة العظيمة التي سكنت فؤادي ويوجدني، ثم لم تبرحها قط، بحيث أتت تحولت عندي إلى معيار قيمة، أو لأنها صارت أشبه بالبوصله الداخلية التي ترشدني إلى الطريق الصحيح، وتباعدني عن اللوم في الخطأ..

أجل.. لقد تصلت تلك الجدة في وجداني إلى مستشارة سريّة.. أغضض فأنبرها بهيرتي، ثم انتظر أن تهمني إلى الطريق الصحيح.. وإنني أعترف بأنها نادرًا ما خذلنتي.

فإذا كان بإمكان المرء أن يجد مبرراً قوياً لدموعه شهرياً، فإنه لا يستطيع إلا أن يدعش بالأسلوب الشهري في علاجه وشفاؤه.

ألف ليلة وليلة.. وحكاية تولد من حكاية، وإلا فإن الموت يشهر سيفه، منتظراً إيماءة خلف الباب.

كان البحر ينام بجلاله الصامت تحت مطر يطهر الكون، بفنارة نادرة.. نخلت غزتي وأنا أهتف كأنما أوجه النداء إلى كل السباكين في العالم: "أنا هي شهر زاد.. وشهر زاد هي أنا."

## ماجدة بوظو

الأطفال ينبغي تداركها.. خاصة في المراحل الأولى، ومن المهم تشجيع الطفل بكل الطرق، ومعرفة التسامح والعفو من المبادئ، لهذه في أسس التربية والتعليم، والتسامح المهم في الخطأ وعدم التركيز على هفواته، أو المكافأة والتشجيع عند الإجابة الصحيحة.

**الطفل الانطوائي.. الخجول.. الذي لا يشارك الأطفال اللعب.. مشكلة.. كيف يمكننا الخروج منها؟**

الطفل الانطوائي يعاني مشاكل عديدة.. إلى جوار عدم اختلاطه بالأطفال وإحساسه الدائم بالعزلة والوحدة، فإنه أيضاً كثيراً ما يعاني مشاكل دراسية، فهو على سبيل المثال يأخذ وقتاً أطول في التفكير، إجاباته وروده على الأسئلة بطيئة، مخارج ألفاظه غير واضحة.. يقرأ بصعوبة بالغة.. ويعاني مرضاً يطلق عليه DYSLEXIA، أي عدم القدرة على القراءة بشكل جيد.. فهو لا يستطيع التعرف على الحروف.. وبالتالي لا يستطيع القراءة.. وتكون كتاباته متعثرة، وخطفه مائلاً غير واضح، والخروج من كل هذه المشاكل ينبغي أولاً أن يعد المدرس له يد، ويعاونه بكل الطرق، عن طريق القراءة بواسطة الجمل والجملات، والحروف البازرة، أو بالحرركات الإيقاعية والمراسلات التطبيقية لأنها مفيدة، لا وقد يكون استخدام الحواس الأخرى مخرجاً له أيضاً، أما الهوايات الفنية والموسيقية فتساعد الطفل على التخلص من خجله وتجعله يخلط ببقية الأطفال.

هناك وسائل  
تعتبر كثيرة  
للمدرس يجب  
أن يراعيها  
في السنوات  
الأولى

للمراسلة  
أهمها التكرار  
باعتباره  
أسلوب مهم  
يحتاجه  
الطفل، فضلاً  
عن الوسائل  
السمعية  
والبصرية  
التي تدعم  
ذاكرة الطفل

كما أن  
أسلوب  
الدراما  
اللقائيه  
وربما المدرس  
بالحكايات  
والقصص  
البسيطه  
هامة جداً  
لتنشيط  
ذاكرة الطفل

يعاني بعض الأطفال مرض الانعزالية AUTISM وهو مرض نفسي، يحتاج إلى رأي الأطباء، والإخصائيين النفسيين للتوصل إلى الأسباب الحقيقية التي ساهمت في إصابة الطفل بهذا المرض، والتي أدت بدورها إلى تأخره الدراسي. أحياناً.. وبعد أن يعتاد الطفل على المناخ المدرسي.. تحدث له ردة.. ويرفض من جديد الذهاب إلى المدرسة.. كيف تتصرف الأسرة؟

فعل.. يحدث هذا كثيراً.. ولكن هناك أسباباً، فلماذا من وجود علاقة قوية بين المدرسة والبيئة للتعرض على المشكلة الجديدة التي طرأت في المدرسة، وجعلت الطفل رافضاً لها، أو لا بد من وجود تقرير خفي من المدرسة إلى الأم عن أحوال الطفل الدراسية والسلوكية، ليتأكد معها من تجاوز المشكلة، وأخيراً فالصبر والهدوء والتسامح والحزم من الأمور المطلوبة في هذه الحالة، ويمرور الوقت بالتفاهم والحوار والتخفيف تمر المشكلة ويعود الطفل إلى المدرسة. ■

فعبارة «ذاكر عشان انيسط منك» تحمل الكثير من السلبية، وألمهم هنا أن يدرك الطفل أنه يذاكر لنفسه أولاً، لكي ينجح ويحصل على درجات عالية، وإلا فإنه سوف يربط بين مذاكرته وبين رضا أمه عنه، ويتباطأ منه، ويستغل هذه الفكرة أسوأ استغلال، ويقعد من وراءها الصفقات!

فيقول الطفل مثلاً: ذاكر بشرط.. أن تحضري لي هدية، أو يقول لأسترة: أنا نجت لكم.. أريد دراجة، فلماذا أن يفهم جيداً أنه نجح أولاً لنفسه قبل أن ينجح لأمه وأبيه، وأنه يصنع لنفسه منذ هذه السنوات طريق تفوقه ونجاحه في الحياة.. هذه الحقائق لابد أن تكون واضحة لديه منذ البداية، والمكافآت مطلوبة، ولكن ليس بأسلوب التهديد والشرط.

**الطفل الذي ينسى دائماً كل شيء.. دروسه وأجاباته.. شرح مدرسته.. كيف يمكن التصرف معه؟**

السيان له علاقة بطريقة التدريس.. في السنوات الأولى المبكرة، هناك طرق تربوية عديدة ينبغي للمدرس أن يراعيها ويركز عليها.. التكرار أسلوب مهم يحتاجه الطفل كثيراً في هذه المرحلة، هناك أيضاً الوسائل السمعية والبصرية، فهي تدعم ذاكرة الطفل.. أسلوب الدراما اللقائيه وربط الدرس بالحكايات والقصص البسيطة التي تدرب لذاكرة الطفل.. أو استخدام اللعب والأدوات يساهم أيضاً في تشجيع الطموحات.. لابد للطفل أن يسترجع دائماً الدرس التي ذاكرها، إما بالتسميع أو بالإجابة عن الأسئلة أو بإعادة شرح الدرس كله.. والمدرسة يقع عليها الأعباء الأكبر في هذه الحالة.. والأسرة على صعيد آخر مطالبة بتدعيم الشرح وتنشيط ذاكرة الطفل بالمتابعة اليومية لدروسه..

**والطفل الذي لا يستوعب دروسه جيداً.. كيف يمكن مساعدته؟**

هناك عدة أسباب في الحقيقة تعيق العملية التعليمية، يكون الطفل سببها في كثير من الأحيان مثل مستوى الذكاء، القدرة التعليمية، مشاكل أسرية، عدم استقرار، وكلها عوامل مهمة تؤثر في مخه مقترحة على الاستيعاب والفهم، والدرس غافل عنها.. غير مهم بها.. على سبيل المثال الطفل الأشول مركز القوة في مخه يقع في النصف الأيمن، يعكس الطفل العدائي، وهو يحتاج إلى أساليب تعليمية خاصة تساعده على الاستيعاب، من بينها الوسائل السمعية والبصرية، فالمعرفة يتكسبها في معظم الأحوال بواسطة الصور والحركة والموسيقى، ويأتي تأثير الكلمات والجمل في مرتبة ثانية، هذه الفروق بين

البعض يراه موضة قديمة

# الحب قبل الزواج.. أحياناً!

الحب قبل الزواج.. أم بعده؟

سؤال دائماً حار المحبين والمختصين في الإجابة عنه..

البعض يرى أن الحب أصبح موضة قديمة في زمن الماديات، بينما يرى أنصار الرومانسية وأغاني عبد الحليم حافظ وأفلام فاتن حمامة أن الحب هو الأساس والزواج نتيجة له.. فهل أن أوان العثور على إجابة مناسبة ومرحة تتفق عليها كل الأطراف.. الإجابة ليست من عندنا لكنها على لسان الناس.

■ تحقيق.. ريهام مازن

هايا موسى - مدرسة لغة إنجليزية ترى أن الحب موجود طالما الحياة موجودة، فالحياة رمز للحب، لكن الإنسان هو الذي يضيف هذه الحقيقة، فالحب الحقيقي هو: «لا تلغى عكلك مع مشاعرك، فالحمل مطلوب مع الحب والمطلوب فقط هو مراعاة الانطلاق في المشاعر في زماننا هذا وترى هايا أن الحب قد يكون أحياناً ضحية ظروف غالباً ما تكون اقتصادية أو اجتماعية، ورغم ذلك فالحب مازال سيد الموقف. والحب عند «هايا» معنى حسي يقتحم النفس البشرية دون استئذان ولا يمكن أن تفرضه على أحد.

أما «بدور» ربة منزل فتقول: بدون الحب لا توجد حياة.. فلا بد من الحب حتى تستمر الحياة، والحب ليس كلمة بل موقف ومشاعر والحب الذي يأتي قبل الزواج من وجهة نظر «بدور» مجرد وعد وكلام، أما بعد الزواج، فهو حقيقة مجسدة طالما قبلت الزواج من شخصها فلا بد من وجود عطاء وتضحية متبادلة وعلاقة قائمة على الصدق والصراحة وليست وعداً يحاول فيها أن يظهر كل طرف ميزاته للطرف الآخر ممتنعين عن الصراحة، فحب قبل الزواج ينهار بالضربة القاضية بعد الزواج بعكس الحب القائم على أسس متينة بها قدر من التقاوم والتقدير.

لكن المعايير مختلفة فنادية عزت ترى أن عصر الحب ولى وانتهى فلا للحب، فنحن نعيش عصر الإنترنت وحل العمل محل العواطف وأصبح الناس لا يهتمون كثيراً بالحب، فقد تحب من هنا ومن هناك أو حتى من على الإنترنت، لكن الزواج شيء آخر وأغلب من يقعون في الحب هم الشباب والفتيات الأصغر سناً، أما شباب اليوم فهو غير قادر على تحمل المسئولية وأعباء الزواج لهذا سرعان ما ينتهي هذا الحب ويحل محله اختيار العقل.

وتؤيده حنان التي تعتقد أن فتاة اليوم تفكر في فتى أحلامها بشكل عقلاني فهي تسأل عن رصيده في البنك وهل لديه شقة وسيارة.

وترفض «حنان» أن تتسائل الفتاة إذا كان هذا الشخص رومانسياً أو حالماً فهذه الأسئلة لن تبني المستقبل وتقول: «الذين يعيشون قصص الحب الخيالية وأموهن وأن يصلوا إلى شيء مجزى فالحب لا يبني بيتاً».

وتؤيد جواهر، التي ترى أن زمن قيس وليلى قد انتهى، واختلت مفاهيم كثيرة لأن الأشياء متغيرة وليست ثابتة وتقول: زمان كان الشباب يفكر بعواطفه وأحاسيسه، أما الآن فالأمر اختلف في زمن يسير كل شيء فيه بالتكنولوجيا الرهيبة، وأصبح الكل

## الغريب

شقة الصغيرة تكاد تتلصق على صدره.. يتنفس بصعوبة.. صوت زوجته يخترق أذنيه، وهي تلحن صفيرتها وتلحن الحياة التي كتبت عليها العيش في مثل هذا الحي الشعبي الفقير، يلقي بكاوانه على الأرض، يمزق اللوحة التي ترفض أن تكتمل، يهرب إلى داخل نفسه، يخفي، في أحلامه الصغيرة التي تمنى يوماً أن يدثرها في شقة برصها مع امرأة جميلة ناعمة.. تداعبه وهو يرسم لوحاته التي ستجعله نجماً بين النجوم، يعبر قدرات نفسه، ويؤمن بأن المستقبل له.. ولكن أه لو تصبر عليه هذه المرأة التي خدعت حتى دخلت حليم، ثم حولته إلى كابوس أمام إلحاحها المتكرر وبعد أن فشل في التصالح مع ريشته ولوانه، قرر أن يهرب مؤقتاً.. وافق على السفر إلى الخليج مع أول فرصة واثته.. ههنة يعود بعدما إلى القاهرة مدينة الأحلام المشتعلة، كم هي جميلة «قاهرته»، يعشق ليلها وترابها وينبها ويعرقها بكي وهو يصعد على سلم الطائرة، كما صعد لمرجة، نظراً خلفه، وكأنه لن يعود، غاب شهوراً عديدة.. سنة تلتهم الأخرى.. يعود في إجازة معه بعض المال.. هذه هي الشقة الواسعة في الحي العراقي.. ولكن من أين يأتئها؟ زوجته تهمس في أذنيه: قليل من الصبر، الفرصة تأتي مرة واحدة.. سنوات ونحو.

بتركها تلطم وجهها في الشقة الخاوية، يجوب شوارع القاهرة، يشعر بعذبة شديدة.. أشياء كثيرة تغيرت، يبحث عن مفتاح جديد يدخل منه إلى مدينته الحبيبة، لكنه يكتشف أن الأبواب موصدة، وكأنها تعاقبه على مجرته لها.. وتزداد المفجرة، كل إجازة يكتشف أن القاهرة تغيرت.. كل المفاتيح الذهبية عاجزة عن فتح باب واحد في تلك المدينة، التي تخون في قلبه، يؤذنه الصحن، فيذهب إلى المقاهي القديمة فلا يجد الوجه الذي ألفها.. تغير مذاق الشاي «الكثري» في فمه.. اعتاد طويلاً على الشاي «أبو فتحة» ٢٠ عاماً مضت بين الترحال والعودة حتى أنهى عقده.. عاد وزوجته حاملين بالمال والذهب.. عاش في شقة الفاخرة.. لم يعرف أين يذهب بسيارته الفاخرة.. يده عاجزة عن الإمساك برشته.. جدار من الصمت بينه وبين زوجته.. صنع الوحدة والغربة يحاصر، أضواء طرق أبواب القاهرة.. في الليل يصرخ: أين أنا؟ فيأبته الصدى.. اذهب يا غريب فلا البيت بيتك ولا الأوطان أوطانك ذات صباح دخلت زوجته لتوقفه، فوجده غارقاً في دماغه على فراشه الوثير، وحوله عشاريات المفاتيح الذهبية.. مات بانفجار في الخ بعد أن مات حلمه الصغيراً

■ خيري رمضان



## الجليد الأسود

تبحث عن رجل لديه «عقد» مفر للعمل خارج الوطن الذي ضاق بأحلامها، بدقة وحرص، انتقته من بين عشرات «مفعونة» قالت له: «شيكيتي» «قباب» أحلامي أن أكون من بطلات الترحلق على الجليد، وجليدي خليجي، لونه ذهب أسود.

امتنع وجهه. وفي أثناء الطيران نظر إلى التذاكر ليتأكد أن التذكرة نهاب وعودة! وقالت: يا عزيزي الحياة الممتعة لعبة خطيرة، وخططي أن تلعب في البداية لعبة التخزين المالي استمرت لعبة التخزين والتقتير عشر سنوات. يا عزيزي ذهبت السكرة وجاءت الفكرة! علينا أن نصرف ونصرف ونعيش في رفاهية، انشراح قلبه وظن أنه أن أوان العودة، وقبل أن تتم الفرحة استدركت: «هنا». فالرفاهية لأبد أن تمارسها هنا، وسائل الترف والرفاهية، هنا الموضة والموديلات تتطور وتتغير يوما بعد يوم.

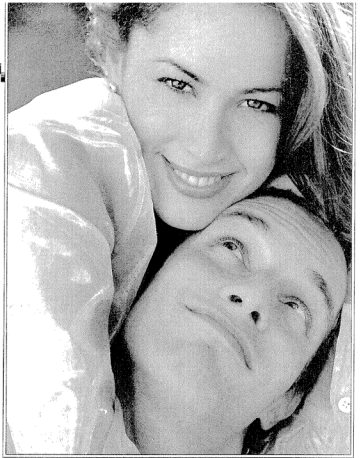
ولابد أن يكون منزلنا «أب تو ديت». أخبار أرض الفيلا إيه، وإيه آخر أخبار الرخام. يا ترى تحب رخام الفيلا الأبيض ولا أخضر. جارتني بتقول الموضة بيع على أخضر، لكن أنا أفضل الكلاسيكية، فالرخام الأبيض يذكرك بقصور زمان، وأنا أحلم بالعيش فيها معك، لأن الرخام الأبيض يحتاج البقاء عامين إضافيين.

أعمل حسابك لأبد أن نهجر وسائل الترفيق المناسبة، فانا أريد الاشتراك في كل قنوات القضاء العربية والغربية، وسمعت عن الخادمة «الرويت» ولم ترجم اللحم الحبي الذي تزوجته، وكما حلق حلمها في الترحلق على الجليد. تحققت أحاسيسه وكان الهبوط اضطرارياً. وعاد الرجل مصحواً مع «كراتين» بضائع خاصة بها.

وقفت في غلالة سوداء، تجترحت الدموع من الحوق في حريق أغفلس المصري، كانت شمس الخلع يظهرها التكيف، لا بأس. يبقى على تكيف القبر بعض الأسلاك ويعمل! خلاص يا ست، زرع العامل على الأملة التي وقتت وسط العمال تشرف على توصيف قبر زوجها، فمست، لم يستطع العيش في رفاهية تميم وكده. على الأمل. يموت في خفتة فاحرة.

بلمسة ناعمة داست على أزرار التكيف التي وضعنها في بهو القبر الفاخر وكأنها إشارة بد، انطلاق الدموع وأجترار الذكريات، محل الطائر الأسود الذي فقد ريشه الأبيض، وقتت تضبيب أناتها «السيدي».

■ دينا ريان



■ هل انتهى زمن ليس وليي

ينظر إلى مستقبله، لذا أعتقد أن الحب يأتي بعد الزواج. لكن ماذا يقول الرجال؟.. مثلاً ٢٧ سنة مهندس يقول: منذ عدة سنوات أحبيت فتاة وتعاهدنا على الزواج، كنت لا أستطيع الاستغناء عنها ولا يمر يوم أو ساعة إلا وأسمع صوتها، لكن ظروفي كانت تمنعني من الزواج فترجيت هي من غيري، وتزوجت أنا من غيرها بعد أن تحصنت أحوالي، وبعد الزواج نسيت «حبي الأول» وعندما أفكر في الفتاة الأولى أضحك كثيراً على ما يسمونه بالحب الأول، وهشام يرى من وجهة نظره أن الإنسان عندما يختار بعقله خاصة إذا كان هذا الاختيار يؤدي إلى الزواج... فيكون بعيداً عن أي مؤثرات عاطفية لذا يدوم هذا الزواج طويلاً.

أما أشرف الشامي -٢٢ سنة محاسب فيقول: المهم أن نجد شريكاً بالمواصفات التي نتمناها سواء عن طريق الحب أو عن طريق العقل، صحيح أننا نلحم كثيراً، لكن معظم الأحلام لا تتحقق، وأعتقد أن المواصفات اللازمة هي فتاة الأحلام هي أن تكون مثقفة، وإعابة ولا يهم أن تكون جميلة، المهم أن تكون ملامحها وقسمات وجهها بها لمسة من الجمال وأن تكون حسنة الخلق... وهذه المواصفات من الصعب أن أجد لها إلا إذا اخترت بنفسى، وفي رأيي أن الزواج السائد الذي يئن عن طريق الأمل والأقارب، أفضل بكثير.

وأخيراً يرى الدكتور فكري عبد العزيز - مستشار الطب النفسي أن شباب هذه الأيام يعيش عصراً مليءً بالتناقضات، فالفتاة تريد كل شيء وأهلها يريدون كل شيء، ويقتد الشاب عاجزاً أمام كل ذلك، وينتظر طويلاً حتى يستطيع الوقوف على قدميه ليحقق ما يريد.

ويرجع الدكتور فكري هذه الأسباب التي يمر بها شباب وفتاة في سن متقاربة إلى الفرق السيكولوجية والبيولوجية المختلفة في هذه المرحلة السنية، هذا بالإضافة إلى أن المجتمع أصبح يضع على عاتق الشباب هذه المفاهيم الجديدة وغير المتوارثة والمستحدثة، والحب الناتج من وجهة نظر الدكتور فكري هو الذي يأتي تدريجياً ويبنى بالمعاشرة ويتحمل المسؤوليات من الطرفين بعد الزواج، فالمهم بعد الزواج وليس قبله، فالحياة الحقيقية هي التي تأتي بعد الزواج والشاركة. ■



امتزجت الأرض الحمراء من تحت الأقدام..  
تهاوت السياسة ومعها الاقتصاد، ليتهاوى الفن  
ومعه الأزياء..

تمسكا بأذيال الحضارة الضائعة منذ مئات  
السنين أخرج «كنزو» من أصعاق الماضي اللون  
الأحمر نواة الروح الروسية، ومن دواليب الفكر  
الأزيائي أخرج الخامة..

خليط من الحرير الهندي على التايلاندي  
وكثير من «الشافتة» ولا وجود إلا لتطريزات  
المسيما إذ سمحوا للتطريزات بأن يكون لها  
وجود.

وبما أن الفرنسيين متألزون دوماً بالإحساس  
الاشتراكي والحضارة الروسية ومتعاطفون  
بإصرار مع الفن في كل مكان فقد قفز العلم «كنزو»  
المنيم إلى مغارة «قيصر بابا» ويأسم حركي تحتها  
وحالة من الصرع أصابته تماماً مثل التي أصابت  
«علي بابا» في زمانه.. ولم يترك المغارة إلا بعد أن  
صمم كل أفكاره الخريفية والشتوية جداً صباحاً  
ومساءً وسهرة.

بالطبع لم يهتم «كنزو» بمدى ملائمة أفكاره  
الروسية البحتة لمودرن نديم القرن العشرين في  
نهاياته ولإبداعات القرن القادم في زخافه الذي يقد  
الأرواب.. فظهرت الأزياء كلها وكأن المرأة تحولت  
إلى عروس فلكلور روسي قادمة من المتحف.

تحلت بالفراء تارة فوق كواب القيصصر على  
شكل كول وكاب يدق رأسك في صفيح «طوبه»  
وأمشير هذا الكاب بالطبع لا يغطي إلا بذلة عجيبة  
اقتبسها من بذلة المجدد الروسي القديم.

ومتلما فعل في الكاب «كان» «مقلب» البالطو  
الذي لا يصلح إلا للسهرة.. من الحرير الهندي  
المطبووع.. والفستان من تحت منفوخ ووردة حمراء  
تحولت إلى الدرجة الثائرة التي يتعمدها بشكل  
رهيب.. رهيب.

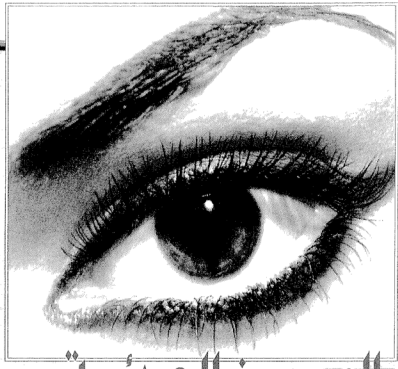
ينتقل أستاذ الأحمر من اللهيپ إلى درجة  
«الزغلول» في فستان لا يراعى فيه أية مدنية سوى  
قصره الذي يقف عند الأقدام.. ومن حول البلوزة  
والجيب الساحرة قدم الشال «الشففتشي» من  
الكاروهات الحريرية المثيتة منه فيه..

ويصل جنون كنزو وتزداد تيرانه اشتعالا  
ليتحول الدب الروسي الأحمر إلى دب أصفر في  
أزرق بلون حلم فجر راق.. رائق..

ويظل كنزو يملك زمام الأمر الروسي ابتداء من  
الكوفية الشتوية الحريرية حتى الأقدام المقيدة  
بحداء اللج ، حيث يصيفك بالنار الدافئة من  
راسك إلى قدميك.. وغفلة من الأزرق فاحذري ولا  
تحتاري وانت معه بين الشراسة المسائية  
والرومانسية الصباحية.



# الروس قادمون!!



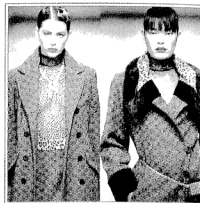
## العين والجريدة

ماكياج العين مطلوب ومرغوب ويدخل في القائمة الأولى للاهتمامات اللونية على وجهك الجميل. وطريق للماكياج الجيد أولى خطوات عيونك الجريدة. همسة في الآن تقول إن لون العين ولون الشعر لا بد أن يدخلوا في اعتبارك وأنت تحددان رسم ولون العين الجريدة. البني الذهبي والعسلي والبفسجي الفاتح والمشمشي للشعر الذهبي. والبني الداكن والأحمر بدرجاته حتى للزرى منه والطوبى الداكن والأسود والوردي ولون الشيكولاتة للشعر الداكن. البنفسجي بلكونه والأخضر بجميع درجاته والأزرق والأسود والرصاصي والبني بدرجاته. للشعر الداكن.

اختيار الألوان وحدها ليس كافياً لإضفاء الجاذبية على عيونك، فطريقة توزيعها على الجفون والأهداب والحوالب لها دور. في حالة العينين المتباعدتين مثلاً ننصح بوضع بعض للمسبات الداكنة في ركن العين المجاور للأنف والإبقاء على الألوان الفاتحة في الجزء الخارجي. وللعينين الواسعتين يفضل وضع ظلال الجفون بشكل دائري مع عمل منحنى في مركز الجفن أو منتصفه، أما الماسكرا فتوضع على الأهداب العلوية والسفلية معاً، ويمكنك التقليل من حجم عيونك الواسعتين. إذا أردت ذلك. بإضافة بعض من الكحل داخل خط الرموش والحصول على نتيجة أفضل. للكحل. يجب وضعه مرتين على أن تكون المرة الثانية واللعين مغلقة.

وإذا أردت إظهاراً وتأكيداً أكثر لعينيك فأفضل طريقة لذلك هي إضافة خط من قلم العين بالقرب من الأهداب العلوية والسفلية، ويكتفى بالخط العلوي في حالة الإرهاق لأن إضافة الخط السفلي سوف يظهر لتأخير حالة الإرهاق التي تعانيها. الأي لايزر السائل هو الأفضل دائماً للاستخدام.

والماسكرا تستخدم لإضفاء قدر من التميز على عينيك، والمهالات السوداء أسفل العين هي شكوى متكررة، لأن المنطقة التي تقع أسفل العينين تتميز بنوع رقيق حساس من الجلد، والحل الجذري لهذه المشكلة يتم بالحرص على قسمة كاف من النوم بجانب استخدام جيل لمنطقة العين في الصباح للترطيب وتقليل من الكريم بهذه المنطقة مساء لتقوية الجلد، وتم عملية دهان الكريم بسرعة ويرفق باستخدام الأصبع الثالث أو الرابع. من الضروري الابتعاد عن استعمال خطوط الأي لايزر والرموش الصناعية تحت النظارة وبدلاً منه يمكنك استعمال الظلال الفاتحة والمهانة مع الابتعاد عن الكحل والظلال الداكنة.



■ الباطون في السهرة فقط



■ الكحلي تلك الشعبة المخفورة

■ ربهام مازن

## انس معلوماتك القديمة

# الروشة الذهبية لذاكرة قوية

الذاكرة هي قدرة الإنسان على الاحتفاظ بالمعلومات والأحداث والمشاهد والمواقف اليومية التي يتعرض لها، ويتذكرها أو يسترجعها حين يرغب في ذلك.. ومع كثرة المشاهد والمواقف التي يتعرض لها الإنسان وكثرة الضغوط النفسية والعصبية زادت الشكوى من النسيان وضعف الذاكرة، وحول أسباب ضعف الذاكرة وكيفية تقويتها يحدثنا د. ممتاز عبد الوهاب - استأذن الأمراض النفسية والعصبية بكلية الطب بجامعة القاهرة.

### ما الذاكرة، ولماذا كثرت الشكوى من ضعف الذاكرة؟

الذاكرة هي قدرة الإنسان على الاحتفاظ بالمعلومات أو الأحداث التي تمر عليه لفترة من الوقت واستعادتها وتذكرها حين يرغب في ذلك وقد كثرت الشكوى في الآونة الأخيرة من ضعف الذاكرة بسبب كثرة المشاهد والمواقف اليومية التي يتعرض لها الإنسان وكذلك بسبب الضغوط النفسية والعصبية، وحتى تكون هناك ذاكرة جيدة فلا بد أولاً من الانتباه الكامل والاستيعاب للمعلومات أو المواقف الذي يمر بالإنسان وتسمى هذه المرحلة بمرحلة التحصيل، ثم تدخل المعلومات في الخلية العصبية ويتم الاحتفاظ بها في الذاكرة ليسترجعها الإنسان حين يرغب في ذلك في أي وقت يشاء.

### وكيف يمكن استرجاع المعلومات بسهولة؟

حتى تتم عملية التذكر بطريقة طبيعية لا بد للإنسان من الانتباه عند تلقي المعلومة، وحتى يحدث ذلك لا بد أن تكون المعلومة جذابة للشخص حتى تلفت انتباهه، أو أن يكون مشهوداً لها، وأن تقدم المعلومة نفسها في صورة جذابة وتسلسل منطقي، وارتباط



المعلومة بما قبلها وبما تعلمه الإنسان من قبل يسهل من عملية التحصيل والتذكر، كذلك فإن ارتباط المعلومة بمعلومات وأحداث أخرى مرت به من قبل شيء مهم، كل ذلك بالإضافة إلى تمتع الإنسان بصحة جيدة أو تكون حواسه سليمة كل هذا يساعد على سهولة التذكر واسترجاع المعلومات والمواقف.

**وبماذا تقسم نسيان الكثيرين لبعض المواقف المهمة في حياتهم؟**  
النسيان أو اضطراب الذاكرة وعدم تذكر المعلومات القديمة يعتبر أمراً طبيعياً، فالعقل البشري له طاقة محدودة، وحتى يحتفظ بمعلومات جديدة لا بد له من نسيان القديمة، وهو ينسى المعلومات غير المهمة والتي لم يستعملها أو يتذكرها من قبل لمرور الزمن عليها، وهذا هو الطبيعي، وقد ينسى الإنسان فترة معينة في حياته يتذكر ما قبلها ويتذكر ما بعدها ولكنه ينسى فترة معينة قد تكون مصحوبة بالتوتر النفسي أو القلق أو الأحداث والصدمات التي يرغب الإنسان في نسيانها كأن يخرج لقابلة من يحب ثم يفاجأ بعدم مجيئه أو الخلافات الزوجية أو فشل العلاقة فينسى ما حدث له في هذا اليوم، هو فقط يتذكر أنه خرج من المنزل ثم لا يتذكر شيئاً حتى اليوم التالي.

**ولكن كثيرين أيضاً يشكون من نسيان مواقف ومشاهد مرت بهم حديثاً؟**

أخطر أنواع النسيان هو نسيان الأشياء الحديثة ويتذكر القديم في حياة الإنسان وتكثر مثل هذه الحالات مع الأمراض العضوية كتصلب الشرايين أو الزهايمر أو الإصابة

بمرض عصبي، هنا يتذكر الإنسان كل ما حدث في الماضي ولكنه ينسى ماذا تناول في الإفطار، أو ماذا قرأ في صفح اليوم أو من كان في زيارته، حيث تؤدي تلك الاضطرابات إلى عدم الانتباه لما هو أمامه، وعلى الجهة المقابلة نجد الماضي ترسب وتم تثبيتته في ذاكرته فينتذكره بسهولة ونفس الشيء يحدث عند إصابة الشخص بمرض نفسي.

### وما علاقة المرض النفسي بالنسيان وضعف الذاكرة؟

هناك بعض الأمراض النفسية تؤدي إلى النسيان وعدم التذكر وأهمها القلق النفسي، فالإنسان القلق المشغول دائم النسيان، فالمرأة التي تنسى الطعام على النار، والرجل الذي لا يتذكر أن يضع مفاتيحه أو نظارته كلها نتيجة لتشتت البال، والمطال الذي نسي دروسه نتيجة توتره وخوفه من الامتحان. والاعتناء بالنفس يؤدي إلى هبوط في وظائف المخ وبالتالي النسيان، وعندما يجد الإنسان صعوبة في التذكر والتفكير إما لفقدان الرغبة والاهتمام، أو الكسل وعدم الرغبة أو القدرة على بذل الجهد.

والمريض بالقصام الذهاني يكن مشغولاً بالتفكير وبأفوس فلا ينتبه لما يحدث حوله وينطوي ويتوقع على نفسه فلا يتذكر ما يحدث حوله، كما أن التوتر العصبي والتعرض لصدمات عصبية عنيفة يحدث شعفاً شديداً بالذاكرة.

### في كيف يسبب التوتر العصبي ضعف الذاكرة؟

أثبتت الدراسات الطبية الحديثة أن التوتر العصبي ينتج عنه هرمونات تؤثر على الذاكرة بعد نصف ساعة من التعرض لصدمة عصبية أو موقف يؤثر للضغط، حيث تحدث زيادة في مستويات هرمون الجلوكورتيكويد، مما يؤثر على القدرة على استعادة الذاكرة.

**وما الروشة الذهبية لذاكرة قوية؟**  
حتى يتمتع الإنسان بذاكرة حديدية لا بد أن يكون في صحة نفسية وجسدية سليمة، وأن يكون مهتماً ومعنياً بما يحدث أمامه أو ما يفعله، وتكثر قراة الأشياء المهمة يزيد من فرصة تذكرها، وعلى الطالب ضعيف الذاكرة أن يبذل التدريبات التي تقوي ذاكرته بأن يهتم بالتدريب على استيعاب مادة واحدة يومياً ويحاول تذكرها في اليوم الثاني، وإذا كان قسماً يحاول إيجاد علاقة بين الأرقام وتقسيمها، وإذا وجد الإنسان أن هناك نوعاً من النسيان جديد عليه وغير طبيعي فلا بد من استشارة الطبيب حتى يمكن معرفة السبب وعلاجه، فكلما كان العلاج مبكراً كانت النتائج أفضل والأكثر من ذلك أهمية هو البعد عن التوتر والقلق والاضطرابات النفسية والعصبية. ■



■ د. ممتاز عبد الوهاب

## زواج المحمول باطل

# الطلاق بالفاكس جائز شرعا!

هل يصلح عقد الزواج بواسطة الفاكس أو التليفون المحمول؟

وهل يقع يمين الطلاق بمثل هذه الوسائل الحديثة؟

وما حكم الإسلام في التجارة بالتمثيل الفرعونية ومنتجات خان

الخليلى وتصديرها إلى الخارج؟

تلك الأسئلة وغيرها يجب عنها فضيلة مفتى الديار المصرية

الأستاذ الدكتور نصر فريد واصل.



■ د. نصر فريد

انتشرت في الآونة الأخيرة ظاهرة الزواج أو الطلاق بالتليفون المحمول والفاكس فهل يصح عقد الزواج بهذه الوسائل وهل يقع يمين الطلاق إذا ألقاه الزوج على زوجته في التليفون المحمول أو أرسله عبر الفاكس؟  
لما كان عقد الزواج من أسباب المودة والرحمة اللتين يشير إليهما القرآن الكريم في قوله تعالى «ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة» - الآية ٢١ من سورة الروم - فقد حثت الشريعة الإسلامية عليه ورغبت فيه لتحصين النفس البشرية من الوقوع في الحرامات.

ونظرا لخطورة عقد الزواج وأهميته فقد اشترط الفقهاء شروطا لصحة الصيغة في النكاح باتفاق الفقهاء عند العقد منها: الإيجاب والقبول باللفظ، وأن يكون القبول موافقا للإيجاب ولو في المعنى، وأن يكون من الولي والزوج أو من ينوب عنهما بإذن شرعى وأن تبقى أعلى المتعاقدين كاملة إلى تمام الصيغة، وأن تكون بلفظ الزواج أو النكاح أو ما يشق منهما، وأن تكون الصيغة باللغة العربية أو أى لغة يفهمها المتعاقدان والشهود، ولا يفصل بين الإيجاب والقبول فاصل اجنبى أو غير اجنبى يدل على الإعراض شرعا أو عرفا.

أما صيغة النكاح بالكتابة وحدها فللفقهاء فيها مذهبان:

الأول: لا تصح صيغة النكاح بالكتابة ولا ينعد بها النكاح لأن الخلق لا ينعد

إلا بالصريح من الصبح والفاظ والكتابة تدخل في باب الكتابات، والكتابة لا بد لها من النية، ولا يمكن لأحد من الشهود الاطلاع أو معرفة النية سواء كانت هذه الكتابة من الحاضر أو الغائب وهذا ما ذهبت إليه الشافعية والمالكية.

المذهب الثانى: يرى أن صيغة النكاح تتعقد بالكتابة وإلى هذا ذهب الحنفية بشرط أن يسمع الشهود عبارة المكتوب باللفظ من أحد العاقدين ويشهد أن يشهد الكاتب على ما كتبه ويشهد القابل على ما قبله ويشترط أن تكون الكتابة من الغائب تقوم مقام خطابه أمام العاقد الثانى والشهود وذلك للضرورة.

والمذهب الأول هو الأرجح لأنه يحتاج في أمر الزواج وعقده مالا يحتاج في غيره من العقود لأهميته وخطورته.

وبناء على ذلك فإن الزواج عن طريق التليفون المحمول وغير المحمول والفاكس لا ينعد لاحتمال التقليد والتزوير، ولا يبنى عقد الزواج الذى هو أخطر العقود في حياة الإنسان على أمر مشكوك فيه ومحتمل لما ينطه. كما أن فتح هذا الباب قد يكون ذريعة لفتح باب التحايل والتزوير في عقود الزواج مما يؤدى إلى مضاربة كبيرة وأضرار كثيرة وكل هذا يمكن سد بابه ودرء مشاكله بالتوكيل في عقود الزواج وهو أمر ميسور ولا يخالف فيه أحد من جمهور الفقهاء بشرط أن يكون الوكيل من تصح منه ولاية الزوج فيصير لكل من الزوج وولى الزوجة التوكيل في عقد الزواج.

أما بالنسبة إلى الطلاق فإنه يقع بكل

ما يدل على حل عقده النكاح سواء كان بطريقة الكتابة أو الرسالة أو الإشارة المفهومة بشرط أن يكون صادرا من أهله مصادفا لجملة فكما أن للزوج أن يطلق زوجته باللفظ فله أن يكتب إليها بالطلاق، واشترط الفقهاء أن تكون الكتابة واضحة بحيث تقرأ، وأن تكون مكتوبة بعنوان الزوجة وباسمها.

فإذا لم يجرع الكتابة إليها بأن كتبها على أية ورقة فلا يقع إلا بالنية، وقد ذهب جمهور الفقهاء من السلف إلى أن الطلاق يقع بدون إشهار لأن الطلاق حق الرجل ولا يحتاج إلى علانية كى يباشر حقه.

منذ تخريجى فى الجامعة قبل

عشر سنوات وأنا أعمل بالتجارة

الحرة التى بدأت بالمواد

الغاذية ثم تحول نشاطى الآن

إلى تصدير منتجات خان

الخليلى من تماثيل فرعونية وما

شابه ذلك إلى الخارج وقد

افتتحت بعض المشايخ بأن هذه

التجارة حرام فهل هذا صحيح؟

قال الله تعالى فى كتابه العزيز:

«وَأحلَّ لك البيع بحرم الرباء الآية ٢٧٥

من سورة البقرة، ومن سنة الرسول صلى

الله عليه وسلم قوله «أفضل الكسب عمل

الرجل يده وكل بيع مبرور» والبيع المبرور

هو الذى لا غش فيه ولا خيانة، ومتى تم

البيع بآركانه الشرعية وهى الإيجاب

والقبول وشروطه الشرعية وهى هطارة

البيع والانتفاع به وملكية البائع له والقدرة

على تسليمه والعلم به وقضى الثمن والمبيع

كان البيع صحيحا وجائزا شرعا سواء

كانت هذه التماثيل لإنسان أو حيوان أو

طير لأنها صناعات مصرية قديمة ذات

قيمة فنية عريقة تدل على تقدم المصريين

قديما وحديثا فى صناعاتهم الدقيقة، كما

أنها تجسد الحضارة المصرية،

وتصديرها من باب تصدير العلوم والفنون

الثقافية المصرية، وهى ضرورة يبيحها

الإسلام ولا يحرمها، ومن

ثم يكون

التعامل

فيها بالبائع

والشراء

حلالا

وجائزا

شرعا .

■ إعداد: قسم التحقيقات

## الثياب البيضاء وطهارة وتقاء

### ■ الحلم

أنا مدرس عراقي أعمل في ليبيا  
ومنذ عام رأيت مناما لن أنساه أبداً،  
رأيت أنني كنت أسير مع زوج  
شقيقتي في صحراء قاحلة مثبها على  
الأقدام فرأيت من بعيد واحدة خضراء  
محفوظة بالنخل من كل جانب فقلت  
لرفاقي هيا نذهب إليها، فذهبنا وإذا  
بنا نجد فيها رسول الله صلى الله  
عليه وسلم، يخطب خطبة الجمعة  
والمسلمون جالسون يرتدون ثيابا  
بيضاء، ويدخلنا بعد الخطبة مع النبي  
صلى الله عليه وسلم، وجلسنا معه  
في حجرة خاصة ثم نظر النبي صلى  
الله عليه وسلم إلى زوج شقيقتي  
وجه وجه إليه الكلام قائلا له: يا عبدالله  
كيف حالك وحال أهلك؟ فرد عليه  
قائلا: أحمد الله يا رسول الله بخير  
وصحة، وفجأة يقفز أحد الرجال  
ومعه خنجر ويحاول أن يقتل به  
النبي صلى الله عليه وسلم، فثار  
الجميع على هذا الرجل ونحن معهم  
ورمى زوج شقيقتي بنفسه أمام النبي  
صلى الله عليه وسلم فدخل الخنجر  
في بطن قربيبي فقمعت من نومي  
مزعورا من هذا المنام العجيب فما  
معناه وما دلالة باله عليكم؟

م.ع.ح. ليبيا - سرت

### ■ التاويل:

هذا منام حق إن شاء الله وهذه رؤيا  
خير، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول: «من  
رأني في المنام فقد رآني حقا فإن الشيطان  
لا يتمثل بصورتى». والحق أن المنام به دلالات  
خير كثيرة فمرافقة قريب لك، تعنى أنكما  
مستتركان في الأسلوب والأخلاق،  
والصحراء هي الدنيا والواحة ترمز إلى  
النجاة والسعادة والخير الوفير، وصحبة  
الصالحين صلاح والصلادة صلة، وخبطة  
الجمعة قربة من الله، والثياب البيضاء  
طهارة وتقاء، ورؤية النبي صلى الله عليه  
وسلم فيها جميع الخير وكله وكونه رسول  
قريب من حاله فهذا دليل على لقاء قلبه  
وطهارة سريرته وفخامة من الحضرة صلى  
الله عليه وسلم هو دليل على حبه للحق  
وبغيره على دينه وكونه طهر بالخنجر في  
بطنه من أجل ذلك ليلا على أنه قد يؤذى في  
سبيل الله بمحاربته في معاشه وورقه، فها  
أخي الكريم لك كل الحق في قولك «إن منام  
إن أنساه طيلة حياتي»، وهنيئا لك رؤية  
رسول الله صلى الله عليه وسلم، ■

### ■ الحلم

أنا فتاة لم أتزوج رأيت في المنام  
كأنى أسير مع إحدى معارفنا وهي  
هندية الجنسية كبيرة السن، وكان  
المنام به حفل أو غرس وكنت أرثدي  
تاجا على رأسي وكلمنا مررنا على  
جمع من النساء نتعرف عليهن  
ويقدمن لي الكثير من الهدايا وأنا في  
شدة التيسم والخجل.

فما تأويل ذلك؟

م.م.ه. الكويت

### ■ التاويل:

منام خير إن شاء الله، فكل إشارات  
المنام تدل على أنك ستصبحين عروسا،  
ويبدو أن العريس لن يكن من نفس عائلتك  
فهو أجنبي عنك، والله يبارك ويكرم بعفوه  
وإحسانه بالخير إن شاء الله.

### ■ الحلم

أنا شاب مصري متزوج  
وأعمل بالسعودية، ولقد رأيت في  
منامي كأنما أحمل مجموعة من الأوراق،  
وقد سافرت لأداء  
الامتحان من محافظتي الشرقية  
إلى القاهرة سيرا على الأقدام وفي  
منتصف الطريق قابلت السيد  
رئيس الجمهورية عند شروق  
الشمس تحديدا، فوجه لي سؤالا  
قال لي أين أنت ذاهب؟ فقلت إلى  
القاهرة فوجه معي وأخذ يبادلتني  
وأحادثه ونحن واقفان بجوار  
مجرى مياه ومن حولنا زرع كبير  
فما تأويل ذلك؟

م.م.ج.ع - مصرى

### ■ التاويل:

كما ذكرنا من قبل مخالطة الرئيس  
رئاسة ومخالطة الملوك تملك وسؤدد، فأى  
خير بعد ذلك؟ منام يدل على أنك مكافئ  
تسير في طريق المجد والمثابرة والتضحية  
مهما كان العناء فالطريق هو رحلة عملة،  
وشروق الشمس تغاؤل أو انتشاع ظلمة،  
وجريان الماء يسر وبسهولة والزرع حماد  
وخير وبنتيجة طيبة بإذن الله، فأشكر يا  
أخي بالخير القريب إن شاء الله.

### ■ الحلم

أنا فتاة سعودية غير متزوجة،  
ولقد رأيت في المنام أنني أسير في  
مكان مظلم مع شخص لا أعرفه من  
قبل وكنت مغطاة الوجه وعند أحد  
المتحدرات رأيت بيضة فذهبت  
لانتقاطها فجاء شاب وهو يجري  
وأخذها وقال لي: لمن تأخذنيها  
أبداً.

وتكرر الموقف بعدها بلحظات  
وكرر ذلك الشاب الكلام نفسه ثم  
سرت في مخنجر أشد فرأيت هذه المرة  
مجموعة من البيض فأراد ذلك الشاب  
أن يسبقني إليها كعادته ولكنى  
سبقته وأخذتها وكنتي رأيتها بعد  
ذلك وهي مشروخة فأرجو تفسير  
ذلك.

خ.ع - مكة المكرمة

### ■ التاويل:

دائما يلقى الإنسان من مكونات  
الغيب، فالجوليل دائما يحير الناس بشدة  
وهذا المنام يظهر فيه الخوف من المجهول  
التمثل في طريق مظلم وشخص مجهول،  
وشاب غريب، وبيضة مقفولة مغلقة،  
ومرئق متصدع، ودائما يكون التصيب  
والمقدور وبوعرة الطريق رموزها ما خفى  
وما جهل وما استتر في المنام، فتمالك بطل  
على قلبك البالغ من موضوع زواجك، وإن  
يعصمك من المستقبل المظلم إلا الدين  
والحمد لله كنت في منامك متحشمة  
ومستقرة بسحر الدين والأخلاق وهذا له  
دلالة عظيمة وردت في سورة الصافات  
يقول الله تعالى في الآيتين ٤٨، ٤٩  
«وإنهم هم محسنون» - ٤٨ -  
«وإنهم هم محسنون» - ٤٩ - فالبيض يرمز  
إلى العفة والطهر والفضيلة، فلا  
تخشى شيئا وأنت في معية الله يقول  
تعالى: «إن الله مع الذين اتقوا»  
والذين هم محسنون، صدق الله  
العظيم.

مخالطة  
الرؤساء  
والملوك دليل  
على علو الشأن  
والخير الكبير

خالد خير

■ يقدمه الشيخ: خالد الجندي







الكاتبة العراقية بشينة الناصري

ذات صباح، فوجئ الجيران القاطنون بأحد أحياء شارع الملك فيصل في الحيزة بجارتهم الجديدة وهي تغرس بيديها «شتلات» الشجر حول العمارة، ثم اعتادوا - بعد ذلك - رؤيتها وهي تتعهد هذا النبات الصغير بالماء والرعاية حتى يصير شجراً وارف الظلال! هذه الجارة لم تكن إلا بشينة الناصري الأدبية العراقية التي تقيم في القاهرة بشكل مستقر منذ نهاية السبعينيات وتبوح أعمالها القصصية بالعشق العام، ليس فقط لخضرة الزرع، بل أيضاً لخضرة الروح حين تتشبع بدفء التواصل الإنساني وهكذا تكلمت بشينة المعروفة بهدوئها وميلها إلى الصمت.

■ حوار - محمد بركة ■ تصوير - موسى محمود

كيف كان قدومك إلى القاهرة؟  
في عام ١٩٧٩ جئت إلى القاهرة كطالبة دراسات عليا أدرس الأدب الإنجليزي ولم اكمل لأني تزيجت.  
وهل احتاجت القاهرة وقتاً لاستيعابها لكي تتحرك قرون استعارك الإبداعية عبر أحوالها وناسها؟  
ليس فقط الوقت، بل عشر سنوات كاملة لم اكتب فيها شيئاً، كنت أشعر وكأنني نبتة انتزعت من أرضها وزرعت في أرض جديدة واحتاج الأمر إلى هذه المدة حتى اعتدت على الأجواء الجديدة ومضمتها وبدأت في الكتابة.  
لماذا تأخر ظهور اسمك مقارنة بابناء جيلك - جيل السبعينيات - في العراق مثل لطيفة البليسمي وعالية معدوح؟  
السبب الرئيسي يعود إلى ضعف علاقاتي الاجتماعية بالمستولين في منابر النقد والنشر إضافة إلى طبيعتي الكسول في حضور الندوات والمؤتمرات، لقد كنت حتى وقت قريب أعتقد أن العمل الجيد سيفرض نفسه تلقائياً وسيسمي الجميع إلى الاحتفاء به دون تدخل مني، الآن عرفت أن المؤلف عليه أن يسمى بنفسه إلى إنجاح عمله من خلال الاتصال باللقاء والمصافحة - وأحياناً بالجمهور - من أجل تنظيم ندوة لمناقشة إبداعه!  
مجموعتك الأخيرة «الطريق إلى بغداد» عكست حضوراً قوياً للجنس حتى إنه يحدد مصير العلاقة بين الأبطال في أكثر من قصة مثل «كل هذه الأرض» على سبيل المثال؟  
أتعامل مع الجنس، لا كغاية في حد ذاته، بل كوسيلة لاستمرار الحياة باعتبارها أهم غرائز الإنسان، وفي قصة «كل هذه الأرض» نجد الزوجة عاقراً وزوجها يتزوج بأخرى من أجل إنجاب ولد يرث ممتلكاته من الأراضي الزراعية الشاسعة، وبالفعل يحدث ذلك، ويأتي اللقاء الحميم بين الزوج وزوجته الأولى ليمسح عنهما الأحاسيس بالمهانة كاثني مطعونة في أنوثتها في نفس اليوم الذي تعلم فيه بخبر إنجاب الولد المنتظر، هذا اللقاء يصمغ معادلاً موضوعياً يرازي جريان الماء في الأرض التي كانت جرداً، قبل أن تجتهد الزوجة في استصلاحها بنفسها.  
إذن أنا لست ضد تناول الجنس بكل حرية، ولكن يجب أن يكون مؤظفاً

# أتمنى تجاوز جراح الماضي مع الكويتيين

أعتمد بشكل رئيسي على المساهمات والتبرعات التي يقوم بها أفراد متحمسون للثقفة، وعلى فكرة كل شخص يساهم في هذا المشروع، تسجل اسمه على الكتاب الذي سام في كتابته.

هذه الإبداعات ترتبط بالحصار وهو قضية وطنية وإنسانية نلتفت على عدالتها، لكن ألا يمكن أن يحدث خلط بين المعيار الأدبي والسياسي، أعني أن يصبح من واجبنا أن نتعاطف مع النص لأنه يعالج قضية عابدة حتى لو كان ضعيفاً من الناحية الفنية؟ أفهم تخوفك، ولكن فني النصوص التي أشرف على نشرها هي إبداع فني خالص وبعيدة كل البعد عن الدعاية والبروباغندا، ومناقشة الحصار تتم في هذه الإبداعات بشكل غير مباشر وأحياناً عبر الرمز والافتاتاريا، لكن هذا لا يمنع الحضور الكثيف لحالة الإحباط والألم وتجسيد أوجاع الناس بشكل محسوس ولكن دون مباشرة أي خطابية.

وماذا عن علاقتك بالثقاقين الكويتيين؟

بشكل عام علاقتي بالأنساطر الثقافية العربية... وهنا داخل مصر - محدودة، لكنني احتفظ بعلاقات جيدة للغاية مع عدد من مثققي الكويت... وإذا حدث والتقينا في منتدى ما يمكن لقائنا لقاء حب ومودة، فالثقاقون في العراق والكويت يرغبون في تجاوز جراح الماضي من أجل المستقبل، وهذا هو النبض الحقيقي للعلاقة بين الشعبين.

واعتقد أن مجموعتي الجديدة «الطريق إلى بغداد» خير دليل على ذلك.

كيف تتخيلون إلى استخدام المبدعات الحصريات للجنس؟

التركيز على الجنس إبداعياً لا يحدث عند الكاتبات في مصر فقط، ولكن أيضاً بشكل سمة رئيسية عند الكاتبات، وأنا شخصياً لا أميل إلى التركيز على الجنس بهذا الشكل وكأنه أهم الأبعاد، وأفضل الموضوعات الإنسانية أكثر. أرغب يوماً ما الخروج من شرفة الذات، وتلصق عذابات الآخرين وجرحهم.

إذن ما تفسيرك لهذا الهاجس الذي يبدو أنه يشغل الكثيرين بقوة؟

نشرنا في العدد الأخير من التردد واختراق «التأبوعات» المحرمات. نحاول كسر الحصار المفروض على عقل العراق، ما جديد هذا المشروع؟

نشرنا حتى الآن خمس مجموعات قصصية، بالإضافة إلى كتاب يوميات الكاتبات الشاب وأرد بدر السالم بعنوان «انفجار دمعة» ومختارات شعرية يشترك فيها ١٥ شاعراً بعنوان «قبل الدخول عليكم بالنبا».

ما معايير الاختيار؟

أن تكون الأعمال مكتوبة في فترة الحصار، هذا هو المعيار الأساسي، بالإضافة إلى القيمة الفنية بالطبع.

من يتولى التمويل؟

## «المدائن مول»

### أفهم المراكز التجارية في قلب مدينة ٦ أكتوبر



الاستاذ محمد أمين سامي



الاستاذ محمد شريف الفريسي

المدائن مول يعتبر واحداً من أرقى وأفهم المراكز التجارية بمدينة ٦ أكتوبر ٠٠ ويقع المركز في واحد من أفضل مواقع المدينة بقلب الحي المتميز والقرى السياحية ومنطقة الفيلات خلف جامعة مصر ما يعطى المدائن مول أحد أهم المميزات التي يجب أن يتمتع بها أي ستر تجاري وهو الموقع الممتاز ٠٠ وقد توجهنا إلى الأستاذ السيد محمد البان المدير العام بعض الاستفسارات فقال سيادته إن المجموعة المصرية للتنمية العقارية والتشييد أخذت على عاتقها أن تلتزم تماماً بما أعلنت عنه لجميع عملائها بالتسليم يبدأ في ١٦/٣٠ العام القادم ٩٩ بإذن الله بالإضافة لحرصنا التام بتنفيذ أعلى المواصفات للتشطيب والخدمات لجميع الوحدات

منها على سبيل المثال وجود شبكة إنذار حريق وإداعة داخلية وأجهزة أمن إلكترونية والعديد من الأنشطة الترفيهية بالإضافة إلى التكييف المركزي لكل وحدة وقد راعينا أيضاً توازن مساحات تناسب كافة الأنشطة الإدارية والتجارية بحيث تتلاءم مع أنشطة البنوك والمكاتب التجارية والمعارض والعيادات وشركات السياحة وغيرها ٠٠ أما من ناحية السداد وطريقته فقد تم الاتفاق مع البنك العقاري العربي على أسلوب ميسر للغاية في السداد حيث يقوم العميل بسداد ٥% فقط دفعة حجز ثم ١٠% دفعة تعاقد والباقي بتسهيلات على آجال طويلة وقد التقط طرف الحديث الأستاذان المعماريان المهندس محمد أمين سامي والمهندس محمد شريف الفريسي مدير المشروع التنفيذي حيث تعددا عن مواصفات التشطيب الرائعة للمدائن مول والتي تستجمل منه تحفة فنية معمارية بآخر مقتنيها بها مثل طابع التصميم المتميز والواجهات من الزجاج السيكرت والسلاسل والممرات من الرخام والأساسيات البانوراما وألوان الدهانات المتميزة والتساع المرات الداخلية وغيرها ٠٠ كما تم مراعاة وجود العديد من الأنشطة الترفيهية كالبلياردو والبولنج والفديو جيم ٠٠ حتى يجعل من المكان متعة وفاهية لمرتادي سواء من العملاء أو من أصحاب الأنشطة أنفسهم ٠٠ ونحن ندعو كل من يرغب في زيارة السنتر التجاري لمشاهدته على الطبيعة والتعرف على مدى تقدم العمل والسرعة الكبيرة التي يتم بها



# فيزا بنك القاهرة

• يمكنك استخدام بطاقة فيزا بنك القاهرة في المسحوبات النقدية والمشتريات بجميع العملات وتقوم بسداد قيمة مشترياتك ومسحوباتك النقدية بالمعادل بالجنيه المصري.

• تمنحك مهلة لسداد قيمة مسحوباتك النقدية ومشترياتك تصل إلى ٤٥ يوما بدون فوائد.

• يتم التأمين على حامل البطاقة الأصلية ضد الحوادث الشخصية طرف شركة الشرق للتأمين بما يعادل قيمة البطاقة مع تحمل البنك لقيمة قسط التأمين.



ماذا يكتب المبدعون العراقيون في ظلال القصف والحصار؟ (١)

## الليل مشتعل.. والموت عنوان واحد

يرتل أركان البيت، ويعود الصراخ والعيول وتعم الفوضى. وتستمر الغارات على نحو يثير الألم والياس حتى المساء، حين تلاشت القرية تحت ظل أسود فاحم، فأنحسرتنا جميعا مع بيبي الظلام.. يجمعنا الليل، وتوجد مخاوفنا الغارات العنيفة.. وإلى أين يذهبون، والإذاعات الأجنبية تؤكد أنهم يقصفون «كل العراق»

إلى البصرة يمضي وارد السلام ليملأ أمله هناك، وما انقطع الهول الذي رآه «كان الطريق يطول على غير عادت» وتتغير مساراته كلما اقتربنا من عين خضراء اسمها الجنوب، لقد كانت الجسور مدمجة، وكانت المدن رمادية تحتضر بدءا من خراب «الكويت» إلى خراب «العراق» إلى تهديم «القرنة» إلى عدة أوصال» دخل البصرة والليل الفاحم مطبق عليها، وكان ثمة ليل آخر وغارات متلاحقة ورصاص منبج أشعلت كقطرات الدم يتدفق دما الليل ويملا الفضاء بغيمة شاملة.. «كان القصف في ليلتي تلك يقطع الأنفاس بحق، و الليل مشتعل، والموت عنوان واحد يتنامى في كل الرئيس، ليل من العنف والقسوة والانفجارات والأصطفاقات والارتجاجات والعيول والصراخ، ليل الذي، لغته سائلة ودقائقه بكاء، وساعاته جبال مفعولة على الرقابة والمصباحات كنكلا بلا أمل، يشكل ساعاتها الظلم والقصف والفوضى والغربة والرحيل»، كانت المدينة تحتضر، ومن السهل لكل ذي عينين أن يشهد احتضارها، ثمانية أيام قضاهما في البصرة، وفي ليلته الأخيرة لم يبق «كان الليل مهرجانا ندوما من الغارات والقصف، ساعات شخائية ساخنة بالعملة والريح والمجهول، وحتى الصباح كان الدوي مستمرا، والدينة تتكامل بفعل المصاريخ العملاقة.. وهو في سبيله إلى كراج بغداد، حدث ما حدث: انفجر شيء، انفجر صاروخ، انفجر غضب عاصف و رهيب، وانجس نخان أسود فاحم، أو انبثقت غيمة سوداء عملاقة من ذلك المكان، من تلك البيوت الفقيرة، «لا أعرف كيف استحضر تلك اللوئي المقلقة والمخيفة، إلا أنني أتذكر أنني كنت أحتمي بجدران البيوت، وأخي يتجهل في الشارع العام، والصوت يتشظى والغيمة تنكر والشارح المتعالي يتساقط فهذا البركان وفنتت عشر عوائل في هذا الصباح الدامي...» لم أحتمل كل هذا الضعف الذي هددني فجأة وأنا أفق على رأس الانقراض.

فرض هذا الحصار القاسي على شعب العراق من ثماني سنوات، ثماني سنوات وأفراد شعب بكامله لا يجدون أدنى مقومات الحياة: الغذاء والدواء والكساء، دع الآن ما يعد من وجوه الترف: الكتاب والمجلة والشريط، ترى: كيف يبدع المبدعون في شروط الحصار، وماذا يقولون؟

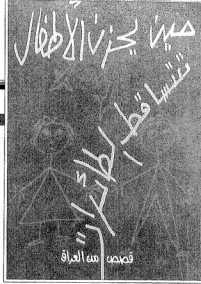
الكاتبة والقاصة العراقية بثينة الناصري، قامت بجهد شخصي كبير، وقدمت إلينا ما يعيننا على تلمس الجواب: عملت على إصدار مجموعة من الأعمال تحت عنوان «ثقافة ضد الحصار»، (صدرتها بسطور من أمل دنقل: آه... ما أقسى الجدار/ عندما ينهض في وجه الشروق/ ربما نقضى العمر كي نغيب ثغرة/ ليمر النور للأجيال مرة)، وبين يدي من هذه الإصدارات خمسة أعمال: «تحنيط» وهي مختارات من أعمال القاص المبدع، ابن البصرة، محمد خضير، و«الطريق إلى بغداد»، وهي المجموعة الخامسة لبثينة نفسها، و«حين يحزن الأطفال تتساقط الطائرات»، وهي مجموعة تضم خمسا وعشرين قصة لكتاب وكتابات يمثلون أجيالا مختلفة واتجاهات متباينة، و«قبل الدخول عليكم بالنبا»، وهي مجموعة شعرية مماثلة لخمس عشرة شاعرا وشاعرة، ثم هذا النص الرائع والمرور الذي كتبه القاص وارد بدر السلام - صاحب خمس مجموعات قصصية سابقة - بعنوان «انفجار دمعة»، وهو يوميات الجحيم الذي عاشه شعب العراق في أثناء القصف الرهيب الذي دام من فجر ٩/١/١٧ حتى وقف إطلاق النار في ٩/٢/٢٨. وحديثنا هنا عن الأعمال الثلاثة الأخيرة.

يقع أهله، إلى قرية صغيرة قرب «الخالصة»، حيث حمل زوجته وظليله، ينتقل وارد السلام، وشهد معه جحيما دونه جحيم «دائلي»، فلم يكن في هذا الأخير طائرات عملاقة تقوم بكثير من ألفي طلعة في اليوم الواحد.

القرية التي حمل إليها زوجته وظليله لم تكن مبنائى عن هذا كله: في بيت واحد احتشد عدد كبير من الرجال والنساء والأطفال، ولكن الحرب أحوالت القرية ليلة أمس إلى مينير وانفجارات ودوشكات، وما هي تعيد اقتحامها بعد ظهيرة هذا اليوم، الطائرات تنزل من أصماق مليدة بالغيوم، وعصف الانفجارات

كان نهار ٩/١/١٧ «نهارا من مصوريخ و طائرات ومحرقات ودوشكات ومدفعية معلقة على نهيات العمارات والأبراج، ورصاص يتفلق مثل الرمض القرمزي، والخارجون إلى المجهول يبتغون النجاة بآلة وسيلة، والباقيون المحاصرون لسوء الحال أن قفروا أو لاقطعوا الرجم ظلوا يحملون بالأمل في أن الهدوء سيعقب العاصفة، وتظفر المركب بعد الحصار الفيضان، وتعود العصفافير إلى أشجار البيوت» ولم يتحقق الحلم إلا بعد أكثر من أربعين يوما، حين أعلن جزيق بوش وقف إطلاق النار.

من بغداد، حيث يقبع الكاتب، إلى البصرة، حيث



قصص من العراق

والجيش المفككة والرويس المهشمة، والأصناف للصحرة.. وكان هذا آخر ما رآته عيناه في مدينة قبل أن يعود إلى بغداد.

وفي بغداد ظل القصف على حاله وقد تصاعدت وتيرة، وحيداً وحده جنيته كاملة، حدود مملكته السوداء ينتهي عند حدود ضوضاء «اللاية» أو الضلعة الصغيرة، ثم صوت المزاياع الصغير، وصوت أمريكا، يقدم آخر الأخبار: بلغت الطلعات الجوية لقوات التحالف حتى يوم ٩١/٧/٨ سبعة وأربعين ألف طلعة، وتأتي ليلة ٧/٨/٨ أن تر، فحيتها هاجمت الطائرات «٣٢» مناطق قريبة من بيته، «هضجت السماء والأرض بانفجارات وارتجاجات لا مثيل لها مدة خمس دقائق متواصلة، والبيت يرقص ويهتز كل تلك الدقائق الكاسية حتى تكسر زجاج النوافذ، وهوت أشياء صغيرة لم أتيتها في الظلام، ثم عادت الطائرات نفسها، دقائق ويعود البيت إلى رصاصة سكوي مزقحة، دقائق أخرى أكثر هيجاً ورعباً بحيث خامرتني الشك أن أشعر نعيش الآن ليس إلا أسلحة أكثر فتكا وماراً من الطائرات المقاتلة التي تغير علينا كل دقيقة، وكان كل شيء ينجر ويقتحم صهده في الليل، مر وقت ليس قصيراً حتى استكانت الأشياء إلى هدوء مربب يوحي بنهاية العالم وبقاء البشرية..»

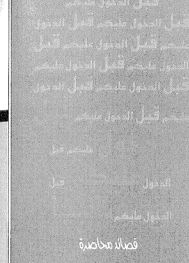
في حرب لا تستتي أيحاء، انحلت الجميع في أوتنها المهيب، شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً، والسؤال الذي بقي عند الجميع: من ماذا تستصف الطائرات بعد ذلك مصفته في بغداد؟ ولم يكن بوسع أحد أن يقول شيئاً مقنعاً أو راضحاً أو صحيحاً، تقوده قهواء إلى «شارع النهر»، شارع النساء ليعطى والجمال والموبيلات والأثاق «الاشرة» في شارع الأحلام إلى صدى الخطوات ورين صفارات الإنذار، وشباط البارد يزيد من وطأة الحرب علينا، وتكون نهاراته إلى أن تصورات تعود من انقراضها لتدرك أرض الرافدين وتغنى بليداتها الأسيع طوية، ويشكل جعل الناس حين ترجع الأرض ارتجاساً عينا يشعرون أنهم سيهون في قرار لا فاع له.. وفي بغداد للمرة تكثر التسولون وتكثر الأجانب كذلك، في يوم واحد أصبى أكثر من عشرين جنوداً ضاحكاً وشاكياً وصافياً وصامتاً، فاصفوا كل شيء من جديد في بغداد، ولكن حين تقطعت أوصل جسر الجمهورية الذي يربط ضفتي دجلة بكل ضاحكها، انجزت عيون الناس وجعنت من محاسرها، «إذا استمرت الحرب على هذه الشاكلة فسندفرد بغداد من الأشجار تماماً، وتتحوّل إلى صحراء، إنهم يملأون قلوبهم من ماء

دجلة، لا يوجد نطق، لا يوجد غاز، لا يوجد ماء، لا توجد كهرباء، لا توجد كرامة، نعم، فواحد من إفرازات الحرب هو أن تحيل الإنسان إلى شيء رخيص» كان الراوي قد جاء بزجته وطفله إلى بغداد، وهذا ما واجهه ذات صباح: «قالت زوجتي: لا يوجد في المطبخ إلا كسرات يابس من الخبز، بدأ صياحنا جاعاً، يوجد شاي فقط، ودار راسي، بحثت في زوايا المطبخ عن أي شيء، لكنني لم أجد سوى كسرات الخبز اليابسة، قالت زوجتي: يجب أن نعوّدهم على الشاي والخبز، وفي لحظة.. يا سبحان الله.. فكرت حديقتنا الخليفة، ففهي سيرة كبيرة، تعالوا يا صغار! أقفروا بالتيق فهو فاكهة ناضجة وليته، مدة يومين أو ثلاثة كانوا يظفرون بالتيق، إنما هكذا أعارهم الحرب القاسية إلى مرحلة سحابة في تطور الإنسان، مرحلة قتل الشك.

كانت شهادة وارد السلام عن الأيام الهريمية التي عاشها العراقي في يناير وفبراير ٩١.

■ ■ ■

■ شك أن طفلي وارد السلام كان أفضل حظاً من الطفل الجائع الذي تقدمه ابتسام عدله في قصتها «البيستان» شابة فقيرة تعمل في مدرسة، سافر زوجها عندما بدأ الجوع، تركها وابنتها ثم سافر، سارسل في طلبها عندما شتقرى بالأمور هناك، ولم تستقر به الأمور هناك، بل أخذ ينتقل من مكان إلى مكان، متبعينها هناك إلى أجزاء، كما تبعتهن أنا هنا إلى أجزاء، بقيت مع ابنتها ذي الوجه الشاحب، والعظام الناتئة، وانتقلت إلى الإقامة مع أبيها في حجرة خلف البستان الذي يتولى حراسته ورعاية نباتاته، تنظر إلى ابنتها الذي يهرول ويهرول معه عليه الصغير، كانت تعرف أن الولد جائع، وتعرف أيضاً أن حصتها المقررة من الأرز قد نفذت عدا ما يكفي طبقاً واحداً، وهي من ثم تحاول لتجلب تقديمه كي يصلح غداء وعشاء، «الصمت الذي كان يحيط بي يتبدد بفقرات خطوات ابنتي، إنه يرق أماني بوجه المصفر ليقول إنه جوعان، أعرف جوعه، فلما أعانته أيضاً، فهل أضاع له بعض الحمص في الماء، وأظلم أمله بأن الطعام سيجهز بعد قليل، كما فعلت أعرايية مع أطفالها منذ مئات الأعوام في عام الرماية، وقد طالت أعوام الرماية عندما وامتدت؛ وأخيراً كان لابد أن تظهر حفنة الأرز،



وصبتها في طبق معني حملته إلى مائدة صغيرة واطئة في البستان الأجرد، يقفز الولد والكلب فرحاً بالطعام، فيقلب الأثاق، وتتبعثر حبات الأرز على الأرض المغبرة، يتحرك الكلب ببطنه، يقرب من الأرز المبعثر، يمد لسانه يرفع به حبات إلى فمه، أحس بالجوع وأدرك جوع وادى، وكالمخوفة تنتقل عيناى بينه وبين الكلب، وبغريزة الإنسان الجوعان، يفهم الولد حركتي، يجلس على الأرض، يمد لسانه خارج فمه، ويبداً بالتقاط حبات الأرز المعفر بالغبار وأوراق الشجر اليتة، تتناقل حركتي، يدور البستان أمامي، أتهالى على الأرض.

هل توب القصة قاسية وبهاشرة وبهاشرة للحدائق؟ ربما، لكن اسمع ما يقول وارد السلام لبسان أولئك الكتاب المكين في جميع الصفوف من الصغار: «بالحدائق.. هل تدفع عن بيتي صارخاً موجهاً بالزور؟ العنة على كل كلب ينبع بالحدائق، في هذه اللحظة بالذات لا غيرها، فم من ثم شعب يتزقق ويوطن تتناعب مصيبره الصور والفتايل، والطائرات والبوارج والجيوش، لقد وضعونا بين مشارين، فنادا وتكتب في هذه اللحظة الخارجة عن سياقات الحياة والتي نموت فيها كل ثانية؟

رغم ذلك فإن عدداً كبيراً من القصص المنشورة في هذه المختارات يحقق مستويات فنية ممتازة، أغلبها أولئك القاصين الذين رسخوا أقدامهم وأعمالهم منذ السبعينيات، وإن كان لا يلائق في القصص كما منأخا عاماً مجرداً أو متقاربا: ثمة طابع من الحزن والأسى والألم ولم بما جديداً، ثمة مشكلات.. شعورية أو لا شعورية.. لتجانب هذا الواقع القاسي أو تخطف أو الهروب منه: إلى الماضي الجميل أو الميثولوجيا أو الفانتازيا.. وثمة، بكلمات صلاح عبد الصبور.. «ربيع من غفن مس الحياة» فاصبحت جميع ما فيها مفيت، وثمة أخيراً موتى كثيرون ومتاهلين للموت ومتلعنين ربح كذا خذلان أخير.

هذه قصة غاري العبادي (رحل غاري - الروائي والقاص البدع.. هذا العام، ولحق ببعض رفاق جيله الذين رحلوا في سنوات الحصار، وقد سبقه من جيله الشعوري.. السبعينيات.. القاصن والشارع موسى كريدو.. نجد له قصيدة في المختارات الشعرية «قبل الخذلان عليكم بالنباء».. والقاص محمود جنداري الذي لقي

11/25/2019

في قصة "الصدى" لمهدي عيسى الصقر - رفائي  
وقاص من ذات الجبل - زهر حديد يستعيد أحداث  
الصلى التي أدت بجلاء أرحم المحبوبة المحبة، كانت  
نحته وتريد أن تقضي إليه شيء، مهم يتعلق  
بمستقبلها حين حدث ما حدث: قطع علف ليلتهما  
نلك الصور الصاعقة، وتاريخ وجهها الملبس، واخترت  
البيت بالتواب والخزان، والحدود البرابرة المحسرة،  
فانفذ خارجا من الغرفة يسعل ويوطو بذراعيه  
الكامنة، "أرى أمعا شيئا، صوته المراتج بهت  
بأسمه، وكان شخصا آخر هو الذي ينادي عليه،  
حين هدأت سكب الدخان قليلا لم يتدفق إليه ملاح  
بيته، كانت لغوة الجدار تثلب بالفرق كبيرة متعرجة  
إلى جانب التوسس السعال على الطريق، وضوء  
نهار شمس يتدفق عبرها كالتفك من حمام أثار

في قصة على خيون تهاجم «الذئاب البصل» في  
نومه، ويتشبه بعد فيصوم الفخار، حتى كثر لزامه  
وتأتمن عليه من أجل اللبلة العذراء، لكن الرضا صلح لم تجد  
واهمته الذئاب، نصحته واحدة من كبرياء زيارة  
طبيب نفسي، فكتب له عديدات تأويل حبة منها، رغم  
ذلك ذاربه أطباء، تسعى إلى طبعها، سمع له وهو  
يذكر عن حياته فضاضتها الصغيرة، لمعها الطموح  
إصاها بعض المهنتات، «قرآن ينسى» همومه فجلس  
مع زوجته وأطفاله، تناول طعامه وداعا أولاده، وبغزل  
أمراته وأغنى وطعنا، إلا ذل إليه من ساعته يرتاح فيها  
من صخب نهار طويل، لم يلب إليه اللبلة إلا جاءه مع

■ هكذا إذن: تهاجم الضواري والذئاب الجبال القصص في صيغهم ونظمهم، وفي واقعهم وخيملهم، ومشارع الأبطال بملحمهم الحرف والجنح والإبحاس يوجدون، عند غادر مترشح، ثم الأمل، لعلني لم أقرأ من قبل قصة يتوحد بها عالم أو يتماشى به كما في قصة حبيب الله يحيى (السيرة الذاتية المأثورة)، يبدأ الأمل مع الفصول الأولى للأنوار، ثم يتراكم ويتضخم مثل نباتات، والألم الذي يتفكك الكل من إثر وحيواتها، ويتجلى، ثم الألم الذي يتسبب به الألم ذاته، يحسه الجميع، يعيم الجميع، ولا يكتف عن محنته الجميع، ذلك وسيبب داء الجفاء الذي يمارسه الكاتب عبد أو غفلة أو استنسا أو رعباً أو رعباً أو رعباً من عطاء سخي أو... أو، فقد قرر الأمل كتابة سيرته الذاتية متخذاً بداية الغلاب بداية الحاضري، وإلى بداية النهاية، والاضمحلال المنقضي، والجمداد والجماد المتحرك، وطليعي أن يبدأ الأمل يومه بالجوهر، وبعد الجوع التي النبالة، وفي رواية مقشبي ظهر نفسه الجوع الأشياء، وراح يواظب على مواويله: «أنسيت أن بعث سنك المظف بقلعة من مادة يسومنها البلائين بطن جاف بريغيان، أنسيت أنك قد مضى أكثر من مئة من مائة، أنسيت أن تستمر في الاستمرار في مئة مئة من أن صرفوا في مصرف الدم، وقالوا ذلك: لم تدع بعد أحداً أنسيت أنك نهدت إلى الاستسفي قاصداً يجر إحدى كليتيك ليرض يحتاج إليها، هكذا إذا قاموا بإحدى كليتيك ليرض يحتاج إليها، هذا يضي الأمل يومه، من الجوع إلى الجوع، ومن العطش إلى الجفاف، ومن اللال إلى اللال، ومن الجلاء إلى التشرد، ولأنه «مكتشف» فهو يفكر في انتحار جوجينيا بلطف، التي ماتت عن ترفة، لم يضرها كونها كانت مربية البالاة، وفي بيوكوبيسبياءه أله قتل أنه من إرادة رغبة، ولا يلوح له سوى خلاص آخرين: متى حتى تعطي له الأرض شيئا من نفسه، من ذلك أن تعطيني من فناء جسدي مخلوقات تطلب كنهه الموهبة، وأسأله الموهبة. ■



بقلم: فاروق عبدالقادر

## كومبارس الأسف

# فنان حماسة وسعاد حسي على «قهوة بكرة»

نحن نخشى في حقهم كثيراً.. نركض وراء النجوم ونفرد الصفحات لأخبارهم وصورهم وكأنهم كل شيء في الفن. نفعل كل ذلك دون أن نلتفت إلى فئة مظلومة مهجورة لا تتم العملية الفنية إلا بهم. هل يوجد في تاريخ السينما والمسرح والتلفزيون عمل واحد بدون كومبارس ومجاميع؟ مستحيل أن يحدث ذلك، فهم - كما قال المخرج العالي كيروساوا - ملح الطعام.

تحقيق: رشا محمود - أحمد كمال زكي  
تصوير: عبدالحميد عيد

وملح الطعام في مصر لا يوجد إلا في «قهوة بكرة» .. المقر الرسمي لهم حتى يكونوا على مقربة من مكاتب الريجيسيرات في انتظار «أوردر» تصوير في فيلم أو مسلسل أو مسرح.

جلسنا معهم في المقهى.. وقفنا معهم على سلالم عمارات «الريجيسير».. تناولنا معهم الشاي الحار في بوفيه نادى مختار حسيين.. حين ألحوا نظرة الشفقة في أعيننا رفضوها.. فهم في قرارة أنفسهم.. ويعلمونها على الملأ.. لا يقلون موفية عن سعاد حسني وفاتن حمامة وعمر الشريف، لكنها الأيام التي ترفع البعض للسماء وتهبط بالأغلبية إلى سابع أرض.

كان لابد أن نبدأ من البيت الكبير الذي يتجمع فيه كل الكومبارس.. ونقصده به «قهوة بكرة» بشارع عماد الدين.. وهو مقهى عريق بدأ باستقبال نجوم الفن في كل عصر ولكنه انتهى ليصبح مكان تجمع الكومبارس .. إلا أن صاحب المقهى وأسمه الملع سعيد الزناتي وشهرته سيد بكرة له رأى آخر.. ويعترض بشدة على نسبة المقهى إلى الكومبارس قائلاً: «المقهى ليس للكومبارس.. فهو منذ إنشائه عام ١٩٠٩ وهو ملتقى كل فناني مصر.. ولا يوجد فنان قديم أو جديد لم يأت إلى هنا.. وأى دفعة يتم تخريجها في معهد السينما أو معاهد المسرح لابد أن يأتوا إلى هنا أولاً حتى يمكنهم العمل.. وقد كان يجلس هنا من قبل فنانون عظام مثل رشدي أباطة وحسين صفقي وأثرى وجدي وتوفيق الدقن.. وجلس عندنا أيضاً عباد إمام وأحمد زكي وسعيد صالح ويونس شلبي ووائل نور وكل هؤلاء

خرجوا من «بكرة» التي أسيها «أكاديمية بكرة القبة» لأنها تضم كل من يتعاملون مع السينما من ممثلين وخارجين ومتجهين ومصورين.. ولو نظرت في أجنحة تليفونات أي عقل ستجد أول رقم فيها هو تليفون «قهوة بكرة» لأنهم جميعاً أتوا إلى هنا في أول حياتهم الفنية.. ولا يزال كثير منهم يحضرون.. ولولا جمهورنا الذي يلف حول النجوم بشكل سيئ لوجدت عندنا عادل إمام وغيره من نجوم الفن.

### شيشة أحمد زكي!

ويضيف الملع «بكرة».. ولكن ليس معنى هذا أنهم لا يحضرون إطلاقاً.. وإنما يأتون في وقت متأخر حتى يكون الجو هادئاً.. فحظاً شاملاً يمر علينا النجم عادل إمام ليسلم علينا وينضم سريعاً قبل أن يشعر أحد بوجوده.. وكل الذين يطمون في مسرح «الريخاني» يأتون في الاستراحة أو بعد المسرحية إلى هنا.. وأحياناً يحضر الفنان أحمد زكي ويلبس معنا ويشرب «شيشة» والشئ نفسه يفعل سعيد صالح والسيد راضي ويونس شلبي ومظهر أبو النجا.

وكما قال الملع «بكرة» فالمقهى فعلاً لا يضم الكومبارس فقط.. ولكنهم أغلبية.. أما الأقلية فتتكون من مساعدي الإخراج والتصوير ومديري الإنتاج.. ولكن هؤلاء جميعاً.. ولا مبالغة.. محبطون دائماً ويرفضون الحديث ومعتظمهم يعانون المشاكل المالية والبطالة.. ورغم أن مقهى «بكرة» ضيق.. إلا أنه يستوعب عدداً كبيراً من هؤلاء الكومبارس والعاملين في المجال السينمائي حيث يقطنون جزءاً من الشارع ويتدا



أحمد زكي



يسكن فيه ولأنه تأخر عن سداد الإيجار عشرة شهور فقد صيرت وبهتلته، لكنني اعتذرت له بعد انتهاء التصوير فقال لي إن الشغل شغل يا بسبوسة! وأعمل حالياً مع المخرج أحمد خضرم وهو إنسان قوي، رجل شهم.

وعن الفرق بين الكومبارس زمان والآن تقول: هذه الأيام الكومبارس كثروا جداً.. فأيام زمان كان ٨ سنوات و١٠ رجال.. أما الآن فكل امرأة تحضر معها زوجها ولحوتها وأبنائها.. لكن هذا لم يؤثر على العمل لل.. فانا معروفة للجميع واحتاج إلى العمل لأتفق على ابنتي المريضة بالسكر والتي توفي زوجها تاركاً لها خمسة أبناء.. وأنا أعمل لن الفتانين بطلينوتي بالاسم.. فقد نعتبت إلى بيوت محظوظين وهم يصحبونني جداً والناس كلها تعرفوني.. لكن عندما يقول لي أحد إنني أشاهدني في التلفزيون فانا أكثر وأقول له إنها امرأة أخرى تشبهني لأنني «انكشف» من الناس!

#### التحدث

ولنتذكر نجوم الكومبارس ونعود إلى الذين يجلسون على المقهى بالساعات والأيام في انتظار «أوردين» قد لا يأتي أبداً.. ورغم هذا فإنهم لا يبأسون ويصبرون في موقفهم لأنهم «غايروين» الفن ويعشرون بأنه يجري في زمانهم كما في حالة بدوي فهمي بدوي الذي يقول إن الفن «حتة منه» وأن فنان حمامة قالت له عندما شارك في فيلم «أرض الأحلام» إنه مثل «كوبس قوي».. لكن الدنيا حطوط!

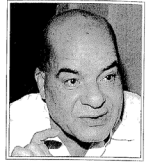
وبدوي.. هذا حكايتك حكاية.. فهو أصلاً «ميكانيكي» سيارات كان يعمل ورشة وفنان سيارا واحدة نصف نقل والثانية تاكمي والأخيرة ملاكي.. حتى أصابته لعنة الفن وشارك في أفلام بها تحب يا نقيب» (١٢١) «أشغال» و٢٠ على الطريق» وخطيطة» وحسن اللون» وإسماعيلية رايح جاي» كما شارك في مسلسلات «قهوة المواردي» و«خالتي صفية والدير» و«البالينا» وغيرها.. ولكنه اضطر إلى بيع الورشة وسيارتي والثالثة «مركونة» وكل هذا بسبب الفن.. يقول: «بدوي»: منهم لم مساعدي الريجيسيرات فهم السبق في هذا لأن المخرجين يطبقونني بالاسم فيقول لهم مساعد «الريجى» إنني غير موجود أو توقفت عن العمل ولا أعرف أنا يفعلون بي هذا رغم أنني أعطيتهم تسهيلات المرحومة.. وأنا الآن أجلس دون عمل لمدة سبعة أشهر لم يأتيني «أوردين» على بعضهم.. ولم أعد أملك شيئاً لكن رغم هذا ساستمر في الفن لأنني أحب التمثيل وأصبح في ناسي.. وكبرت مهنتي الأصلية بسبب حبني الزائد للفن.. فانا الآن أجلسه باتني موهوب.. اتحدث أي ممثل في السينما المصرية يؤدي دوره القوي» أو الميكانيكي أو «العجائز» مثلاً ويقول محمد عفيفي (١٢٥ سنة كومبارس): كنت الأسف الشديد أحب التمثيل جداً ومنذ طفولتي كنت أتمنى أن أصعب مثلاً ولكن بسبب فقر والدي فلم أكل تعليمي، وأنا لم أكن بمصرحة لو كان مع «طروس» لأصبحت مثلاً لأنها مهنة تحتاج إلى مساهمات وبعارف وزعامات.. فانا أملك الموهبة وقد شاركت في «كراكوز في الشارع» و«بخت وعذيلة» و«يوميات



■ بسبوسة



■ سمعة



■ محمد عفيفي

## سمعة الأصلى : السينما أصبحت كلاماً فارغاً بسبوسة : أنا أشهر كومبارس في مصر

«بالنصبة» ولما حاولنا معرفة سبب ضيقه ورفضه التصوير قال وهو في غاية الضيق إنه يرفض التصوير أو حتى مجرد الكلام لأنه توقف تماماً عن العمل وليس عنده ما يقوله لنا!

#### بسبوسة ضربت الفيشاوى

أما «بسبوسة» فهي نجمة نجوم الكومبارس، وأكثرهم شهرة وخبرة.. وقد التقينا بها جالسة في ركن خافت الإضاءة في شارع فرعى من عماد الدين بعيداً عن قلق المقهى.. كانت تجلس وفي يدها سيجارة مشتعلة وعندما أخبرها الريجيسير الذي يصاحبنا بأنها تريد التحدث معها قالت إنها تكلمت كثيراً للصحافة وكانت ترفض هي الأخرى.. لولا أن «الريجى» أحضر لنا كومبارساً آخر لتحدث معنا.. فهمست لنا «بسبوسة» قائلة إنها مستعدة للكلام معنا بشرط أن نتحدث معها قبل هذا الكومبارس لأنها «أقدم واحدة في المهنة».

وبدأت تتكلم بسبوسة: بدأت العمل منذ ٥٢ سنة كان وقتها أخى يحضر الأطفال للمشاركة في الأفلام وكنت أحضر معه وعندما كبرت وشعرت بجمالي بدأت أحضر من نفسي بدونه وكان عمري وقتها ١٨ سنة.. كنت أعرف ليلي مراد وإسماعيل ياسين وعبدالحليم وشادية.. فانا شاركت في كل الأفلام وعملت مع كثير من المخرجين على رأسهم يوسف شاهين «أجندة مخرج» وقد خدمته ٣٠ سنة وأعطاني ١٥٠٠ جنيه عندما تركته، وعملت مع نور الشريف وهو «أمير قوى» وكذلك محمود حميدة «رجل كوبس وأمير».. وعملت مع فاروق الفيشاوى وكنت أقدم بدور صاحبة البيت الذي

الحياة فيه من الساعة التاسعة مساءً حيث يندمج أكثرهم في لعب «الطاولة» وال«دومينو» والكوتشينة».. وتتساعد دوائر الدخان الخارج من «الشيشة».. وفي الجهة المقابلة للمقهى يبدأ تجمع مشردات الشباب والفتيات الذين يقفون في الشارع أمام مكاتب الريجيسيرات من التاسعة مساءً وحتى الواحدة صباحاً.. في انتظار «أوردين» تصيرهم بفهمهم «الريجى»!

والكومبارس درجاء.. أدناه هؤلاء الشباب الذين يطلق عليهم «الجاسم».. فهم يمررن فقط من أمام الكاميرا.. أو يشكلون كتلة بشرية غير محددة للأمام.. أما الكومبارس الصامت فهو يعتبر في المرتبة قبل الأخيرة يأتي بعده الكومبارس الناطق، وهذا قد يتحول إلى نجم «كومبارسي» خاصة إذا شارك في أعمال متميزة وذات الصحافة تجري معه المقالات.. أما الكومبارس الذي يخرج من جلبابه مرث، ويكرمه الله بعضوية نقابة الممثلين، فهذا لا يريد شيئاً آخر من الدنيا.. ويعتبر نفسه نجم النجوم ولم لا وقد أصبح مثلاً باعتراف النقابة بعد أن كان مجرد «كومبارس» وعلى رأس هؤلاء النجوم يأتي نصر سيف الذي لاحظنا وجوده في مكان منززل في المقهى يجلس بفرده إلى طاولة ولا يوجد بجانبه أية مقاعد أخرى دليل على رغبته في عدم مجالسة أحد له.. وقد لن تسألونا من هو نصر سيف هذا نقول لكم إنه سمعة أو سلووة الأقرع، وزيدة في التعارف وهو عمود مكسور، كما أطلق عليه عادل إمام في مسرحية «شاهد ما فطش حلاجة»!

وقد حاولنا التحدث معه إلا أنه رفض لأنه «زق» من المتحدث مع الصحف والجالسات.. أي والله.. فموضوع الحوارات الصحفية هذا لا يعد مغرباً بالنسبة له.. ورغم إلحاح زملائه إلا أنه أصر على عدم الكلام ولكنه صرح لنا بأنه توقف تماماً عن العمل في السينما لأنها أصبحت «كلام فارغ» وأنه لا يعمل الآن سوى في التلفزيون والمسرح فقط.. وبعد إلحاح من زملائه أيضاً «نجم بقى».. وافق على اللقاء صوره له.. وهذه الصورة قد كشفت لنا نجمة «كومبارسي» آخر.. ولكنه أكثر تشدداً من «سمعة» واسمه «مطاول عويس».. فقد كان يلعب «كوتشينة» مع ثلاثة أخيرين.. ويوجد الآن لاحظنا استعداد المصور واتخاذ العسة إلى «فر» واقفاً ويوقف داخل المقهى معطياً ظهره لنا.. ثم لن



■ المعلم سيد بكرة

سيد بكرة:

## أنا صاحب أكاديمية فنية تقدم الشاي والقهوة والشهرة

نريد هو بعض الاهتمام نريد أية جهة نستطيع اللجوء إليها إذا ضاعت حقوقنا

### مهنة محترمة

ولنلتقط الخيط الريجيسير عاود تركي الذي يقول إنه يمارس مهنة «الريجى» منذ ١٥ سنة وهو خريج كلية تجارة ويؤكد أنها مهنة محترمة وفيها توجد وتعامل مع مستويات طبقية وفكرية مختلفة ومسئولية «الريجى» أن يوفر للكمبيوتر الأجر والأحترام والمواسلات ولكن كلية مهنة أخرى هناك الجيد والردىء، ولا يصح أن نلخذ الجميع بذنب عدد بسيط من الريجيسيرات لا يحترمون أنفسهم ويأكلون حقوق الكمبيوتر..

ويضيف عادل: هناك نقطة يجب أن نضعها في الاعتبار وهي أن الكمبيوتر هم أنفسهم الذين يعطون الريجيسير الفرصة لأكل حقوقهم وهم الذين يذهبون إلى الريجيسيرات سبئي السعة ليتعاملوا معهم.. وأنا «كريجى» لا أستطيع المطالبة بحقوق الكمبيوتر.. فسيحتير الإنتاج أن هذا خروج على المتبع وأن يطالبني للعمل معه مرة ثانية

وبذلك أكون قد أوقفت حالي وخال الكمبيوتر أيضاً.. وفي رأي أن الأفضل للكمبيوتر أن يعمل مقابل أجر بسيط بدلاً من أن يعمل على الإخلاق! أما محمد حسين والذي يعمل كريجيسير

وكمبيوتر في الوقت نفسه فيقول بانفعال: هؤلاء الناس لا يوجد من يطالب بحقوقهم أو يحفظ كرامتهم ويحميهم.. ففى

وينسى «والأبناء» وكعب عالي» وأنا لا أحتاج إلى فلول التمثيل لأنني أملك سيارتين أشغلهم «تاكسي» وقد كنت أساساً أعمل في شركة البلاستيك الأهلية كلاحظ عام.

### أنا القاتل يا معلما

أما عبد القادر السيد عبدالقادر فتصل رحلته في عالم الكمبيوتر إلى ٤٣ عاماً وهو مشهور بدور المسجون يقول عبدالقادر: كنت أعمل بانعاً في شارع عماد الدين أيام الملك والإتيليز ويادات العمل في فيلم اسمه «الغاسية» ثم عملت في فيلم «ثورة الخرطوم» وأنا مشهور بدور المسجون، وأخر عمل اشتركت فيه كان سهره درامية مع نور الموداس بعنوان «صرخة برى» ولعبت فيها دور مسجون وكنت أقول وأنا في السجن: «أنا القاتل يا معلما»

ويضيف: أنا عاشق للفن، ويمكنني أن ألعب أي دور وكفانة ولكن للأسف دخل السينما هذه الأيام ناس من النشار لا يعرفون التمثيل ففقد الفن الاحترام والأدب «يقار زمان».. وللأسف السينما الآن تنظر إلى الكمبيوتر وتعامله معاملة سيئة.. فمن يقول مثلاً إننا كنا في الصحراء في أثناء التصوير فيأتي سويد الأكل ويستمع الممثلون ليأكلوا بينما نقف نحن «لنتفرج» عليهم.. وطبعاً بعد أن ننهي كل واحد يركب سيارته ولا يهتم أحد بنا.. أما زمان فقد كانت تأتي سيارته «سياحة» لتأخذنا من «المقهى» إلى الاستوديو وكانت يومئذنا «أربعين قرشاً».. ووقت الغداء تأتينا الوجبة «كتاب» مثل جميع الممثلين، وبعد الانتهاء من التصوير كانت السيارة توصلنا إلى الجيزة أو التحريز.

ويتحدث في الحديث عبدالرازق الشبيبي وهو مسجون أيضاً. نقصد مشهور بدور المسجون. يقول: أنا عمل كمبيوتر منذ عشر سنوات وأتمنى أن يصبح لنا مكان يدافع عنا. فالكمبيوتر هم أساس السينما ولا يمكن أن يستغنى عنهم أي فيلم أو مسرحية أو مسلسل درامي لأننا نحن «تحابيش» السينما وكل ما

سهره درامية مثلاً كان يخرجها هاني إسماعيل أخذوا الجامعيين من الساعة الرابعة عصراً إلى ستوديو نحاس وظلوا يعملون حتى الساعة من صباح اليوم التالي وفي النهاية أعطاهم الريجيسير أجراًهم وكان ثمانية جنيهات للفردي (!) وهذا المبلغ شاملاً الأكل والشرب والمواصلات. وهذا يحدث رغم أن قطاع الإنتاج قال إن أقل أجر للمجاميع عشرون جنيهاً وأن يصرف للكمبيوتر وجبة وزجاجة مياه في حالة التصوير بمدينة الإنتاج الإعلامي، وكل هذا لا يحدث إلا إذا كان مدير الإنتاج يعلم بوجوده تفتيش! وقد تقدمنا بشكاوى للفنان يوسف شعبان والسيد راضى ولكنهما قالاً لنا إنكم تابعون لنقابة العاملين بالصحافة والطباعة والنشر وهي نقابة تأخذ الاشتراك وتعطينا «الكرتية» ثم لا تطبق رؤية جوهنا بعد ذلك!

### الكمبيوتر مقامات:

ويقول الريجيسير إبراهيم محمد إبراهيم وشهرته (إبراهيم تركي): أعمل «ريجى» منذ عام ١٩٩٠. لأنني كنت أحب التمثيل وقد مارست الإخراج في أثناء دراستي في كلية الآداب قسم فلسفة. وقدمت في معهد الفنون المسرحية وكنتي فشتال فاتحيت في العمل كريجيسير وعملت مع خريجين كبار مثل يوسف شاهين ومحمد خان وعاطف الطيب كما شاركت بالتمثيل في أفلام منها «كابوريا» و«مجموع من مرتبة الشرف». ويضيف إبراهيم والكمبيوتر مقامات.. فهناك الكمبيوتر العادي الذي يظهر في حارة أو شارع وعمل أجراًهم منخفضة، أما الكمبيوتر الذي له شكل مغزٍ فاجره متوسط بينما يوجد كومبيوتر يصلح لتقديم الأناوار الشيك وهذا صاحب أعلى الأجور.. ويوجد بعض الكمبيوتر الذين يتفرغون لمهنتهم هذه ويعتبرونها مصدر رزق ولكن هناك آخرين لا يحتاجون إلى المعدل وإنما يمارسون رغبة في الظهور بالتليفزيون.. ورغم أن الكثيرين يشكون من الريجيسيرات إلا أننا لا نفكر أبداً في أكل حقوق أي شخص.. بل بالعكس فنحن كثيراً ما نساعد أحد «الكمبيوترات» في الضفاء إذا كان مريضاً أو عنده حالة وفاة.. ولكننا لا نعلن هذا لأحد لأننا نعلمه لوجه الله.. وأنا أتمنى أن توجد نقابة مستقلة للمجاميع والكمبيوترات تصممهم لأن كثيرين منهم بسطاء وضعفاء ويعتمدون على هذا العمل كمصدر رزق ويستبدون ليتمكثوا من مواصلة حياتهم.

وفي عالم الكمبيوتر من يعملون في المهنة لمجرد الهواية بغض النظر عن العائد المادي.. ومن هؤلاء طارق سيد محمد وشهرته طارق القط. فهو صاحب «محل خردة» في سوق السبئية ولكنه يحب الفن ويعمل فيه منذ عشر سنوات ويظهر في دور ضابط إسرائيلي أو بدوي جارد، ويقول: أحياناً أعمل ولا أقبض لأنني لا أنظر إلى العائد المادي.. فبانا لا أعمل من أجل المال ولكن حباً في الفن وإتقاني أن أصبح شيئاً ذا قيمة في يوم من الأيام. ■





١٤ رقيقة جدا .. قوية جدا  
جدا .. وتلك هي

المشكلة..

فمن النادر أن تتعانق الرقة مع

القوة داخل امرأة واحدة

لكن العناق تحقق - بصفة

استثنائية - مع حبة الكرز

اللبنانية نجوى كرم

معها يخشى المرء أن يقدم

جمال القد على جمال الصوت،

فيبخل في دائرة الغزل، ومعها

يخشى «المتذوق» أن يقدم جمال

الصوت على جمال «الطلة»

فيبخل في دائرة «عديمي

الإحساس».

نجوى كرم حالة خاصة جدا،

ليس من الضروري أن تسمع

أغانيها كل يوم، لكنك لن تمنع

إذا رأيتها كل لحظة، مع ذلك

فهي تعتبر - حاليا - أجمل

وأقوى صوت نسائي عربي.

■ حوار - بشير حسن  
تصوير - موسى محمود

مصر حلمها

وفيروز عقبتها

# نجوى كرم تخطف كاظم الساهر!

## أحب أنغام ولا أعرف

### ديانا حداد

## لست مطربة شبيهة.. ولكنني

## أنخص مواويل جيلية

أخى أن الجمهور المصري يريد فنانا ثريا لأنه جمهور مثقف وواع، هذا الوعي يتطلب مطربا وثاقفا من صوته ونفسه وثقافته.

تعامل مع الفنانين المصريين اقتصر على التوقيع طارئة عاكف فقط.. لماذا؟  
الوقت اللين اللبناني، وأريد أن يكون فني إخراج جديد لأعمالى اللبنانية، لذلك اخترت طارق عاكف، لأنه جدد في لون نجوى كرم، وكنت أتمنى التعاون مع فنانين مصريين، لكنني لم أجد اللهجة المناسبة التي يفهمها الجمهور المصري وشقيقتى اللبنانية، إنني أجهل نفسي كثيرا عندما أعرش على كلمات أغانيها، وقد طلبت من خمسة شعراء لبنانيين كتابة أعمال خاصة بملحنين مصريين.

أراك متعصبة إلى الغناء باللهجة اللبنانية؟  
أنا لم أتعصب إلى لهجة لبنان فقط.. أنا أتعصب، لأنني نشأت فيها وتحدثت بها منذ نعومة أظفاري. لكني عاصدة الرومي غنت باللهجة المصرية «ليش لا..» فهي تتقن اللهجة المصرية.. لذلك غنت بها، وعندما أتعصب سوف أغنى بها، لأن في ذلك شرفا كبيرا لي.

مشاغبات  
نجوى كرم مطربة مشاغبية، ولها أكثر من خلاف مع زملائها ومنهم ديانا حداد.. لا.. «مش أنا اللي بدات»، أنا كنت في الفن قبلها، ولم أرها على حياتي.

وما سبب الخلاف؟  
وردت ديانا في الساحة الفنية.. لا يعني أن يكون مبدعاً بمعرفتها، فالساحة فيها العديد من المطربين، وسأنتي أحد الصحفيين من رأيي فيها، قلت لا أعرفها، وعندما ذكرني بأشهر أغانيها قلت: نعم أعرف هذه الأغنية وهي جميلة، وكلامى هذا أغضبها. وخلاف مع عاصي الصلحى؟  
لم ينشأ بيننا أي خلاف.

لكن شائعة زواج كانت سببا في خلاف بينكما؟  
نعم.. تذكرت، لكن الخلاف كان مع الصحفي الذي كتب عنى، فالوضع الذي كنته لا يوجد فيه كلمة واحدة عن علاقة زواج بيننا، لكنه كتب على خلاف المجلة عنوانا يومية، بأن شيئا ما بيننا، وخلاف لم يكن مع عاصي على الإطلاق.

ولك خلاف مع اللبناني سيمون أسمر..  
المخرج الذى قدم للساحة العديد من المطربين؟  
لقد تصالحت معه، وقطعنا معا «قلب الثورية» وخلافى معه مثل أى خلاف بين اثنين يعملان فى مجال، وسيمون وصود لي أخيرا حفلين كانا من أجل حفلاتى.

هل مازلت عند رايك في أن الريادة الغنائية للبنان؟  
لم أقل ذلك، البعض سكنني عن الأغنية اللبنانية فقلت: إنها في الصغوف الامامية، لأنني أعتقد أن

أخطأها، نجوى كرم لديها أغان، لكن فيروز لديها تاريخ وأعمال قيمتها منذ ٣٠ عاما، مازال الجمهور يرددنا حتى الآن، كما لو كانت مصافاة للواقع الحال.

هذه أمانياتي  
أمنيات نجوى كرم كثيرة، منها الغناء لزياد الرحباني.. هل توافقيني؟  
نعم أوافقك، غنائي لحنا لزياد إحدى أمانياتي التي لم تتحقق بعد، فلحنها لها طعم خاص، وأريد أن أتوَّع أعمالي بلحن جميل له.

هل لك أمنيات أخرى لم تتحقق؟  
كثيرة.. منها المشاركة في فيلم سينمائي أو تلفزيوني لإنتاج مشترك بين مصر ولبنان، لكن الفرصة لم تات بعد.

ولماذا مصر؟  
لأن التليفزيون يحقق انتشارا للفنان، وإذا شاركت في فيلم إنتاج مشترك مع مصر سوف أضمن الانتشار في هذا البلد الذى طالما داعبت الشهرة فيه خيالي.

والمسرح.. هل بين أمانياتك؟  
نعم.. أريد أن أشارك في مسرحية استعراضية، لكن المسرح الرحباني يعوق هذه الأمنية، لأنه مثالي وبطلته وأفكاره وإظهاره، الرحبانية أصبحت عقدة بالنسبة للمصريين اللبنانيين، وكثيرا ما حاولوا اللحاق به.

مقصود الرحباني مازال موجودا، فلماذا لا تعرضين عليه التعاون؟  
الاستاذ منصور على إراسى، وأتمنى المشاركة في إحدى مسرحياته، وأدعو الله أن يحقق لي هذه الأمنية، خاصة أن الحانه للأغاني قلبية جدا.

ماذا يعني مهرجان «بعلبك» هذا العام بالنسبة لك؟

لم أعش لحظات أمتع من التي عشتها في «بعلبك» هذا العام، ولم أعرف مجدا تخطى هذا الحد، فقد التقت «الست» فيروز بـ «بعلبك» والتقي بها «بعلبك»، فهما جزء لا يتجزأ من مشاركتي «الست» في مهرجان هذا العام أشعرنا بالأمن والاستقرار.

هل لست فرقا بين «بعلبك» فيروز والأنا؟  
أكيد.. زمان كان مسرح «بعلبك» يشهد أعمال فيروز المسرحية الجديدة، لكن هذا العام لم تقدم عملا مسرحيا كاملا لعاصي الرحباني، واقتصرت مشاركتها على تقديم أغان فقط، لكنها لم تزل روعة عن زمان، فقد تلقى المخرج عند دخول فيروز على المسرح وعند خروجها، وفي أثناء غنائها، وفيروز أعادت إلى مهرجان «بعلبك» مجده الذي أخفقت طوال فترة غيابها عنه، وفرقا آخر لسته يتصل في عدم تواجد جمهور عربي كبير إلى حفلات المهرجان هذا العام، التواجد الأكثر كان الشعب اللبناني، فكان الإقبال الجماهيري لبنانياً - عربياً بعد أن كان عربياً - لبنانياً، ومعروف أن العرب كانوا يصحرون أماكنهم على الطائرات المنجحة إلى بيروت قبل المهرجان بأشهر طويلة، رغبة في الاستمتاع بما تقدمه فيروز، وأنا على يقين أنها لو شاركت العام القادم، سوف تعيد إلى المهرجان مصداقيته، نعم.. لقد فقد جمهور «بعلبك» أم كلثوم وعبد الوهاب، لكن «عشمتنا» كبير في فيروز.

و أين أنت من «بعلبك»؟  
عندما تقدر فيروز المشاركة في «بعلبك» يسكت الجميع عن الكلام، ولا تسألني أين أنا من هذا المهرجان في ظل وجود «الست»، لا أخفى أنني أحلم بالمشاركة، لكن وجود فيروز فيه كان حلمي الأول.

من يملأ فراغ فيروز؟  
لا يوجد أحد يملأ فراغا تركه فيروز، لأن ما «حدا يباخذ مكان حد».

نجوى كرم.. هل يمكن أن تكون خليفة فيروز؟  
لا.. لاية مطربة.. فيروز لم تكن أحدا، ولا أحد يمكن أن يكون فيروز، ولا يمكن أن تكون الفنانة إلا نفسها فقط.

قال إن فيروز هي عقدة حياة نجوى كرم؟  
نعم.. هي عقدة حياتي، لأنني لا أستطيع أن



أتمنى غناء لحن لزياد رحباني

الأغنية اللبنانية ارتفعت في السنوات العشر الماضية، لأن فيروز ووليد الصافي وصباح قسما معاهم التميز، ولم يأت بعدهم جيل يكمل المسيرة، فبدلنا نشعر بفجوة كبيرة، هذه الفجوة بدأت تختفي بظهور عدد كبير من المطربين يقدم الأغنية الجيدة.

#### اعتذارات

لماذا اعتذرت عن المشاركة في مهرجان القاهرة للأغنية العام الماضي؟  
هذا حرام والله، أنا ألتق دعوة من أحد للمشاركة في المهرجان، وهنا تدخل «نيكولا» شقيق نجوى كرم، ليؤكد أن أحد الصحفيين طلب إجراء حوار مع نجوى واعتذرت لأنها كانت مرتبطة مسبقا بموعد، وفوجئت بهذا الصحفي بشيخ أن نجوى اعتذرت عن المشاركة في مهرجان الأغنية.

#### ولماذا انسحبت من الغناء في قرطاج؟

ليس صحيحا... القصة أروها لك بصوت: ذهبت إلى تونس وكان مقررا أن أغني في حفل للنادي التونسي، واتفق معي المتهجد على المشاركة في حفل آخر، لكنني فوجئت بالنادي التونسي يقصر نقل الحفل إلى قرطاج بسبب الإقبال الجماهيري الكبير على الحفل، وعارضت ذلك بشدة، لأنني غنيت في قرطاج العام الماضي، وبحقت نجاحا كبيرا في حفلي كانا من أروع ما يكون، لذلك لم أرغب في الغناء بقرطاج عامين على التوالي، حتى علم الناس مشتاقين إلى نجوى كرم، وهذا «تكتيك» أتبعه في حفلاتي، وفوجئت بتمتعهم آخر في تونس كنت قد وقعت معه عقدا على تقديم أربع حفلات في المحافظات التونسية يطلب مني تقديم حفل من الأربعة في قرطاج، رفضت فهدد بفسخ العقد، فرحبت بالفسخ حفاظا على اسمي، فكيف أغني أربعة حفلات في عامين بمكان واحد؟ هذه مستمرة مع المتهجدين في تونس، وليس صحيحا ما أشيع عن أنني طالبت بزيادة أجرى.

المطربات العرب يغني في مصر  
بأموالهن.. الست ميري

لست معهن الآن المصرية خطيرة جدا، إما أن تحب من كل قلبها أو لا تحب، ويعني أسألك، هل يمكن أن أوزع مطربة فلوسا على ٦٠ مليون مصري لكي يسمعوها أو يحبوها، المطربة بإمكانها أن تدفع فلوسا لكي تظهر في التلفزيون أو تدفع ثلثا لإعلان في صحيفة، لكنها لن تشتري حب الناس بالفلس، مصري يا أحمى حب الناس فيها للمطربة مبنى على الشعبية وليس على عدة أشخاص.

اقتسام الجليل العالي من المطربين بالفلوس يوقو اهتمامه بتقديم في جيد؟  
هذا لا ينطبق على كل المطربين، وإذا وضع الفنان الفلوس نصب عينيه أن يقدم فنا، لكنه إذا أعتمد بالفن سوف تأليه الفلوس دون أن يدري، حتى المزج بين الفن والفلوس مرفوض.

ما مدى اشتراك بالفلوس؟  
السعادة ليست في الفلوس، وعلى الإنسان أن يجد ماذا يريد من الحياة، يقدم إلى هذه، فالحياة

## أنا لا أغني في مكان واحد

## عامين متتاليين

## متعهدو الحفلات التوانسة

## أخرجوني ففسخت عقودهم

هدف وبايست فلوسا، وكثير من الذين يمتلكون أموالا لم يعرفوا طعم السعادة فقرروا الانتحار.

#### تيار خليجي قوى

وما رايك في تيار الأغنية الخليجية الذي ولد قويا؟  
«حلوة» الأغنية الخليجية.. «أحنا عرب».. «ليش ما يكون عندنا أغنية مصرية وأخرى لبنانية وثالثة خليجية».. نعم.. نتحدث لغة عربية واحدة لكن عندنا أكثر من لهجة، واللهجة الخليجية جميلة جدا، ولونها الغنائي مميز، فلماذا لا تتوفر في الساحة عدد أكبر من لهجات.

#### وهل يستمر التيار بنفس القوة؟

الفضائيات مبرجة، وهي كخلة بأن تبقى على قوة الأغنية الخليجية أو أية أغنية إذا توافر فيها مقومات النجاح الثلاثة: الكلمة واللحن والصوت.

#### مقومات الأغنية هل مازالت ثلاثة فقط أم

أضيف إليها التوزيع والفيديو كليب؟  
الفيديو كليب أصبح ضرورة بالفعل بعد انتشار الفضائيات، والتوزيع عنصر مهم أيضا لأنه يضيف إلى الأغنية، وهو قادر على الخروج بالأغنية من دائرة التشابه حتى لو كان اللحن متشابها، وأحيانا نسمع أغنية واحدة بتوزيعين.. الجيد منهما يجب أن المستمع.

#### لماذا اخترت طارق عاكف بالتحديد لتوزيع

أعمالك؟  
لأنه يرضى فغزولي الفن، وطارق فنان كبير جعل فكرنا جيدا.

أنت متهمته بتقديم الشيمات الشعبية في أعمالك.. فهل أطلق عليك مطربة شعبية؟  
بل يمكن أن تقول: مطربة لبنانية فولكلورية شعبية، لأن كثيرين يقدمون الأغنية الشعبية، لكنهم لا يستطيعون تقديم الموال، فالموال يتطلب صوتا قويا جبليا قادرا على تنفيذ بطريقة صحيحة.

وهل الاستيعادات قادرة على صناعة نجم؟  
مهما فيه أغنية طربية، فيه أغنية شعبية، وإذا كانت الأغنية الطربية تتميز باليالي، فالأغنية الشعبية تتميز بالموال، والياليان يفرزان نجوما.

#### وإين نجوى كرم من غناء القصيدة؟

قدمت القصيدة منذ خمس سنوات، وكانت بعنوان «نجمة الصبح»، كتبها صلاح حيدر وألحنها إلى شويلى وزرعها إبراهيم رايدى.

كاظم الساهر ساهم في إحياء غناء القصيدة بمصر، وقدمت ماجدة الرومي من ألبانها قصائد، ألا تصطحبن في التعاون معه؟

كاظم الساهر أحبا القصيدة المغناة في الوطن العربي كله وليس في مصر وحدها، وسوف أتناوب معه قريبا، حيث اتفقا على تقديم عمل لن أعلن عنه إلا بعد تنفيذه، وكثيرا ما تمتعت بالعمل مع كاظم.

هل لأنه نجح مع ماجدة الرومي ولطيفة؟  
كاظم الساهر إلى جانب كونه مطربا، فهو أيضا ملحن متميز، ونحن نريد لأعمالنا النجاح، وهو معناه وكرام في عمله.

#### ولماذا لا تغنين

#### لتراي؟

لأنني أقدم اللون الشعبي، وقدمت القصيدة مرة واحدة في حياتي، ولو وجدت في دواوينها ما يناسبني فلن أتردد لحظة واحدة.

#### أفهام قالت إن

#### نجوى كرم هي

#### «فهد بلان»؟

«يس أنا ست ومو راجل» يمكن اللون الشعبي الذي أحببت تكلمه بمفاتيح بلان، وعموما أنا أحترم أفهام لأنها من المطربات الفصلا بالنسبة لي.

#### وجورج جرداق قال

#### إنه لا يسمع من

#### مطربات لبنان

#### سوى ماجدة

#### الرومي؟

هذا رأي وأنا أحترمه،

لأنه شاعر كبير، وأتمنى

غناء أعماله، فقد كتب أجمل

القصائد، و هل ينسى أحد

«هذه ليلي»؟

ما رايك في كثرة المهرجانات الغنائية الصيفية في لبنان وهل تشاركين فيها؟

أنا أشارك في المهرجانات التي تمتع بصدى كبير، ولا يعني كثرة المهرجانات، بقدر اهتمامي بعفتها، وأنا أشارك في هذه المهرجانات اللبنانية إذا كانت تحمل قيمة.

نجوى كرم مازالت أنسة رغم أنها تتمتع

بقدر كبير من الجمال؟

كان لابد أن تحب قسما فنيا، بعدما أقرر

الزواج، فكان أحب أن أترك أخصي أن يأتي حبي

على حساب أسرة أنا حجر أساسها. ■



■ الفيديو كليب أصبح ضرورة

بعد انتهاء مهرجان المسرح «التجريبي»

# سعد أردش: «مش مهم الناس تفهم!»

منذ عشر سنوات بالضبط سمعنا عن المسرح التجريبي

منذ عشر سنوات لا يخلف «التجريبي» موعده معنا،

وفي كل مرة لا يهتم بمتابعة العروض إلا المسرحيون، وإن صادف

ووجدت بعضاً من العامة في الصالة، فالأرجح أنهم سألوا قبل الدخول

السؤال الشهير: «قصة وللا مناظر؟» وعلى حسب الإجابة كان القرار

لكننا - وفي كل الأحوال - لم نستفد من المسرح التجريبي «الخواجاتي»

إلا قليلاً لأننا مصممون على النوم في «عسل» الأقي Heath والقفشات

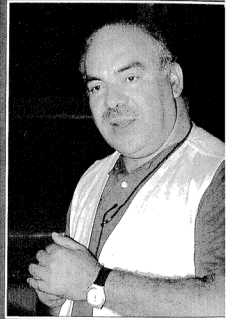
والتقليدية «وكام رقصة حلوة»، وينتهي الموضوع

■ تحقيق - هايدى المغربي

■ تصوير - موسى محمود



# «مخدة» مصر تفوز بأحسن عرض .. و«عطيل» تونس يحصد جائزة أفضل تقنية



■ توفيق الحامي إخراج مسرحية «عطيل»



■ كوتير مصطفى

■ تونر مصطفى

القليل الذي تعلمناه من «التجريبى» جعل العرض المصرى «مخدة الكحل» يفوز بلقب أفضل عرض، العمل أخرجته انتصار عبدالفتاح بحرفية عالية حفظت ماء وجه المصريين والعرب. أما بقية الجوائز فقد كانت على النحو التالى: العرض الإنجليزى «كلوب» فاز بأحسن إخراج، وفازت الممثلة الهولندية كريس نيكسون بجائزة أفضل ممثلة، بينما فاز النمساوى يان تاباكا بجائزة أفضل ممثل، وفاز بجائزة أفضل تقنية العرض التونسى «عطيل» الذى رشح لجائزة أفضل عرض، لكن «مخدة الكحل» خطفت الجائزة. ولكن هل انتهى المهرجان بمجرد إعلان الجوائز، هل علينا أن ننتظر عاما كاملا حتى يهل المهرجان التالى لنقول نفس الكلام عن التجريب والتفريب، وباتباع الناس عن هذه الظاهرة الغنية؟ وهل كان مهرجان هذا العام خاليا من العيوب الفنية؟

أسئلة طرحناها على المسرحى الكبير سعد أردش، الذى تابع أغلب العروض من البداية إلى النهاية.

يقول المخرج المسرحى القدير سعد أردش، فالكلمة عنصر مهم والتجريب يأتى فى إطار الكلمة أولا، ويعدده تآلى بقية العناصر، وبذرة هذا العالم تميزت بمناخات تطوير التجريب فى المسرح، وعلى سبيل الخصوص عنصران أساسيان: الأول هو عنصر الممثل الذى سبق إعداده بصورة جيدة، ويمك لياقة بدنية، وإمكانات عالية فى الأكروبات، بينما الممثل لدينا مازال يعتمد على إمكاناته الصوتية.

والعنصر الثانى هو «السينوجرافيا» هذا المصطلح الحديث الذى يضم فى عناصره الديكور والموسيقى المصاحبة والإضاءة.

والمؤكد كما يضيف سعد أردش أن الفرق فى المستوى المسرحى بيننا وبين العروض الأجنبية مازال كبيرا، رغم أننا نملك أدب مسرح له تاريخه لا يقل عن الأدب العالمى، وبمثلا موهوبا ومخرجنا ناضجا، إلا أن الإمكانيات الحديثة مثل الإضاءة والصوت والكمبيوتر، والعمارة المسرحية مازالت ضعيفة، فى حين أنها انعكست على الفراغ المسرحى فى كل مكان، وأدواتنا مازالت قاصرة.

وطوال السنوات الماضية كان إقبال الجمهور واضحا، لأنه يأتى بدافع من حب الاستطلاع، وإن كان أغلب الحضور من المتخصصين المسرحيين والإعلاميين، بينما الجمهور العادى قد يأتى بالمصادفة، وإذا امتدت عروض المهرجان إلى الأقاليم، يحتمل أن يزداد الوعي، وفى النهاية ليس بالضرورة أن يكتشف جميع الناس التجريب، لأنه يحمل

خصوصية التخصص، فالمسرحيون يجربون داخل الفراغ المسرحى.

ويبقى تساؤل يطرحه سعد أردش عن المسرحيين العرب.. هل استطاعوا تطوير أدواتهم وقتل الإجابة بالنفى، والسبب أن المسرح ليس فردا واحدا، وإنما مناخ عام وأدوات، والعلاقة بين الفنان ومجتمعه، والمؤسسات المسرحية التى لم تسع للإفادة من دورات المسرح التجريبى سواء من خلال الورش أو العامل اللهم إلا مجموعة الكتب التى يصدرها المهرجان، وتضم خيرة العناصر الجديدة.

## أبرز العروض

ورغم انتهاء مهرجان «التفريب» والتجريب المسرحى، وتوقف اللهات والسعى بين السارح لحضور جميع العروض المتنوعة تظل فى الذاكرة مجموعة من أبرز العروض التى تستحق أن نذكرها، ومن بينها ما قدمته إيطاليا كعادتها كل عام.. صورة جالية مبهرة، والمتعة البصرية جسدها مسرحية «متحف ماني»، وهو العرض الذى فاز العام الماضى بجائزة أفضل سينوجرافيا، أما عرض هذا العام: الأول «اليس فى بلاد العجائب»، فيبدو واضحا من عنوانه، أنه مأخوذ من قصة الأطفال الشهيرة، وبالتالى يمتلك عناصر الخيال والإبداع الجمالى التى استفاد منها المخرج فى لوحات ملونة، وتقنية صوتية على الرغم من الديكور البسيط.

أما العرض الإيطالى الثانى «الفصول الأربعة لفيلادلفيا» فيقدمه أربعة عاززين قرروا استغلال قطعة موسيقية مرحلة للموسيقار الإيطالى فيفالدو، وقدموا عرضا موسيقيا كوميديا باستخدام آلات النغف والإيقاع والعود.

ومن بريطانيا تقدم فرقة شبابية «جمع فرانتك» عرض «كلوب» أو «النادى» استخدمت الفرقة شكلا أصبح يميز المسرح الإنجليزى فى الآونة الأخيرة، وهو الحوار المباشر مع الجمهور والمزج بينه وبين الرقص والتعبير الجسدى للتمثيل فى صياغة لحالة من التفكك لأبناء التقنيات الجديدة المسيطرة على حياتنا.

ومن أفضل العروض التى اعتمدت على التجسيد والتعبير الجسدى، رغم عدم اختفاء الكلمة التى هى أحد عناصر التجريب والمسرح بالطبع كان العرض الهولندى «ذكر/مؤن» الذى ينتمى إلى نوعية المونودراما وتتقدم ببطولته ممثلة وحيدة، ويحمل عنوان العرض فلسفته أيضا، التناقض بين ما يمكن أن يكون رجلا أو امرأة، وبالفردية التمثيلية الفائقة للبطلة، وبالعديد من الجبل المسرحية باستخدام كومة من الملابس تنطق منها البطلة ما يساعدها على تقمص أية شخصية. ■

«فانيسا بارادى» حائزة بين «الآن ديلون» و«جان بول بلمونديو»

## إبحثوا معى عن أبى!

احتلت نجمة الغناء الفرنسية «فانيسا بارادى» مع كل من النجم العالمى «الآن ديلون» و«جان بول بلمونديو» بلانتها، تصوير أحدث أفلامهم «فرصة لأثنين» الذى وصلت ميزانية إنتاجه إلى ٢٠٠ مليون فرنك، وفى أعلى تكلفة لفيلم فرنسى على الإطلاق. قصة الفيلم تبحث عن إجابة لسؤال طرحته فانيسا - التى تقاضت ٨ ملايين فرنك - على التجمين الكبيرين، الذى تقاضى كل واحد منهما ١٥٠ مليون فرنك - وهو، من منكمما والذى؟! هذا الفيلم يعد رابع فيلم لفانيسا» كان الأول بعنوان «عروس بيضاء» عام ١٩٩٠ وحصلت عنه على جائزة فرنسية كحسن ممثلة شابة، أما الفيلم الثانى الذى لعبت بطولته فكان «الجزء» عام ١٩٩٥، وفى عام ١٩٩٧ قامت ببطولة ثالث أفلامها «غرام الساحرة» وقد لاقى هذا الأفلام نجاحاً كبيراً خاصة بين الشباب الذى صار مولداً بالنجمة الجميلة ذات الستة وعشرين عاماً. لم تبدأ «فانيسا» حياتها الفنية كمغنية بل بدأت كمطربة عندما أصدرت أولى أغانيها «سحر الزيارات المفاجئة» عام ١٩٨٥، وكان عمرها وقتها ١٢ عاماً، ونجحت هذه الأغنية لأسباب عديدة أولها صغر سن «فانيسا» حيث اعتبرها الكثيرون «طفلة معجزة» وثانيها جمالها الصارخ. وفى عام ١٩٨٧ أصدرت «فانيسا» اثنين من أشهر أغانيها «جو سائق التاكسي» و«ماغرلو مانوليتى» وفى عام ١٩٨٨ أصدرت أول ألبوماتها للغنائية التى كان «مارلين جوجون» وقد حقق هذا الألبوم نجاحاً كبيراً فى فرنسا وجميع أنحاء أوروبا.

ثم أصدرت ألبومها الثانى «أشكال متعددة لحب واحد» عام ١٩٩٠ الذى ساهم نجاحه فى تخطى شعبية فانيسا وشهرتها حدود فرنسا، بل أوروبا كلها. وفى عام ١٩٩١ وقعت «فانيسا» أول عقوبها مع كبرى بيوت الأزياء والتجميل «شانتل» لتظهر فى الاعاية الجديدة لأحدث منتجات من العطور «كوكي» وكان العقد مقابل ثلاثة ملايين فرنك فرنسى وظهرت «فانيسا» فى هذا الإعلان على شكل طائر يتكرجح على «الترايزين» فى قصصه الذهبى بينما يتابعه قط أبيض من خارج القفص.

وبعد نجاح هذه الحملة الدعائية، توجهت «فانيسا» ملكة على عرش الموضة والأزياء وساعدتها على النجاح فى هذا المجال أنها كانت تمثل نموذجاً لفانيسا الجمال الفرنسية فهى شقراء، خضراء العينين، يبلغ طولها متراً و٦٠ سم وزنها ٥٠ كيلو جراماً لذلك نالت شهرة ثمانية كرواحدة من أفضل عارضات الأزياء. لم تنس «فانيسا» عشقتها الأول والآخر وهو الغناء، ففى عام ١٩٩٢ أصدرت ألبومها الثالث الذى يحمل اسمها «فانيسا بارادى» وكان ذا طابع كلاسيكى كئله عودة إلى موسيقى السبعينيات.

وفى عام ٩٤/٩٣ قدمت «فانيسا» ما يزيد على ٧٠ حفلاً فى أنحاء أوروبا إحداهما فى «أولمبيا» أكبر مسارح باريس الذى حضره عشرات الآلاف من الجماهير. وحالياً تعمل «فانيسا» فى ألبومها الجديد الذى ستظهر فيه - حسب كلامها - بشكل جديد ومختلف سيكون مفاجأة لحبيبيها.



■ فى حفل لىالى التلفزيونى الأخير.. اضطرت آمال عزت إلى تكثيف الدعاية بسبب مشاركة كاظم الساهر فى حفل آخر أقدم الخميس الماضى فى مارينا، فريق الإعداد للحفل اتصل بآمال عزت من مارينا قبل الحفل بيومين لتكثيف الدعاية للتلفزيونية، بعد أن شاهدوا صور كاظم الساهر منتشرة فى كل مكان.

■ المطرب السعودى محمد عبده يسجل حالياً فى القاهرة مجموعة من الأغنيات التى يتضمنها اليوم الجديد.

■ محمد عبده سافر إلى أمريكا عقب مشاركته فى مهرجان الأغنية وعاد إلى القاهرة منذ أسبوع.

■ نجوى أبو النجا رئيس شبكة الشباب والرياضة، تعد حالياً لسوق الشباب السادسة عشرة، التى تقام فى أواخر نوفمبر القادم. نجوى فشلت فى العثور على مكان باسناد القاهرة ومركز المؤتمرات، لكنها نجحت

كاظم الساهر



نجوى أبو النجا

■ فعاليات السوق لأول مرة. عبيد صبرى رسمت على ذراعها وشماً فى لبنان كلفها ٣٠٠ دولار مدة بقاء التوشم على الذراع عام واحد. ■ رشاد فتوح نجل الفنانة سعاد محمد وجه عتاباً للفنانين المصريين لتجاهلهم لوالدته فى أثناء إجرائها لعملية جراحية فى القلب. ■ خدع منتج مسرحية «شتت اللى» حصل الفنانين المشاركين فى العمل، وقام بتصوير المسرحية فيديو ليعيها، وأوقف العرض بعد يومين.

■ إعداد - رشا محمود



## اليوم «المعازيم»

### المطرب .. محمد عبده

عبد  
محمد  
عبده

احتوى هذا الألبوم على أغنيتين فقط، اشتملت كل منهما على عدة أجزاء تأسست في بنائها اللحني، ترابطت في وحدتها الإيقاعية، ضمنها إطار فني محبوبك الصنعة.

كانت الأغنية الأولى في هذا الألبوم بعنوان «المعازيم»، بدأت بمقدمة موسيقية حرة لم تقفد بإيقاع يصاحبها، عزفتها الفرقة الموسيقية بإتقان وحرفية، ثم دخلت آلات الإيقاع المتنوعة في توازن وتناسق فبرزت اللهجة الإيقاعية في الجزيرة العربية وبدأ التفاعل المتفرع، ليصل إلى قمته بين الوترية والآلات الإيقاعية، ورويدا وريدا يتزاحج النغم مع الإيقاع، ثم يبدأ حوار متع جذاب ما بين آلات القانون والناي والأورج والفرقة الموسيقية يبدأ بعده محمد

عبده بالغناء المسترسل السعودي اللهجة، وبالرغم من ذلك كان صوته واضح الجرات، أبرز فيه مخارج الحروف والألفاظ، ثم بدأ الغناء «الموقع»، الذي يصاحبه الإيقاع ليتناقل في زخرفة الكلمات التي تتضمن حروف المد، كما في «حالتني»، و«مزمومة»،

ويافرحني»، ويزداد هذا التناقل في جملة «يا عين الشوق»، التي أداها بجرارة وشجن، كما اعتمد في أسلوب أدائه أيضا على تنعيم التفعيلات الإيقاعية «التنعيم العروشي للكلمة»، أي الغناء بما يسمى أسلوب «الإلقاء الإنشائي»، كما في «الحب الليلة

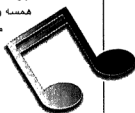
كريم»، وفي «حمة الناس»، و«صاعت خطوتي»، كما أجاد محمد عبده أداء «الأهات» في هذه الأغنية بمرونة وبراعة ودق رفيع، وكان ينسج كل جزء «كوبليه» من هذه الأغنية بقفلة طرية جماهيرية يلحق فيها بصوته أعلى «الجوابات»،

وهي أكثر المناطق لسعنا عنده، اشتمل «النص الكلامي» لأغنية «المعازيم» على الكثير من الصور الشعرية الرقيقة، ومنها «رحلة الغربة».. وداعا «رحلتي»، وكل الدروب الضائعة متى تنادي خطوتي»، وكل ابتسامة مهاجرة، أما أغنية «صوتك يتاديني» فسارت على نفس

سنوات الأغنية الأولى من حيث المقدمة الموسيقية التي حدد ملامحها النفسية والإيقاعية كل من الجيتار والأورج، الجيتار بضغطه الرنانة والأورج بتألفاته التي ظهرت على شكل أمواج متلاحقة.

تميز أداء محمد عبده في هذه الأغنية بالتطريب المعبر، فتناقل في أداء «ريانة العود».. نأى الليالي تعود»، ثم أدى مولا ظهرت فيه الملامح الأساسية لمقومات الغناء العربي المثقن، بما تشتمل على من زخارف نغمية ولونيات لحنية، فيتصاعد صوته بالنغم تدريجيا يتحمل ويسر إلى أعلى الدرجات الصوتية، ثم يعود ويمرنة وبساطة إلى المنطقة الصوتية التي بدأ فيها الغناء، ويكرر الجمل الغنائية، وفي كل مرة يعطيها شكلا جديدا، ويتم ذلك بتلقائية وغوية من خلال التفاعل بينه وبين الجمهور.

لقد ظهر صوت محمد عبده في لحن «المعازيم»، وصوتك يتاديني» متناشبا في همسه رجاوته وشدة وضعفه أحيانا، ظهر صوته مدريا منتظما متحمكا، مسيطرا على عملية التنفس، لذا اكتسبت الجمل الغنائية عنده الحيوية والوضوح والتحديد والصفاء، مما جعل أدائه معبرا، قادرا على إخراج الأصوات والترنيمات النابعة من المعنى المراد توصيله للمستمع، ويرحم زمان.. وليالي زمان.



■ د. نبيل شورة



■ نيرمين الفقي

## نيرمين الفقي تحذر من أضرار التدخين

قاربت المثلثة الشابة نيرمين الفقي على الانتهاء من تصوير دورها في مسلسل «المسداوية» الذي كتبه وأخرجه أحمد النحاس، المسلسل مرشح بقوة للعرض في شهر رمضان المقبل، حيث يشارك فيه هدى سلطان وعمر الحريري وكمال أبو رية، وفادة إبراهيم ومحمد رياض. تلعب نيرمين دور فتاة ثرية تقع في حب زميلها بالجامعة، وتكتشف عقب زواجهما بأنه يخدعها ويضع في أموالها، فتعيش حالة اكتئاب حادة تجعلها تدخن بشراهة. ورغم سعادة نيرمين بال دور، إلا أنها في غاية الضيق، لأن الدور يتطلب التدخين وهي المعروفة بإبتعادها عن مجالس المدخنين، تضطر نيرمين إلى مضغ هـ علب لبان عقب كل مشهد، حتى تتخلص من آثار التدخين، الطريف أن نيرمين تلقى محاضرة عن أضرار التدخين عقب التصوير، وتضمن أن يستجيب لها بعض الزملاء والزميلات، ويقنعون من هذه العادة القاتلة.

## الإرهاب يهدد وليد توفيق

بعض رجال الشرطة المصريين، ذهبوا إلى شقة المطرب اللبناني «وليد توفيق» وأخبروا سكرتيره الخاص بضرورة إبلاغهم لحظة وصوله إلى القاهرة، اهتمام رجال الشرطة بوليد توفيق نتيجة وضع اسمه ضمن قائمة المستهدفين من قبل بعض المنظمات الإرهابية في الجرائز، بعد أن رفض «وليد» الغناء في الجرائز رغم غنائه لأطفال العراق.

ومن المنتظر أن يحضر «وليد توفيق» إلى القاهرة لتصوير إحدى أغنيات البوم «يكوبا».

## منافسة لا تعرف الرحمة

# محمد فؤاد أسقط «حكيم وعمرو».. بالضربة القاضية

لا تعرف بورصة الكاسيت ولا تعترف بشيء اسمه الاستقرار.. فمن الطبعي فيها أن يتألق الصغار بدون حسابات أو أرصدة وينهار الكبار المتضخمون فجأة، وما يحدث في بورصة الكاسيت الآن يؤكد ذلك.

ولا شك أن هذه الصليبة مكنت اليوم «الحب الحقيقي» من اقتناص المركز الأول طيلة الأيام السابقة في بورصة المبيعات اليومية، رغم ضعف مستواه الفني إذا ما قورن بمستوى اليوميه السابقين.. وإطاحت بـ«هابل» إلى المركز العاشر.. الأخير.. رغم ارتفاع مستواه الفني عن اليوم «الفرض» مثلاً. أما المركز الثاني فكان من نصيب اليوم «عذوبتي» لـ«عمرو دياب» الذي ظل في صدارة البورصة حتى صدور اليوم «الحب الحقيقي» وتراجعت «عذوبتي» إلى المركز الثاني في البيع اليومي، لا ينبغي أنه من أكثر الألبومات مبيعاً للشهرين الماضيين بحساب الرقم الإجمالي الذي تجاوز ٢٥٠ ألف نسخة بقليل، وتحفظ بالمركز الثالث الحظيرة الملقة «شيماء الشايب» بـ«يوم جمعتي» وتشير

فقط يومين من طرح اليوم «هابل» للمطرب «حكيم» فوجيء سوق الكاسيت بالشركة التي تنتج للمطرب محمد فؤاد حالياً توزيع كميات كبيرة لآلته للأطوار من بوسترات اليوم الجديد «الحب الحقيقي» ومع طرح اليوم «هابل» أهدت نفس الشركة عينات مجانية من اليوم «الحب الحقيقي» لمئات البائع التي ما ليئت أن تضعنها في أجهزة الكاسيت. ما فعلته الشركة أطاح بكل توقعات وتكهنات البورصة.. حيث بدت لهفة جمهور الكاسيت.. بصفة عامة.. على اليوم «محمد فؤاد» أكثر، وهذه نتيجة طبيعية للنجاح اللدوي الذي حققه في العام الماضي بـ«يوم حيران» و«كامنا» مقابل انتكاسة.. ربما تكون مؤقتة.. لـ«يوم هابل» لحكيم الموجود بالأسواق فعلاً.

محمد فؤاد



حكيم



مبيعاته اليومية إلى أن الومات «شيماء» القائمة ستدبر لنفسها مكانة لائقة بين النجوم الكبار. ولم يكن غريباً أن يستقر اليوم «شارع الهوى» للمطرب محمد محيي في المركز الرابع، حيث توقع له الكثيرون أن يتفرد بالمركز الأول، فقد اختير نهاية شهر يونيو الماضي كموعد لطرح الألبوم، وكان التوقيت مناسباً جداً بحسابات البورصة وقتها، لكن حدث خلاف بين «محبي» وشركته على تصوير إحدى أغنيات الألبوم مما أدى إلى تأجيل طرحه إلى توقيت لم تستوعب فيه البورصة اليوما آخر جيداً في نفس توقيت طرح البومات «فؤاد» و«حكيم» و«سميرة سعيد» وكانت مفاجأة الأيام السابقة في البورصة أن احتفظ اليوم «هابل» لـ«سميرة سعيد» بالمركز الخامس لتدعم المنافسة الشائنة التي اختفت

اشتعل الخلاف بين الموسيقار «محمد نوح» والمطرب محمد محيي بعد قيام الأول بإسداء الستار على الثاني في افتتاحه في الحفلة التي أقيمت على هامش مهرجان الأغنية الدولي الرابع، ما فعله «محمد نوح» كان رداً على مدير أعمال محمد محيي، الذي أغلق باب غرفة «ديانا حداد» عليها مع محمد نوح الذي كان يستعجلها لبدء فقرتها، حتى يغني «محلي» قبل «ديانا».



أوبريت «هابل» الذي يقوم بطولته المطرب الكبير على الحجاز، وعلا غانم، الممثل التي شاركت محمد فؤاد تصوير أغنية «هناك» يضم ٦٠ راقصاً وراقصة، إضافة إلى «٢٠» مثلاً وممثلاً، الأوبريت كلمات الشاعر الراحل «فؤاد حداد»، واللحن وجيه عزيز.

«إيقاع الروح» اسم الألبوم الجديد لـ«بشبي خليل» الألبوم يضم عدة مقطوعات موسيقية عالمية إضافة إلى مقطوعة خاصة عن البوسنة بعنوان «البوسنة الحزينة»

لا تميز بدون مسأسة.. ولا تألق بدون معاناة حتى لو كانت أسيرة.. هذه هي النتيجة الوحيدة التي يمكن الخروج بها من البحث في تفاصيل حياة نجوم أعلا عرش الموسيقى بالعنا.

«إيرك كلابتين».. مثلاً.. أشهر عازف جيتار في العالم لقب بـ«رجل الحزان».. حيث فوجيء بوالده «روز» تعترف له بأنها جدته وأنه ابن غير شرعي لـ«ديانا كلابتين» ابنة «ريج» الزوج الأول لـ«روز».. امتص «إيرك» الصدمة والتلق في دنيا الموسيقى إلى أن تزدن وأنجب طفلان الأصغر لقي مصرعه حين سقط من الطابق «٥٧».. انفصل «إيرك» وألف أغنية «سرع في السخاء» التي ظلت على قوائم المسابقات العالمية رثاء لابنه الصغير، وقبل أن يتجاوز «إيرك» أزمة مصرع ابنه الصغير، رحل ابنه الأكبر في حادث سيارة ألبم الأخير.

## نجوم صنعتهم المشاكل وراء كل فنان مسأسة



ماريا كاري

■ «هل هذا حفل لدمابيل جاكسون؟»..

سؤال طرحه «لي» نجم فريق «ستيمبي» متعجباً، حيث دخل من الفتحات الثلاثي فُقدن وعينهن عندما راوه في الحفل الذي أقامه الفريق مؤخراً في الفلبين.

أعضاء الفريق اضطروا إلى تاجير «٦٠٠ حارس امن مسلحين من شدة تزاخم الجمهور حولهم.

■ في آخر حفل أحيته في أمريكا، ظهرت المطربة جانجيت جاكسون بصورة أحييت معجبها، حيث علقا سلاخين: تعتقد أنها تحتاج إلى مودع مع طبيب التجميل الخاص بأخيها.

■ أبدي الثلاثي الغنائي «٩١١» حماسه الشديد للتعاون مع الحكومة البريطانية في الحملة التي تشنها ضد التدخين. الثلاثي «لي» و«سبايك» و«جيمي» يهيمسون في أن كل مدخن: «بالذا تدخن السجائر؟ إنها عادة غير اجتماعية ومكلفة للغاية، وتجعل رائحة فمك كريهة، ناهيك عن الأمراض التي تسببها، نحن نكره هذه العادة، وننتقم من تكررها أنت أيضاً».

■ ثلاث مرة تسحب شرطة العاصمة لندن رخص القيادة الخاصة بالمغني الإنجليزي «جاي جاميروكواي» صاحب أغنية فيلم «جودزيلا» حيث كان يقود سيارته الفراري التي يبلغ ثمنها مليون جنيه مصري بسرعة وصلت إلى ١١١ كم في الساعة.

■ يقول «جاي» والذي يملك ثلثي سيارات «سبورو» إنه في غاية الدهشة ما حدث: «ماذا لو كنت أقود سيارتي في سرعتي المعتادة ٢٠٠ كم في الساعة؟»

■ «سبناد» نجمة فريق «بي ويتشد» نفت ارتباطها بدتوم» نجم فريق «شمال وجنوب» قائلة إنها لا تعرف أي أعضاء الفريق يكون «توم» كذلك نفى «ستيفن جاتلي» خبر خطبته من المطربة «مادني سميت» قائلاً: «لقد كانت الصدمة قوية بالنسبة لي ولها، ونفني «نيك» نجم فريق «التر» خبر زواجه من «كالي هيل» عضوة فريق «بلو بيتن» قائلاً: «شعرت بالحرر الشديد عندما قابلت «كالي» على كل: الشائعات هي ضريبة الشهرة».

■ في العاصمة الكندية «مونتريال» احتفل الممثل الأمريكي «بروس ويلز» بافتتاح مطعمه الجديد «الكوك هولويد» «ميل سي» عضوة فريق «سبايس جيرلز» حضرت الاحتفال وشاركت «بروس» أداء أغنية راقصة، و«يلز» تحمل جميع نفقات رحلة «ميل سي» بما فيها تكاليف إقامتها في كندا، حضر الحفل النجم سلفستون ستاولي» و«سيندي كروفورد» والنجمة الصغيرة، «أبي «بروس ويلز».

لعدة سنوات، ويتوقع الكثيرون لألبوم «ع البان» أن يتقدم في المراكز خاصة لتعلق لمن «صلاح الشربوني» الذي يحمل اسم الألبوم، والذي يقترب في روجه الموسيقي من لحن «موسم» لـ «موردة» و«ملا»، لدنوال الزغبى، واللحان لمصالح الشربوني» أيضاً، كما انتشرت أغنية «ع البان» بتوزيع مميز وضعه «محمد مصطفي» وقد كان المركز الخامس من نصيب الألبوم منافس عليه لدنوال الزغبى» الذي تراجع المركز التاسع، مع مراعاة أن إجمالي المبيعات لمصالح «مسانم عليك» وهذا طبيعي بحكم أنه الأسبق في الطرح. ومازال الألبوم «كاجولوه» لثلاثة الكوميديا «محمد هندي» يحتفظ بقدرة على المنافسة رغم أنه ثاني أقدم ألبوم صدر بالأسواق بين الألبومات العشرة الأوائل حيث حجز لنفسه مبيعات يومية أعطته المركز السادس، أما المركز السابع فمن نصيب الألبوم «دار الزمان» للمطرب الشعبي الصغير حمادة «ملا» الذي لا تيشير إزقاف مبيعات الألبوم الجديد بأنه سيكون منافساً للكار، عكس المطرب «يسري الحامولي» الذي صعد إليه الألبوم «القدر مسافر» في منافسة الكبار، رغم أنه أقدم ألبوم بين العشرة الأوائل في الطرح.. وإذا ارتبب البورصة حسب الرقم الإجمالي فإنه يمثل المركز الخامس، للثلاثي «دار الحب» لمصطفى مرقود خرج من المنافسة فيما يخص البيع اليومي لكنه مازال يحتفظ بالصدارة من حيث الرقم الإجمالي حيث تجاوزت مبيعاته ٢٢٠٠ ألف نسخة.

## حمادة حسين

وهي إيقاع لاتيني أكثر حزنًا.

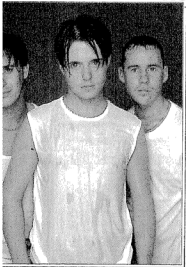
■ «مصطفى قمر» وأحمد آدم، وأحمد السقا، ومنى ركني وألفوا بصورة نهائية على الاشتراك في بطولة فيلم «هاي باي كوستاي».

■ الفيلم كتبه السيناريست أحمد البيه صاحب الفيلم الشهير «إسماعيلية رايح جاي».

■ بلغت أسعار التذاكر في الحفل الذي أحياه المطرب السعودي الكبير: محمد عبيد، بقاعة «يكندي كونتسرت هول» في واشنطن ٣٠٠، ٤٠٠، ٥٠٠ دولار.



■ جانجيت جاكسون



■ الفريق الغنائي «٩١١»

التي لم تقاوم المرض طويلاً فرحلت، بعدما بستوات قليلة تتحول «ماريا» إلى واحدة من أشهر نجومات «البوب» على الشراكات التي اختزننها من هروب والدها من الإنفاق على عائلته، قد أفردت داخلها كراهية الرجال عامة، مما أدى إلى قتل تجارها الزوجية. ولم تكن حياة «روجر برتر» أقل حزنًا فبعد رحيل والده، أساءت والدته معاملته حتى نوح دفعه إلى الهروب من المنزل وإلقاء مشايكه ومعه في بحر الموسيقى، وانتهى به المطاف إلى تكوين فريق «بينك فلويد» وقد انعكست معاملة والدته على موسيقاه، وبعض البومات الفريق مثل ألبوم «الحظ الذي يحكي سيرته الذاتية» وفيه التقت «روجر» والدته بأنغية «مارز».

■ إعداد - أحمد المشاوي

الآخر «أشعة الضوء».

وأت صباح يستيقظ «جون لينون» وليد والده قد ترك العائلة وراءه الأمر الذي لم تتحملته والدته فقررت الهرب هي الأخرى تاركة «جون» عند خالته التي اعتنت برعايته طيلة سنوات عديدة، حتى عاد إلى العيش مع والده مرة أخرى وديفد الخفن ثعب «جون» للعيش مع والدته «جوليا» التي ما لبثت أن رحلت عن الحياة في حادث سيارة فنتشر «جون» بالحادثة وكتب أغنية باسمها في الألبوم الأبيض، ليفتح أفساسه لروحها، وقل «جون» على أحزانه إلى أن أتى مصرعه على يد أم محببه.

■ عندما اغترلت والدتها المطربة الأورالية اضطرت «ماريا كاري» لأن تنزل معترك الحياة مبكراً وعملت «مضيفاً» لموائد المطاعم كي توفر ثمن الدواء لأمها،

الذي نفع «إريك» لاعتزال الحياة العامة والفنية فترة قصيرة، وحين قرر الخروج من عزلة، عاد أكثر صلالة ليؤكد توبيعه ملكاً على عرش موسيقى «البلوز» وكونه أسطورة الجيتار في العالم.

وفي الوقت الذي اعتكفت فيه «مادونا» حزنًا على رحيل والدتها كان والدها يحرص من العمل ليلاً ونهاراً لسد حاجة أولاده وحين خرجت من اعتكافها قررت الانفصال عن الأسرة، حيث التحقت بجامعة «مونتريال» وعملت في الحانات والملاهي لتكفي نفقات الدراسة، ثم بدأت رحلة البحث عن الشهرة والأضواء، بأن اتبعت تعليمات مطرب مغنوم قادها للتلق ولوماً بعد يوم أصبحت «مادونا» واحدة من أشهر نجوم البوب في العالم لكنها لم تستمر والدتها، وميرت عن عدم نسيانها «مادونا» في داخلها التي احبها البومها

# هؤلاء عمرو دياب!

نابولي، وساحات أسبانيا، وقصبات الجزائر، وشوارع اليونان، وسحر الإسكندرية، ولكنة هذه المرة - يترجم القلق، ويعكسه بشكل أكبر، عن طريق استعماعات متوالية نوبية، في عودوني... وبجريسية، في «كل الكلام»، ومتفائلة بجو الشوارع في مرسيلا وفرق العزف والغناء الجوال في «يا حبيبة والله زينة دي العين»، ومصرية منعمة بالشجن في «إنت ياللي باحبه»، المرة الأولى، حدث هذا البحث القلق في «أغنية»، والمرة الثانية كانت مساحة هذا البحث هي «البوم» كامل

هنا خطورة الإعلام.. خطورة الصحافة، لأنهما قسايران - بحكم التعريف والوظيفة - على خلق هذه «الحالة» وما جعلني أنزعج من «الحالة» التي خلفتها بعض وسائل الإعلام عن هذا المبدع الشاب، أنني لم أبصر في ثلاثة حيثياتها. أو قائمة بنود منطقتها الدعائي، مبررا واحدا

هذا مطرب يعرف ماذا يفعل.. هذا مطرب يقرأ بإيمان إحساس الناس في بلد ٦٠٪ من سكانه تحت سن الثلاثين. هذا مطرب - أخيرا - احتاج لكل هذه الحملة، لكي تتألم منه، فهو - إذن - كبير، وكبير جدا إذا أذنتما! أما «إنت ياللي باحبه»، فهي حوار جميل جدا دار بين عمرو وبين بعض الورتيات عبر كلمات عادل عمر ثلاث كلمات في مواجهة ثلاث نغمات «إنت ياللي باحبه..» ثم ثلاث ونات رشقة تضع الخطوط مرة أخرى تحت الأسلوب المميز لتوزيع حميد الشاعر الذي يعتمد مسافة رياضية فاصلة ما بين نغمات قصيرة موجية ومتوالية، وهو مافطه. كما ذكرنا من قبل - في «صبري عليك طالع» لرجاء بللمليح، وعيني» لهشام عباس بنغمات النايون جيتار في الأولى والتصفيقات الثلاث في الثانية.



وفي أعصاب هذا الحوار بين عمرو والورتيات، يتكسب فيضنا غامر من المشاعر والأنغام، وجدان المستمع، المنطقى الفراق ده نار.. والبعد اه ناره.. وهو الذي لا يكون قد انتهى بعد من استيعاب تأثير الحوار.. الغنائي الشجي والأخاذ الذي تبدأ به هذه الأغنية، فيبدو هذا الطوفان وكأنه تتابع لموجات تلو موجات تنقل هذه الشحنة الانفعالية من نفس وقلب وعقل عمرو دياب إلى نفوس وقلوب وعقول محبيه الذين يعطونه قلوبهم في استثناء يومي على إبداعه، ويربوتون على كنهه في موساة مخلصه، ويدعون هامهجي إلى التخلص من سيطرة الغضب وتأثير صحافة الإقحام، والانضمام إلى شعب الشباب المحتفل بواهبه الشابة. ■

لأن تأخذ الحملة على عمرو دياب كل.. كل.. كل هذا الحجم! إنني أدعو هؤلاء الذين انخرطوا - من دون سبب واضح - في إدارة «ماكينة» هذه الحملة إلى هجران العمل التقدي السري، تحت الأرض بمعنى دوافعه وذرائعه وأهدافه الحقيقية، وإلى الإقصاص عن أنفسهم في مريع شرعى، وعلى، يسعى إلى إنشاء وتأسيس حزب الهجوم على عمرو دياب، وأدهم - مسبقا - بأن لجنة الأحزاب لن تعترض على قيام هذا الحزب، فإن برنامجا لا يتشابه مع غيره من أحزاب، فضلا عن أن نشاطه سيكون منصبا على محاربة شخص واحد، بينما بعض الأحزاب الأخرى ينصب نشاطها على محاربة مستقبل البلد كله، والانتصار لماضي، وبالذات الهزائم! ■ ■ ■

أما عمرو.. فلنتحدث عن جديد إبداعه. وربما تعنى هذه الجملة «عودوني» التي عذوت شريطه الجديد ولكنى - في الواقع - أقصد هذا الشريط كاملا. إذ أن الألبوم كله بموزعه حميد الشاعر وبلحنه عمرو طنطاوي، صالغ أبو الذهب وحسن دنيا، ومحمد رحيم، ورياض المهشري، ثم إبراهيم فهمي صاحب أجمل أغانيه. «إنت ياللي باحبه»، قدم تعبيراً - بالغ الوضوح - عن قلق البحث عن شخصية الغناء المصري الجديد. ربما عثر عليها عمرو سابقا - في إشاعة طقس متوسطي جميل في يانور العين - تحس فيه «حوارى

أتجاسر.. وأكتب - اليوم - عن عمرو دياب! أستجمع شجاعتي، والملم قوتي، وأتظاهر بالتماسك، وأنا أقدم على حماقة تقديم التحية لهذا المطرب العبقري الباحث عن الاكتمال! لقد أصبحت الحملة المستعرة والمستمرة على عمرو دياب سمة دالة على نوع المناخ العام السائد في مصر المحروسة.. والذي يعاقب الموهوبين.. الجادين.. الجتهدين.. ويسهم في الانتقام الجماعى المروع من النجاح.. وهو التيار الذى تقوده مجموعة من «النظرانية»، وقيادات الحقد التاريخية، والحرس القديم الذى «هندس» هزائم الوطن وإحباطاته، كما لم يجرو أحد الغزاة أو الفاتحين!!، أو أشباهه الذين نموا وترعرعوا برضاعة الغل القراح!!

■ د. عمرو عبد السميع

# ذكريات عبد حسين السيد

صنعه محمد  
عبدالوهاب ببراعة ،  
وفرضه بقوة على الحقل  
الغنائي ليصبح في زمن  
قليل أحد كبار شعراء  
الأغنية. تسعة وتسعون  
في المائة من شهرته ومن  
قيمته في المراحل الأولى  
مستمدة . أو قل معتمدة -  
على قيمة الحان محمد  
عبدالوهاب.

فحسين السيد الذي

كان آنذاك شاباً يعمل متعهداً لتوريد المؤن للجيش  
الإنجليزي، ويصدق أرباحاً طائلة، كان في الواقع  
يعشق فن التمثيل، وربما كان شكله الجميل بقوامه  
الرشيق هو الذي زرع الحلم في فؤاده بأن يكون  
نجماً سينمائياً كحمود الميحيوي ويحيى شاهين  
ومحسن سرحان وغيرهم، خاصة أنه بمقاييس  
النجومية آنذاك لم يكن يفتقر إلى أي شيء من  
مقومات النجم الذي يمكن أن يلعب دور  
الفناني الأول في أفلام الحب الرومانسية  
الشائعة آنذاك. وحينما قرأ في الصحف أن  
أنور وجدي يبحث عن بعض الوجوه الجديدة  
للتظهير في أحد أفلامه - لعله فيلم غزل  
البنات على الأرجح - توجه إلى مقر الشركة  
وقدم نفسه كوجه جديد. وهناك سمعهم  
يتحدثون عن الأغاني المطلوبة للفيلم، ومن  
المؤكد أنه كسان على دراية بتسايف  
الأغنيات، وأن هذه الهواية كانت هي  
الاقرب في نفسه، حتى إنه نسي ما جاء  
من أجله، وبجرأة متقطعة النظر قال  
لعبدالوهاب: دعني أكتب لكم هذه الأغنيات  
ولو على سبيل التجربة فإن أعجبكم كان  
بها وإن لم تعجبكم فلن تخسروا شيئاً.  
ويبدو أن عبدالوهاب قد أعجب بجرأة الفتى  
وقدرته على الاتحام والمغامرة. ويبدو كذلك  
أنه كان في احتياجاً لمؤلف «ملاكي» خاص  
به وحده يكون هو المسيطر عليه يوجهه  
حسبما يشاء بحيث يكون طوع يعينه  
يستوعب أفكاره المطلوبة ويستجيب  
للتغيير والتعديل المطلوب، ولهذا  
رحب عبدالوهاب بأن يقدم  
الفتى مجموعة الأغنيات  
المقترحة للفيلم. وبعد أيام  
قليلة تلقاهما منه فإذا هي قد  
أعجبته وجأت مطابقة تماماً  
لتصوراته، فاعتمدها، ليصبح  
حسين السيد من لحظة مؤلفاً خاصاً لعبدالوهاب،  
ليحققان معاً عدة مراحل فنية متألقة وناجحة. ومنذ

عبد الوهاب  
الفرحاني



■ خيرى شلبى

البداية الأولى وحتى آخر العمر لاحظ الدارسون  
والنقاد على كلمات حسين السيد أنها وإن شابقتها  
بعض الركاقة في النظم والصياغة إلا أنها كانت  
بالفعل كلمات عصرية متطورة، من: عاشق الروح، إلى  
«حببي لعبت الهجر والجفا». إنها حقاً كلمات تتميز  
بالرقة ولحان الفكرة، والنعومة الشديدة، والتغريب  
أحياناً. انظر مثلاً في كلمات: «يا فكر في اللي ناسيني  
ويا نسي اللي فاكركي» أو كلمات: «علشان الشوك  
اللى في الورد باحب الورد» فالمؤكد إذن أن حسين  
السيد كان مؤلفاً غنائياً من طراز غير مسبوق، ترمز  
على مدرسة أحمد رامى ونيار: «عزة جمالك فين من  
غير ذليل يهواك» واستفاد من أفكار وصياغات  
الأغنيات الأجنبية في ابتكار زوايا جديدة غير  
متوقعة، وحرص حرصاً شديداً على انتخاب المفردات  
الرشيقة التي لا تجرى إلا على السنة الناس المحترمين  
الهادئين، مفردات يشع منها الصدق والعدل، ولو طلبنا  
أمثلة على ذلك لوجدناها كثيرة جداً ويوجع خاص في  
أغاني مرحلتى الأربعينيات والخمسينيات لعبد الوهاب  
بالذات، مما يشي بأن حسين السيد استطاع أن يلتحم  
بعبدالوهاب ويعكس ذوقه الخاص كطرب حريص على  
مخاطبة الطبقات الراقية.

إلا أن الملاحظ على أغنيات حسين السيد أن  
مستوياتها متفاوتة بشكل شديد الوضوح، سواء في  
القدرة على النظم أو في الذوق أو في المفردات  
البعيدة تماماً من قاموسه المعهود. على سبيل المثال  
لو قارنا بين أغنياته لعبدالوهاب وغيره، وبين  
استعراض «الحبيب المجهول» الذي تغنيه ليلى مراد  
وشوكو وإسماعيل يس لوجدنا ذوقاً مختلفاً تمام  
الاختلاف، لحسين السيد في تسجيح الاجتماعي  
ومكوناته الشقافية والفنية لا يتسق مع هذا  
«التلجج» البليد وهذه الروح الشعبية الصرفة  
بمفرداتها الحريفة اللاذعة. كذلك فإن مؤلف أغنيات  
: «ساكن قصاصي» وفاتت جنبنا» و«هواك»  
و«ظلموه»، يصعب الاقتناع بأنه مؤلف أغنية شادية  
«من قال لك تسكن في حارتنا تشغلنا وتقل  
راحتنا» كذلك فإن مؤلف أغنية رياض السنباطي:  
«إله الكون سامحنى أنا حيران» هذه الأغنية  
الرشيدة المحكمة المشعة بحرارة الإيمان الصادق  
يصعب التصديق بأنه مؤلف أغنية ليلى مراد:  
«حش فيه عنده سؤال حش مشغول البال» إن  
اختلاف الروح يشي بأن حسين السيد كان لديه  
ورشة فنية تضم العديد من العناصر من نوعيات  
مختلفة، وأنه كان يقوم بدور المراجعة النهائية وما  
تقتضيه من سبك وتعديل وضبط.

مهما يكن من أمر فإن حسين السيد كان رافداً  
مهما جداً في تطوير الأغنية المصرية وتحديثها. ولو  
خصمنا من إنتاجه الغزير هذه الصعوبات الحريفة  
الغريبة على ذوقه بقاموسه ما نبقى ما يمت إليه  
بصلة وثيقة يعتبر كثيراً ومهما وقوياً. ■

## مصر وقناة الجزيرة

الأخ العزيز والزميل الفاضل سيد على تحياتي وأشواقي لكم وللأسرة الكريمة وبعد... أصابني الدهشة الشديدة لهذا الهجوم الضار على قناة «الجزيرة» الفضائية في العدد ٧٨ من مجلة «الأهرام العربي» التي ترفع شعار «الرأي والرأي الآخر» والتي يؤكد ما في «عاصفتنا» من نظرية «المؤامرة» تجاه أي رأى معاكس أو ناقد واعتقد أنك بعيد كل البعد عن التأنق بنظرية «المؤامرة» ضد قناة الجزيرة لا لشيء إلا لأنك تظن أنها تهاجم أو تنتقد مصر!! إن مصر ياصديقي سيد على قلعة حصينة ضد أي نقد وضد أي هجوم واعتقد من خلال متابعتي لقناة «الجزيرة» أن مصر العظيمة الكبيرة ومركز الأحداث والتأثير في العالم العربي... تستحوذ على كل الاهتمام والمتابعة إعلامياً في عالمنا العربي، ولولا اهتمام كل المتابعين لقناة «الجزيرة» بمصر وأحداثها وتأثيراتها لما تحولت معظم البرامج فيها عن مصر وما أصبح كل المحققين والمُصَوِّمين من كبار المحررين والمثقفين في مصر وأنا معك يا أخ سيد على في وصفك لقناة «الجزيرة» بأنها كانت ومازالت سيدة القنوات الفضائية التلفزيونية وإن اهتمامها بالأبحاث والتعليقات يعكس أهمية مصر وشعبها وسياساتها أما أن تطلب من «الجزيرة» رأي حكام قطر في الأحداث اليومية الجارية فهذا ظلم لها فلقد علنا صمنا في «أبوظبي» والأخ أسامة سرايا في السعودية والأخ نصر القفاص في السعودية أيضاً وتعلم صعوبة العمل الإعلامي في دول الخليج بالذات وتعلم عواقب ومخاطر العمل الإعلامي ومن هنا فإن الإنفتاح الإعلامي لقناة «الجزيرة» على العالم أجمع وعلى مصر بالذات يحقق لنا تنوعاً إعلامياً من العالم من حولنا ولكل تذكر أن هناك صفحا مصرية تخصصت مؤخرا في نشر التفاصيل الكاملة للثورات التي تدعينا «الجزيرة» والتي تعكس في الكثير من الآراء فيها عجز وخوف!! الإعلام المصري والقنوات التلفزيونية الفضائية من الاقتراب منها وليس هذا مقصورا على قناة «الجزيرة» فقط بل في قنوات الـ ART. وفي حوارات الأخ العزيز عماد الدين الديب في قنوات الأوربت.

■ هلال السعيد  
المصطفى بوكالة رويتر

لم نجد  
سوى  
إسرائيل

انتشر بأن أقدم خالص امتناني إلى مجلة «الأهرام العربي» ويسعدني أن أعقب على خبر عن العلاقات الإسرائيلية التركية نشرت في العدد الصادر في تاريخ ١ أغسطس ٩٨، يحتوي الخبر على معلومات غير صحيحة مأخوذة عن الصحافة الإيرانية باعتبارها حقيقة مؤكدة وتم بناء العديد من التخصيمات عليها.

ويسعدني تأكيد أن الاتفاق التركي - الإسرائيلي اتفاق تدريب عسكري ولا يهدف إلى تكوين حلف في المنطقة، فقد وقعت تركيا على اتفاقيات للتعاون العسكري مع ١٧ دولة بينها ٩ دول إسلامية تقع في الشرق الأوسط هي مصر والأردن وليبيا والمملكة العربية السعودية والكويت والإمارات وتونس وإيران والعراق، وقد امتنعت عن توقيع هذا الاتفاق مع إسرائيل حتى وقعت مصر والأردن اتفاقية السلام مع إسرائيل وبدأ الفلسطينيون مفاوضات السلام، وبخلاف كل الدول الإسلامية في المنطقة أظهرت إسرائيل المزيد من الاهتمام لإضعاف الغاطية على الاتفاقية التي وقعتها مع تركيا، وقد كان رد فعل تركيا إيجابيا، وعموماً فإذا كانت دول أخرى قد أبدت مثل هذا الاهتمام كانت تركيا أكثر سعادة لتفعيل مثل هذه الاتفاقيات العسكرية مع الدول الإسلامية.

وعلى الجانب الآخر هناك اتفاقية لتحديث طائرة F-4 موقعة بين تركيا وإسرائيل وهي اتفاقية تجارية، وعموماً فإذا كانت أية دولة أخرى قدمت عرضاً أفضل لكانت تركيا وقعت معها مثل هذه الاتفاقيات، وأكد أن تعاون تركيا مع إسرائيل غير موجه إلى أية دولة من دول العالم الثالث، بالإضافة إلى ذلك فإن تركيا تبدل جهوداً كبيرة لتنمية علاقاتها مع إيران.

وأخشى أن هذا الخبر يبدو وكأنه يفسد العلاقات التي تم تحسينها بين تركيا وإيران وأنا على ثقة بأنكم لا تستخدمون صفحات مجلتم لخلل هذا الغرض، وفي النهاية أتمنى لكم تحقيق المزيد من التقدم في مجلتم الناضجة.

■ ليمان باكيس  
سفير تركيا بالقاهرة

## نفهم أنفسنا أولاً

كتب الأستاذ أسامة سرايا في العدد ٧٧ من مجلة الأهرام العربي مقالاً بعنوان «درس مونيكا» وأشار في المقال إلى عدم وجود بديل عالى للدور الأمريكي في عملية السلام، وفي تقديري أن ما تعانينا بعض شعوبنا العربية هو تقصير سبب الأول «نحن» وطبيعة إدارتنا للسياسة العربية كامة سمحت للولايات المتحدة الأمريكية بالتلاعب في مصالح شعوبها.

ولاداعي لفهم حقيقي للمتغيرات داخل أمريكا وإنما نحن بحاجة إلى فهم حقيقي للمتغيرات داخل أنفسنا بعد أن تناسينا ما علينا من واجبات وما لنا من حقوق ولادخل للولايات المتحدة الأمريكية بذلك أبداً.

■ د. إسماعيل الحجاج  
صنعاء اليمن

## بعد النجدة

### ■ الصديق مصطفى الهنتاى -

امستردام - هولندا

قيمة الاشتراك منشورة على صفحات المجلة تبعاً للبلد الذى تقدم فيه، ويمكنك إرسال القيمة على عنوان الأهرام - الذى أرسلت عليه خطابك لنا - باسم إدارة الاشتراكات.

### ■ الصديقة هدى بكر - المملكة العربية

السعودية:

الفاكس لم يكن واضحاً ونرجو إرسال مكالمة مرة أخرى مع بيانات كاملة عن اسمك وعنوانك.

### ■ الصديق شريف عبد القادر - القاهرة

- مصر:

من رسالتك طبق الأصل:  
من المضحك أن تلعب أمريكا دور رجل الإسعاف لاقتصاد النمر الأسبوية بينما هي التى أوقعتهم بالضربة القاضية على يد الملياردير الأمريكى سوروس.

### ■ الصديق عبد الحميد عيسى غازى -

القاهرة - مصر:

رسالتك نشرتها بالكامل العدد المقبل إن شاء الله.

### ■ الصديقة عفت شكوى - الإسكندرية -

مصر:

كاظم الساهر نفسه يعتبر أن مصر إحدى محطات انطلاقه وشهرته، وهو بينما دائماً وعلى مختلف المحطات التلفزيونية.

## المحرر

### لننشر رسالتكم فى هذا الباب

بريدياً: القاهرة - شارع الجلاء

مؤسسة الأهرام -

الأهرام العربى

فاكس: ٥٧٩٨٧٦٧



فى صيف عام ٦٧ انطلقت شعارات: (التراب أعلى من الدم)، وسال نزيه الفصائل الحرة والأشنان الحارة، وكأننا تلونت بدم الشهداء، فخرجت نبتة حمراء على أرض الوطن، وكان للفن والشعر ازدهار وتوهج، وكأننا قد أنجبت الهزيمة فناً وأبناً خاصاً تسرى فى شرايينه خصوصية أثرت وجهها جديدة لشعراء قدامى.. ثم انتشعت الغمامة وتوقف نزيه الجرح، فكانت ركضة فى هوة سحيقة..

ثم.. صرنا فى ذاكرة الصدى ومعتزلين فوق نوافذ الموتى وكوة على مقابر الأحياء.. متفرغين لاصطياد المناصب.. متفرقين فوق الوجوه البليدة.. علامة جديدة لانتحاب الوطن.

الانتماء أصبح النفس للنفس ومن بعدى الطوفان.. وهذا هو الوطن الآسن! هل تروى القصيدة فى عهد الرخاء، لتستطيع اللهاك وراء

إعلانات العلكة والمصانف وأغانى الجاز!

قطع من الأغاني فاقدة الجنسية وتد فى مراعى الفقراء.. كيف فانتا أن نضمد جراح الغيم ليصافنا الطر من جديد؟

كنا نضمد السباحة رغم سنى العرق وكنا صوباً فى عيون الشتات

القديمة، والشتات المقيمة والشتات المتصبة منذ الأزل.

سنرجع.. قبل أن يجنى الغد بالموت ولا أرض توارثنا.. ولا يعرف مكاننا.. غير أوراق الخريف الحزينة وإيالى الشتاء الباردة، وملح فوق الملح.. ملحننا الميوه فوق ملح الأرض المجدبة، والنلن الغربية قد أنهكتنا..

علمتنا لغة الموات.. سنرجع.. سنرجع على وجع مرمرى وصفدة ومحارة.. سنرجع لا محالة.. ونشق أثواب الخرس.. ينطلق نهر الغناء فوق أسطح البيوت يوضئها.. ونشق أصوات الجرس.. ينطلق صوت الظلام.. تنفتح وجوه الشمس الدافئات.. ويذهب فينا الحنين.. ويهجم كالرسالة/ رقات

للطر.. يغسل وجه السنين الترية.. وأجاعتنا العجوز.. يسيل فى وداع/ رذاذ الطر.. يرحفنا لحظة.. يباركنا أطفالاً من جديد.. عاشون.. بأحبية.. عاشون بأباطية.. لك العمر.. كل العمر.. ولّى.. وجع الطريق.

### ■ مرفت عبد الرحمن السحلى

الرياض - المملكة السعودية

## انتاب حلال!

قررت أن اكتب لكم متأخرة قليلاً، وكنت قد قرأت حوار الأستاذ جمال زائدة مع الكاتبة نعمات أحمد فؤاد فى العدد ٦٤ لمجلة الأهرام العربى، وورد على لسان الكاتبة أن «النتاب لأصلاقة له بالإسلام»، وأصابتنى هذه الجملة بالفزع وانتظرت كثيراً حتى برى على الكاتبة أحد علماء المسلمين دون فائدة، ولذلك شعرت بالرغبة فى التعليق من منطلق شعورى بالمستوى فقط.

وأهم الأكلة على النتاب من كتاب الله تعالى هو قوله للنبى «يا أيها النبى قل لأزواجك وبيناتك ونساء المؤمنين يدين عليهن من جلايبهن.....» (الأحراب ٥٩)، وقال ابن عباس: إن الجلاب هو القناع، والإجماع منعقد على أن المراد بالنتاب فى الآية «٦٠» من سورة النور هو ظاهرهما كالملاحة والرداء، ومن المعلوم أنه لاخلاف فى أن شعر العجوز عورة لايجوز للأجناس النظر إليه كالشابة تماماً. ورد فى البخارى أن النبى صلى الله عليه وسلم قال: «لا تنتقب المرأة ولائليس القفازي» وليس هذا معنى أن تظلع نقابها حال الإحرام إنما تلبس ما تستر به وجهها متقوية من عند العين.

### ■ وسام عبد الوارث الحداد

القاهرة - مصر



■ تصوير . موسى محمود

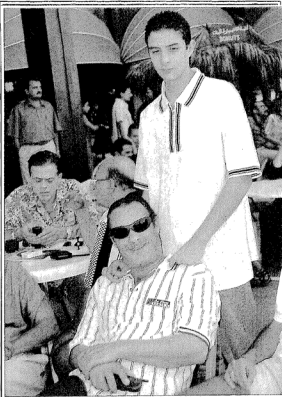
■ «أصل فيفي ومراتى اصحاب من زمان»

## «آخر أيام الصيفية»

■ مهرجان الإسكندرية السينمائي الثاني والعشرين «جوايز» وكواليس... سهرات وحفلات، وتعليقات وصور، تبدأ منذ إطفاء الأنوار ودوران شريط السينما، وتمتد إلى أفلام الفوتوغرافيا بعد انتهاء العرض وخروج النجوم للقاء فلاشات المصورين، وتوقيع اتوجرافات المعجبين، مع الابتسامات العريضة أمام العدسات والتكويج للجمهور وتقبل الزملاء والزميلات، المنتجين منهم والمخرجين والنجمات؛ عدسة «الأهرام العربي» كانت هناك.. في آخر مهرجانات «الصيفيه».. تتحسس الأخبار «شوية شوية».. ها نحن نضع حصيلة الرحلة بين يديك.. مكتفين بتعديل نصيحة «ست الكل» «شوف النجوم وتعلم.. بين الحبايب تعرف تتكلم»!!



■ «ذكرى الأفلام الحلوة.. واللحظات اللذيذة»



■ فاروق الغيشاوى فى صورة طالعة حلوه مع إبنته



## أخبار نجوم

■ حكيم كان نجم حفل نادى الصحفيين الذى اقيم مؤخرا بمناسبة انتهاء الإجازة الصيفيه، وقبل دخول المدارس.. خالد على والمنولوجيست عادل الفار كانا ضمن نجوم الحفل الذى نظمته الأستاذ إبراهيم حجازى ورئيس تحرير الأهرام الرياضى. ■ رحلة حول العالم (من القاهرة إلى دبي) رموند كروج ونيويورك حتى لندن وبالعكس) كانت جائزة المسح الجليل، الذى اشترك فيه ٤٠ ألف شخص من متطاولى المشاء، فى فندق شهير. ■ على طريقة «ألفى».. الصورة تطلع حلوه، منحت قاعة ديسكو فندق بمدينة ساحلية عدة جوائز قيمة للفائز بلقب «ملكة الواحدة» و«نص، لعام ٩٨. ■ مية التلمية السياحية برتلثة عادل راضى خصصت رحلاتها الأخيرة نحو سناء. ■ الجيز الأحمر، لعدد من رجال الأعمال المهتمين بالاستثمار السياحى، لتحيطهم علما بأهم التطورات فى تلك المناطق. ■ فى حفل عالى بنافس لجواء «الخمس» نجوم، تم زفاف أميرة عبد الجواد إلى عريسها محمود حسنى.



عندك



عقبال



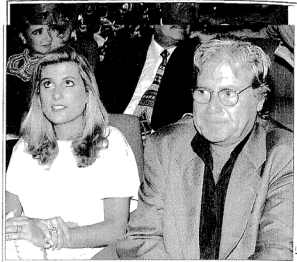
### غادة «الكاميليا»

في حفل رائع بقاعة الكاميليا - دار الدفاع الجوي - زفت غادة الجمال.. ربة الحسن والصون والعفاف «هاجر» عصمت سالم إلى الملازم أول محمد سعيد هيكل الذي قرر أن «يلازم» عش الزوجية بجوار عروسه الحسناء، دون أدنى نية في الغياب أو «الهجرة».

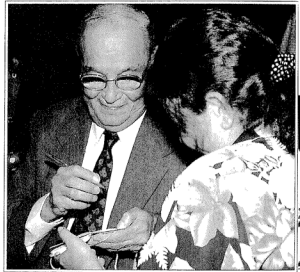


### جنة الفرح

زميلتنا حنان الببلي اخذت لمدة أسبوع دون توضيح الأسباب، وعادت تحمل صورتها في زى العروسة الأبيض، فخطفتنا منها واحدة من الصور التي تبدو فيها كما لو كانت في جنة الفرح بين ملائكة عرفنا أنهم ابنتا شقيقها.



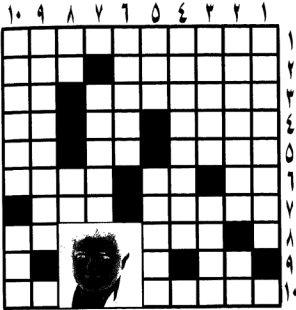
■ الفنان حسين فهمي يتأمل ويفكر في مهرجان القاهرة



■ «ابناتى الإغراء... شكراً»



■ على مقهى فى شارع المهرجان



## كلمات متقاطعة

أفقى	رأسي
١ - مؤذن الرسول (صلى الله عليه وسلم)	١ - أديب روسي من أشهر أعماله
٢ - إحدى ملحمتي هوميروس «.....»	دكتور زيفاجو
٣ - فيلم لكامل الشانوي وسامية جمال	٢ - أزمة سياسية عربية - حب
٤ - تنقذ الأمل - شعر «معكوسة» أداة	«معكوسة»
نصيب	٣ - معرفة - شك
٥ - نريد «معكوسة» - أحد الولدين	٤ - ممثل أمريكي شهير «معكوسة»
حرف نقي	٥ - اشته «معكوسة» - من الأعمار
٦ - من الحبوب «معكوسة» - إله مورد	٦ - في الفم «معكوسة»
«مبعثرة»	٧ - الاسم الأول لصاحب الصورة
٧ - «..... باباس» معطلة عالمية - من ألعاب	٨ - شاطئ - سائل الحياة
الأطفال	٩ - فيلم لـ محمود عبد العزيز ويحيى
٨ - شاب «معكوسة» - أرض مرتفعة	الفخراني
٩ - من الحيوانات	١٠ - أغنية لعبد الحليم حافظ - أتب
١٠ - من محافظات الوجه القبلي - في	
الوجه	

## أقوال

لكي تتعرف على أقوال المشاهير والحكم والأمثال... حاول أن تجمع الحروف والكلمات لتتعرف على الأقوال الحقيقية.

ع ن د م ا ت ن ز ل ع ل ي ش ر و ط ا ل م ر ا ه ت ن ج ف ي ا ل ح ب و ع ن د م

ت ن ز ل ع ل م ر ا ه ع ل ي ش ر و ط ا ت ن ج ف ي ا ل ح ب ك .

احمد بهاء الدين

١ - أين صنع تمثال الحرية القائم في مدخل ميناء نيويورك؟

أ - في الولايات المتحدة ب - في بريطانيا ج - في فرنسا  
٢ - عطارد هو أقرب الكواكب من الشمس، يليه كوكب الزهرة.. ترى أي الكوكبين أشد حرارة من الآخر؟

١ - عطارد فهو أقرب إلى الشمس  
ب - الكوكبان حرارتهما متساوية تقريباً  
ج - الزهرة هي الأشد حرارة  
٣ - «حجر رشيد» اكتشفه في مصر عملاء فرنسيون سنة ١٧٩٩.. أين يوجد حجر رشيد حالياً؟  
١ - في القاهرة ب - في باريس ج - في لندن

الحلول العدد القادم

■ إعداد - يوسف الغرابلي

## مطلوبة تهكم

من الأخطاء الشائعة أن فاكهة الجريب فروت تساعد على تخفيض الوزن، والواقع أنه لا يختلف من حيث فوائده الغذائية عن البرتقال، ولا يدري أحد كيف اقتنع الكثيرون بأن فيه سرا خفياً يساعد على إذابة الشحم، وربما يكون التعليل الأكثر منطقاً هو فقر ثمرة الجريب فروت في السكريات وغناها المفرد في الفيتامينات، واسم جريب فروت حديث العهد، لأن ثمر الشجرة الضخمة يتدلى في عناقيد تشبه العنب، لهذا سميت «الفاكهة الشبيهة بالعنب»، «جريب فروت» و تعلمك عزيزي القارئ أن ما يؤكل من حبة الجريب فروت يحتوي قدراً من السكريات والنشويات يعطى طاقة من ١٠٠-١٢٠ سعر حراري، وهو ما يوازي محتوى برتقالة كبيرة، وهذه الطاقة الحرارية تساوي ما بين ثلث إلى نصف رغيف من الخبز.

## طول العدد السابق

## كلمات متقاطعة

الفنانة - يسرا

## أقوال

- الدراهم مراهم تخلى للعويل مقدار .. وبعد ما كان بكر سومه الحاج بكار

## سؤال وجواب

ج ١ - رينيه ديكارت  
ج ٢ - رفاعة الطهطاوي  
ج ٣ - السودان

.. فكلنا نرسم ونرسم ..



الحصول على عمل مناسب.  
عليه ألا يهمل صحته في رحلة  
بحسه عن العمل والمال، ويمكنه أن  
يتحاشى هذه المتاعب بالمثل للراحة.  
على كل حال سيبتسّم له الحظ  
وسيجنى الكثير من وراء عمله.

■ مولود ٩/٢٢

حياة هذا المولود تتجه نحو  
السعادة والاستقرار دون نزاع.  
بهي الطلة، ميتشم يجتمع حوله  
الناس وينجذبون إليه ويقدمون له  
العون.  
العدل من سماته ويعطى لكل ذي  
حق حقه، العائلة تشكل محور  
اهتمامه، يشده الجمال بانواعه،  
مهتم.. يثق المال بدون اهتمام.

■ مولود ٩/٢٠

يصمم ويخطط ويدرس جيدا فهو  
يعلم ما يريد ويوسعي إلى تحقيقه،  
لديه ميول لفرض إرادته ورغباته على  
الآخرين، وتبدو هذه الملامح عليه منذ  
نوعية أظافره.  
متردد رغم أنه مفكر منطقي، يقف  
إلى جواره رؤسائه في العمل ويتلقى  
منهم دعما لا ينشأ.  
تبدو عليه الشراسة والتهجم  
ويتعرض في حياته للفشل، خاصة  
حياته العاطفية لعدم قدرته على التعبير  
عن نفسه لمحبيه.. حظه سعيد في جمع  
المال وتكوين ثروته من ورائه.

■ مولود ٩/٢١

تسيطر عليه الجوانب الحزينة  
لرهاقة حسية، ورغم نظريته المتشائمة  
يجذب إليه الغير.  
يصبح عاجزا عن العطاء إذا وجد  
أن الظروف ضده، لذلك فهو ملول لا  
يستطيع التكيف مع الظروف.  
ورغم ذلك فإن هذا المولود لديه كل  
مقومات النجاح والقدرة على القيادة  
تعد من أبرز صفاته، ويجب عليه عدم  
الارتباط بالزواج في سن مبكرة وقبل

والغناء

## الخبر العذراء

كان الله في عون هذا المولود، عليه أن يرتدى ثيابا  
فضفاضة كبيرة على حجمه حتى يستطيع إدارة سفينة  
مؤسسته أو شركته التي أوقعه حظه في قيادتها، سيضطر  
إلى الكذب، وإعلان مبادئه لا يؤمن بها، ويصدر أحكاما لا  
تتفق مع ميوله، وستكون النتيجة أنه سيسقط صريحا  
للانقياد العصبي، لكرهه للرسميات التي يفرضها عليه  
هذا المنصب، لكن كثيرا ما ينجح هذا المولود في إدارة  
مجموعة صغيرة من الموظفين، فهنا ستكون إبداعاته وتميزه  
وتوجيهه النفاة لشلاتيه الأمان، وتظهر على الفور قدرته  
الانتقائية التي يرفض معها أن ينتقده أحد. كلاسيكي دقيق  
وفضولي أحيانا، إن أي علاقة تقوم بين العذراء وأي  
شخص من الأبراج الأخرى «صدقة» - عمل - زواج - إلخ -  
تفرض عليهم. لتمر بنجاح - التخلي عن عادة السيطرة  
والثقة التي تجعل من إتمام هذا الوباق أمرا عسيراً،  
ن المستطاع لرجل برج العذراء أن يقيم علاقة من

## ش: محاسبة عاطفية ممتازة

تميل المولودة العذراء إلى خدمة  
الآخرين بما يفتح لها آفاقا واسعة  
كالرجل العذراء في المجالات العلمية  
والتجارية والعلاقات العامة.  
كفاحها عالية وتعمل بطريقة  
مثالية، طاهرة كانت، أو صيدلانية أو  
محاسبة. تمتلك خصائص رائعة  
وأها أحكامها الصائبة وتمتلك قوة  
منمرة كاريكاتورية، ناذقة ولذعة في  
ذات الوقت.

## ش: خلية انبساطية عالية في العذراء

يسرع هذا المولود في مجال  
الصحافة والخطابة والحماة، وأديه  
القدرة على أن يصرك الأسير في  
موضعها الصحيح بقوة حجة وبيّن  
الإقناع المتفردة لديه.  
يجيد أعمال السكرتارية أيضا،  
وينجح في العمل المعسلي داخل  
مختبر على محمل - صيدلي -  
باحث.. كذلك ينجح في العمل  
كخبايا جمارك لمرافقة لكل  
اعتبارات الوظيفة، وتجاريه مع  
الانضباط وعلى كل حال فهو  
مرغوب في العمل لأن ضميمته  
يصيره يجعلان منه مرموسا ممتازا.



■ بقدمه الفلكي  
حسين أبو زيد



■ الكويت أبرز المرشحين للفوز باللقب



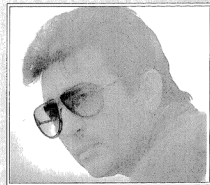
■ منتخب مصر يدافع عن اللقب بلا طموح

بعد توقفها ١٩ عاما وانطلاقها ٢٢ سبتمبر الحالي:

# كأس العرب.. لمن؟

السعودية المرشح الأول.. والعراق الحاضر الغائب

حامل اللقب ينافس على إستحياء.. وقطر تفجر مفاجأة!



■ حليم غولان - مصر



■ سامي الجابر - السعودية



■ لبنان يستعد لكأس آسيا من الدوحة



■ محمود سعد، لبنان



■ حادي مولاي، الجزائر

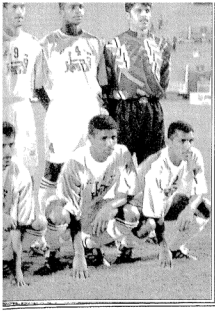
ما بين الميلاد والاحتضار، يمكن كتابة الجزء الأكبر من تاريخ بطولة كأس العرب. فعبر ٣٥ عاما تفصل بين البطولة الأولى والبطولة السابعة التي ستعقد في ضيافة دولة قطر خلال الفترة من ٢٢ سبتمبر الجاري وحتى الأول من أكتوبر المقبل، كان انتظام البطولة حلما بعيد المنال، ولا يزال. فرغم البداية المشجعة والانتظام المبكر الذي رافق البطولات الثلاث الأولى، إلا أن حالة من السبات العميق استغرقت فيها البطولة أكثر من ١٩ عاما. وبعيدا عن الانتظام والتنظيم، جاءت قطر لتضخ دماء جديدة في شرايين البطولة لعلها تستطيع الاستمرار.

#### ■ أشرف محمود

العرب للمنتخبات تشهد تقوفا كبيرا لسفراء القارة الآسيوية، ويحق للعراق الفخر بأنه حامل اللقب ٤ مرات متتالية، لكن العراق غيب عن البطولة السابعة، كما غاب عن البطولة السادسة التي فازت بها مصر عام ٩٢ في دمشق. ويانطلق «صافرة» حكم المباراة الافتتاحية، التي ستجمع بين قطر المضيف، وليبيا ضمن المجموعة الأولى يوم ٢٢ سبتمبر الجاري، ستكتب شهادة الميلاد الجديدة للبطولة التي ستحل بها القرن الجديد، بعد أن طالب المهتمون بكرة القدم العربية برعايتها ومنحها الاهتمام الذي تستحقه، باعتبارها واجهة للتقاء عربية يجب استمرارها ونعماها.

يشارك في البطولة السابعة ١٢ منتخبا عربيا، يمثلون رقما قياسيا في عدد الفرق، غير أن كفة معطي الكرة العربية الآسيوية تتفوق على نظيرتها الإفريقية، فمن بين ١٢ منتخبا تشارك ٧ منتخبات تنتمي لقارة آسيا، هي: قطر المضيف، والأردن وسوريا والكويت والإمارات، ولبنان والسعودية، مقابل ٥ منتخبات إفريقية هي: مصر «حامل اللقب» والجزائر - وليبيا - والسودان - والمغرب.

وإذا كانت بطولات كأس الكؤوس العربية للأندية تشهد تقوفا كاملا لمثلها القارة الإفريقية، إذ لم يفرز بها عبر تسع بطولات نضمت حتى الآن، آخرها الشهر الماضي في لبنان فريق، عربي آسيوي، فإن كأس



■ الأرض والجمهور سلاح القطريين للفوز بالكأس

أحمد كبير على المدرب الجديد، الذي تسلم فريقاً بلا طموح، وعنواناً تحت الضعف، إثر الخروج المبكر إفريقيا، يستحدث مباراة الافتتاح ما إذا كان الفريق قد اجتاز كبوته أم أن الخسارة الإفريقية لم تكن كبوة بقدر ما هي ترسيخ لواقع الكرة الليبية التي ابتعدت عن دائرة التنافس عربياً وإفريقياً منذ زمن بعيد.

### مجموعة حامل اللقب

ويمكن القول إنها المرة الأولى التي لا يحتل حامل اللقب موقعاً بارزاً في خارطة المرشحين لحمل اللقب، لكن وضع المنتخب المصري يؤكد هذه الحقيقة، إذ اقتصر استعدادهما على المنتخب المصري على لعب مباريات ودية في رومانيا وألمانيا، واختتمها بمباريات مع لبنان والمصريين، واعترف مدربه حليم طولان بضعف استعدادهما، قياصاً بقوة المنافسين، ويضم المنتخب المصري مجموعة من نجوم الدوري المصري، أمثال: سيد عبدالحفيظ، أيمن عبدالعزيز، عبدالمطيف الدرداني، محمد فاروق، وليد صلاح عبدالمطيف، طارق السيد، سيد حنفي.

وفي ذات الموضوع تلعب الكويت التي رشحتها طولان للفوز باللقب، فهي استعدت تحت قيادة مرربها التشيكي «ميلان ماتشالا»، الذي يقود الفريق منذ عام ٩٦، وفاز معه بكأس الخليج الثالثة عشرة، ويضم الفريق عناصر جديدة، أبرزها البستنة الأخيرة رداء التفوق، أبرزها: جاسم هويدى، عبدالله هيران، علي حريز، بشار عبدالله، وجميعهم هادئون بالفترة، إلى جانب بدر حجي، وحسين الخضرى، وفلاح ويس، وخالد الفضلي، وحسين إكيمي، ونهجر الشمري، وجمال مبارك، وحمد الصالح، وعصام سكين، وخاض الفريق عدة مباريات مع لبنان والسنگال والسودان، كان هدف ماتشالا منذ الاستقرار على التشكيلة النهائية للفريق، ويقيم من فرق المجموعة منتخب سوريا، الذي حل ثانياً في مسابقة كرة القدم بالدورة العربية السادسة العام الماضي، وقوبله الروماني «رادوليسكو» مدرب المنتخب المصري الأسبق، ويحل الفريق معسكراً لتدريبه في سلوفاكيا لمدة ثلاثة أسابيع، لعب خلالها عدة مباريات، واكتسب صفوة باضمام الحصريين الثلاثة الذين وقع عليهم اختيار «رادوليسكو»، وهم خالد

أحمد إبراهيم، وليد عبدالله، سعيد الكاس. ويعتبر استعداد الإمارات الأقوى قياصاً بمنافسيها في المجموعة الثالثة المغرب والسودان، حيث اقتصرتا استعدادهما على معسكرات داخلية، اقتعد خلالها المدرب الوطني رشيد طالوسي مدرب المغرب على نجومه المحليين، ويرغب لاعبو المنتخب الليبي الغربي في إضافة إنجاز جديد إلى سجل الكرة الليبية التي عاشت زهو الاستقبال التاريخي يوم عودة المنتخب الأول من مونديال فرنسا ٩٨. والسودان الذي تله له الكرة الخليجية بالكثير مازال يبحث عن موقع في خارطة التميز الكروي العربي، فرغم تاريخه الكروي، إلا أن تتاجه في السنوات العشرين الأخيرة لا ترقى إلى مستوى هذا التاريخ، ورغم وجود المواهب، إلا أن الطموح لا يزال غائباً، ولذا فهمه السودانيون لن تكون سهلة لكن أنس النور، وعبدالرحيم برشم، صاحب الخبرة في صفوف المنتخب السوداني يتحملان عبء قيادة فريقهما في البطولة بين الكبار.

### أصحاب الضيافة

ولم يكن استعداد أصحاب الضيافة بسيطاً، إذ عمل المدرب البرازيلي زؤ ماريو على إيجاد التجانس القائم بين عناصر فريقه، ولعب ٢ مباريات في البرازيل في أثناء المعسكر إلى أقاله هناك. ويعتمد الفريق على جيل الخبرة، رغم صغر سن معظم اللاعبين، إلا أنهم اكتسبوا الخبرة من خلال لعبهم معاً منذ فترة طويلة. وهناك مبارك مصطفى، وأحمد خليل، وهيد الكوازي، وعبدالحامد العبدلي، ومحمود صوفى، وزامل الكوازي، وأحمد مبارك، والهداف محمد سالم العزرى، وأحمد آل شاذلي، وعامر الكعبي، وعادل خميس، وغيرهم، ويقتلن إلى لاعب الجمهور القطري دورا كبيراً في دعم «العنابي» كما يسمون أن ينادوا منتخب بلادهم، وكما حدث في كأس الخليج الحادية عشرة التي فازت بها قطر عام ١٩٩٢. أما فريق الأردن - الذي دخل معسكراً في تونس ومصر مدينة الكرك التونسية، فيترك لقل المهمة المكافئة على عاتقه، الفريق غاز باليدالية الذهبية إلى مرة في تاريخه في الدورة العربية بلبنان، ويسعى إلى تأكيد جدارته للفوز بها، لكن عاصره تبدو متقدمة في السن، مثل جمال أبوأيوب، وجريس تادرس، ومصبي سليمان، ومهند محادين، ويعاني الفريق مشكلة في حراسة المرمى منذ اعتزال ميلاد عباس.

### ليبيا

ورغم قلة حظوظها - نظرياً - إلا أن ليبيا وضعت هدفاً كبيراً تسعى إلى تحقيقه خلال البطولة، وهو استعادة لقب الجماعين الليبية بعد خروج الفريق من الدور الأول لتصفيات إفريقيا لبطولة كأس الأمم الإفريقية عام ٢٠٠٠ في زيمبابوي. ويقود الطموح الليبي جهازاً فني يقوده المدرب الوطني «الهاشمي البهلولة» الذي تولى المهمة قبل شهر بالتزامن والكامل، بعد فشل الفريق في اجتياز الجائزتين في الدور الأول، وخسارته مباريات صفر/٢، ٢/٠، إلا

وقد وزعت الفرق الـ ١٢ على ٤ مجموعات، يواقع ٢ فرق في كل مجموعة، ضمت الأولى: قطر وليبيا والأردن، والثانية: مصر والكويت وسوريا، والثالثة: المغرب والإمارات والسودان، والرابعة: السعودية والجزائر ولبنان.

ويظفر ثمانية لتوزيع المجموعات، تبدو المجموعة الأولى أسهل نسبياً مع التسليم بأن التسوية للفني للفريق الـ ١٢ يبدو متقارباً، وإن رجحت الخبرة كفة بعض الفرق، مثل السعودية والكويت والمغرب والإمارات.

وتأتي المجموعة الرابعة في صدارة أقوى المجموعات، وربما تتسارع معها في حيث القوة المجموعة الثالثة، ومبعت القوة في البطولة هذه المرة أن فريقاً واحداً من كل مجموعة سيصعد إلى الدور نصف النهائي، ولذا فالتنافس سيكون على أشده من أجل نيل بطاقة الصعود والاقتراب من الفوز باللقب.

### اللقب ١٩؟

وبعيداً عن المجموعات الأربع يبدو حظ السعودية الأوفر في الفوز باللقب، ويتنافس أصحاب الأرض والضيافة «قطر»، والكويت والإمارات، أما السعوديون والجزائريون والسودانيون والأردنيون واللبنانيون، فمعصود أحدهم سيكون مفاجأة كبيرة تدور آثارها أرجاء البطولة كلها. ويبقى المصريون والأفارقة خارج حسابات المنافسة نظراً، لأنهم يشاركون بالصف الثاني «المنتخب الأولمبي».

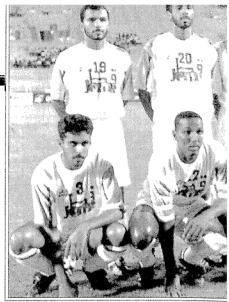
غير أن تذكر فوز مصر بالبطولة السابقة رغم مشاركتها بفريق مختطف من الشباب واهل الخبرة يغري المصريين بتكرار إنجازهم الذي حققوه عام ٩٢ في سوريا، وأياً ما كانت نتائج المصريين، فستندرج تحت بند المفاجأة، خصوصاً أن حليم طولان المدير الفني للمنتخب الأولمبي أعلن قبيل بدء البطولة أنه غير مسؤل عن النتائج، وأن مشاركته الهدف منها تحقيق فرصة احتكاك جادة للفريق الذي يستعد لخوض تصفيات دورة الألعاب الأولمبية سيدي ٢٠٠٠.

### استعدادات مكثفة

وتحظى البطولة باهتمام كبير لدى الفرق المشاركة، وإن اختلفت درجة الاهتمام أو الاستعداد بالمناسبات، ما بين معسكرات خارجية ومباريات ودية.

فالتنشط الإسرائيلي دخل معسكراً تدريبياً لمدة شهر كامل في إيطاليا تحت قيادة مدربه البرتغالي «كارلوس كيروز»، ويعول الإسرائيليون، كثيراً على الفوز باللقب، ليظهروهم عن الإخفاق في تصفيات كأس العالم الأخيرة. وضم المنتخب الإماراتي عناصر جديدة إلى جانب أصحاب الخبرة، ليكون الفريق قادراً على مواجهة الفرق ذات السرعة والتاريخ والمكانة.

ومن بين أبرز نجوم الخبرة في الفريق الإماراتي: الحارس محسن مصبح، والشيفان خميس سعد وخبيث سعد، وإسماعيل راشد، ومحمد علي وعبدالرحمن محمد، وحسن سهيل، ومحمد عبيد حمدون، أما الشباب فيمثلهم عبدالله عيسى، كاظم علي،



## ٦٢ مناقشة الفترة.

وعقد الاجتماع في موعده بحضور عزت الترك وجورج دباس - صاحب بنك قام بتحويل البطولة - وميثان لبنان، الحاجي المستعيرى «تونس»، سعيد القضماني، حين ترك «سوريا»، تحسين الفتحي «الأردن»، خير الدين أبو الجبين «الكويت»، عبد الرحمن عليق «السعودية»، وأرسل اتحادا المغرب والسودان موافقتها على الفكرة، واتفق المجتمعون على تنظيم أول بطولة في بيروت عام ٧٢، وبالتحديد خلال الفترة من ١٠ إبريل بمشاركة ٥ فرق هي: الكويت، الأردن، تونس، سوريا، لبنان، وأسفرت المنافسات عن فوز تونس باللقب الأول في غياب مصر والمغرب والجزائر والسودان أصحاب اللقمة الكروية في العالم العربي وقتها، وأقيمت البطولة بنظام الدوري من دور واحد.

ونظرا للحساسية العربية لاستمرار البطولة تقرر إقامة البطولة الثانية في الكويت عام ٧٤، وشارك فيها ٥ فرق أيضا هي: العراق، الكويت، ليبيا، الأردن، لبنان. وفازت العراق في أول مشاركة لها باللقب لأول مرة، وحلت ليبيا وصيفا.

وأقيمت البطولة الثالثة عام ٦٦ في ضيافة العراق، وشاركت فيها ٩ دول هي: العراق ولبنان والبحرين والكويت والأردن، ولعبت معا في المجموعة الأولى وليبيا وسوريا وفلسطين واليمن الشمالي في المجموعة الثانية، وفي المباراة النهائية فاز العراق على سوريا ١/٢. وتوقفت البطولة ١٩ عاما حتى أعلنت السعودية استضافتها للبطولة الرابعة عام ٨٥ في مملعة الطائف، ونجح العراقيون في الحفاظ على لقبهم، وشارك في البطولة ٦ فرق، وفاز العراقيون للمرة الثالثة على التوالي بعد فوزهم في المباراة النهائية على البحرين ٨/١ وصفر وسجل العراقيون أسماهم بأحرف من ذهب في سجل البطولة، بفوزهم بال كأس للمرة الرابعة على التوالي، محققين رقما قياسيا يصعب تحطيمه، وكان الفوز العراقي الرابع في البطولة الخامسة التي استضافتها العاصمة الأردنية عمان عام ١٩٨٨ بمشاركة عشرة فرق، وهو أكبر عدد من الفرق في البطولات العربية، وكانت العراق ومصر وسوريا والأردن، وتونس ولبنان والسعودية والبحرين والجزائر والكويت، وفاز في العراقيون في المباراة النهائية على سوريا ٣/٤ بركلات الترجيح، بعد أن انتهت الوقت الأصلي والإضافي بالتعادل ١/١.

وعلى هامش البطولة الخامسة أعلن الاتحاد العربي لكرة القدم الذي وضع البطولة ضمن أجندة بطولاته أنها ستقام بانتظام كل أربع سنوات، لكن ظروفًا عدة حالت دون إقامتها عام ٩٢، فقرر اعتبار مسابقة كرة القدم في الدورة العربية الخامسة التي أقيمت في دمشق وقتها بطولة كأس العرب السادسة، وشاركت ٦ فرق وزعت على مجموعتين، ضمت الأولى: سوريا وفلسطين والسعودية، والثانية: مصر والأردن والكويت، وفازت مصر باللقب لأول مرة بعد فوزها على السعودية ٢/٣ في المباراة النهائية. ■

## أنا المدير

لا أعرف لماذا انتكس الفنان القدير فؤاد المهندس وهو يهتف بأعلى صوته في فيلم «عائلة زكي»، قائلا: أنا المدير... عندما أرى مديري الكرة في مصر... لأن في اعتقادي الشخصي أن مدير الكرة هو أهم منصب في النادي، ولو أحسن استغلاله فسيفعل له فوائد كثيرة جدا... أهمها على الإطلاق جذب موارد إلى النادي وليس العكس.

ثانيا: إعداد مجلس الإدارة من جميع مشاكل كرة القدم وحلها مبكرا دون تصعيدها إلى المستوى الأعلى.

ثالثا: كيفية بناء علاقة جيدة بينه وبين اللاعبين، وبينه وبين الجمهور ورجال الإعلام، فمدير الكرة هو واجهة النادي، وهو الصورة الواضحة لجلس إدارة، وبالتالي هو مسئول تمامًا عن التواصل بين النادي وكل هؤلاء المهام فيه مهم جدا في مدير الكرة، وهو أن يساعد اللاعب في كل شيء، بداية من الوصول إلى أعلى مستوى في ناديي ويهني حبل جميع مشاكله داخل وخارج الملعب، وإبعاده عن المشاكل الحسية به، ومن الواجبات المهمة لمدير الكرة أن يعرف أن للنادي حقوقا عليه يجب أن يؤدبها في حدودها، وليس معنى إداة حقوق النادي أن يكون دائما فوق رأس اللاعب لأن اللاعب هو اللاعب وبأساسيات واتكس عندما كان حسن حمدي مديرا للكرة بالنادي الأهلي، كانت له جلة مشهورة، وهي أننا جميعا جئنا لخدمتك، وتوفير الفرص لكم للنجاح، وهذا مفهوم بسيط لإدارة الكرة، والمدير مسئول تماما عن وصول جهة نظر اللاعب إلى مجلس الإدارة. في مفهوم الإدارة، والتي يصعب عليه حلها، مثل تجديد عقد اللاعب مع النادي، وهي وإن كانت من أهم واجبات المدير، لكن إن صعب عليه الحل، فيجب أن يحاول تقريب وجهات النظر بين اللاعب ومجلس الإدارة. في مفهوم رياضة هو الحب، وكرة القدم فوز وهزيمة وليست ثارا أو معركة حربية، وإن بدأ المدير بالعلاقة الجيدة مع المنافس فمن المؤكد أن هذا السبيل سينطبق على اللاعبين ثم على الجماهير بجميع ميولها.

هذه الواجبات من أهم اختصاصات المدير، وليس فقط التصريحات عمال على «بلاط» في الصحف عزيزي القارئ: في رأيك، هل يوجد في مصر من يستحق أن يقول بأعلى صوته أنا المدير؟

## أحمد شويبر

الطاهر لاعب «روفيكا اليوناني»، ومحمد عفش لاعب «أوليمبيكس اليوناني»، ونادر جوشودار «الأنصار اللبناني» وإلى جانبهم تبرز أسماء نهاد البوشي، وحسان السيد، وسالم بيطار، وجمال كاظم، وسيد بايزيد الهدف الصاعد.

## المجموعة الرابعة

يقود المدرب المصري محمود سعد المنتخب اللبناني خلفا للثلاثي ديتلم فيرير، صهر الزمالك السابق، واعتمد سعد على إعادة بناء الفريق اللبناني، ليكن جاهزا عند انطلاق بطولة كأس الأمم الآسيوية التي ستضفيها لبنان عام ٢٠٠٠، ولذا جعت التشكيلة اللبنانية بين الخبرة والشباب أمثال: وائل نزفة، عبدالقادر شهاب، نبيه الجوري، فؤاد حجازي، دانيال الأعور، زاهر الغناري، وأرطان جازريان، وعمر فقيه، وليد حورج، موسى حجي، كيكور ميركلان.

ويواجه اللبنانيون منافسا قويا هو المنتخب السعودي الذي يقوده الأثاني «أوتو بفسستر» خلفا للبرازيلي كارلوس البرتو بيريرا، وضم عناصر جديدة لم تكن بين المشاركين في فرنسا ٩٨، مثل فيصل ابوتائي، وخالد التيماري وطلال الشعل، وعمر إدريس، ومحمد الفرح، ومحمد المحسني.

ودخل الفريق معسكرا في الطائف والدمام، ولعب عدة فرق عربية وإفريقية قبل التوجه إلى الدوحة. ويهيئ الفريق الجزائري الذي يعيش حالة من عدم الاستقرار بعد استقالة مدربه الروماني مارسيل بيجولا فجأة، وأسند الاتحاد الجزائري المهمة لمساعدته مزيان إيفيل، الذي قاد الفريق في مباراتين وديتين مع لياناسكي صوفيا البلغاري، وكان قبلها قد لعب مع ليبيا بحقق الفوز ناعابا وإيابا، ويعتمد المنتخب الجزائري على عدد كبير من نجوم مولودية وهران مثل عمارة سيد أحمد، وزينوي وعمرش وحلو مولاي.

## من بيروت إلى الدوحة

ترجع فكرة بطولة كأس العرب إلى لبنان عام ١٩٦٢ عندما تقدم عزت الترك بالانتراج تنظيم بطولة للمنتخبات العربية لكرة القدم، وبما الاتحاد اللبناني الاتحادات العربية إلى اجتماع يومي ٢ و٣ سبتمبر في بيروت عام



## معنى الخراب!

ويتمتع بخير بلاده، وربما يعود النظام إلى بعض البرامج الصناعية، ولابد أنه شيئاً فشيئاً سيتم رفع الحصار، حتى ينتهي تماماً، ويعود المجتمع العراقي إلى سيرته الأولى لكن ذلك كله سيحدث وهذا العدد الضخم من الانتلجنسيا العراقية في الخارج، ولا أعتقد أنهم سيعودون إلى العراق مرة أخرى في ظل النظام الحالي، وسيستغني عنهم النظام، وهو عادة يفعل ذلك بسهولة مع المثقفين، وهكذا يظل الشتات العراقي مستمرا، وإذا كنت قد ضريت مثلاً بأربعة كتاب في ميدان واحد هو الأدب، بعضهم خرج بموافقة النظام وبعضهم بغير موافقة، فهناك علماء في كل المجالات أيضاً يعيشون في الشتات الآن، وهكذا يمكن أن نتخيل حجم الكارثة التي حلت بالعراق وبأمتنا معا، والحقيقة التي تخلص منها من ذلك، أنه بقدر ما تسببت حرب الخليج الأخيرة في فرار هذا العدد الضخم من العراقيين، أكثر من ثلاثة ملايين في بعض التقديرات فإن نوع الحكم من البداية قد قاطع المثقفين ووجع بعضهم والمشكلة قد تختلف في الدرجة في بعض البلاد العربية الأخرى، لكنها وصلت الذروة في العراق، والحقيقة أن جزءاً كبيراً من أزمة أمتنا العربية هي الأزمة المستهلكة بين نظم الحكم والمثقفين، الذين عادة ما يكونون أول ضحايا هذه النظم عند أول خلاف، ولا أعرف أنا كيف يستمر بلد ما في الحياة دون مثقفين، ولا أعرف للخراب معنى غير هذا، لكن المشكلة الأخطر أننا سرعان ما تعود على هذا الشتات، «شتات المثقفين» وتعامل مع أخبارهم من بعيد في البداية بلهفة، وشيئاً فشيئاً بتفوق، وهذا ما يحدث مع «الانتلجنسيا» العراقية الآن، لقد تعودنا على شتاتهم وعلى خراب الديار..



■ إبراهيم عبد المجيد

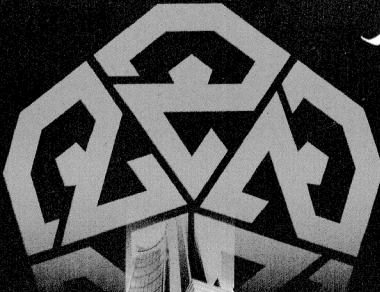
في يوم واحد ووصلتني أربع رسائل من أربعة كتاب عراقيين يعيشون في أربع دول، رسالة من الكاتب عائد خصبك الذي يعيش ويعمل في اليمن، ورسالة من الشاعر خالد المعالي الذي يعيش في ألمانيا، ورسالة من الكاتب ياسين النصير الذي يعيش ويعمل في فرنسا، ورسالة من الكاتب ياسين النصير الذي يعيش ويعمل في هولندا، فضلاً - طبعاً - عن رسائل تصلني أحياناً من أمريكا، أو الدانمارك أو السويد، وقليلاً ما تصلني رسائل من داخل العراق، وفي رحلاتي في السنوات الأخيرة أقابل دائماً أصدقاء عراقيين في كل البلاد التي أزورها. عربية أو أجنبية ومعظم هؤلاء الذين أقابلهم أكون قد تعرفت عليهم من قبل في بغداد خلال سنوات الثمانينيات، والرسائل الأربع التي وصلتني لي في يوم واحد انتهت إلى حقيقة مؤلمة، وهي أننا صرنا نتعامل مع الشتات العراقي باعتباره الحقيقة الأولى والأمر الطبيعي، وأصحاب الرسائل، ومن أقابلهم من العراقيين عموماً، من متفاوتي الأعمار، وفيهم من غادر البلاد قبل حرب الخليج مثل خالد المعالي وجبار ياسين، مبتعدين عن نظام شمولي قاس، وفيهم من غادر البلاد بعد حرب الخليج مثل ياسين النصير وعائد خصبك مبتعدين عن ظروف البلاد القاسية بعد الحصار والموت.

وهكذا «الانتلجنسيا» العراقية الآن موزعة في مشارق الأرض ومغاربها، ولا ينتبه أحد إلى أن هذه قوة فكرية كبيرة، ليس للعراق فقط، ولكن للأمة العربية كلها، والحقيقة إنه لم يوجد نظام عربي غير النظام العراقي قد دخل في مواجهة مع مثقفين إلى هذا الحد، ولم يوجد نظام عربي أيضاً تسبب في مشاكل مجتمعية إلى هذا الحد، ولم يوجد مجتمع عربي يقاسى ما يقاسيه المجتمع العراقي ونحن الآن جميعاً ننادي برفع الحصار عن شعب العراق، واعتقد أن الأيام القادمة ستشهد درجة ما من رفع الحصار، وسيستغل المجتمع العراقي يرتق ثقوبه في الملك والملبس والإعمار، هذا مهم جداً، مهم جداً أن يشعر شعب يعيش في دولة غنية أنه غني،



# إرساء المعايير

## منذ ١٩٤٥



تنفرد مجموعة عبداللطيف جميل  
بالريادة في إرساء المعايير منذ أسسها  
الشيخ عبداللطيف جميل (رحمه الله).  
وتطوّرت المجموعة في جميع مجالات  
اختصاصها حتى غدت عصباً مركزياً  
للعمليات التجارية الدولية.  
ويواصل هذا النجاح فريق إدارة متميز  
من خلال شبكة نشاطات دولية.

مجموعة عبداللطيف جميل  
ABDUL LATIF JAMEEL GROUP



ص.ب: ٢٤٨ جدة ٢١٤١١ المملكة العربية السعودية، هاتف: ٠٠ ٦٧ ٦٧١ (٩٦٦) فاكس: ٢٦٧٢ ٢٧٥٣ (٩٦٦)

<http://www.alj.com>

# Fast forward to the future!



Tomorrow is already here. We're turning the present into the future. And doing it now.

At Dassault Aviation, vision and excellence go hand in hand in everything we do.

From the Rafale and Mirage multi-role combat aircraft to the Falcon family of business jets. From civil aviation to military. From electronics to information technology.

Our experience in complex systems integration is second to none: proven both in weapons and in state-of-the-art digital fly-by-wire control.

With the development of technology transfer, responding to the needs of our different markets, Dassault Aviation's capabilities are not just spreading far and wide, they're already reaching far out into the future.



**DASSAULT**  
AVIATION

<http://www.dassault-aviation.com>